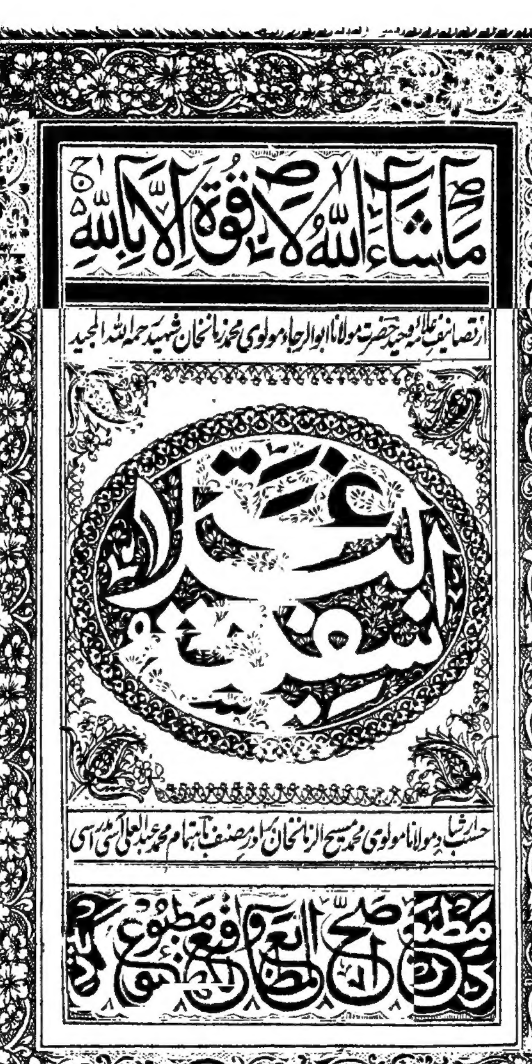
ماشاء الله لا قوة الا بالله
از تصانیفِ علامۂ وحید حضرت مولانا ابوالرجاء مولوی محمد زمانخان شہید رحمہ اللہ المجید
حسب ارشاد مولانا مولوی محمد مسیح الزمانخان پسرِ مصنف باہتمام محمد عبد العلی آسی مدراسی

فهرس ما في هذا السفر المستطاب من المضامين والابواب

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي علم آدم الاسماء كلها + واعطى صوادح النعوت والصفات وانطقها +
نحمده على ما اولانا من النعم الشوامخ قبل استحقاقها + وهدانا سواء الصراط مع تفرق السبل
وشقاقها + ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له العزيز سلطانه + المقبل الفائض
على العالم بره واحسانه + ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعث والحق خاملة اعوانه
خاوية اركانه + والباطل عالية نيرانه + غالية اثمانه + فشمر صلى الله عليه وسلم عن ساق
الجد داعيا الى الله من كان كفر + وامر بالمعروف ونهى عن غيره وزجر + حتى صار الدين
بزغت شموسه + واضمحل الكفر رئيسه ومرءوسه + عليه وعلى آله الميامين واصحابه
الاكرمين + من الصلوات ما يعطر النسمات السحرية + ويخجل النوافح العنبرية + ومن
التسليمات ما يرطب الالسنة البشرية + ويرجى اجرها وذخرها عند بارئ البرية +
اما بعد فلما كانت صناعة انشاء العرب اشرف فنون تستكمل بها نفوس
اصحاب الادب + ولم يكن يوجد في هذه الاقطار كتاب لجميع مهماته كافل +

وفى خلُم مطالبه المتنوعة رأفل اقتضت حاجة الطالبين تاليف سِفرٍ لايدع من مآرب هذا
الفن مأربة الا احصاها وتستوعب اصناف مطالبه حتى يبلغ اقصاها فانتهضت باعباء
هذا الخطب الفخيم والامر العظيم مع تزاحم البلايا وتشتت الجنان وما اراه الا من جهة
الخطايا والعصيان وقلة البضاعة وقصور المهارة فى هذا الشان وان حمد فى الزمان
ملتقطا بعضه من صحائف السلف واخذا نبذا منه عمن خلف غيرانى غيّرت ترتيب
الكلام حيث ما اقتضاه المقام واختصرت بعض التراكيب اخذا للمرام وحين نقلت
بعض المآرب من الكتب الفارسيه صرت ترجمانا بين العجم واهل العربيه وقليلا اوردت
فيه مما سمحت به قريحتى وسنكنته يدا طبيعتى لما لايناسب الكرباس ترقيع سندس خض
واستبرق وشناعة نظم الخرزات الخشان فى قلائد العقيان وعقود الجمان مما اجمع عليه
القوم والطبق فجاء بحمد الله الكبير المتعال قرة لعيون ارباب الكمال تمرا الحنيا تقذف امواجه
المتلاطمة بدرر الفرائد روضا مظللا تتبختر النسائم الادبية خلاله وتصدح على اغصان
سواجع الفوائد عباراته الرشيقة افنان لاشجار البلاغه يستظل بها الفتح بن خاقان و
ابن المراغة كيف لا وانما هى نتائج افكار ادباء فاقوا مصاقع الخطباء من العرب العرباء
بانفاسهم العلية وثمرات اجتنيتها من حدائق كراريس ازرت بصفاء المدارى
الفاظها البهية وهى نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن وحديقة الافراح لازالة الاتراح
والعجب العجاب للشيخ احمد الشروانى وبديع الانشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات
للشيخ الامام مرعى بن الشيخ يوسف بن ابى بكر بن احمد المقدسى الحنبلى والاقتراح
فى اصول النحو والاتقان للامام جلال الدين السيوطى وسبحة المرجان فى آثار هندستان
للسيد غلام على آزاد البلجرامى والصحيفة الشاهية للواعظ الكاشفى والخطب للخطيب
الشيخ ابى يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته ومجمع الامثال للحسين ابى بكر
الكرمانى وخزينة الامثال لفاضل خرمد راسى ورسالة فى الانشاء لاديب آخر

غیر معروف الاسم و تاریخ الامام الیافعی و المثل السائر فی ادب الکاتب و الشاعر للشیخ العلامۃ ضیاء الدین بن الاثیر رحمہم اللہ تعالی و المطول و المختصر شرحا التلخیص و بعض کتب الفقہ و الحدیث ورتبتہ علی مقدمۃ فی القواعد و سبعۃ عشر بابا و خاتمۃ مشتملۃ علی الفوائد راجیا من اللہ سبحانہ برہ و اسباغہ مسمیا و مؤرخا بسفینۃ البلاغۃ المقدمۃ فیما ینبغی ذکرہ قبل الشروع فی المقصود

فصل فی اسالیب الافتتاح

اعلم وفقک اللہ سبحانہ لما یوجب رضوانہ انہ جل شانہ و عز برہانہ افتتح کتابہ المجید بالبسملۃ فالحمدلۃ وقص فیہ کتاب نبیہ سلیمان علی نبینا علیہ الصلوۃ والسلام الاتمان انہ من سلیمان وانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم الا تعلوا علی واتونی مسلمین وقال من اختص بجوامع الکلم صلی اللہ علیہ وسلم کل امر ذی بال لم یبدأ فیہ ببسم اللہ الرحمن الرحیم فہو ابتر رواہ الخطیب بہذا اللفظ فی کتابہ الجامع و ورد ایضا کل کلام ذی بال لم یبدأ فیہ بالحمد للہ فہو اجزم رواہ ابو داود والنسائی فی عمل الیوم واللیلۃ وبلفظ کل امر ذی بال لم یبدأ فیہ بالحمد للہ فہو اقطع رواہ ابن ماجۃ وذکروا فی التوفیق وجوہا منہا حمل حدیث البسملۃ علی الابتداء الحقیقی بحیث لا یسبقہ شیء وحدیث الحمدلۃ علی الابتداء الاضافی وہو ما بعد البسملۃ ولم یعکس رعایۃ لکتاب اللہ الوارد علی ہذا المنوال ولان توفیق الافتتاح بالبسملۃ لما کان من النعم الجزیلۃ ناسب ان یکون الحمدلۃ متاخرۃ عنہا لتکون متضمنۃ للشکر علی ہذہ المنحۃ الجمیلۃ ومنہا ان المراد بالابتداء الافتتاح عرفی موسع یطلق علی ما قبل الشروع فی المقصود کما یقال اول اللیل واول النہار ویستحب ایراد البسملۃ فی الہجویات والہذیان ومدائح الظلمۃ ونحوہا وحکایۃ ان فعلہ اکل الحرام وشرب الخمر ومواضع القاذورات ومحالۃ الجامعۃ وامثالہا ... انہ لا تکتب ... المنطق علی القول بتحریم مسائلہا وکذا فی القصص الکاذبۃ ... ذی بال ... ما تیسر التقاطہ من کلام مولانا علی القاری ... یۃ حتی یتسلسل لان تسمیۃ التسمیۃ عین

التسمیۃ کما ان وجود الوجود عین الوجود او المراد کل امر ذی بال مقصود بالذات والمقصود ھھنا
ھو الماتی بالتسمیۃ وانما جیئ بھا للتبرک والتیمن او التسمیۃ مستثناۃ من الحدیث کما استثنی
من قول الطحاوی بوجوب الصلوۃ کلما ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما فی تشھد اول وضمن صلوۃ علیہ
لئلا یتسلسل فاذا اردت ترقیم کتاب قصیر او طویل فابدا بھما والعبرۃ باللفظ دون الخط فان شاء
اکتفی بالتسمیۃ خطا واتی بالحمدلۃ لفظا کما فی کتب الصحف النبویۃ الی ملوک الاقطار وولاۃ
الامصار ونوابہ الاخیار واصحابہ الابرار وان شاء جمع بینھما ثم اتی بنعت النبی المختار صلوۃ
اللہ وسلامہ علیہ علی ممر الاصال والابکار ثم یقول اشرف او اجمل او اسنی او احلی او اسمی سلام او
تسلیمات او تحیات او غیث سلام کیت وکیت واذا اجمل السلام فان نخص بذلک مولانا ثم یشرع
فی الاوصاف والالقاب اللائقہ ثم یذکر المسلم علیہ باسمہ صریحا او تلویحا کما قیل ؎
سیکفیک من ذاک المسمی اشارۃ * فدعہ مصونا بالجلال محجبا * وکما قیل ؎

لسنا نسمیک اجلالا وتکرمۃ	وقدرک المعتلی عن ذاک یغنینا
اذا انفردت وما شورکت فی صفۃ	فحسبنا الوصف ایضاحا وتبیانا

ثم یشرع فی الدعاء بما یناسبہ من الادعیۃ وان شاء ذکر الاوصاف ثم الدعاء ثم یسلم وقد
یصدر بشعر مشتمل علی السلام والتحیۃ فقط نحو ؎

سلام کانفاس النسیم تعطرت	بھا روضۃ الریحان والاس والورد

او مع ذکر المسلم علیہ نحو ؎

سلام اللہ اعداد الرمال	علی مخدوم ارباب الکمال

ثم یشرع فی التحیات والصفات المنثورۃ وقد یفتتح باسماء اللہ سبحانہ رغما للاختصار
وتیمنا بذکر خالق اللیل والنھار ویراعی فیہ براعۃ الاستھلال بالنسبۃ الی المکتوب
فھو الفتاح فی ذکر الفتح وھو الشافی فی العیادۃ وھو الغفور فی الاستغفار او بالنسبۃ
الی اسماء المکتوب الیہ او مراتبہ وصفاتہ والقابہ نحو ھو المحسن ھو العزیز ھو الناصر

هو المعز هو الملك هو الآمر هو الحاكم هو العليم هو الحفيظ هو الحكيم الى غير ذالك على حسب اقتضاء المقام وان كان للمكتوب اليه حوائج فالمناسب هو المجيب هو المغيد ونحو ذلك وبالجملة اساليب الافتتاح يضيق عن ضبطها نطاق الشرح والايضاح وللناس فيما يعشقون مذاهب

فصل في ذكر طريق المتقدمين والمتاخرين في الكتابة والقول الفيصل في ذلك

اعلم ان السلف المتقدمين كانوا لا يتحرون في مكاتبتهم تسجيع الالفاظ ولا تنميقها كاهل هذا الزمان وكانوا يكتبون السلام بلا تسجيع ثم يقولون وبعد فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واصلي واسلم على محمد واله وصحبه والامر كيت وكيت واما المتاخرون فقد بالغوا في تزويق الالفاظ وتحسينها وتنميق الكلمات وتزيينها وقدموا امام السلام اسجاعا لطيفة واستعارات بديعة ومع ذلك فقالوا الاولى عدم التطويل قال الشيخ مرعي ابن يوسف الحنبلي رح بعد ذكره هذا الكلام وعندي ان هذا فيه تفصيل فلا يطول الكلام في مقام لا يقتضيه خصوصا مع الملوك والحكام لكثرة اشغالهم واشتغالهم بالقصص لا سيما وقد قيل عيب الكلام تطويله وخير الكلام ما قل ودل واحسنه ما قل لفظه وكثر معناه قال ابو بكر الصديق رض لبعض امرائه اذا وعظت اصحابك فاوجز فان كثير الكلام ينسي بعضه بعضا وما احسن ما كتب الخليفة ابو جعفر المنصور لبعض عماله اما بعد فقد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت ولا باس بتطويله ان ناسب المقام فقد قيل لكل مقام مقال لا سيما في رسائل الاشواق بين اخوان الصفا والود والوفا فان ذلك محل الاطناب وتطويل الخطاب وقال بعضهم لكاتبه اجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول يريد بذلك الايجاز وقال ابن قتيبة وهذا ليس بمحمود في كل موضع ولا بمختار في كل كتاب بل لكل مقام مقال ولو كان الايجاز محمودا في جميع الاحوال لجرده الله تعالى من القرآن ولكنه اطال تارة للتوكيد وحذف تارة للايجاز وكرر تارة للافهام وهذا هو الحق الحقيق بالاعلام يشهد له تعريف علم المعاني وحد بلاغة الكلام من ان علم المعاني

له اسلوب بالضم [illegible] راه و فن ... الاساليب ... ای یعشقون ۱۲ صراح

هو علم يعرف منه احوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال
والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف
فان مقامات الكلام متفاوتة الى آخر ما تبجحت به اسفار البلاغة

فصل في ذكر الاسجاع والالفاظ التي تمجها الاسماع وغير ذلك من المطالب المستفادة من المثل السائر

قال في العجب العجاب ثم لا يخفى عليك ان الاسجاع مبنية على سكون الاعجاز لان الغرض
ان يزاوج المنشئ بين القرائن ولا يتم ذلك الا بالتوقيف اذ لو ظهر الاعراب لفات ذلك
المقصود وضاق المجال على قاصده الا ترى انك لو اظهرت الاعراب في مثل قول القائل
ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت للزمان تكون التاء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
منونة فيفوت المقصود وما ذكرناه مصرح في فن البديع فراجعه وينبغي للمنشئ
الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي تمجها الاسماع وتنفر
منها الطباع كحروش وخرباش وتكلش وجلعطيط وغطريس وضبطر فان هذه
الالفاظ وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخير الكلام البعيد من التكلف النقي من الكلف
السهل الممتنع الاخذ بمجامع القلوب المستولي على قوى النفوس قال الشيخ العلامة الشهير
بضياء الدين بن الاثير في المقالة الاولى من كتابه المثل السائر وقد رأيت جماعة من
الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه اللفظة حسنة وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل
كل الالفاظ حسن والواضع لم يضع الا حسنا ومن يبلغ جهله الى مثله لا يفرق بين
لفظة الغصن ولفظة العسلوج وبين لفظة المدامة وبين لفظة الاسفنط وبين لفظة
السيف ولفظة الخنشليل وبين لفظة الاسد ولفظة الفدوكس فلا ينبغي ان يخاطب
بخطاب ولا يجاب بجواب بل يترك وشانه كما قيل اتركوا الجاهل بجهله ولو القى الجعر في
رحله وما مثاله في هذا المقام الا كمن يساوي بين صورة زنجية سوداء مظلمة شوهاء

ذات عين مُحمرة وشفة غليظة كانها كلوة وشعر قطط كانه زبيبة وبين صورة رومية
بيضاء مُشربة بحمرة ذات خدٍ اسيلٍ وطرفٍ كحيلٍ ومبسم كانما نظم من اقاحٍ وطرة كانها
ليل على صباحٍ واذا كان بانسان من سقم النظران يساوى بين هذه الصورة وبين هذه
فلا يبعد ان يكون به من سقم الفكر أن يساوى بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين
السمع والنظر فى هذا المقام فان هذه حاسة وهذه حاسة وقياس حاسةٍ على حاسة
مناسبٌ فان ماتّ معاندٌ فى هذا وقال اغراض الناس مختلفة فى اختيار ما يختارونه
من هذه الاشياء وقد يعشق الانسانُ صورةَ الزنجية التى ذممتها ويفضلها على صورة
الرومية التى وصفتها قلت فى الجواب نحن لا نحكم على الشاذ النادر الخارج عن الاعتدال
بل نحكم على الكثير الغالب ولذلك اذا رأينا شخصاً يحبُّ اكلَ الفحم مثلا واكل الجص و
التراب ويختار ذلك على ملاذ الاطعمة فهل نستجيد هذه الشهوة او نحكم عليه بانه
مريض وقد فسدت معدته وهى محتاجة الى علاجٍ ومداواةٍ ومن له ادنى بصيرةٍ يعلم
انّ للالفاظ فى الاذن نغمةً لذيذةً كنغمة الاوتار وصوتاً كصوت الحمار وان لها فى
الفم ايضاً حلاوةً كحلاوة العسل ومرارةً كمرارة الحنظل فهى تجرى مجرى النغمات
والطعوم انتهى ثم لا يذهب عليك أن كون الالفاظ لذيذةً فى الاذان ثقيلةً على اللسان
لا يتعلق بسبب مقررٍ ولا يندرج تحت ضابط محررٍ بل انما هذا امر ذوقى فكل ما عدّه
الذوقُ الصحيح مستلذاً فى السماع غير متعسّر النطق على اللسان حين الاداء فهو حسنٌ
والا فالحشُ ولا عبرة فى هذا الامر ببُعد المخارج وكون الانتقال من احدهما الى
الاخر كالطفرة ولا لقربها وكون الانتقال من احدهما الى الاخر كالمشى فى القيد
لتخلف ذينك السببين فى امثال ألم اعهد وعلم صرح بذلك فى المطول نقلا
عن هذا الشيخ المبجّل وبأن الكراهة فى السمع من جوهريات الكلام لا كما زعم

(حواشي بين السطور: كرده ١٢ اص — بكسر السين وزيادتي ١٢ اص — كچ ١٢ — اى الاطعمة اللذيذة ١٢ — اى للالفاظ ١٢ — اى فى حسن الكلام وقبحه ١٢)

قم اسيل اى الاملس المستوى من الخدود الطويل المسترسل قم اقاح جمع اقحوان بالضم [illegible] ١٢ قم [illegible] قطع الساق [illegible] وضع الرجل على الارض ١٢

البعض انها راجعة الى النغم فكم من لفظ فصيح يستكره فى السمع اذا أدّى بنغم غير متناسبة وصوت منكر وكم من لفظ غير فصيح يستلذ اذا أدّى بنغم متناسبة وصوت طيب للقطع يستكره الجرشى دون النفس سواء أدّى بصوت حسن او غيره وكذا جفخت ملع دون فخرت وعلو

فصل فى تعريف الفصاحة

ا ع - ان فصاحة الكلام تتوقف على فصاحة مفرداته فلابد ههنا من ذكر هما فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوى اى المستنبط من استقراء اللغة حتى لو وجد فى الكلمة شئ من هذه الثلاثة لا تكون فصيحة فالتنافر وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها فمنه ما يوجب التناهى فيه نحو الهعخع ومنه دون ذلك نحو مستشزر والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال يحكى ان ابا علقمة مر ببعض طرق البصرة وهاجت به مرّة فوثب عليه قوم يعصرون ابهامه ويؤذنون فى اذنه فافلت من ايديهم وقال مالكم تكأكأتم على كما تكأكؤن على ذى جنة افرنقعوا عنى فقال بعضهم دعوه فان شيطانه يتكلم بالهندية والمخالفة ان يكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة أعنى على خلاف ما ثبت عن الواضع نحو الاجلل بفك الادغام فى قوله الحمد لله العلى الاجلل والقياس الاجلّ فنحو آل وماء و أبى يأبى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن الواضع كذلك والفصاحة فى الكلام خلوصه من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ضرب غلامه زيدًا والتنافر نحو وليس قرب قبر حرب قبر والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر

[illegible]

الدلالة على المراد تخل اما في النظم واما في الانتقال هذا ما في التلخيص وشرحه المختصر[٩]

فصل في بيان آلات فن الانشاء

قال الشيخ الامام عز الاسلام ابو الفتح ضياء الدين بن الاثير رحمه الله تعالى في المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر اعلم ان صناعة تاليف الكلام من المنثور والمنظوم يفتقر الى آلات كثيرة وقد قيل ينبغي للكاتب ان يتعلق بكل علم حتى قيل ان كل ذي علم يسوغ له ان ينسب نفسه اليه فيقول فلان النحوي وفلان الفقيه وفلان المتكلم ولا يسوغ له ان ينسب نفسه الى الكتابة فيقول فلان الكاتب وذلك لما يفتقر اليه من الخوض في كل فن ومن اجل ذلك قيل شيئان لا نهاية لهما البيان والجمال وملاك هذا كله الطبع فانه اذا لم يكن ثم طبع فلا تغني تلك الآلات شيئا وعلى هذا فاذا ركب الله تعالى في الانسان طبعاً قابلاً لهذا الفن فيفتقر حينئذ الى ثمانية انواع من الآلات **النوع الاول** معرفة علم العربية من النحو والتصريف **النوع الثاني** معرفة ما يحتاج اليه من اللغة وهو المتداول المألوف استعماله في فصيح الكلام غير الوحشي الغريب ولا المستكره المعيب **النوع الثالث** معرفة امثال العرب وايامهم ومعرفة الوقائع التي جاءت في حوادث خاصة باقوام فان ذلك يجري مجرى الامثال ايضا **النوع الرابع** الاطلاع على تاليفات من تقدمه من ارباب الصناعة المنظوم منها والمنثور والتحفظ للكثير منها **النوع الخامس** معرفة الاحكام السلطانية من الامامة والامارة والقضاء والحسبة وغير ذلك **النوع السادس** حفظ القرآن الكريم والتدرب باستعماله وادراجه في مطاوي كلامه **النوع السابع** حفظ ما يحتاج اليه من الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلوك بها

---

١ [illegible] ابو الفتح [illegible] ١٢ ٢ علم [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] التعبير ٥ اي نفس الساقع ثابتة ١٢ ٦ اي الذوق السليم ١٢ ٧ اي تأثيرا على الآلات [illegible] ٨ اي الذكي [illegible] ٩ [illegible] ١٠ [illegible] الانواع ١٢ ١١ [illegible] فلان [illegible] ١٢ [illegible] ١٢

مسلك القرآن الكريم فی الاستعمال ⁂ النوع المذ⁂ من وهو مختص
بالمناظم دون الناثر علم العروض والقوافی الذی یقام به میزان الشعر

فصل فی بیان ارکان الکتابة فی المثل السائر

أما ارکان الکتابة التی لابد من ایداعها فی کل کتاب بلاغی ذی شان فخمسة الاول ان یکون مطلع الکتاب علیه جِدّة ورشاقة فان الکاتب من اجاد المطلع والمقطع او یکون مبنیا علی مقصد الکتاب الثانی ان یکون الدعاء المودع فی صدر الکتاب مشتقا من المعنی الذی بنی علیه الکتاب الثالث ان یکون خروج الکاتب من معنی الی معنی برابطة لتکون رقاب المعانی آخذة بعضها ببعض ولا تکون مقتضبة الرابع ان یکون الالفاظ المستعملة مسبوکة سبکا غریبا یظن السامع انها غیر ما فی ایدی الناس وهی مما فی ایدی الناس الخامس ان لا یخلو الکتاب من معنی من معانی القرآن والاخبار النبویة فانهما معدن الفصاحة والبلاغة

فصل فی بیان الطریق الی تعلم الکتابة

قال العلامة فی المثل السائر اعلم ان الطریق الی تعلم الکتابة ینقسم الی ثلث شعب الاولی ان یتصفح الکاتب کتابة المتقدمین ویطلع علی اوضاعهم فی استعمال الالفاظ والمعانی ثم یحذو حذوهم وهذه ادنی الطبقات الثانیة ان یمزج کتابة المتقدمین بما یستجده لنفسه من زیادة حسنة اما فی تحسین الفاظ او فی تحسین معان وهذه هی الطبقة الوسطی وهی اعلی من التی قبلها الثالثة ان لا یتصفح کتابة المتقدمین ولا یطلع علی شیء منها بل یصرف همته الی حفظ القرآن الکریم وکثیر من الاخبار النبویة وعدة من دواوین فحول الشعراء ممن غلب علی شعره الاجادة فی المعانی والالفاظ ثم یاخذ

ك ای قال الشیخ ضیاء الدین رحمه الله ١٢ — ل [illegible] ١٢ — ع [illegible] ١٢ — [illegible] ١٢ — ء [illegible] ١٢ — ه ای [illegible] ١٢ — ى ای [illegible] ١٢ — ع [illegible] ١٢ — [illegible] ١٢ — [illegible] ١٢ — م [illegible] ١٢ — ای الرابع ١٢

فی الاقتباس من هٰذہ الثلاثة فیقوم ویقع ویُخطِئ ویُصیب ویَضِل ویهتدی حتی یستقیم علی طریق یفتتحها لنفسه وأخلق بتلك الطریقة ان تکون مبتدعة غریبة لاشرکة لاحد من المتقدمین فیها وهٰذہ الطریق هی طریق الاجتهاد وصاحبها یعدّ اماماً فی فن الکتابة کما یعدّ الشافعی وابو حنیفة ومالك وغیرهم من الائمة المجتهدین فی علم الفقه الا انها مستوعرة جداً ولا یستطیعها الا من رزقه الله لساناً هجّاماً وخاطراً رقّاماً وقد سهلت له صعابها وذُلّلت فجاجها وهٰذہ الطریق تجهلها کثیر من متعاطی هٰذہ الصناعة ولیس المراد بهٰذہ الطریق ان یکون الکاتب مرتبطاً فی کتابته بما یستخرجه من الشعر والقرآن والاخبار النبویة بحیث انه لایُنشئ کتاباً الا من ذلك بل المراد انه اذا حفظ القرآن واکثر من حفظ الاخبار النبویة والاشعار ثم نقب عن ذلك تنقیب مُطّلع علی معانیه مفتّش علی دفائنه وقلّبه ظهراً لبطن عرف حینئذ من این تؤکل الکتف فیما ینشئه من ذات نفسه واستعان بالمحفوظ علی الغریزة الطبیعیة کما هو شان صاحب الاجتهاد من الفقهاء

اما حل الابیات الشعریة

فینقسم الی ثلثة اشیاء الاول منه وهو ادناها رتبة ان یاخذ الناثر بیتاً من الشعر فینثره بلفظه من غیر زیادة وهٰذا عیب فاحش اما الثانی وهو وسط بین الاول الثالث فی المرتبة فهو ان ینثر المعنی المنظوم ببعض الفاظه ویعبّر عن البعض الفاظ آخر وهنالك تظهر الصنعة فی المماثلة والمشابهة ومواخاة الالفاظ الباقیة بالالفاظ المرتجلة واما القسم الثالث وهو اعلی من القسمین الاولین فهو ان یؤخذ المعنی فیصاغ بالفاظ غیر الفاظه وثَمّ یتبیّن حذق الصانع فی صناعته ویعلم مقدار تصرّفه فی صیاغته فان استطاع الزیادة علی المعنی فتلك الدرجة العالیة والا احسن التصرف واتقن التالیف لیکون

ل ای من القرآن والاخبار والاشعار ... | ك ای الطریقة الموصوفة ... | ع ... | ع ... | ع ... | ع ... | ى ...

اولے بذلك المعنى من صاحبه الاول مثاله قول ابى الطيب شعر

لا تعذل المشتاق فی اشواقه	حتى تكون حشاك فی احشائه

وقد نثر هذا المعنى ثمن ذلك لا تعذل المحب فيما يهواه *حتى تطوى القلب على ما طواه*

ومن ذلك وجه آخر فی هذا المعنى واذا اختلفت العينان فی النظر فالعذل ضرب من الهذر، مثال آخر فی ذم قوم تركت قوما لم ينفعوا صدى *ولم يجروا الى مدى* فاعراضهم نكرة المعارف *واموالهم حنظلة الناقف *لا تمطر سحبهم على كثرة مائها* ولا تزكوا الزريعة بارضهم على نمائها وبعض هذا ما خوذ من شعر الشريف الرضى شعر

تركت اناسا لم يمسوا لمسنة	ولم ينفعوا غلل الظماء الخوامس
على القرب منهم انثنى غير طامع	ومنك على بعد المدى غير آيس

واما حل آيات القرآن الكريم

فينبغى ان يحافظ على الفاظها لمكان فصاحتها الا انه لا ينبغى ان يوخذ لفظ الآية بجملته فان ذلك من باب التضمين وانما يوخذ بعضه فاما ان يجعل اول الكلام او آخرا على حسب ما يقتضيه موضعه وكذلك يفعل بالاخبار النبوية على انه قد يوخذ معنى الآية والخبر فيكسى لفظا غير لفظه وليس لذلك من الحسن ما للقسم الاول لما اشير اليه والمتصدى لحل معانى القرآن يحتاج الى كثرة الدرس فانه كلما ادمن على درسه ظهر من معانيه ما لم يظهر من قبل مثاله ما ذكر فی وصف كتابة وهو اذا دجى ليل قلمه *وطلعت فيه نجوم كلمه *لم يقعد لها شيطان بلاغة مقعدا الا وجد له شهابا بامر صدا *فاسرارها مصونة عن كل خاطف *مطوية عن كل قائف*

[illegible]

وهذا المعنى مأخوذ من سورة الجن **مثال آخر** يتضمن وصف القلم وهو قد اوحى الله
الى قلمه ما اوحاه الى النحل غير انها تاوى الى المكان الوعر وهو ياوى الى المكان السهل
ومن شأنه ان يجتنى من ثمرات ذات رواح لاذات اكمام ويخرج من نفثاته شراب
مختلف طعمه فيه شفاء للافهام وأين ما تنبته كثافة الخشب مما تنبته لطافة المعنى
ولا تستوى نضارة هذا الثمر ولا طيب هذا الجنى وهذا الجنى وكل هذه الاوصاف
لا تصح الا فى قلم سيدنا الذى اذا خلا بخاطره امتلأت بحديثه المحافل واذا حلا
كتابه وجدت الكتب الخالية من قبله وهى عواطل فله حينئذ ان ينظر الى غيره
بعين الاحتقار ولو اصفه ان يسهب وهو قائم مقام الاختصار وهذا الفصل عجيب
غريب قد جمع بين الاضداد فمثاله بعيد وفهمه قريب وهو ماخوذ من سورة النحل
مثال آخر وصل كتابه فوقفت منه على اللفظ الرجيب والمعنى الذى ذكر وابهم
وقال يا ايها الملأ انى القى الى كتاب كريم ثم اخذ فى اعلاء قدره وتنويه ذكره
ولم يستفت الملأ فى الاذعان لامره ولا اهدى فى مقابلته سوى هدية لسانه وقلبه
لا جرم انها تقبل ولا ترد وتعتد بها ولا تعد فانها مال لا ينفذه الانفاق وجوهر
يتحلى به الاخلاق لا الاعناق وهذا ماخوذ من قصة سليمان ع فى كتابه الى بلقيس
وفى هذا من شرف الصنعة انه خولف بين معانيه ومعانى ما اتى به القرآن الكريم
مثال آخر فجمعوا فى نار الندم يعرضون عليها غدوا وعشيا و
صار الامر الذى كانوا يرجونه مخشيا واضحوا كاهل النار الذين
صاروا اعداء وكانوا شيعا قال ضعفاؤهم للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا

[illegible]

وأما الإخبار النبوية

فكالقرآن العزيز في حل معانيها مثاله ما ذكر في ضيق مجال الحرب وهو ضاقت القرب بين الفريقين حتى اتصلت مواقع البيض الذكور + وتصافحت الغرر بالغرر والصدور بالصدور + واستظل حينئذٍ بالسيوف لاشتباك مجالها + وتبوأت مقاعد الجنة التي هي تحت ظلالها + وهذا ماخوذ من الحديث النبوي وهو قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف **ايضاً** ولما تاملته ضممته الي والتزمته + ثم استلمته ولثمته + وعلمت ان المعارف وان قدمت ايامها انساب وشيج + وتاسيت بالخلق النبوي في العجوز التي كانت تاتي في زمن خديجة + وهذا ماخوذ من الخبر المنقول عن عائشة رضي الله عنها وفي آخره وكانت تاتيه عجوز فيكرمها ويبسط لها رداء فسألته عن ذلك فقال هذه كانت تاتينا في زمن خديجة وحسن العهد من الايمان **ايضاً** كل سطر منه روضة غيرانها ليل في صباح + وكل معنى منه دمية غيران ليس على مصورها من جناح + وهذا ماخوذ من الحديث في تحريم الصور **ايضاً** ليس السحر ما اودع في جف طلعة + بل ما اودع في صوغ معنى او نظم سجعة + وكذلك كان لبيد في شعره + اسحر من لبيد في سحره + وكل صنعها من الغريب العجيب + غيران ما يستنبط من القلب عجب ما يدفن في القليب + وهذا المعنى ماخوذ من قصة لبيد بن الاعصم في سحره النبي صلى الله عليه وسلم

ومن عرف القصة وصورتها علم ما في نثر هذه الكلمات السجعية

فصل في مراعاة ما يناسب المكتوب اليه

قال علماء الاصول رحمهم الله تعالى صيغة مثل افعل ان كان على سبيل الاستعلاء فامر و ان كان على طريق التساوي فالتماس وان كان على سبيل التضرع والتسفل فدعاء نحو اللهم خلد على الانام خلافته وابد مدى الايام ظلال عاطفته ورافته ولكن كثيرا ما يتفاولون بصيغة الخبر التي تدل على التحقق نحو ابد الله دولته ويخلد الله ظلاله **وينبغي** للكاتب ان يراعي في الدعاء اسم المكتوب اليه فيقول في احمد مثلا احمد الله نهيه وامره ولا جعل لاحد عليه امره ولا زال كاسمه احمد الفعال جميل الصفات والخصال وفي شمس الدين لا زالت شموس سعادته مشرقة واغصان سيادته مورقة وفي عز الدين لا زال عمره دائما وطروق صروف الدهر عن سعادته نائما والزمان في خدمته قائما وفي سليم لا زال سليما من الردى قاهرا للعدى وفي برهان لا زال برهان فضله ساطعا ودليل مجده قاطعا ونجم سعده ابدا طالعا وفي محمد لا زال على السنة الحامدين كاسمه الشريف محمدا او في علي ما دام مقدره كاسمه العالي عليا او لقبه نحو ما برح رايه المتين ناصرا للاسلام والملة والدين او كليهما نحو خلد الله تعالى ظلال ارشاده مخيما لمراسم الدولة والاسلام محمدا على السنة الانام وقس على ذلك **وينبغي ايضا** ان يكتب لكل من له قصد ما يناسب قصده فيقول **للتاجر** مثلا لا برحت تجارته رابحة غير خاسرة وسعادة دنياه متصلة بسعادة الاخرة **وللمسافر** فاسه يجعل سفارة مقترنة بالسلامة والارباح متصلة بالغبطة والنجاح وقضى بقرب رجعته وجعل مسيره سببا لرفعته وسكن بقدومه اشواق اوليائه واهل محبته وعلى هذا القياس **وينبغي له** ايضا ان يراعي في هذا الباب مضمون الكتاب فيقول

فی مکتوب الشکر ادام الله ظلال عاطفته علی مفارق المسلمین ولا سلب مواهب الطافه ومیامن اعطافه عن زمرة المتخصصین **وفی شکایة** تاخیر المکاتبة لازالت الالویة عنایاته مرفوعة وروایات تفقداته لا مقطوعة ولا ممنوعة وعلی هذا القیاس

فصل فی بیان الالقاب والکنی

اللقب لفظ یفید المدح او الذم مضافًا الی مملکة او ملة او دولة او شریعة او اسلام او دنیا او دین او امثالها نحو عمدة الملک وامین الملة وعضد الدولة وصدر الشریعة وفخر الاسلام وهمام الدین وامام الدنیا وما ضاهاها وقد یقتصر لفظ واحد مع واحد من تلک الالفاظ مثل علاء الملة والدولة والدنیا والدین وزاد لفظ الامارة والصدارة والنقابة والسیادة واشباهها لاربابها ویزاد للمشائخ الکرام لفظ الحقیقة والطریقة والتقوی والیقین ونحوها وقد یضاف اللفظ المذکور الی جماعة نحو شمس الائمة وامین القضاة وسلطان العلماء وشیخ المشائخ وفی سالف الزمان کان اکابر العصر من العلماء والمشائخ والائمة وامثالهم یلقبون الخلفاء بالقاب مناسبة لشانهم وکان السابق یلقب اللاحق کالمستعذ بالله والمعتصم بالله والمتوکل بالله وکان الخلفاء یلقبون الملوک والسلاطین کیمین الدولة ومجیر الملک وکان السلاطین یلقبون امراءهم ووزراءهم کمقرب الحضرة ومعتمد الدولة وعمدة الخواص ونظام الملک ونحوها وبعض الکنی ایضا یفید تعظیما وتکریما کابی الظفر وابی النصر وابی الفتح وابی الفوارس للملوک وکابی المعالی وابی المحامد وابی الفضل وابی البرکات للسادات والعلماء والمشائخ

فصل فی بیان الکلیات الضابطة لجزئیات المکاتیب

الحالات الجزئیة التی تسطر فی المکاتیب خارجة عن العد متجاوزة عن الحد لکن ضبط بعضهم کلیاتها واصولها فی اربعة انواع فقال انما الکلام اربعة سؤالک الشیء وسؤالک عن الشیء وامرک بالشیء وخبرک عن الشیء فهذه دعائم المقالات

ان الشمس الیها خامس لم یوجد او نقص من نہار لم یوتر فاذا املیت فاسمح واذا سألت
فاوضح واذا امرت فاحکم واذا اخبرت فحقق وتجنب التحریر من الغیبۃ والنمیمۃ وکل کلمۃ
قبیحۃ وتقل الحشو فی الکلام من غیر فائدۃ الا اذا کان المکتوب الیہ یحب الاخبار
فتذکرها لہ محترزا عما تقدم ولیکن الکلام موزونا منظوما ما امکن والاولی ان یقدم
فی ذکر الرجال علی النساء وکذلک یکتب علی لسان الذکور الی الذکور کبارا
کانوا وصغارا واطفالا لا فی المودۃ فان تعذرت کتبت وتجنبت عن وصفھن بالحسن
والسخاء وغیر ذلک مما یستقبح فی عرف اھل عصر الخواتیا کان تتغافل عن رد جواب احد
فیتفرق امرک ولا ینتظم شملک فقد قیل ان الجواب واجب کرد السلام وقیل یوم عشیۃ
زال ملک بنی امیۃ ای بشغلتھم بالنوم والشراب عن قضاء حوائج المسلمین ورد جواب المظلومین

الباب الاول فی ذکر الحمد والنعت
الذین تصدر بھما الکتب وتزین بھما صدور الخطب

الحمد للہ المتفضل بالنعم الجزیلۃ وبرکاتھا والعالم بکلیات الاشیاء وجزئیاتھا والصلوۃ
والسلام علی سیدنا محمد الساطع نورہ فی مشارق الارض ومغاربھا ما کان مبدأھا
ومنتھاھا وعلی آلہ الواصلین الی اعلی مراتب السعادۃ وغایاتھا امان اھل
الارض وسفن نجاتھا وعلی اصحابہ العاملین بالآثار السنیۃ ورواتھا وعلی التابعین
لھم باحسان الساعین فی صلاح آخرتھم وعماراتھا **ایضا** الحمد للہ رب البریہ
والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد ذی الخلائق السنیہ وعلی آلہ واصحابہ
اولی الفضل الشامخ والرتب العلیہ الناسجین علی منوالہ فی اعمالھم الیومیۃ واللیلیۃ
ایضا الحمد للہ الجاعل المتحابین تحت ظل عرشہ والمدخر لھم ثمرۃ المحبۃ یوم ظھور

انتقامه وشدة بطشه، فهنيئاً لهم بالفضل العظيم، والخير العميم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الابرار، وعلى آله واصحابه الاخيار، **ايضاً** الحمد لله الذى أذاقَ المتحابِّينَ فيه حلاوةَ وُدِّه، والبسهم حُلَلَ رضوانه المتصل بمن سلك مسالك رشده، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين، وعلى آله الكرماء وصحبه الراشدين **ايضاً** الحمد لله ولى الانعام، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام، وآله واصحابه الطيبين الكرام، **ايضاً** الحمد لله باعث الاشياء من العدم، والصلوة والسلام على سيدنا محمد المكرم، وعلى آله واصحابه ذوى الفضل والكرم، المتجلين بالهمم من الجاه الاقعس و الفخر الاعظم، **ايضاً** وبعد حمد مَن زيّن بك أفق البلاغه، واحيى بك رسومها التى اندرست وصارت مضاعه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتمة الارسال، وعلى آله الذين بذلوا الاعلاق فى رضاء ذى الاكرام والجلال، **ايضاً** وبعد حمد الله المتفضّلِ بالنِعَمِ الوافره، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد ذى المناقب الفاخره، وآله الكرام البرره، واصحابه النجباء الخيره، **ايضاً** وبعد حمد الله مستحق المحامد، وصلاته و سلامه على خير راكع وساجد، وآله الغُرّ الاماجد، **ايضاً** وبعد حمد الله الذى لا يُحمَدُ سواه، ولا نعبد الا اياه، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله، الناسجين على منواله، **ايضاً** وبعد حمد الله ذى الآلاء، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد و آله وصحبه الاتقياء، **ايضاً** وبعد حمد الله على آلائه، وصلاته وسلامه على خاتم انبيائه، **ايضاً** وبعد حمد الله مستحق الثنا، وصلاته وسلامه على نبيه الراقى الى قاب قوسين او ادنى، وعلى آله وصحبه الفائزين بكل حسنى، **ايضاً** اما بعد حمدِ مَن لا يستحقُّ الحمدَ سواه، والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله سُفُن النجاه،

---

١ [illegible] فصار بابها [illegible] ٢ بكسر الحاء جمع [illegible] ٣ [illegible] اعلاق [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible] ٦ [illegible] ١٢

ورضی اللہ عن اصحابہ النجوم الھداۃ • فانہ کذا وکذا **ایضاً** الحمد للہ الذی اکرم الانسان
وحلاہ بحلیۃ النطق والبیان • وجعل اللسان ترجمان الجنان • والصلوۃ والسلام علی
من حل من الفصاحۃ والبلاغۃ اعلی مکان • وعلی الہ واصحابہ اولی البیان والتبیان •
ایضاً الحمد للہ منشیٔ اصناف الفطر • ومحیی الارض بوابل المطر • الغالب علی ما
بطن وظھر • والعالم بما بقی ودثر • احمدہ حمد من اولی جمیلا فشکر • وانزھہ عن
قول من جحد بہ وکفر • واشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ تعالی فقدر •
ملک فقھر • وعصی فغفر • وجوھر بالقبیح فستر • واشھد ان محمدا عبدہ ورسولہ
ارسلہ محجۃ واضحۃ لمن استبصر • وحجۃ علی من استکبر • فقام بامر ربہ وانذر • وجاھد
فی سبیلہ فشمر • ودعا الی طاعۃ اللہ وامر • ونھی عن مخالفتہ وزجر • حتی ابلولج قمر
الایمان فابدر • وخبا نجم الطغیان فادبر • وزھق نوبۃ الشیطان ودحر • وظھر
دین اللہ علی کل دین وزھر • وتحصحص الحق واشتھر • صلی اللہ علی محمد والہ فاکثر •
کما طیب جبلتھم وطھر • **ایضاً** الحمد للہ مبدع اصناف البدائع • وموسع الطاف
الصنائع • الذی اوزع شکر نعمہ کل منیب طائع • واودع نور حکمہ قلب اللبیب
الخاشع • احمدہ علی احسانہ الشائع • وافضالہ المتتابع • واشھد ان لا الہ الا اللہ وحدہ
لا شریک لہ شھادۃ مسکین لربوبیتہ خاضع • راغب فی معروفہ طامع • واشھد
ان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ بنور ساطع • وحق قاطع • وعز قامع • وضیاء لامع •
وحکم واقع • وصول وازع • وطول واسع • الی کل قریب وشاسع • فانقذ کل مستجیر
سامع • واھلک کل مول دافع • حتی استقام الناس علی اوضح الشرائع • وامنوا بہ

حلول الفجائع + ونزول القوارع + صلى الله على محمد وعلى آله الشموس الطوالع + وأصحابه
الأنجم اللوامع + صلوةً تجود عليهم بركاتها جود الغيوث المرائع + والسحب الهوامع +
ويطلع عليهم زكواتها طلوع الأنجم الطوالع + **أيضاً** الحمد لله مسخر الكواكب جارية في بروج
أفلاكها + ومطهر السموات بتقديس تسبيح أملاكها + وميسّر أنفس المطيعين للسعي في
فكاكها + ومنظر كافة المذنبين حلماً وثقة بإدراكها + أحمده على خوالي نعم خوّلها + و
توالي قسم أكملها + وملابس آلاء خلعها + ومعاطس أعداء جدعها + حمداً يكون
إليه واصلاً + ولما وعد عليه كافلاً + وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
تألّق في القلب كوكبها + وتعلّق بالرب سببها + وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله
للرسل عاقباً + وللملل غالباً + وللحقوق طالباً + وعن الفسوق ناكباً + فلم يزل صلى الله
عليه وآله وسلم لأمته ناصحاً + وعن أسرته منافحاً + حتى أظهر الله كعبه وسرّ قلبه +
وكثّر صحبه ونصر حزبه + وأتر قربه ثم قضى بعد ذلك نحبه + صلى الله عليه وعلى آله و
من اتبعه واعتقد حبه + **أيضاً** الحمد لله الذي خلق الأرض لما ذرأ مهاداً + و
أرسى فيها الجبال أوتاداً + وبنى فوقها سبعاً شداداً + وجعلها للأنام مبدأً ومعاداً +
أحمده حمداً يترشّح به ينبوع الأفضال + ويتدفّق له همّوع النوال + ويسدّد فيه طريق المقال
ويتجدد معه التوفيق في كل حال + وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة
أبرم الإيمان سببها + وأحكم الإيقان طنبها + وهذّب البرهان مذهبها + وأعذب
الرحمن مشربها + وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله والكفر طام عبابه +

هام ركابه، محتدم شهابه، سام ضبابه، قد كفر الحق جلبابه، ونهج الخلق عجابه، وستر الافق
حجابه، فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مضطلعاً بالابلاغ، قامعاً كل باغ، مرشداً لاهل
الارتياب، مؤيداً بفصل الخطاب، حتى قرّ نافر، وبئس زاجر، وكرّ ناصر، وفرّ كافر،
وتمزق غسق البهتان، وتألق فلق الايمان، صلى الله عليه وعلى آله ما تناوح الصدان
واختلف الجديدان، وائتلف الفرقدان، واشرق النيّران، صلوة نامية في كل
وقت وآوان، **ايضاً** الحمد لله المجير الذي لا يذل من لاذ بعزه، النصير الذي لا يقل
من عاذ بحرزه، المطلع على سرائر القلوب، المتجاوز عن كبائر الذنوب، الذي لا
ينقص خزائن ملكه العفو، ولا له ند ولا مثل ولا كفو، احمده حمد معترف
بالتقصير عن شكره، واسأله التوفيق للقيام بنهيه وامره، واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة يرغم بها المنافق الجاحد، ويعظم بها الرب الخالق الواحد،
واشهد ان محمداً عبده القائم بحقه، ونبيه المرسل الى كافة خلقه، ارسله على
حين فترة من الرسل، ودروس من السبل، فنسخ بملته جميع الملل، وجاهد في
الله بالقول والعمل، حتى استقام الحق واعتدل، وخام الباطل وبطل، صلى الله
عليه وآله وسلم ما لاح نجم وأفل، **ايضاً** الحمد لله المؤمّل لكشف الشدائد
المتفضل بتحف النعم والفوائد، الذي اكرمنا بتوحيده، وجعلنا من خير عبيده،
احمده حمداً اقاضياً لحقه، مضامناً لرزقه، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
كلمة أومن به اقراراً، واشهد به اعلاناً واسراراً، واشهد ان محمداً عبده القائم
بحجته، ورسوله الداعي الى محجته، ارسله الى اهل خلو وشتات، واحن وترات،
فدعاهم بأوضح البينات، وجلا عن قلوبهم صدء الشبهات، واراهم معجزات

الآيات • صلى الله عليه وعلى آله افضل الصلوات • وحياهم باطيب التحيات • ورفع
المهاجرين والانصار فى ارفع الدرجات • ايضاً الحمد لله الذى لا تفصح بماهيته
العبارات • ولا تلوح بكيفيته الاشارات • ولا يدل على ابنيته الامارات • ولا تكشف
حجب لاهوتيته الامثال المستعارات • احمده حمد من اوزع الشكر قلبه • وعلم ان
الموفق لذلك ربه • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من وضع
رداء الكبرياء عن منكبه • وصدع بالتوحيد فى نثره وخطبه • وآمن بالله وملائكته
وكتبه • وصدق محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به • واشهد ان محمداً عبده و
رسوله ارسله حين صرت من الكفر جنادبه • وذرت من الغدر كواكبه • وكرت
فى الآفاق كتائبه • واشمخرت فى السباق مواكبه • وهزت بالشقاق ثعالبه • ودرت
بالملح الزعاق سحائبه • وازبارت فى قلوب اهل النفاق عقاربه • فاطفأ الله به شواظ
الحروب • واكرب فظاظ القلوب • حتى فشى الايمان اسراراً واعلاناً • واصبح اهله
بنعمة الله اخواناً • صلى الله عليه وعلى آله صلوة يتبعها روحاً وريحاناً • ويعقبها مغفرة
ورضواناً • كما امرنا به واوصانا • ايضاً الحمد لله الذى خضعت له رقاب الجبابرة
صغراً • واحاط بحوادث الدنيا والآخرة خبراً • وجعل لكل ذرء من خليقته قدراً •
واسبل على الكافة من رعايته ستراً • احمده على نعمائه شكراً • واسلم لقضائه
صبراً • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها للقائه ذخراً •
واستمدها على اعدائه نصراً • واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله الى البرية عذراً او

نُذُرًا + وَاَنزَلَ عليه بامرِهِ ونهيه ذكرًا + فدَعَا الى الله سرًّا وجهرًا + ونَشَرَ رحمته على العالمين

يعنے العاذر والمنذر حالان ۱۲ بيضاوی

نشرًا + حتى صار قِلُّ الايمان كُثْرًا + وحادَ دليلُ البهتان فجرًا + ودخل الناسُ فى دين الله

طوعًا وقسرًا + صلى الله عليه وعلى آله اعظم لهم اجرًا + **ايضًا** الحمد لله مُمَزِّقِ ظلل البلاء

عند ادلهمامها + ومُفرّقِ جُمَلِ الاعداء بعد التيامها + ومبدّد شمل الفئة الكافرة

حين انتظامها + ومؤيّد العُصبة الصابرة بعزيز نصره اوان استسلامها + احمده على

باساء اقضيته وانعامها + وارغب اليه فى الباس عافية واتمامها + واشهد ان لا اله الا

الله وحده لا شريك له شهادةً تستديم النعم بدوامها + واشهد ان محمدًا عبده ورسوله

فادحض زناد الهداية ورافع اعلامها + ارسله لاقتلاع الكفرة وارغامها + وتنكيس صُلُبها

وكسر اصنامها + فلم يزل صلى الله عليه وعلى آله مُشمّرًا فى اخماد ضرامها + مُجدًّا فى ابطال

شرائعها واحكامها + حتى اقرّ ملّة الاسلام على دعامها + وحسم اطماع اعدائها

بحسامها + صلى الله عليه وعلى آله امراء الامّة وحكامها + صلوةً تنصرم الاعداد

قبل انصرامها + **ايضًا** الحمد لله شكرًا على ما انعم + واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له كما امر والزم + واشهد ان محمدًا عبده ورسوله شهادة مَن آمن به

واسلم + وحادّ من كفر به وارغم + صلى الله عليه وعلى آله ما اضاء دهر واظلم +

واعلى محالّهم يوم الشفاعة واكرم + **ايضًا** الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل

ان يحمده حامد + واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الربّ الصّمد

الواحد + واشهد ان محمدًا عبده ورسوله بعثه فى الاميّين رسولًا + وجعله على

النبيّين شهيدًا مقبولًا + وبما وعد من ثواب المطيعين كفيلًا + صلى الله عليه و

على آله بكرةً واصيلًا + **ايضًا** الحمد لله اولى محمود + واشهد ان لا اله الا الله وحده

لا شريك له احق معبود + واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اكرم مولود + صلى الله

عليه وعلى اله صلوة مقرونة بالخلود + ايضاً الحمد لله ولي النعم الفرادى والتوأم +
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة جعلها اول قواعد الاسلام +
واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله الى كافة الانام + صلى الله عليه وعلى اله
الخيرة الكرام + صلوة دائمة بلا انفصال ولا انفصام + ايضاً الحمد لله على ما
اوجب حمده + واشهد ان لا اله الا الله وحده + وان محمداً عبده رفع مجده + و
رسولا انجز وعده + صلى الله عليه وعلى الائمة الراشدين بعده + صلوة ترفع
منزلتهم وتزلفهم عنده + ايضاً الحمد لله اولى ما يبتدأ به الكلام ويستفتح +
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعلى ما يثنى على المرء ويمدح + واشهد
ان محمداً عبده ورسوله احلى البرية كلاماً وافصح + واوزن الانام حلماً وارجح +
واوضح الانبياء شرعاً وافسح + صلى الله عليه وعلى اله صلوة يفوز من تلجا الله
بها واربح + ايضاً الحمد لله المدعو الهاً بكل اللغات + واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المتعالي عن احاطة النعوت والصفات + واشهد ان محمداً عبده و
رسوله صلى الله عليه وعلى اله افضل الصلوات + ايضاً الحمد لله فاطر السموات
ورافعها + وباسط الارض وواضعها + وعالم الاسرار وسامعها + ومعطي الانوال
ومانعها + احمده حمد شاكر لانعمه + راض بقسمه + معترف بكرمه + واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو النعم الغامرة + والحكم الباهرة + واشهد
ان محمداً عبده ورسوله المرسل بكتابه + ونبيه الناطق بحكمه وصوابه + صلى
الله عليه وعلى اهل بيته واصحابه + والمختار من انصاره واحزابه كما الزمنا ذلك
وامرنا به + ايضاً سبحان الله الذى تصاغرت له الكبراء + وتواضعت له العظماء +
وذلت له الاعزاء + ونطقت بربوبيته الانبياء + وشهدت بوحدانيته الاولياء +
وفاهت بازليته الفهماء + وعييت عن تكيفه الحكماء + واعترف لعبوديته من

ما تشرفت به الطروس، والطف ما طربت بذكره النفوس، سلام أفخر من العقد
الثمين وأنضر، وأبهى من يواقيت الأدب وأبهر، ايضاً وعليه سلام ألذ من الرضاب
وأحلى من مواصلة الأحباب، ورحمة الله ورضوانه، وبركاته وغفرانه، ايضاً
وعليه من أسير وداده، ومكابد الأوصاب لبعاده، سلام تمسكت بأذيال عرف
رياضه الكمائم، وتغنت على أفنانه البلابل المطربة والحمائم، وثناء يرفل في ملابس الود
الأكيد، ويتحلى بجواهر البلاغة مجرّداً عن الغرابة والتعقيد، ايضاً أهدى
شريف السلام الرافل في ملابس الإكرام، ايضاً والله يعيد عليك أيها الأخ
الكريم، سلاماً ألطف من النسيم، وأعذب من التسنيم، وإكراماً رافلاً في
أثواب التهاني، مستكفلاً ببلوغ الأماني، ايضاً وعليه سلام أزكى من العنبر
والعبير، وألذ من مداعبة السمير، يفوق منسوج الذهب والحرير، ورحمة الله
الملك الكبير، ايضاً عليه سلام أجل من برد الشباب القشيب، وأذكى رائحة
من الروض الحجازي ونفح الطيب، ورحمة من لا يرد سائله ولا يخيب، ايضاً
انّ أنضر ما نمقته الأقلام في صفحات المهارق، وأفخر ما تاهت به الأرقام على
زهور الحدائق، سلام أشهى وألذ من الوصال، وأعذب الى النفوس من بلوغ
الآمال، ايضاً أهدى اليه سلاماً أنضر من جنات الخرائد، وأفخر من جواهر
القلائد، ايضاً انّ أشرف ما نمّقه قلم، وأنجح ما نمنمه رقم، سلام أضوع
من شميم الكبا، وألطف من الصبا، وأعطر من أزهار الرياض، وأسحر من
تغازل الألحاظ المراض، وأثنية لا يحصى عددها، وأدعية لا ينقطع مددها

أهدى ذلك لجناب فلان الخ ايضاً سلامٌ ما العنبر الاشهب الا من عرفه يكتسب
ولا النسيم اذا هبّ الا الى لطفه ينتسب + ايضاً سلامٌ يضوع فى الخافقين نشره
ويعلو بين الادباء ذكره + أهديه الى رياض امام كذا وكذا ايضاً واهدى اليه
سلاماً يفوح عطره + ويبقى مدى الايام ذكره + ايضاً ما روائح نسمات السحر
وفتيت المسك الاذفر + والعنبر والعبهر + والروض الوسيم الازهر + باطيب من
سلام محفوف ببركات المهيمن الاكبر + مقرون بالطافه التى لاتعدّ لكثرتها ولا
تحصر + أهديه الى حضرة خير من توقّر فى العلوم وتجبّر + وامر بالمعروف ونهى
عن المنكر + فتبّاً لمن انكر + ايضاً أهدى اليك سلاماً جزيلاً + وثناءً كسجاياك
جميلاً + ورحمة الله عليك وبركاته + ومغفرته ومرضاته + ايضاً انّ اولى ما
تدبّجت به الرقاع الزواهر + ونطقت به ألسن الاقلام عن أفواه المحابر + بعد حمد
الملك العزيز الغافر + والصلوة والسلام على نبيه العاقب الحاشر + تحياتٌ تلوح
من آفاق المحبة بدراً طالعاً + وتفوح من ارج العبير نشراً ساطعاً + يهديها فلان
الى فلان ايضاً سلام يقصر نشر الرياض عن مضاهاة نشره + وثناء يفوق
الزهر والزهور بنوره ونوره + ما علّى الله مقامه + ورحمة جل الا المظلل بالغمام +
ايضاً وشريف السلام عليه ورحمة الله وبركاته + وتحياته ومرضاته + ايضاً
وعليك ايها السيد الجليل + الكامل الحرى بالتبجيل + سلام يبارى النسيم
لطفاً + ويفوق الند والعبهر عرفاً + ورحمة الله ورضوانه زنة وغفرانه
ايضاً أهدى الى مقامه السلام المتتابع المتوالى + المتجدد تجدد الايام والليالى +

[illegible]

ايضاً واهدى اليه سلاماً اشهى من الرضاب * والذّ من مفاكهة الاحباب * ايضاً
انّ الطف ما تنعقد به المودّة بين الاخوان * واتحف ما تنشرح بذكره صدور الخلان *
سلام يخجل الندّ بعرفه * ويباهى النسيم بلطفه * اخصّ به ذات فلان ايضاً سلام
زاهر * وثناء باهر * اهديهما الى حضرة زين الاكابر * ايضاً اهدى سلاماً مشفوعاً
باثنية لا تحصى * بل تفوت عن تعداد الرمل والحصى * محمولاً على كاهل الولاء
والاشواق * لذلك الجناب المهاب الحاوى لمكارم الاخلاق * اقرّ الله عينى برؤياه *
وجعلنى من التابعين لما يقتضيه رضاه * بحرمة المصطفى صلى الله عليه وسلم * وآله
سادات من تاخر وتقدم * ايضاً اهدى شرائف التحيه * الى حضرة سيدى
المحفوف بالطاف رب البريه * ايضاً سلام الله الاسنى * وتحياته الحسنى * على ذلك
الولد الاعزّ الارشد * قرّة عين محمّد احمد * وفّقه الله لمرضاته امين ايضاً سلام
ارقّ من نسيم الاسحار * واعذب من مياه الانهار * نخصّ به ذات الذا وكذا
ايضاً انّ اجلّ ما رفعته اكفّ الوداد من الاثنية الفاخرة الى ذلك المقام العالى
واجمل ما حبّرته انامل الاتحاد بنفائس الادعية الباهرة لحضرة من سعدت
بوجوده الايام والليالى * ثناء تنظمت درر لطائفه بسلك تسليمات كانهن قلائد
الابريز * ودعاء تبخترت روائحه المقرونة بتحيات عبهرية النفحات فى حلل الاجابة
والقبول من الملك العزيز * مرقوماً الى فلان ايضاً بعد اهداء نوافح السلام
المبثوثه * وارجاء ركائب الشوق المحثوثه * ايضاً نهدى من السلام ازكاه *
ومن الثناء الطفه واشهاه * الى حضرة محبّنا الكامل الى غير ذلك ايضاً بعد بلاغ
شريف السلام الوافر * والثناء العظيم المتكاثر * ايضاً سلام عطر الكون بريّاه *

وفضح النيّرين بنور محيّاه + ايضًا تحيات فائقه + وتسليمات رائقه + ايضًا بعد اهداء تسليمات تزرى بعقود الجواهر + وتحيات تتبجّح بها الخواطر + الى فلان ايضًا ان انفح كمامه + واصدح حمامه + وابدع عبارة + وارفع اشارة + والطف من نسمات الصبا حرّكت الافنان + واطرب من تغاريد الاطيار امالت الاغصان + واحلى من عتاب حبيب مواصل + واعطر من نفحات ازهار الخمائل سلام تعطّرت بنفحاته رياض المحبة والوداد + وتفتحت بنسماته ازهار الاخلاص والاتحاد + وتسليمات يفوق شذاها على المسك و الخزام + وتحيات صافيات اغزر من قطر الغمام + نخص بذلك مولانا فلانا لا زال كذا وكذا او المعروض او ينهى من دعائه ما يرفعه على الدوام والاستمرار وهو من اشواقه ما لا صبر على مثله ولا قرار + وان الامر كيت وكيت ايضًا ان ابلغ ما تدبّج به مهارق الكتب والرسائل + واطيب ما تعطّر به مفارق الخطب والوسائل + واعطر من انفاس الرياض باكرها الغمام + وانضر من حدائق الغياض نمّت عليها ساجعات الحمام + اهدى سلام الذ على القلوب من تغريد البلابل + واسحر لذوى النهى من سحر بابل + نخص بذلك مولانا لا زال كذا وكذا بعد عرض دعاء يرفعه عقب الفروض والنوافل + وثناء يعطر نشره اكناف الربوع والمحافل + ونشر ولاء اكيد قام على برهان صدقه اوضح الدلائل + ان الامر كيت وكيت ايضًا ان احسن زينة تحلّت بها وجنات الطروس + واحصن تميمة حفظت

[illegible]

لنفائس النفوس + وألطف من نظمات اللآلی عقودا + وأطرف من ریاض الازهار برودا + وأزهی روضة اذا بکی الغمام علیها تبسم ثغر زهرها + وأنمی حمد یقتطابت روائح نشرها + قد مر الشمال الطیار بها فصدحت + تحرک النسیم أزهارها فنفحت + حمد الله علی نعم التی لا یدانی جودها غمام + ولا یقارب حسن مواقعها تبسم زهر من ثغر الکمام + مع تحیات تفاوح نسمات الروض الممطور + وتسلیمات تصافح أفنان فنون الزهور + سلام اخوان ابدع ما تزینت به صحائف الوداد وأبرع ما استهل به متمسک بذیل الولاء والاعتقاد + تحیات مناهلها صافیه + وتسلیمات ملابسها من حلل البهاء وافیه + تتاکد مصادرها بتوابع الشوق والغرام + وتجرد مزیدها عن غیر عوامل الوجد والهیام + سلام اخوان احلی ما سارت به سائرة الأقلام + وتراسلت به فی الطیف أمانی الاحلام + شرائف تحیات نشرها عمیم + ولطائف ثنیات کالروض الوسیم + وصالح دعوات تتناسق کالدر النظیم + وبث اشواق یقف لسان القلم عن نشرها + وتعجز أفواه المحابر عن حصرها + الی تلک الحضرة العلیه والطلعة السنیه + سلام اخوان احلی ما تحلت به حروف الرقاع وأبهی ما تشرفت به انوف السماع + وأکمل ما وشاه البنان من غرر البیان + وأجمل ما أنشأه الانسان من درر اللسان + بعد حمد الرحیم الرحمن + سلام احلی من رحیق الافواه لدی الصباح + وقیام أجلی من عقیق الشفاه من الصباح + وأعبق من عبیر الخدود الغواح + وانشق من عبیر شقیقه قد فاح + وانسق من لؤلؤ الاقاح

[illegible]

في ثغور الأقاح، وأزهى من زهر الربى، وأرق من نسيم الصبا. سلام أخرات
أزهر بروض كللت نيجانه لآلي الغيث السجيم، وأنضر زهر صقلت يد النسيم ديباجة
وجهه الوسيم، وأزهى صحيفة نظمت سطورها في طروسها كالدر النظيم، يعرب مضمونها
عن شوق مزيد وحب أكيد، سلام أسنى وتحيات مباركة حسنى. صورة سلام أخر
غب سلام تتعانق أغصان الأشواق بيد يراعته، وتترأسل ساجعات الحمائم ألفاظ
بلاغته، وتنساب جداول المحبة في رياض أسراره، وتتبدى لوامع المودة من سماء
أنواره، وتتفتح بنسيم ريحانه كمام الزهور، وتترنم بفنون ألحانه سواجع الطيور.
سلام أخر غب سلام يراوح نسيم الأسحار، ويصافح شميم الأزهار، تسجع بألحانه
ذوات الطوق، على أفنان الشوق، يرق كالماء انسجاماً، ويروق على الزهر ابتساماً، من
صب صب المدامع أنهاراً، وأطلق المحاجر غيثاً مدراراً. سلام أخر غب إهداء
تحية نفاحة بنسيم الجنان، مياسة بحلل الحور والولدان، غالية وغاليه عن أن يغالي
بها غاغية، وغاليه من محب يتمسك بطيب الإخاء والوداد، ويتمسك بذيل الولاء و
الاعتقاد. سلام أخر غب تحيات نفحت بالشوق والتوق كمامها، وصدحت بالمحبة والمودة
حمائمها، بارزة أسرارها عن ضمير الفؤاد، من محب مخلص فاق بحسن توددها الف
واد، وفات العد حصراً أوصافه الحسنى فلا يتسع لها الف واد. سلام أخر غب

اهداء تحیات فواتحها مسکیه + وتسلیمات فوائحها مسکیه + ودعوات انفاسها
قدسیه + وابتهالات من قلوب قدسیه + ایضاً غب سلام تترجم مخدراته فی ارائك
المقبول + وودّ ما یُفرغ من صافی القلوب فی قالب القبول + وتبلّ تتبسّم ثغوره عن
دُرَرٍ تزری بقلائد النحور + وتجری مواخر صدقه برخاء قصده فتشق زواخر البحور +
ایضاً غب سلام یتمسّك بذیل عرفه النسیم + واوفی تحیّة اصفی من التسنیم + واتم
اکرام یتکوّم بمکارم اخلاقه کل کریم + واسرّ انعام یلیه الخلود بدار النعیم + واکمل رحمة
یشملها سلام قولاً من ربّ رحیم + ایضاً غب سلام ازهی من زواهر النجوم + وثناء کانّه
اللؤلؤ المنظوم + وشوق حرّك ساکن الغرام + وضاعف الوجد والهیام + وترك دمع
العین فی انسجام + ونار القلب فی اضطرام + من محبّ محبته صادرة من صمیم الفؤاد +
ومشتاق باشواقه لو تجسّمت لملأت العوادی + ایضاً غب سلام تتبشر بالمحبّة والمودة
ثغور سطوره + وترتسم بصدق الاخلاص احرف منشوره + یهدیه من لم یزل یتغنّی بذکرکم
هتوف الحمائم + ویرسل العیون کالعیون ووابل الغمائم + سلام اخر ازکی تحیات
سامیه + واوفی تسلیمات نامیه + یستعیر المسك من شذاها + ویقتبس الندّ من طیب
ریّاها + یتمیس فی ملابس الشوق عرائسها + وتمید فی خلع الغرام نفائسها + صادرة
عن شوق احرق الفؤاد + وشرّد الرقاد + ومزّق الاکباد + الی حبیب حبّة الفؤاد مثواه +
وسویداء القلب مسکنه وماواه + سلام اخر غب اهداء تحیات تتلألأ فی سماء
الطروس بدورها + ویلوح فی افاق الاوراق زهورها + وصدور شوق وغرام +
وسطور توق وهیام + تبدی الغرام عن کبد حرّا + ومقلة سهرا + تسعین عاما وشهرا +

ایضاً غب سلام اینعت ثمرات ریاضه + وازهرت زهرات غیاضه + ترنمت بسجعه حمائم الاشجار + وترنحت بنسائم لطفه عذبات البان یا نفحة الازهار + یهدیه محب اراد ان یکتب علی قدر ما هو واجد + وعلی حسب حال ما به واجد + فما اتسعت له صحیفة فامسك عن البیان + واحال علی شرحه عند مشاهدة العیان + سلام اخر غب اهداء سلام تزهو بالمحبة ریاضه + وتترع بالمودة حیاضه + انضر من زهر الربی والطف من نسیم الصبا والذ من ایام الشبیبة والصبا + وثناء کانه عقود الجمان وانم من الدرر فی اجیاد الحسان + ودعاء مشمول بعنبری الشمول + مقرون بالاخلاص والقبول + فوجد ذلك غصنا طریا + وورداً جنیا + وروضا بهیا + سلام اخر غب سلام اطیب من عرف النسیم + واعذب من رحیق مختوم ختامه مسك ومزاجه من تسنیم + واکرم تحیات یشرق علی الافاق سنا نورها + واعظم تسلیمات یشوق المشتاق انیق شذا نورها + ایضاً اشرف تحیات صافیات متوجهة بالقبول + والطف تسلیمات وافیات یضوع نشرها بنسیم الصبا والقبول + وسلام الطف من عرف النسیم + وارق من ماء التسنیم + ایضاً غب اهداء تحیات مبنیة علی صدق الوداد + وتسلیمات منبئة عن محبة الفؤاد + ودعوات لتلك الذات البهیة التی من ام حماها او تیمم بتراب ثراها حصل له الفخر و المجد + ومن شاهد سناها حصل له من الهیام اکثر من هیمان العرب الی ربی النجد + ایضاً غب سلام هو اصفی من ماء الغمام + واضوء من بدر التمام + وارق من

شوق المحب حال الهيام * واضوع من عبير العنبر ومسك الختام * سلام تجلت بدر الفاظه سطور الطروس * وتجلت بدور مفرحاته فی حقوق السطور كالعروس * ايضاً سلام هو للعين جفن وللفم لسان * بل للانسان روح وللروح انسان * ايضاً غب سلام يزری بنشر الروض غب السحائب * وثناء لا يحصره وصف واصف ولا شرح كاتب * واشواق لا تسعها صحائف الاوراق * ولا تدركها لطائف العقل ولو راق وراق * ايضاً غب اهداء سلام لا يكاد يوصف * وثناء ارق من النسيم والطف * ايضاً غب اهداء تحيات صافيات عنبرية النفحات * و ازكی تسليمات وافيات عطرية النسمات * وسلام ازهی من عقود الجمان * وثناء ابهی من الدر فی جياد الحسان * ايضاً غب سلام فاح نشره * ولاح بشره * وولاء ثبت اسه * وبر كا غرسه * وثناء اضاء نوره * ودعاء اجيب سائله * وبحت وسائله * وتحيات ازهی من الازهار النواضر * وابهی من النجوم الزواهر * **سلام آخر لنحوی** غب سلام تبرز ضمائر الشوق من توضيح مسالك معانيه * وتظهر عوامل الغرام من معربات مبانيه * يتهدی محب انتصبت محبته بين الوری علی التمييز * وارتفعت مودته بماضی عهد كم لانه يری ان العهد عزيز * **سلام آخر لمنطقی** غب اهداء سلام تنطبق كلياته وجزئياته علی قضايا الاشواق * وتنتج مقدماته من الاشكال ما يعجز عن وصف خاصته الرسم والحد من الاشتياق * نخص بذلك حضرة سيدنا ذی القضية الموجهة الی كل مجد * الحملية علی مقدمات العز

المعدولة عن العكس والطرد + مولانا فلانا لا زال مجده على عاتق الجوزاء محمولا
مرفوعا + وعدوه حقيقا عن بلوغ الآمال موضوعا + سلام أخلص في
غيب سلام يتعطر فردوس الجنان بشميمه + ويتضوع رضوان الولدان بنسيمه +
ممزوجا بأنفاس الملائكة المقربين + ساريا بنفحات الأقطاب الواصلين +
تمده الرحموتية واللاهوتية بأسرارها + وتصاحبه الحقيقة المحمدية
المرسلية بأنوارها + سلام لمحدث غيب اهداء سلام يتصل به سند
المحبة والشوق + ويتسلسل معه حديث الغرام والتوق + قد صحت من الضعف
آثاره + وحسنت من طريق المحبة أخباره + مرسل ذلك مرفوع إلى من مقامه
مرفوع غريب بل عزيز أمثاله + معنعنة بالسند العالي أحاديث كماله من
غير إبهام ولا انقطاع ولا إنكار لمسانيد فضله وأفضاله + واتفقت الآراء
والألسنة بأنه غريب الأوصاف في أقواله وأفعاله + مولانا فلان لا برحت
هذه الأوصاف موقوفة عليه + ومحامد الألسنة مدرجة بكل اعتبار إليه +
والقلوب على محبته مؤتلفة + والنسب إلى أبواب فضله مختلفة +
قال بعض الأدباء قد يفتتح بالأشعار المشتملة على السلام والتحية
ثم يؤتى بالتحيات والتسليمات المنثورة + وهذه الأشعار على نوعين
الأول أن يتضمن ذكر المسلم عليه أيضا . **شعر**

سلام الله أعداد الرمال	على مخدوم أرباب الكمال

وتورد التحيات بعد هذا النوع من الأشعار على طريق الابتداء كما يقال شعر

سلام على من حل حبه في الحشا	وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

تسليمات تتعطر الأكوان بطيب نشرها + وتتبسم ثغور الأقحوان من حسن بشرها
صادرة عن ود لا يزول ولو تزول الجبال + وحب لا يفنى ولو تفنى الأيام والليال

اهدی ذلك لجناب فلان ويذكر من صفات المسلم عليه قدر ما يشاء ويختم الكلام والثانی ان لا يتضمن ذكر المسلم عليه نحو شعر

سلام كانفاس النسيم تعطرت ... بهار نفحة الريحان والآس والورد

وعلى هذا التقدير تذكر التحيات على سبيل الاقتران كما يقال شعر

سلام كالصبا وقت الصباح ... يجر ذيولها فوق الاقاح

مع تحيات ابهى من وجوه الخرائد وازهى من سموط الفرائد ترفعها الف الوداد الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد الى آخره وقد يخاطب الصبا والنسيم ويفوض اليه تبليغ التحية والتسليم نحو

يا ايها النسيم اذا زرت بابه ... بلغ تحيتی وسلامی جنابه

وفی هذه الصورة كثيرا ما تذكر التحيات على سبيل الابتداء ورعاية هذا الاسلوب الاتم تستوی فيه العرب والعجم

النوع الاول من اشعار السلام والتحية

سلام من الرحمن نحو جنابه ... لان سلامی لا يليق ببابه

سلام بسلام سلام سلام ... على افضل الدهر صدر الانام

سلام فی الصباح وفی الرواح ... على مفتاح ابواب النجاح

سلام كاخلاق اهل السخی ... على منبع الخير كهف الوری

سلام فی سلام فی سلام ... على متبوع اشراف الانام

سلام مثل الحان الاغانی ... على فياض اسرار المعانی

سلام مثل رائحة الغوالی ... على فخر الافاضل والاعالی

سلامٌ على مَن حلّ حُبُّه في الحشا ... وذلك فضلُ الله يُؤتيه من يشا

سلامٌ مِن خزائن لُطفِ ربّي ... على مَن عندَهُ رُوحي وقلبي

سلامٌ به قرّت عيونُ الأفاضلِ ... على من به باهت وجوهُ الأماثلِ

سلامُ الله ما فاحَ النسيمُ ... على من عندَه قلبي مُقيمُ

سلامُ الله ما دامَ المعالي ... على صدرِ الأماجدِ والأعالي

سلامٌ على وادِ الحبيب وليتني ... حللتُ بوادِيه مكان سلامي

سلامٌ على مَن لستُ أنسى دُعاءَه ... وأسألُ ربّي ان يُطيلَ بقاءَه

سلامٌ على بابِ الحبيب ودارِه ... وأطرافِ ناديه وأهلِ ديارِه

سلامٌ مِن الله المُهيمنِ دائماً ... على من علا بالفضلِ والعزّ قائماً

سلاماً كثيراً دائماً مُتوالياً ... على من علا مستعلياً مُتعالياً

سلامٌ كأنفاسِ الصَّبا بالأصائلِ ... على منبعِ العليا وبحرِ الفضائلِ

سلامٌ في الصَّباحِ وفي المساءِ ... على مَن لم يزل أهلَ الثناءِ

وعليه من السلام سلامٌ ... ما تغنّت وُرْقٌ على الغُصونِ

سلامٌ على تلك الخلائقِ انها ... هي الثمراتُ الطيّباتُ التي تُجنى

سلامٌ عليكم والعهودُ بحالها ... وقد بلغ الأشواقُ حدَّ كمالها

سلامٌ عليكم أهلَ بيتِ معارفٍ ... ومقصدَ محتاجٍ ومأمنَ خائفِ

سلامٌ عليكم إنّ قلبي لديكمُ ... وقلبي لديكمْ والسلامُ عليكمُ

سلامٌ عليكم أدمعي قلّما ترقى ... اذا شمتُ من تلقاءِ أرضكم برقاً

سلامٌ عليكم طالَ عهدُ فراقكم ... وإنّي غريقٌ في بحارِ اشتياقكم

سلام عليه والسلام من البعد | دليل على حسن المودة والعهد

سلام عليكم والسلام سلامة | وتسليمكم للسالمين كرامة

الثنائيات

سلام الله ما حنّ القماري | سلام الله ما رنّ البلابل

على تلك المكارم والمعالي | على تلك المناقب والفضائل

سلام كلطف الحق جل جلاله | وفيض أيادي الرب عم نواله

من الخادم المشتاق عبد عبيده | على المجلس السامي أديم ظلاله

سلام كورد بلّه الطل سحرة | خلال رياض أعشبت جنباتها

على حضرة الصدر الرفيع الذي له | فضائل جمّ لا تعدّ جهاتها

سلام كأنفاس النسيم إذا جرت | مرفوفة الأذيال من ربى نجد

على المجلس العالي الرفيع جنابه | مكنفة الأرجاء باليمن والسعد

سلام كما صبّ الغمام على الربى | وفاح شميم الورد من ورق الورد

على منبع العلياء والفضل والندى | ومجمع الانعام والفخر والمجد

سلام الله ما سجم الغمام | وما في وكره سجع الحمام

على من ودّه في القلب باق | ولي من عقد ذمته التزام

سلام كعرف العود فاح على الجمر | سلام كنشر الروض ظل لدى الفجر

على السدة العلياء والحضرة التي | ينزل بها الاقبال يبقى مدى الدهر

سلام على من لست إنساه ساعة | وليس فؤادي من محبته يسلو

سلام عليه كلما ذرّ شارق | وفي القبة الخضراء أنجمها تجلو

[illegible]

سلام الله كل صباح يوم ... على من عنده قلبي وروحي

وان لقاءه الميمون عندي ... فتوح في فتوح في فتوح

سلام كايام الشباب طراوة ... وذوق التلاقي بعد طول التهاجر

على حضرة ظلت تقبل ارضها ... شفاه الاعالي رغبة في التفاخر

سلام كل صباح يوم ... على تلك الشمائل والمحيا

فان نسيمها لو بث يوما ... على ميت لعاد الميت حيا

سلام مثل انفاس الصباح ... مقيم في الصبوح مع الصباح

على من نفسه عجنت بطين ... من الآداب والمجد الصراح

سلام على عاكف منزل ... به حل من فاق كل الانام

سلام على طائف كعبة ... بتطويفها تحرج الكرام

سلام يروح الروح من نشر طيبه ... ويهدي فؤاد الصب في فرط غيه

اذا هب ريح او ترنم طائر ... على اهل ليلى والحجاز وحيه

معاشر اخواني سلام عليكم ... لقد طالت الاشواق مني اليكم

اقول وقد طال التفرق بيننا ... الا ليتني كنت بين يديكم

سلام الله ذي المنن الجسام ... على بدر العلى الشهم الهمام

عليه كلما طلعت غزالة ... سلام حقه مسك الختام

سلام عليه اينما حل ركبه ... سلام محب مبتلى بغرام

سلام كعرف المسك فائح وناشر ... وكالروض بالاشواق زاه وزاهر

على غائب عني وفي القلب حاضر ... الا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام وتفسير السلام سلامة ... تحية مشتاق وتحفة زائر

وازكى تحياتٍ واسنى هديةٍ	الى من غدا قلبي وسمعي وناظري
تحيةُ من شطّت به عنك داره	ولكنّه للودّ والعهد ذاكرُ
وان كان بُعدُ الدار قد حال بيننا	فانت له قلبٌ وسمعٌ وناظرُ
عليك منّي سلامٌ لا يماثله	زهرُ الرياض اذا فاحت روائحه
ورحمة الله ما ابدى المتيّم ما	به تاجّج في قلبي فوادحه

مخاطبة الصبا والنسيم

نسيم الصبا ان زرت اطراف جارةٍ	فبلّغ تحياتي لاهل جوارهٖ
نسيم الصبا بلّغ سلامي ودعوتي	الى سدّةٍ صارت ملاذي وقبلتي
نسيم الصبا ان جئت سُدّة بابه	فبلّغ هدايا دعوتي لجنابه
نسيم الصبا ان جئت ارض احبّتي	فخصّهم منّي بالف سلامٍ
الا يا نسيم الصبح بلّغ تحيّتي	اليه وشرّفني بردّ جوابها
الا يا نسيم الصبح كن متسارعًا	بعرض سلامي عند اهل ودادي
الا يا نسيم الصبح سارع الى النجد	وقل اهلها منّي سلامًا مع الوجد
نسيم الصبا بلّغ برابطة الوفا	اليه اساليب التحية والدعا
نسيم الصبا بلّغ الى ساكن النجد	تحايا رهين الشوق محترق الوجد

الثاني

واني لاستهدي الرياح سلامكم	اذا ما نسيمٌ من دياركم هبّا
واسألها حمل السلام اليكم	لتعلم انّي لا ازال بكم صبّا

النوع الثاني من اشعار السلام والتحية

سلامٌ يحاكي جنّة الخلد نشره	ويحكي نسيم المسك والعنبر النّدي

له اى المحبة ١٢ … [illegible] … ١٢

سلام یفوح المسك من نفحاته … ویأتی شمیم الأنس من نسماته
سلام کروض المزن رق نسیمه … سلام کعقد الدر راق نظیمه
سلام وقد حلی قطر الغمام … ویشبه بالصفا صفو المدام
سلام کریح المسك فض ختامه … سلام کفیض المزن فاض سجامه
سلام کالصبا وقت الصباح … یجر ذیولها فوق الأقاح
سلام کرشف رضاب الغوانی … وحین الوصال ونیل الأمانی
سلام کضوع المسك طیبا ونکهة … سلام کلون الورد لطفا ونضرة
سلام أعار اللطف ورد ونرجسا … وفیه استعار الطیب مسك وعنبر
سلام کأنفاس الصبا بعد ما جرت … علی روضة الریحان والآس والورد
سلام مثل ما هبت النسیم … علی الروض المزین بالغمام
سلام کأنفاس الریاحین سحرة … وقد جاء فی أکنافهن غمام
سلام متی یکتب علی الطرس عطرت … کتابته الأقلام والطرس والید
سلام یحاکی عرفه ونسیمه … شمیم الصبا جاءت بریا قرنفل
سلام کریح علی الورد جاریا … سلام کروح من الروض ساریا
سلام کأنفاس أهل الولا … لذکری حبیب بسقط اللوی
سلام کروض المزن حد له الصبا … سلام کخد الورد نضرة الندی
سلام کأنوار النجوم اللوامع … سلام کآثار البروق السواطع
سلام کقطر المطر والمطر هاطله … سلام کخد الورد والمزن غاسله
سلام شریف کروض الجنان … سلام لطیف کروح الجنان
سلام تحاکیه ریاض إذا هز … وشوق به همت عیون سواهر

تحيات كأنفاس الغواني	يمازج عرفها ريح الشمال
تحايا كأنفاس النسيم تعطرت	بها روضة الغبراء طاب نسيمها
تحيات كأنفاس النسيم	تمر بروض جنات النعيم
تحيات كأزهار الربيع	تلوح عليها ألطاف البديع
تحايا كأزهار الربيع على الربى	ولمرة ورد شوشته يد الصبا
تحيات كأنوار النجوم	وآثار المعارف والعلوم

الثاني

أن السلام وإن أهداه مرسله	وزاده رونقا منه وتحسينا
لم يبلغ العشر من قول تبلغه	أذن الأحبة أفواه المحبينا

مخاطبة النسيم

ألا يا نسيم النجد بلغ تحيتي	ولا تك في تبليغها متكاسلا
ألا يا نسيم الصبح بلغ	أساليب التحية والسلام
يا أيها النسيم إذا يحصل الوصول	بلغ تحيتي وسلامي كما أقول

الباب الثالث في ذكر الأوصاف والدعاء

اعلم أنه ينبغي للكاتب أن يصف المكتوب اليه بما يليق به من الأوصاف والألقاب ولا يطول ما لم تجر العادة بالتطويل أو يعلم أن المكتوب اليه يفرح بذلك فيطنب حينئذ في الأوصاف ونورد في هذا السفر الغريب طائفة من الصفات والمناقب لكل واحد من أهل الطبقات والمناصب فينبغي للفطن أن يستنبط منها ما يوافق لمقصوده ومطلوبه ويناسب لمقامه ومكتوبه بحيث يراعي منزلتي الكاتب والمكتوب اليه حق الرعاية ويلاحظ رتبة الأول بالنسبة الى الثاني

اليه ١٢ — المكتوب — اى ... — محبة ١٢ — قليله ونزر عن — من سواد — رونقا وصفاء — الزيادة — المعروف — اسم من السلام — بلغيتم ١٢ — المحبوب سفارته — اى الثانى ١٢

حتی النهایه + فلا یضعُ رفیعًا ولا یرفعُ وضیعًا بل یُعطی کلَّ واحدٍ حقّه + ولا یمنعُ احدًا حظّه + کما قال النبی صلی الله علیه وسلم اَنزِلِ النّاسَ منازِلَهُم وان کان المکتوب الیه جامعًا للمفاخر المتنوّعه + والمناصب المتعدده + کالسیادة والعلم والصدارة والافتراء فی الصفات کلا منها لکن المناصب السلطانیة کالصدارة والشفارة والحجابة والاستیفاء وغیرها لما تبدل فی عصرنا شانها ولم یبق ما کان فی سالف الزمان من عزها ومکانها ونقل فی هذا الکتاب من اوصاف اهلها ما کانوا اجدر بها فی تلک الایام فینبغی للادیب المتفطن ان یاخذ منها ما یلائم حاضر الحال والمقام

اوصاف النقباء والسادات النجباء

فرع الشجرة الزکیه + وخلاصة السلسلة المصطفیّه + وطراز العصابة العلویه + المنتسب لاشرف نسبٍ علا عُنصُرُه + واحسبُ حسبٍ غلا جوهرُه وارفعُ سیادةٍ ضُرِبَتْ من المجد اَرْواقُها + وانفعُ سعادةٍ وسیادةٍ شُدّ بالمفاخر والمباهج نطاقُها + ذو النسب النابت بطینة المجد + الثابت بطیبة ونجد + وقطبُ دائرة الافلاک الحُسَینیه + وواسطةُ عِقدِ العصابة الهاشمیّه + سلالةُ السلسلة الفاطمیّه + خلاصةُ السّادة الاشراف + صفوةُ بنی عبد مناف صاحبُ العزّ والشرف + خَلَفًا بعدَ خلَف + ذُو الحسب الطاهر + والنسب الفاخر + والجمال الباهر + اصیلُ الجدّین + وشریفُ النّسبین + زیّن الله مسند السیادة بشرفه وجوده + وروّی ریاضَ الآمال بصَبیب کرمه وجوده + **ایضًا** من تحلّی بنفائس الصفات + وتخلّی عن خسائس السمات + ذی الشرف الباذخ + والفضل الشامخ + بهجةُ محافل الادب + وقرّةُ عین السیادة والحسب

ق السادات جمع الجمع ۱۲ — ص جمع السید و ابرشت مردم ۱۲ — ص گزیدہ شود از ہم نسبہا — ع جمیل ورشتہ(؟) ظاہرا گردیدن — ع برگزیدہ(؟) و عقد بالکسر داسطہ جوہر — ع صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ — ع ہم ہمنشین رسول — ع بمعنی زینت دعامہ دو گوشہ ازدم ۱۲

شمسُ سماء الجلالة والفخر * السیّدُ المعظّم عبدُ القادر بن احمد البحر * رفع اللّٰهُ قدرَہ واطال عمرَہ * بحرمة جدّہ الطاهر الامین * وآله واصحابه المیامین *

ایضًا هزارُ حدیقة اللطائف * وطاؤس ریاض المعارف * تصدر النبلاء الاعاظم * وعمدة اهل المجد والمکارم * سامی الفخار والقدر * السیّد الحبیب عبد القادر بن احمد البحر * حفظه اللّٰه تعالی بآیاته * وبارک لنا فی اوقاته *

ایضًا السیّد الکامل النجیب * درّة الغوّاص ومُغنی اللبیب * عبد القادر ابن احمد الحبیب * سلّمه الربُّ السمیع المجیب *

ایضًا اللّٰه اسأل ان یدیم عافیة جوهر الوجود * وجنسه العالی فی کل موجود * جمال الافاضل وبدر الاماثل * ابا الفضائل والفواضل * شرف الاسلام * وبهجة اللیالی والایام * السیّد الاجلّ الافضل * العلّامة الرئیس المبجّل * صفوة النجباء والاشراف * حسین بن عبد اللّٰه الحاف * حرسه اللّٰه تعالی من جمیع الاسواء * وبلّغه من سنیّ خیر الدارین اجل ما یهوی *

ایضًا ما روضة غنّاء * جادها الغمام * وتبجّم علی فنانها الحمام * وتفتّقت فیها کمام الزهر * وتبخترت فیها نسائم السحر * وتمایلت اغصانها * وتمایدت افنانها * وجرت فی جداولها الانهار * وشدت فی خلالها بلابل الاطیار * باطیب ارجا * واطرب هرجا * من صفات مولانا حین تنشر رواتحها * وترنّم صوادحها * بانّه الذی اوتی من الکمال ما لو حظی به البدر لما اُصیب بالخسوف * او الشمس لما تطرّقت الیها ایدی الکسوف * وحاز من الشمائل ما لو حوته الشمول لما شینت بالتحریم * او تمسّکت باذیاله

۱ من غمرت الارض بالنبات ای کرد زمین را ساده و سیراب ۱۲ ۲ الذی له سبحان اللّٰه ۱۲ ۳ العرف الطیب ۱۲ ۴ و ۵ باران بهم آمده ۱۲ ۶ شکفته شد ۱۲ ۷ غلاف گل ۱۲ ۸ آسوده ۱۲ ۹ ای خوشبوئی ۱۲ ۱۰ السیر الشریف والتقدم فی الدماس ۱۲ ۱۱ الدوستان ۱۲ ۱۲ کنکرهٔ ۱۳ تاج ۱۲

القبول لما فضلها النسیم + وحوی من الفضائل ما تشتت + وقصم قلوب الحساد وفتت + فکسیت اعطافہ حلۃ الشرفین + وجمع بین طرفیہ المستطرفین + فانظم واسطۃ عقد ال بیت النبوۃ + ورابطۃ قضایا المکارم والفتوۃ + واعترف بالعجز عن اوصافہ ارباب الفصاحۃ واللسن فلان بن فلان ادام اللہ سعودہ + وجداد فی معارج المعالی صعودہ + **ایضاً** الی حضرۃ فاخر المجد الباھر + والطالع السعید الزاھر + الحبیب المحترم النجیب + فلان بن فلان لازال محمیا من صروف الایام + محفوظا من مکائد اعدائہ الطغام + بحق النبی الامین + و اٰلہ الغر المیامین + **ایضاً** فرع الشجرۃ النبویہ + وغصن الدوحۃ المصطفویہ + ذوالعھود الوفیہ + والاخلاق الکریمۃ اللوذعیہ + والسیرۃ الحسنۃ المرضیہ **ایضاً** ملاذ اکارم النقبا + اسوۃ الزمرۃ المنتسبۃ الی ال عبا + زبدۃ اولاد السبطین + سلالۃ ودائع النبی تارک فیکم الثقلین + خلف اعاظم الاسلاف شرف اشراف الاخلاف من ال عبد مناف + بقیۃ الارومۃ المکرمۃ الھاشمیہ + خلاصۃ الجرثومۃ العلیۃ العلویہ + طرۃ ناصیۃ السیادہ + غرۃ جبھۃ السعادہ + نبوی الاخلاق والمآثر + علوی الاعراق والمفاخر + جلیل الاصل فی ذاتہ + جمیل الوصف فی اخلاقہ وصفاتہ + شرف ابناء الرسالۃ زبدۃ ابیات النقابۃ والجلالۃ + اسوۃ العترۃ النبویہ + ذوالھمۃ الصالحۃ العلویہ + الشریف الاجل الامثل + الاکمل الامجد الافضل + مولانا فلان ابن فلان حفظہ اللہ عزوجل + وحماہ من کل مکروہ ووجل **الاشعار**

بیاض میں: خلاصۃ الکتاب و السنۃ ۱۲ ... ای القرآن والسنۃ ... بالفتح نرم وملایم واحدہ ... النسوان مجموع شئی ... عجائب الرجال مخصوصۃ فی ابیہ ... استطراف نو شمردن ... الاخرۃ اوالحسب والنسب ۱۲ ... ای کمالات الدنیا و ... پارہ کرد ۱۲ ... ای شکست دلہای حاسدان ... زیبایان ای جمعہا ... الدرر ... تصویر ... ای التی کانت متفرقۃ ... القبول ۱۲

يا آل محمد عرفت الثواب | وفي ابياتهم نزل الكتاب

حبيب له علو وقدر ورفعة | ولا جرر في بحر الزمان لمده

ملائك آل القدر من طوق مدحته | آدم من جبريل خادم مجده

حب آل النبي راحة روحي | فتح الله منه باب فتوحي

نسيب له عين الإمامة منبع | حسيب له برج الكرامة مطلع

فيا نسبا كالشمس ابيض واضحا | ويا رتبة من هامة النجم ارفع

لله دركم يا آل يسينا | يا انجم الحق اعلام الهدى فينا

وإذا الرجال توسلوا بوسيلة | فوسيلتي حبي لآل محمد

شريف الورى لو قابل البدر وجهه | لكان له فضل منير على البدر

هو الشريف الذي اضحت مكارمه | لروضة الدين انوارا وازهارا

قماقم ملئت انسابه رقمة السهى | واحسابه افتت على ذروة العلى

سيد امه البتول وجداه | المصطفى واحمد المختار

وابوه المرضا علي وعماه | عقيل وجعفر الطيار

اليكم كل مكرمة تؤول | اذا ما قيل جدكم الرسول

وفيكم كل مكرمة تجول | اذا ما قيل امكم البتول

البكري قطب دائرة الهالات البكريه + وواسطة عقد العصابة الصديقية + والسلالة العتيقية + روح جسد دارها + وقطب فلكها المحيط بدائرة مدارها + بل قطب دائرة الوجود + من لم تبرح اعلام ولايته

جمع منسوب الى الابن ... اسم الذي من نسل ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ١٢ — الشرف ... الاشراف ... اطلاع يا فتى ... ١٢ — ابصارهم ١٢ ص — يعني في بنات النعش الكبرى ... — وبالنجم ... بنت ١٢ ق — ... العادي ... والمجاز — تولد حسيب ١٢ — صفة القول نسيب ... الرفعة — نسيب اي قريب ١٢ ص — يقال فلان ... فلانا — رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ — اسمه [illegible]

من فوق متداً الى مقام الشهود سه لازال عزك فى النقابة دائماً لا ينتهى ابداً مدى ايامه

لمشايخ الدين وهداة اهل الحق واليقين

ربيع رياض الطريقة + وزبدة هذه الخليقة + محى معالم الطريق بعد دروسها
وتجديد دمر اسوم المعارف بعد افول اقمارها وشموسها + الذى تفجرت ينابيع الحكم على
لسانه + وفاضت عيون الحقائق من خلال جنانه + وانبثت اشعة انواره فى القلوب
وبعثت سرايا اسراره الى كل طالب ومطلوب + توالت هباته + ووالت بركاته
سطعت شموس معارفه + وتركت اغراس عوارفه + فهو الذى خطف بباعه
الطويل القلوب فعكف بها فى مساجد المشاهد + ورقى بارواح السالكين الى حظائر
القدس وهاتيك المعاهد + لازال الزهد شعاره والورع وقاره والذكر
انيسه والفكر جليسه حتى تبدو له خبايا الاسرار من وراء الاستار ويكشف
له الغطاء عن خفايا الأخرة وهو فى هذه الدار **ايضاً** الطود الشامخ والعلم
الباذخ + حجة الله البالغة على عباده + ورحمة الله السابغة فى بلاده + ذو التصرف
النافذ والفتح الفارق + واليد البيضاء فى علوم المواهب والكشف الخارق +
الشيخ الازهد والهمام الامجد + زين الاعيان المتبرعين + سلالة سلسلة
المتالهين + كيف لا وما رقى صوفى اعلامه + ولم يتذكر متذكر اوصافه وحاله
الا لاح له العجز عن معشار ما بلغه ونااله **شعــــــــــر**

حضرته عين سماء الجلال		طلعته غرة عين الكمال

منّ الله سبحانه على اهل الارض باسباغ ظله + وامن به اكناف حرم العرفان
وحله + ولازالت الاطيار بمحاسن شيمه هاتفة فى اوكارها + وبعوث الملائكة

ربيع بہار ۱۲ — وقائم کرد ۱۲ — المعروف ۱۲ — المساجد ۱۲ — ای المعاہد ۱۲ — ای التسخیر ۱۲ — بلند ۱۲ — یعنی العشر ۱۲ — آفتاب ۱۲ — اطراف ۱۲

الأشعار

بعمور بيته المقدس لطائفة في أصائل الأيام وإبكارها

لكل زمان واحد يقتدى به ... وهذا زمان انت لاشك واحده

مطهر الصدر عذب الورد والصدر ... كأنه ملك في صورة البشر

شيخ رشيد كامل متفرد ... هاد جميل الاصطناع موحد

حميد الفعال كثير الصلاح ... فلاحت له موجبات الصلاح

يا خير من يدعى لكل عزيمة ... واكرم من تطوى اليه المراحل

يا من على الناس رب العرش فضله ... كما على الف شهر ليلة القدر

قد وتر لمن ترجوا بخير مثيب ... وظلمت لمن يدعو لخير مجيب

شيخ الشيوخ لسان القدس من حضرته ... لرقاب الاعالي اذا رأوا اشرفه

شيخ تفاخر الدنيا بخدمته ... وانما الفوز في العقبى لمن عرفه

هو المرتجى المامول حقا وقد بدا ... على فلك الارشاد والفضل بدره

مقبل ارباب الولاية بابه ... ومخزن اسرار الهداية صدره

معطي آفاق الهداية بالتقى ... منور ارجاء الزهادة بالهدى

متفرد قطع العلائق والمنى ... متجرد رفع العوائق والهوى

الأدعية المنظومة

بقيت بقاء الراسيات الخوالد ... ودمت معاذا للعلى والمحامد

بقيت ملاذا للمشايخ في الورى ... ودمت معاذا للاكاظم في الهدى

بقيت بقاء الدهر والدهر طائع ... ودمت دوام الخلق والخلق تابع

بقيت اماما في الولاية عاليا ... ودمت هماما بالكرامة واليا

بقيت وللاشراف بابك مرجع ودمت وللامجاد دارك مجمع

بقيت وظلك العالي ظليل ودمت وقدرك العالي مديد

بقيت مدى الايام ولابس خلعة من الزهد والتقوى وحسن تورع

بقيت وركن قدرك لا يضام ودمت وشان عزك لا يرام

افاض عليك مولاك العطايا واعطاك الهدايا في الزوايا

ادام العلى رب الورى بوجوده وروى رياض الفقر من فيض جوده

طريق مكاتبة السلاطين

في بديع الانشاء ان اهل هذه الصناعة قد بالغوا في تعظيم الملوك وذوي المناصب من ابواب السلطنة من الوزراء والامراء العظام حتى نزهوهم عن السلام الذي لا يتنزه عنه عاقل لانه هو المشروع وتحية اهل الجنة والانبياء ورضوا لانفسهم بذلك واحبوا ان يخاطبوا بنحو يقبل الارض التي هي ملجأ العفاة وملثم الشفاه وان كان فعله حراما كما احبوا الركوع لهم الذي هو من عظائم الذنوب واحبوا السجود الذي هو كفر كما ذهب اليه بعض العلماء او يقارب الكفر كما ذهب اليه أخرون ورحم الله المأمون فانه عطس يوما بحضرة جلسائه فلم يشمته احد فنظر اليهم وقال لم لا تشمتوني فقالوا اهبناك واجللناك يا امير المؤمنين فقال اعوذ بالله ان اكون ممن يبخل عن رحمة الله فينبغي ان تقتصر على تقبيل اليد لانه جائز انتهى ملخصا وقالوا تختصر في الالفاظ مع كثرة المدح والدعاء والتواضع كما لو كنت بين يديه وتحترز من الالفاظ التي لا تصلح بحضرتهم من ذكر ايام الصبا ولو كنت مصاحب السلطان في ايام الشباب فاياك والالفاظ التي تنبئ عن اهانته او شكايته كما قال الله سبحانه

وقولا له قولاً ليّنا والاولى للفقهاء في هذا الباب قلة المدح مع كثرة الدّعاء وغيرهم بالعكس

صورة ذلك من بديع الانشاء ملخصا

يقبّل اليد الكريمة الباسطة التي استكملت قبضتي السيف والقلم + وجمعت مرتبتي العلم والعلم + ووقفت دون همتها آمال الهمم + فبنانها المقبّل وبرّها المقبول + وفضلها المنطق بالشكر حتى ألسنة الاقلام تقوم وتقول + وخلّتها خلق الغمامة إمّا بالصّبيب تصيب وإمّا بالصواعق تصول + وايّامها بين القبائل تحجل لها غرر معلومة وحجول + فهي يوم الوغاء نار شعاعها السيوف + ويوم الندا بحر لا يغيضه ورود الالوف + لا زالت جارية بسوابغ النعم + هامية بغيوث الكرم + مبسوطة لتقبيل العرب والعجم + تقلّد الاعناق اطواق المنن وتدّخر عند الله الاجر الحسن

ايضاً يقبّل اليد الشريفة تقبيلا يقوم بواجب الخدم + ويودّ ان يسعى على الراس ان لم يسعفه القدم + لا برح النصر بأعنّتها معقودا + والعدوّ والعدم بوجودها مفقودا + والسيوف بهمتها لا تتوسّد حمائل ولا تفترش غمودا + ولا زالت عزائمه تفلّ الصوارم + وآراؤه تحلّ العظائم + بحوله لا تنفع من عزماته الرقى والعزائم +

اسلوب آخر

السلطان الاعظم + والخاقان الاكرم + والملاذ الافخم + وارث الخلافة والملك + سلطان العرب والعجم والترك + من ورث الملك عن كلاله + وآتاه ... اذياله + ولم يفتح الا له + سلطان البسيطه + وامام الخليفه + الرافع لاعلام الرايات

الدینیه + القامع لمعاندی الشریعة النبویه + اجل الخواقین العظام + وقطب فلك
السلاطین الکرام + حسنة الزمان واسکندر الاوان + وناصر الایمان + وباسط
بساط الامن والامان + خلد الله ملکه + وجعل الدنیا باسرها ملکه + وادام سعادة
ایامه + وجعل البسیط بقبضة یدیه وطوع احکامه + ولازال لواء عدله المنشور
الی یوم النشور + ولا برحت الایام علی بدایه دائرة + ووجوه السعادات الی منتها
سافرة + مرفوعة اعلام دولته الی محیط القبّة الخضراء + ووجد له فی کل مکان
وزمان غزو ونصر ومسرة وبشری **ایضاً** جامع کلمة الایمان + وقامع عبدة
الاوثان والصلبان + سیف الله القاطع + وشهابه اللامع الساطع + سلطان
الاسلام والمسلمین + ناشر جناح العدل فی العالمین + حامی حمی الملة والدین
امام الغزاة والمجاهدین + قاتل الکفرة والمشرکین + محی سیرة الخلفاء الراشدین
خادم الحرمین الشریفین + سلطان البرّین وخاقان البحرین + لازالت سلسلة
سلطنته مسلسلة الی انتهاء سلسلة الزمان + رافلا فی حلل السعادة والسیادة
والرضا والرضوان + ولازال الوجود بدوام خلافته سنیا عامرا + ولا برح الایمان
فی ایام سلطنته قویا ظاهرا **ایضاً** احق من ملك سریر الخلافة بالاستحقاق
واولی من ولی لواء الولایة فی الآفاق + وهو الذی وجّه عنان العنایة لحمایة
الاسلام بشهادة الاجماع + وتلك شهادة لا یتطرق الیها النزاع + وجدد
بنیان الهدایة بعد ما قد درست آثاره وطمست معالمه + ومهد بساط
العدل بعد ان لم یوجد الا مظلوم وظالمه + السلطان الاعظم + والخاقان
الافخم + ذو المفاخر التی شهد بفضلها الخاص والعام + والمآثر التی ترتفع
علی الثریا وتکاثر الغمام + والاخلاق التی رام النسیم ان یحاکی لطفها فاصبح
علیلا + والمعالی التی یحتال الملوك ان یتشبثوا بها فلم یجدوا الی ذلك سبیلا

آلجامع بین سیرۃ انامت الرعایا فی مهاد الامان ＋ وسریرۃ تکفلت ایادیها بکف عوادی الزمان ＋ وعدل سوّی فی الحق بین شریف الخلیفۃ ومشروفها ＋ واحسان سیّر لسکنات تجری لذوی الحاجات الی حروفها ＋ المفتخر علی سلاطین الدنیا بفخامۃ مملکۃ ترد الابصار حسری ＋ وسریر سلطنۃ اذا استوی علیه اخفی ذکر السلف الصالح وامات ذکر کسری ＋ اذا سار بین السواکب ＋ فما هو الا القمر حفّ بالکواکب ＋ بصوارم سیوف تقطع حروفها اعناق المعتدین ＋ واهلّۃ قسیّ ترسل نجوم سهامها علی شیاطین البغاۃ والمتمردین ＋ ورایات تخفق قلوب الاعداء لخفقانها ＋ وتخفض رتبهم لرفع شانها ＋ لا یرتاب متامله فی انه البحر والعساکر امواجه ＋ ومراحمه الدرر التی یظفر بها طلاب العرف وافواجه ＋ لازال ماسکا ببنان هیبته اعنۃ الاسود الکاسرۃ ＋ والملوک الاکاسرۃ ＋ فاتکا بحسام عزته اقیال الجبابرۃ ＋ والعتاۃ القیاصرۃ ＋ ممدودا بعساکر الظفر والنصر ＋ مخصوصا بالغلبۃ والقهر علی اهل العصر ＋ تتذلل الملوک لعزۃ سلطانه ＋ وتخضع لعظمۃ شانه ＋ ولا برحت ایام ملکه کالشمس وضحاها ＋ ولیالی دولته کالقمر اذا تلاها ＋ وعساکره منصورۃ فی غدوها و سراها ＋ ومواهبه شاملۃ للبریۃ اقصاها وادناها ＋ وایّد دولته التی عزّ بها الاسلام ＋ ونشرت له بها فی کل الاقطار الاعلام ＋ **ایضاً** السلطان الاعظم ＋ والخاقان الافخم ＋ ناشر لواء العدل علی رؤس الامم ＋ جامع عزۃ العرب الی

[illegible]

عزة العجم ۞ وضام نقل السيف الى صرير القلم ۞ وحاقد الوية فنون العلم والفضل ۞ وشاهر بوارق سيوف الحلم والعدل ۞ المالك لرق العليا ۞ وفخر ملوك بنى الدنيا حامى ثغور الموحدين ۞ والقائم بنصرة الدين ۞ وامام الغزاة والمجاهدين ۞ القائم بالجهاد وفرضه ۞ الصادق عليه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله فى ارضه ۞ معدن العدل والفضل واليمن والامان ۞ المتمثل قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ۞ لازال النصر يمتثل لارائه والظفر لراياته ۞ مقترنا بها التوفيق والسعد فى حركاته ۞ والملوك خاضعة لعزة شانه ۞ مقهورة بعظيم سطوته وسلطانه ۞ والنصر مقرونا بعساكره واعلامه ۞ والسعد رائد عزمه وقائد اهتمامه ۞ ولا برح ظل لوائه الشريف على الايام ممدودا ۞ ونظوم عقد عدله المنيف بدوام الايام معقودا ۞ ولا زالت خيراته ومساعيه فى مصالح العباد مشكورة ۞ ومبراته وصلاته واصلة موصوله ۞ امين ثم امين

دعاء لدولة عثمانية

اللهم ان قلوبنا لم تزل برفع اخلاص الدعاء صادقة ۞ والسنتنا فى حالتنا السر والعلانية ناطقة ۞ سائلين بلسان الضراعة وقلب الانكسار ۞ باسطين ايدى الذلة والافتقار ۞ ان تسعفنا بامداد هذه الدولة الميمونة السلطانية العثمانية بمزيد العلاء والرفعة والتمكين ۞ وان تحقق امالنا فيها باعلاء الكلمة ففى ذلك رفع قواعد دعائم الدين ۞ وقمع مكائد الملحدين ۞ لانها الدولة التى برئت من غشيان الحيف والحيف ۞ وسلمت من طغيان القلم والسيف ۞ البسها الله

لباس العزّ المقرون بالدوام * وحلاها بحلية النصر المستمر مرور الليالى والايام

وقد يفتح بالدعاء منظوما ثم يشرع فى الصفات والالقاب الادعية المنظومة من الصحيفة الشاهية

بقيت لصدر الملك فى ظلّ دولة * عليها أمارات الدوام تلوح

بقيت بقاء النجم فى مستقرّه * لواؤك مرفوع وظلّك سابغ

بقيت وعين الله ترعاك دائمًا * ولا زلت فى صدر الخلافة قائما

بقيت لعرصة الدنيا مليكًا * وذكرك فى الانام له دوام

لا زلت فى فلك الممالك مشرقًا * مستعليا كالشمس فى الاضواء

لا زلت متبوعًا ودهرك تابع * لا زلت منصورًا وجندك ناصر

لا زلت فى فلك الخلافة عاليًا * بالعزّ والتأييد والسلطان

وقد يؤتى بعد الصفات قبل الدعاء بكلام تام ليفيد زيادة التكريم مثال منها **ايضًا**

ملك يقيم النصر تحت لوائه * ويفيض فى الايام بحر عطائه

هو البحر فيضًا والملوك جداول * ترى كلّ ذى ملك اليه مصيره

أجلّ ملوك الارض قدرًا ورتبة * واكبرهم مجدًا واشهرهم ذكرا

مؤيّد الملك كهف للسلاطين * وملجأ لذوى عزّ وتمكين

مليك بدا للملك اعدل عاصم * واضحى لخلق الله افضل ناصر

ملك به قمر الخلافة طالع * ويبدو له نجم الايالة ساطع

ذو الملك والقدر والاجلال والكرم * به اقتدى من أقام الملك بالهمم

نصير الملك سلطان الزمان * ملاذ للورى حصن الامان

خليفتنا بحق راعى الملك والدين * حامى البرية برهان السلاطين

يا من يلوح الارض من امضائه * ويسير جيش الفتح تحت لوائه

يَا مَنْ بِهِ لِلدِّينِ عِزٌّ شَامِخٌ	وَبِحُكْمِهِ لِلْمُلْكِ فَخْرٌ بَاذِخٌ
يَا مَنْ بِهِ سِرُّ الْخِلَافَةِ ظَاهِرٌ	وَبِأَمْرِهِ غُصْنُ الْإِيَالَةِ نَاضِرٌ
سَلِيلُ مُلُوكِ الدَّهْرِ رَاعِي عِبَادِهِ	مُنَوِّرُ عَيْنِ الْمُلْكِ حَامِي بِلَادِهِ
ذُو الْاقْتِدَارِ مَلِيكٌ فَازَ تَابِعُهُ	وَالدَّهْرُ فِي جُمْلَةِ الْإِخْوَانِ طَائِعُهُ
نُقَاوَةُ الْمُلْكِ حَامِي حَوْزَةِ الْمِلَلِ	خُلَاصَةُ الدَّهْرِ رَاعِي بَيْضَةِ الدُّوَلِ
خُلَاصَةُ الْمُلْكِ بُرْهَانُ السَّلَاطِينِ	نُقَاوَةُ الدَّهْرِ مَتْبُوعُ الْخَوَاقِينِ
طَلِيقُ الْمُحَيَّا وَارِثٌ لِلْمَمَالِكِ	يُضِيءُ بِنُورِ الْعَدْلِ كُلَّ الْمَسَالِكِ

الثنائيات

مَلَاذُ الْبَرَايَا نَاصِرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ	بِآثَارِ جُودٍ كَانَ أَنْدَى مِنَ الْقَطْرِ
وَيَلْحَفُهُمْ ظِلًّا مِنَ الْعَدْلِ وَارِفًا	وَيَرْعَاهُمْ بِالْفَضْلِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ
مَلِكٌ لِأَلْوِيَةِ الْعُدَاةِ مُفَرِّقٌ	مَلِكٌ لِأَبْنِيَةِ الْعُفَاةِ مُجَمِّعٌ
مَلِكٌ لِدَوْلَتِهِ الْمَعَالِي تُتَّبَعُ	مَلِكٌ لِصَوْلَتِهِ الْأَعَالِي تَخْضَعُ
غِيَاثُ الْمُلْكِ بُرْهَانُ الْبَرَايَا	غَدَا سُلْطَانُهُ فِي الطُّولِ وَالْعَرْضِ
يُنَادِي هَاتِفٌ فِي كُلِّ لَحْظٍ	هُوَ السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ

صفات حجرات السلاطين من الصحيفة مع زيادة

دُرَّةُ إِكْلِيلِ الدَّوْلَةِ الزَّاهِرَةِ + وَغُرَّةُ جَبِينِ السَّعَادَةِ الْبَاهِرَةِ + حَصَانُ الْمَجْدِ وَالْخَيْرَاتِ + سَاحِبَةُ أَذْيَالِ الْمَبَرَّاتِ + سُلَالَةُ بَنَاتِ حَوَّا وَآدَمَ + الرَّابِعَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي وَرِثَتِ الْعِصْمَةَ وَالْإِحْصَانَ عَنْهَا عَنْ مَرْيَمَ + ذَاتُ السَّجَايَا

ك الباذخ كه گردن کشی کردن ۱۲ ك حوزة ناحيه حوزة الملك بيضته ومعظم بمعنى ميان ك سر اسے وپياده ہاى قوم وحشم ۱۲ ص ك ندو جوانمردی کردن وداون ودادن والند ك وارف وريف فراخ ۱۲ ك نم ك فخر ۱۲ اص ك افادن سايه ظل دارنده ۱۲ اص ك مجمع دريای بسيار آب ۱۲ اص ك فاء ك جمع عاف بمعنى طالب رزق از مردم عفاة بالضم جماعت ۱۲ ص ك حجرات ای مستورات حرم وازواجهم ۱۲ ك و الاولى ای المعروف بزين البصر ۱۳ ك اسم عين روايت وسے وی درثت ها ۱۲ ك عن مريم بنت عمران والدة عيسى ۱۲ ك بمعنى الخلاصة ۱۲

البلقیسیه * والعطایا التی تحاکی بهار بیداته واسیه

فاحت شمائلها من روض عظمتها ... فی العرف مثل نسیم الروض بالسحر

لازالت نمارق جلالها مصفوفه * وسدة اقبالها بالعظمة والبهاء محفوفه

اشعار الشمامیة

لها الفضل والتایید والعز والعلی ... وهمة بلقیس وعصمة مریم

اذا اطلقت بالعدل جل ضیاؤه ... غیاهب قلب العاجز المتظلم

ایضاً

لها فی المعالی معظمات المناقب ... تضیء کضوء النجوم الثواقب

هی الدرة البیضاء فی صدف العلی ... وزهرة ابراج الخلافة والعلی

بعلائها اللدن عز شامخ ... وبعزها الملک فخر باذخ

الادعیة

یخلد رب العالمین ظلالها ... ویبقی علی رغم الاعادی جلالها

الله ابقاها وعظم قدرها ... بالعز والعلیا واجری امرها

من الاله علی القبائل کلها ... ببقائها ودوام ظل ظلیلها

حماها الله فی اکناف عز ... وحجلة عصمة وحجاب قدر

وقی الله مغناها الرفیع فانه ... مال الاقبال ملاذ لدولة

صفات الوزراء من بدیع الانشاء وغیرها

الوزیر المعظم * والمشیر المفخم * ومدبر امور جمهور الامم * الجامع بین مرتبتی العلم والعلم * والحائز فضیلتی السیف والقلم * قرة عین المملکة والوزارة * تاج السلطنة والامارة * طراز المملکة الملکیه * سیف الدولة

السلطانيه + ولسان الصولة الخاقانيه + وصفة الحضرة العثمانيه + رافع اعلام
العدل والإنصاف + خافض ظلام الجور والاعتساف + مؤسس قواعد الاقبال
برائه الصائب + مشيد اركان الصولة والاجلال بفكره الثاقب + صاحب
العز والاجلال + ساحب اذيال السعد والإقبال + حامي حمى الاسلام
بالديار المصريه + ومشيد نحور العدل بالاقطار اليوسفيه + خلد الله ظلال
عواطفه على البريه + ويمن معارفه على النفوس البشريه + ولا برح وجه الوزارة
بسناء سعادته ساطعا + وضياء نورها بسيادته لامعا + وقلمه المامون
لتفاريق امور المملكة جامعا + وسيفه المصون لعزائم اعدائه قاطعا + ولا زالت
كواكب وزارته على ذرى الكمال لامعه + وشموس جلالته من افق سماء الجود
والجلال ساطعه **ايضا** الوزير الاعظم + والمشير الافخم + وناشر لواء العدل
على رؤس الامم + سيد الوزراء الافاضل + جامع اسباب الحلم والفضائل
مقلد جيد الوجود بوشاح المناقب + ومحيي ما اندرس من الجود بنظم درر
المواهب + في سلوك الرغائب + المشار اليه في محافل الوزراء بالانامل + اذا قيل
من هو منهم العالم الفاضل والماهر العادل + مالك الديار المصريه + وكافل
الاقطار الحجازيه + وحارس الامصار اليوسفيه + وفخر الدولة العثمانيه +
اطلع الله شموس سعادته مشرقة الانوار + والبس الدنيا من حلل سيادته
ملابس الافتخار + وجلا الممالك من حميد تدبيره بما هو احسن من عقود
الكواكب على هالة الاقمار + وجمل الدنيا ببقائه + وكمل الممالك بما وهبها
من سناه وسنائه + **ايضا** الوزير الاعظم والمشير الافخم + والدستور
المكرم + صاحب السيف والقلم + ومنصف المظلوم ممن ظلم + جمال
الاسلام والمسلمين + وسيد الوزراء في العالمين + من عضد الله به المملكة

شنده ١٢ واشنها ١٢ تيسور كورة بمصر والكورة يعني المدينة والناحية ١٢ يعني الرغوب ١٢

ومشيّد ابراجها * ومؤصل اسباب الدولة واعلى قدرها * كيف لا وهو صاحب تدبيرها * (ای قصورها ١٢)
والقائم بصلاح امورها * والكافل من صغيرها وخطيرها * ممن هو فی الارض
ظلّ الرحمن * والمامور بالعدل والاحسان * **شعر**

من فيه ما فی جميع الناس كلهم		وليس فی الناس ما فيه من الشرف

اعلى الله تعالى به منازل الملك وسلطانه * وعمّر به مرابع العز واوطانه * وايّد (ای المنازل ١٢)
الوزارة بعلو شانه * وسمو مكانه * ولا اخلى هذه الدولة الشريفة منه ناصرًا
لحقها * وناشرا لكلمتها * فی غرب الارض وشرقها * ولا زالت النعم محفوفة
بجنابه * والبشائر موقوفة على بابه * امين **ايضًا** اعز امراء الاركين السلطانيه * مؤتمن
الدولة العثمانيه * من شكرت فی الدولة مساعيه الحسنه * واتفقت على كمال وصفه الاراء
والالسنه * ورفعت رتبة سعده * فاضحى غصن مجدها مزهرا * وعلت منزلته
فی مجد الارتقاء وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * العريق فی الرياسة والسيادة *
الحقيق بارتداء ملابس الفخر والسعادة * الذی قامت الادلة على وجوب
استحقاقه * والبراهين على حسن تصرفه فی ارشاده وارفاقه * اسعد الله
ايام دولته وحرسها * والقى محبتها فی القلوب وغرسها * وبنى قواعد مجدها
واسسها * **ايضًا** رب الشرف المشمخر * ومظهر الفخر المزوّهر * من زانت (ای المزهر ١٢)
به الامارة * وافتخرت بروج دولته بانوارها المتصاعدة على الكواكب السيارة
الشريف النبيل الافخر عماد الاسلام والدين يحيى بن حيدر * لا زالت
رياض عزه ناضره * ونواظر التوفيق بالسعادة له ناظره **ايضًا المجاهد**
زعيم جيوش المسلمين والموحدين * وقاهر الكفرة والمشركين * مجد الاسلام
والمؤمنين * وشرف الامراء المحترمين * وسيد الرؤساء فی العالمين * نظام الدولة

ای الاقطاب والقوم ... ای الجبل العالی ... ای الرجال ...

والملة والدنيا والدين * مؤتمن الملوك والسلاطين * لا زالت رحى حروبه على اعدائهم تدار * والسنة رماحه تنادي البدار البدار * وليوث جنوده تقاتل مسفرة الوجوه كلما قاتل الاعداء في قرى محصنة او من وراء جدار **ايضاً** صاحب السيف والقلم * والسند والعلم * من بث عساكر فضله وسراياه * واشتملت على العدل سيرته وسجاياه * واحسن السياسة * وقام بحق الرياسة * من عظم شانه حتى هابته جميع الطوائف ووقع في قلوبهم من رعب هيبته الرواجف * وجدد عهد الاسلام في عصره * وعضده بسيف غمره ورأى عمره * واعاد ايام شجاعته ما مضى من غرة دهره * وجعل مآثرها نجوم ليله وشمس نهاره وطليعة فجره * لا زالت اعلام دولته منبسطة الثغور وارقام رفعته منتظمة السطور * ولا برح سرادق عزه وسعده منصوباً ابداً * وخلود دولته ومجده مرفوعاً سرمداً * اختص اسمه بالاسناد والند * كاختصاص يده الميمونة بالفيض والندى **ايضاً فيجهة الامير الكريم** حديقة الوجود * وخلاصة الجود * الرافل في اثواب السعادة * والمتسربل بثياب الفخر والسيادة * من هو الغرة في جبهة الدهر * والواسطة في قلادة الفخر * ولا اعلم بان جودك عن احد احتجب * فهو البحر فحدث عنه ولا عجب * فلا وسيلة الى حصر شيمه * ولا حاجب للسائل عن كرمه * كيف لا وقد اوتي من الجود ما طوى به احاديث الكرماء * وانسى كعب بن امامة وابن ماء السماء * وهو كسيل يدافق من غير سماء * وغرس اورق من غير سقي ماء * الجدير بان يقال فيه * ويروى لقاصديه

هو البحر من اي النواحي اتيته	فلجته المعروف والجود ساحله
تعود بسط الكف حتى لو انه	اراد انقباضاً لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه	لجاد بها فليتق الله سائله

لا برحت بحار المكارم من اياديه متفجرة * ووجوه العطايا تصدر عن راحتها

وهي ضاحكة مستبشرة ولا زالت تتلألأ في مرآة طبعه أنوار الجود والكرم وتتكامل في قلبه أزهار اللطف والشيم وشموس المفاخر بوجوده طالعة وأقمار المآثر بسعوده ساطعة

الأشعار

أضاف إلى التدبير فضل شجاعة	فما الفضل إلا للشجاع المدبر
أمير يسير في كبرج الشجاعة	قد أدار له الفوارس بالإطاعة
همام حوى العليا من كل جانب	وأضحى مغيث الخلق عند النوائب
همام كريم جزيل المناصب	جميل المحيا رفيع المراتب
إليه تناهى كل فخر وسودد	ومنه يباهي كل عز ورفعة
أقام منار العدل في كل جانب	من الأرض حتى انسد باب المظالم
أمير سما قدرا إلى منزل الرشا	وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

الثناءات

أمير له أمر لدى الكل نافذ	ورأي به يسهل الأمر مشكلا
كأن نجوم الأفق يتبعن أمره	فلو خالفته عاد ذو الرمح أعزلا
ذو همة كيوان دون مكانه	وبرأيه النجم المنير تحيرا
تنشق من أنواره حجب الدجى	وتسر من جدواه أفئدة الورى
أمير يرى من سيفه وسنانه	إمارة أمن الخلق في صفحة الدهر
تجلى غيابات الخطوب برأيه	كما صدع الصبح الدجى من سنا الفجر

الأدعية المنمقة

بقيت مدار الوزارة نحو الفخر	وظلك ممدود إلى آخر الدهر
بقيت مدى الدنيا وصدرا وملجأ	يلوذ به عند الصروف الأماجد
لأنك في حل الأمور وعقدها	متأيدا من قدرة الرحمن

لا زلتَ يا ركنَ الامارة ثابتا … في صدر عزٍّ يستمرُّ دوامه
لا زلتَ في عزٍّ نجوم دوامه … ابدًا الطوالع ما لهنّ مَغيبُ
لا زلتَ في شرف يدوم بقاؤه … بين الانام وعزّه وعلاؤه
لا زلتَ في نعمٍ يلوح شعاعها … وأخضر من غيث العلوّ رباعها (اي رياضها ١٢)
بقيتَ مدى الزمان حليف أمنٍ … وعشتَ لاهله سبب الأمان
بقيتَ وأغصانُ العُلى منك ناضرة … وعشتَ وابصارُ الورى فيك ناظرة
بقيتَ صدرًا لارباب الايالات … وعشتَ بدرًا على اوج الكمالات

الادعية المنثورة

جدّدَ الله للدولة القاهرة بكتبه كتائبَ وجنودا + وبسطوته الباهرة التي اذا نُشرت كانت أعلاما وبنودا + وأمدّها بمعونته التي اذا عُدّت كانت بحرا ممدودا + وبهمّةٍ لو أشار بها الى الأطواد لنسفها + وإلى مُدلهمّات غياهب الخطوب لكشفها + ولا زال حدُّه سائرا في الأيام والأنام + وفضله ناشرا أغمام فيضه على الخاص والعام + باسطا بساط أمنه حتى تغدو العيون والقلوب كأنها من الأمن في منام + **غيره** لا برحت القلوب ترهب سطوته (اي نصيرا ١٢) القاهرة + والعقول تخشى عظمته الباهرة + مؤيدا بصوارم أحكامٍ تخضع لها أعناقُ المتمردين + وصرير أقلامٍ تخطّ (اي من عظمته ١٢) تحت خطوطها رؤس المتكبرين + معرفةٍ تفوق السماكين علوا + وتجرّ ذيلها فوق المجرّة سموّا (بلند شدن ١٢) + من خير أقوام تهزهم نخوة الكرام + وتحركهم حميّة الاسلام + ولا زالت سُدّة أعتابه ملثومة بالأفواه + وتراب أبوابه موسوما بالجباه . **غيره** لا برح بابه العالي

ك مجره راه در آسمان و ازار راه كهكشان گويند ١٢ ص
ع يقال لاحدهما السماك الاعزل وللآخر السماك الرامح ١٢ … السماكان نجمان في غاية الرفعة
ط الظلمات ١٢
ح جمع مدلهمّة الليالي المظلمة ١٢
ى اي ان سحقها ١٢
ي اى قطعها من اصلها ١٢
ل اى الجبال ١٢
م الشديد العظيم الكبير ١٢
ب جمع الجيوش ١٢
ن جمع … گردن و نگاه داشتن ١٢
ل الالاعلام …

محطّ رحال الوافدين + وجنابه المتلألی ملاذا للقاصدين والواردين + ولا زالت
الالسن بالثناء عليه ناطقه + والقلوب على محبّته متطابقه **غيره** لا زال يقلّد
الاعناق مِننا + ويدّخر عند الله حسنا + يمنح العوارف ويوليها + ويصيب
بالصنائع مستحقيها + ولا برحت الحسنات اليه منسوبه + والخيرات فی صحائفه
مكتوبه + ولا زال يضع الاشياء فی محلها + ويسند الامور الى اهلها +
جاريا سنن قانونه على اجمل العوائد + واكمل القواعد + يولی المعروف +
ويأخذ بيد الملهوف **غيره** لا برح السيف والقلم من حماة حماه + والعِلم
والعَلَم من اوصاف مجده وهداه + والامن والعزّ من شعار ناديه وصفات
حرمه + والفخر من جيوش رايه ونعوت همه + ولا زال يصرّف الاسنّة
والاعنّه + ويقلّد اعناق اوليائه كلّ منّه + **غيره** رفع الله قدره وامضى
عزائمه التی تطاول النجوم + ومكّن من اعدائه سيوفه التی ما برحت طيور المنايا عليها تحوم

دعاء له تقول بعد السلام وبثّ الاشواق

واما الدعاء الى تلك الحضرة الشريفه + والطلعة المنيفه + والشمائل اللطيفه +
فما اخاله الا انه الغرض اللازم + ولا اشك فی انه الفرض الجازم + مع ثناء
يخجل المسك عبيره + ويزری بالبلابل هديره + استوهب الله تعالى له ولانجاله
السعيد عمرا يطاول الابد + ومننا تستغرق العدد + وزيادة سعد تمتار اها
الشمس وقت الضحو + ورفاهية عيش يلزمه الهناء والصفو + واستوثق
من الله ان لا يكون له فيه نظير + واستغدق سحائب الفيض الصبوح
لروضه النضير + باغداق سحائب المواهب + واشراق شموس المآرب +
صان الله تعالى حضرته العلية وحماها + وحرسها وتولاها وكان حاميها +

ای القواعد ۱۲ — ای یعطی النجم ۱۲ — المجلس ۱۲ — جمع سنان ۱۲

صوبه ۱۲ ای ابتدا ۱۲ — له ای — [illegible] — [illegible] — له ای [illegible] — بیت وعلم ۱۲ — له ای — تدبیر کردن ۱۲ — گردن کج — له تطاول

وأدام مجدها وعلاها، بمحاسن سنائها وسنائها، ولا برحت سدة أعتابها ملثومة بالأفواه، وترابها بنوره ملموساً بالجباه

صفات الصدور من الصحيفة والعجب العجاب مع زيادة

صدر لها الهمة العليا والشرف، تباهي به الأخلاف والسلف، صدر الصدور وموئل الجمهور في كل الأمور، الذي جمع فضائل النسب، إلى محاسن ما كسب، وحاز ما تفننت في غيره من فنون الأدب، وشئون لسان العرب، نائب السلطنة الباهر برهانها، وحديقة الجود الباسم ثغر أقحوانها، وإنسان الناس وريحانها، لا برحت يده الميمونة يد الأيادي متوكعبة العاكفين والبادين إذا فتحت فللتقبيل والكرم، وإذا قبضت فعلى استرقاق العرب والعجم،

أيضاً سيدي وسندي وملجأي ومعتمدي الإمام العالم العلامة صدر الصدور، الماهر في غوامض المنظوم والمنثور، أفضل من تكلم بنفائس الحكم، وأجل من أثنت عليه ألسنة العرب والعجم، لا زالت أندية العلماء ببقائه معمورة، وآمال الفضلاء على مكارمه مقصورة، ولا برح بدره مشرقاً، وعيشه مغدقاً

الأشعار

منيل رحيب الباع صدر مكمل جميل المحيا كامل البذل عادل
صدور مجير عن الزمان إذا اعتدى ويقبل بغير نوائب وصروف
أمير له في عنايته مآثر كالمسك بل أضوع
وقار وأفضال ونشر الفوائد وسود دُ بهرام وفهم عطارد
مؤيد الدين يلقى الناس كلهم بالبشر يورد إذا الشخص من بشر

أدعية

الله أبقاه للدنيا وللدين ولا يخليه عن عز وتمكين
أشاد رب الورى بنيان دولته وبالصدارة أعلى شأن رفعته

زاده الله رفعةً وجلالا | كلّ يومٍ وحشمةً وكمالا

اوصاف اهل القلم من ذوي المناصب السلطانية من الصحيفة مع زيادة

منشئ الممالك السلطانية + منشأ العواطف الخاقانية + نحرير الا انه يتقاذف امواجه بالدرر + وعقدٌ في جيد الدهر يتلألأ بالغرر + سما في سماء المجد كماله + ونما في فِناء السعادة مقاله + من باهت الاقلام في بنانه + وتاهت الألباب في سحر خطه وبيانه + منشأ فيضٍ لجميع العباد + أنشأه الله لنيل المراد + لازالت اقلامه تجري بالسعادة والسعود + وتنبعث الاماني البيض من الخطوط السود + وتصوب سُحُب احسانها على عفاة الآمال وتجود ايضاً لسان الدولة السابغ احسانها + وترجمان السلطنة الباهر برهانها + الامير الرشيد الذي غمر مكارمه القريب والبعيد + والاديب الفريد الذي اقلامه شجرة المعروف تثمر لكل مؤمّل ما يريد + اذا جرت على رقٍّ اناملُه + اقرّ بالرقّ كتّاب الانام له + لازالت اقلامه تفوق على الغيوث الهامية جاريةً لمصالح العباد + ولا تزري بالبحار الطامية موقوفةً على نفع البلاد +

الاشعار الثنائية

بنى المكارم في البلاد فاصبحت | تجبى اليه محامد الآفاق

من في انامله بحرٌ يفيض ندًى | ومن سجاياه في روض العلى زهر

بنابك مستوٍ في حساب الفضائل | ومنك ينال الفيض جمع الافاضل

كأنّ الله لم يخلقه الّا | لنشر الفيض او ضبط الامور

شهيرٌ اديبٌ ماجدٌ ذو فطانةٍ | جميلٌ محيّاه كريمٌ شمائله

اوصاف قضاة الاسلام من العجب العجاب في بديع الانشاء والصفات

أهدي الى من تفرّد في عصره بنفائس العلوم النقلية والعقلية + وبلغ اعلى مراتب

المفضل والکمالات التی لم یحزها احد غیرہ فی البریہ ٭ مظہر عجائب القضایا واللطائف ٭ مصدر غرائب الفتاوی والطرائف **شعر**

علامۃ العلماء واللجّ الذی	لا ینتہی ولکل بحر ساحل

تحیات تضاہی زہرتہا المنجوم الزواہر ٭ وتسلیمات تباہی بفرائدہا عقود الجواہر ٭ لا برح مؤیدا فی اقضیتہ واحکامہ ٭ مسددا فی مقاصدہ ومرامہ **شعر**

امین امین دعوۃ قبلت	کاننی بالعیان ابصرہا

ایضاً فرید الذات والصفات ٭ حمید الخصال والسمات ٭ جامع شمل المروۃ وقد تمزق جدیدہا ٭ وناموس الہیبۃ بعد ان تم حدیدہا ٭ اذل الباطل بعد ان کان شامخ الطرف ٭ وبسط الانصاف وکان مقبوض الکف ٭ مؤید الشرع واعزّ انصارہ ٭ وازال الجور وعفا آثارہ ٭ ذکّرنا مناہج مناہج عدلہ سیرۃ العمرین ٭ وشہدت لہ اوصافہ الغرّ بانہ ثالث القمرین ٭ لا برح صدر الشریعۃ المطہرۃ ٭ وکنز الہدایۃ المنورۃ ٭ صاحب عقود درر الجواہر ٭ ومحرر ما اشتبہ الاشباہ والنظائر ٭ بحیث یصدق علیہ المثل السائر **شعر**

ای سیدنا ابی بکر الصدیق وعمر رضی ۱۲

اذا قالت حذام فصدقوہا	فان القول ما قالت حذام

ایضاً شیخ الاسلام ٭ ملک العلماء الاعلام ٭ من جدد بنیان العدل بعد ان اندرست آثارہ وطمست معالمہ ٭ ومہد بساط العدل بعد ان لم یوجد الا مظلوم وظالمہ ٭ وبشریف مناصبہ تفتخر العرب والروم ٭ وبعلی مراتبہ ینکشف الکرب والغموم ٭ لا غرو ان المناصب ان وسدت الی غیرہ فہی مظلومہ ٭ والریاسۃ ان اسندت لسواہ فہی نکرۃ غیر معلومہ ٭ ولعمر لا وبدایتہ حصل للاسلام النصر والفتوح ٭ وبنہایتہ قد ازیل الظلام والعسر من عہد نوح ٭ اعز اللہ بوجودہ الاسلام ٭ وافاض سجال جودہ الخاص

ای مشہورۃ ۱۲ — ای الاعجب ۱۲

علی العام + کما نشر لواء العدل المحمود بین الانام + وآباد الظلم الذی وان طال فما آلہ
الّا الانصرام + ولا برح صدر المجالس الاحکام + احمد القول والفعل بین جمیع
الانام + دافعاً للضرر بتسدید احکامہ + قامعاً للمفسد بتشدید ابرامہ

ایضاً رفع اللہ منار الاسلام + وعضد عضد الاقضیۃ والاحکام + ببقاء
مالک عنانہا + وفارس میدانہا + وحبر بیانہا + محرر القضایا والاحکام + مزید
الاتقان والاحکام + جامع اسباب المعارف والفضل + والجاری فی اقتفاء
السلف الصالح علی نمط العدل + لا برح مؤیداً فی اقضیتہ واحکامہ + مسدداً
فی مقاصدہ ومرامیہ

ایضاً شرف اللہ مناصب الشریعۃ وضاعف جمالہا +
واعلی کلمۃ الحق واوسع مجالہا + واوضح نہج الاحکام ووالی جلالہا + ببقاء
سیّد مفتی الاسلام + وفخر القضاۃ والحکام + ممیز الحلال من الحرام + وقاضی
النقض والابرام + ومؤید شریعۃ سیّد الانام + لا زال عدلہ للخلق غیاثاً + ولامر
حقالہ میراثاً +

ایضاً لقاضی عسکر شیخ الاسلام + مالک
العلماء الاعلام + سیّد الائمۃ الفخام + وفخر الموالی العظام + ومرجع الخاص و
العام + وملاذ الافاضل الکرام + ونعمۃ اللہ تعالی فی ہذا العصر علی الانام +
قد تشرف الفضل بانتسابہ الیہ + قاضی العساکر المنصورۃ الذی اوقف
جنود العدل بین یدیہ + جلت معانیہ البدیعۃ ان یحصرہا بیان + او یسطرہا
قلم وبنان + المرتضی لاحکام الشریعۃ + ومن ہو لسالک ابواب المکارم اقوی
ذریعہ + مہد اللہ قواعد الشریعۃ باحکامہ + واوضح ادلتہا باتقانہ و
احکامہ + وفصل بین الخصوم باحکامہ المسددۃ + واقضیتہ التی قواعد
الاسلام بہا ممہدۃ + وابنیۃ الشرع بہا محصنۃ مشیدۃ

الاشعار

قاضی الوری یخشی الالہ ویتقی	متحریاً للعدل فی احکامہ

تَجلو على صَفَحاتِ شرعِ محمدٍ … أحكامُه في حِلِّهِ وحرامِه

قاضٍ شريفٌ حاكمٌ بينَ الورى … والمستجارُ به من الحدثانِ

منه استقام أساسُ دينِ محمدٍ … وبه تجدّدَ درّ ونقُ الإيمانِ

أقامَ عمادَ الشرعِ والشرعِ حاملٌ … ونوّه ذكرَ الفضلِ والفضلِ جامعٌ

بصيرٌ بأسرارِ العلومِ كأنّما … يرى بعيونِ العقلِ ما هو واقعٌ

الادعية

أبقاه ربّي في سريرِ قضائه … فبقاءُ دينِ المصطفى ببقائِه

شرحَ اللهُ بالشريعةِ صدرَه … وأرى من ذرى الكرامةِ بدرَه

شيّدتَ للدينِ والدنيا بناءَهما … فاللهُ أبقاك للدنيا وللدينِ

حماكَ الهُ الخلقِ في ظلِّ حفظِه … وقدرُك مرفوعٌ وأمرُك نافذٌ

حمى اللهُ بالتأييدِ حامي شرعِه … وأيّده بين البرايا مكرّما

للفقيه المفتي من العجب العجاب وغيره

الشرعُ في أحكامكم تمهيدُه … والعلمُ من أقلامكم تجريدُه

اللهمّ أقِم منارَ العلم مرفوعا، وأدِم شملَ العلماء مجموعا، واجعل روضَ الفضائل لا مقطوعا ثمرُه ولا ممنوعا، ببقاء مولانا واسطةِ عقدِ العلوم، وجَنا شجرةِ المنطوقِ والمفهوم، طرازِ عصابةِ التحقيق، ورافعِ راياتِ التدقيق، منتهى آمالِ كلِّ طالب، والموردِ العذبِ الذي عذُبَ ورودُه لكلِّ واردٍ وشارب، من فاح منه ما فاق شقائقَ النعمان، وافتخر بوجوده مذهبُ أبي حنيفةَ النعمان، وحجّةِ الإسلام، وعلّامةِ الأنام، الحضرةِ مولانا مفتي بلدِ الله الأمين، والمتوقّعِ لنفعِ الناس عن ربِّ العالمين، عبدِ الرحمن بن عيسى بن مرشد، لا زال يهدي الطالبين ويرشد، ـــه

أيّها البارزُ الهمامُ ومَن … حازَ من المكرماتِ حظًّا عليّا

والفقیہُ الاجل مولی المعالی من حماہ الالٰہ فضلاً جلیاً
مُنجزُ الوعد حافظ العہد والودّ جزیل الہبات سقیاً ورعیاً
زاد لہ اللّٰہ دولۃً واقتداراً فی جمیع الامور مادُمتَ حیاً

للعلماء الکرام ارباب علوم الاسلام من العجب العجاب وغیرہ

خیرُ من قرر فی العلوم وحرّر + وأمر بالمعروف ونھی عن المنکر + فتبّاً لمن أنکر + مولای شرفُ الإسلام والدین + ومصباحُ مشکوٰۃ الحق والیقین + ذو العنصر الطاھر + والنسب العلی الفاخر + لازال بروجُ معالیک بازینۃ علی رغم الحسود + ولا برحت طوالعُ ایام وملیالیک لامعۃً بانوار السعود **ایضاً** مولای الجامع کمالات النوع الانسانی الذی نطق بنشر ماثرہ فصیحُ لسانی + ومضی علی شکر افضالہ اعتقاد جنانی ویجری فی تحریر مدائحی براعم بنانی + واسطۃ عقد ارباب بدائع المعانی + الشیخ اللوذعی شہابُ الدین فلان بن فلان الانصاری الشروانی + لازال مالکاً لنواصی الامانی + ماسکاً لاقوی اسباب التوفیق الربانی + بعظیم حق السبع المثانی + وولاۃ الاقاصی والادانی + **ایضاً** قدوۃ العلماء الابرار + وخلاصۃ النبلاء الاخیار + ذو القدر المحمود + والفخر المشہود + حسن الاسم والصفات + رب الفضائل والمکرمات + لازال محفوظاً من جمیع الآفات + بحرمۃ محمد وآلہ الھداۃ **ایضاً** الامام الذی لایجاری + والھمامُ الذی لایباری + قد حاز من الکمالات مالایحد + ولایوقف لہ علی رسوم وحد + ولابدع فھو فارس المیدان + ورأس اولی التبیان + فاللّٰہ تعالیٰ یصون ذاتہ الشریفۃ من الطوارق ویحفظ حضرتہ المنیفۃ عن البوائق + یمتعہ بماتوفرلدیہ من العلوم + ویعلی قدرہ السامی علی النجوم **ایضاً** النجیب الاریب + الفاضل الحسیب + الاعز الامجد فلان ابن فلان ادام اللّٰہ تعالیٰ النفع بعلومہ الغریدہ + وفرائدہ المفیدہ + آمین **ایضاً** حضرۃ باھت السماکین علواً + وتاھت علی الشمس المنیرۃ رفعۃً وسمواً +

نعم هی حضرۃ الامام الاوحد + العادل الامجد + قدوۃ العلماء الکرام + المؤید بالله الملک العلام +
عبدالرحمٰن بن احمد علیه منی السلام الوافر + ورحمۃ المهیمن الغافر **ایضاً** علامۃ الاعلام +
فهامۃ الانام + الذی تمکنت حصاۃ فخار ه + ورسخت مرقاۃ افتخار ه + فرید العصر الا انه
شیخ الاسلام + وحید الدهر الا انه لایقبل فضله الانقسام + والروض الا انه مزهر +
والصباح الا انه مسفر + الحبر الذی فاق بصفاته الاوائل + والبحر المشتمل بذاته علی
جواهر الفضائل + الذی جمع شمل الفضل بعد شتاته + ورد فی جسد المجد روح حیاته
کیف لا وهو سید المحققین + وسند المدققین + وشیخ الاسلام والمسلمین + وانسان
عین الدهر الیمین + لازالت طلعته الباهرۃ مطلعاً لشموس السعاده + وغرته الزاهرۃ
موسماً للبلوغ السعاده + **ایضاً للمحدث** قدوۃ العلماء المحدثین + عمدۃ البلغاء
المدققین + وافتخار الراسخین + ومفید الطالبین + العلامۃ الافضل + والفهامۃ
الامثل + وحید الدهر + وفرید العصر + وارث العلم کابراً عن کابر + الحائز من الکمالات
ما قصرت عنه عقول الاکابر + الذی رأی منقطع الاخبار فوصله + وموصول الاثار
فاوقفه علی من قاله ونقله + المحسن الفعال الذی تواتر حدیثه العذب والتسلسل +
واشتهر خبره المطلق بانه بقید البلاغۃ مسلسل + شعر

علیم باسرار الاحادیث کلها		فلولاه ما یدری الصحیح من الحسن +

لابرحت ابوابه مورداً لاصناف الکرامات + واعتابه مصدراً لانواع المعالی
والکمالات **ایضاً للخطیب** الخطیب الذی تشرفت بلثم اقدامه المنابر +
وتشنفت الاسماع بلالی اسجاعه الفائقۃ علی عقود الجواهر + الادیب الذی تعنی
له حر الکلام + واذعنت له بلغاء الیمن والشام + فلیس لک یا امین اسرار البلاغۃ
مماثل فی عصرک + ومن ذا یعارضک فی مقامات نظمک الجوهری ونثرک + لازالت
قریحتک مفیضۃ علینا نفائس الادب + ورویتک مسدیۃ الینا ما یتوسل به الی حل

مشكل في مطلب الاشعـــــــــــــــ ـر

يا قدوة الاسلام كهف بني الهدى	صدر الايمة اخطب الخطباء
يطيب مدحي في الخطيب وفضله	وكل مديح في الخطيب يطيب

اوصاف الأدباء البلغاء من العجب العجاب وبديع الانشاء

محمدة البلغاء والمتكلمين ٭ كنز النحاة والمعربين ٭ المتحلي كلامه بقلائد العقيان ٭ ونظامه ببلاغة قس وفصاحة سحبان ٭ كيف لا وهو الفصيح الذي إن تكلم اجزل واوجز ٭ واسكت كل ذي لسان ببلاغته واعجز ٭ بل البحر الذي جرت فيه سفن الاذهان فلم تدرك قراره ٭ وعجز النظراء والبلغاء ان يخوضوا تياره ٭ ما برز في موطن بحث الا برز على الاقران ٭ ولا اخبر عن فضله من راه الا تمثل بليس الخبر كالعيان ٭ كيف لا وهو البليغ الذي تلألأت بمعاني بيانه السطور والطروس ٭ واهتزت لبديع براعته وعبارته الاعطاف والرؤس ٭ حاز فصاحة قسيه ٭ وبلاغة أصليه ٭ اذا سجم سحاب كماله ترى سحبان في روض الفصاحة باقلا ٭ واذا فاض معين افضاله تلقى مفاض السماحة مادرًا باخلا ٭ اذا انثر نثر الدرر ٭ واذا انظم نظم الغرر ٭ ممن لسان القلم في وصفه ومدحه قصير ٭ ومن اتى في مدحه بابدع مقال فانما هو آت بيسير من كثير ٭ وان اعمل صارم البراعة ومداها ٭ وبلغ من مسالك البلاغة مداها ٭ والمحرم من الابداع غواني المعاني ٭ واصمى بنطيات الاقلام ظباء المعاني ٭ فلو رمت تعداد بروج نجوم فضائله ٭ وتحديد مدارج فواضله ٭ التي تتماثل فيها الاماثل وتتباهى ٭ لتناهت الايام وهي لا تتناهى ٭ ولعرفت ان في تعبير لساني قصور ٭ ولا عترفت باني عن جنان مدائحه مقصور ٭ نظم الله عقود جواهر الكلام بنظام نظمه

١ أي قس بن ساعدة [illegible] ٢ [illegible] ٣ [illegible] ٤ [illegible] ٥ [illegible]

وحلّی سطور الطروس بوشی بلاغتہ ورقمہ + ولا زالت فوائد فرائدہ ممدوحۃ لاولی التحقیق + وفرائد فوائدہ محلاۃ بحلیۃ التحریر والتدقیق + ولا برحت اسماع المتعلمین مشحونۃ بالطاف تعلیمہ + وقلوبہم مشرفۃ باتحاف دقائق تفہیمہ + **ایضاً** الجوھر الفرد الذی اصبح بہ بحر المعانی عذبا فراتا + بعد ما کان ملحا اجاجا + والفذ الذی اوضح فی مناھج البدیع من المعانی طرقا فجاجا + حتی اصبحت عیون اخبارھا جاریہ + وفنون اثارھا ساریہ + ذالک سیدی الغنی عن نشر برود الاوصاف + صفی الدین وزینۃ مواطن الاشراف + الشیخ الاریب الامجد فلان حرس اللہ ذاتہ من شوائب الاکدار + بحرمۃ النبی وآلہ الابرار **ایضاً** اسأل اللہ جامع الشتات + مجیب الدعوات + ان یحفظ مولای البالغ فی البلاغۃ حیث شاء + البارع فی فنون نفائس القریض والانشاء + رب الفصاحۃ واللسن + من اوضح فی الخطابۃ سننا ای سنن + مقدمۃ الکرام الامجد قدوۃ ذوی الفضل والمحامد + السید الاجل الاسعد + عبد القادر بن احمد + لازالت انوار معارفہ مدی الایام لامعہ + وشموس عوارفہ فی فلک المعالی ساطعہ **ایضاً** من سما مجدہ وفخارہ + وزکا فرعہ الطیب ونجارہ + رب الفصاحۃ والبلاغۃ الفائق علی سحبان وابن المراغہ + الشیخ فلان بن فلان سلمہ اللہ تعالی وابقاہ + ومن کل سوء ومکروہ وقاہ **ایضاً** من الحقیر محمد بن العواجی عفا اللہ تعالی عنہما الی مولای الذی قد اقعدتہ البلاغۃ من مراقیہا علی محل + وسیدی الذی جل علی ادباء العصر وحاز خلال المفاخر عن کمل + واخی الذی قامت براھین فضلہ بالتقدیم فی کل مضمار + والناظم الناثر الذی لا یشق لہ فی الفصاحۃ غبار + صفی الاسلام والمجلی فی میادین المعالی + ان صفی الکرام الشیخ فلان بن فلان الانصاری الشروانی +

ع زبان آوری و فصاحت ۱۲ — ع یا قوت — ع جمع ۱۲ — ع بیگانہ و یکتا ۱۲ — ع وہ راہ جس میں سرعت ہو ۱۲ — ع مشہور شاعر کا نام ۱۲ — ع ایک شاعر کا نام ۱۲ — ع جس میں شک نہ ہو ۱۲ — ع اسپ کا لاغر ۱۲ — ع آگے بڑھنا ۱۲ — ع میدان ۱۲ — ع السابق الاول من الخیل ۱۲

حرسه الله بالسبع المثانی + واعانه علی ما یعانی + وکفاه شر کل شانی + ولا برحت ایامه
نبیل المرام مثمره + ولا زالت لیالیه عن اهلة البشائر مسفره + ایضًا قرة العیون +
وفرحة الفؤاد المحزون + المحلی بالصفات البهیه + الحائز لکل فضیلة ادبیه + اخی الذی
لا یفتر لسانی عن ذکره + ومن اناطالب من الله الاتصال به وانقطاع هجره + اکمل
الفضلاء بالیقین + تاج النبلاء العارفین + سیدی البارع الشهیر + الفقیه عبدالله
ابن بشیر + حرس الله ذاته + واسعد اوقاته ایضًا امام تتفل عن حضرته البلاغه +
ویصاغ الادب من منطقه بابدع صیاغه + واحد هذا الدهر + ومفرد الاوان والعصر +
من یخجل من فصاحة لسانه قس بن ساعده + ویقف عند هم نظامه السابقه + ومن
للفائدة یده وساعده + حریزنا فلان بن فلان الانصاری الشروانی + لازال محروسا
ببرکة السبع المثانی ایضًا یتشرف الرقیم بالمثول بین یدی الاخ الادیب الالمعی
الاریب اللیمعی شمس الاسلام المشرقة للقاصی والدانی + الشیخ فلان بن فلان الشهیر بالشروانی
وساًنام تزید ومعرفة + وانما الذی ذکرناها + حرسه الله تعالی من الاکدار + بجاه النبی
المختار ایضًا مولای طیب الانفاس + الذی مودتی له معمورة علی اقوی اساس +
مصباح مشکوة انوار المعارف + وعمدة اهل الفکر والفوائد وبحر اللطائف + من
لیس له فی العلوم الادبیة الثانی + صفی الاسلام فلان بن فلان الانصاری الشروانی +
لازال فی اوج الکمال + ولا برحت شابیب النعم منهلة علیه فی الغدو والاصال +
واهدی الی مقامه السلام کذا وکذا ایضًا شمس الجود السائره + فی فلک
العدل والاحسان وعین الوجود الناظره + بالرحمة الی کل انسان + ولسان الادب
الناطق ببیان المعانی وبدیع البیان + وصدر اولی المجد الفائق علی الانداد
والاقران + صفی الدین + واعز المؤدین + ومن له فی القلب محل مکین ایضًا
حدیقة البلاغه + وروض الفصاحه + ومیزان البدائع المبنی الرجاحه + صفی

(حاشیہ: ای یقاسے من الهموم ۱۲ — ای سقف ۱۲ — ای الباریة شدن باران وابر ۱۲ — ای الخلیفة ۱۲)

الاسلام + ومصباح مشكوة الكرام **ایضاً** من محمد بن حسین النجاف الی سیدی الاخ الادیب الاوحد العلامه + الاکرم الامجد الفهامه + من هو علی طریق اهل الوفاء و الاستقامه + الذی حاز خصال الکمال + وصار فی عصرنا الیه تشد الرحال + ان نطق اتی بالمفاخر + واعجز نثیره ونظیمه الاوائل والاواخر + وناهیک من رجل لا یسمح الزمان بمثاله + کریم فی افعاله واقواله + حسنته من حسنات اللیالی والایام + رفیع المجد والمقام + صفی الدین وشمسه + وسحبان فی البلاغة وقسه + وکعبة الادب المحجوجة وقدسه **ایضاً** مولای الذی ذهابه یندر الحدیدة وشیخ + وصدیقی الذی حل من القلب محل الولد والاخ + رب البلاغة واملها + وسلطان البراعة و هامها + جلاء الخواطر + وانس للبادی والحاضر + شهاب الاسلام وحسنة الایام + المحفوف باللطف الربانی + فلان بن فلان الانصاری الشروانی + ادام الله علیه سوابغ النعم + وجعله کعبة یقصدها اولو الفضل لما جبل علیه من الجود والکرم **ایضاً** الموشی البلیغ الذی اعترف له خطیب وعاظ + والمنشی الفصیح الذی استعبد حر المعانی ورقیق الالفاظ + **ایضاً** مولانا الذی دوخ صیته الاقطار + واشتهرت فضائله اشتهار الشمس رابعة النهار +

الاشعار

ابو الفضل الذی مازال یسمو	سمو النجم فی یمن وشام
صفی الدین من ازری بعید	الحمید من رقی فوق السلام
ومن ان قیس باین قریب اضحت	قصائده کمنثور الکلام
ومن ودّ البدایع یکون یوماً	اقل عبیده عروا لسلام
سحباً اذا انتجع العفاة بنانه	هطلت سحائبها بغیر رعود

بقیة الادعیة

لا برحت فرائد فوائده تخجل جواهر العقود + وجواهر فرائده تزری بقلائد النقود +

وحمائل الفضائل برشحات اقلامه مخضلة * ونسائم الاصائل بنسمات انفاسه معتلة *
ما ترنمت الاقلام بصريرها * والانهار بخريرها * وضحكت الاشجار بشروقها * و
الامطار ببروقها * بحرمة من لولاه لم يخلق القلم * ولم يتعلم الانسان ما لم يعلم *
دعاء آخر لازالت الاقلام خادمة لخواطره * والاسماع ناظمة (اى جامعة ١٢) لجواهره *
والطروس سواحل لزواخره * والمسار سائرة الى سرائره * واسواق الفضل
والآداب بوجوده قائمة * وديم نعم الله فى افنائه دائمة * وانواع فضائله متلالية *
ولا برحت ابكار فكرته * فى رياض حلبته * تجتل الازهار * واسنة اقلامه ببدائع
الهامه توقف الافكار * **للمنطقى** من لبس من حلل السعادة كل بهية وسنية *
وجمع له فى السيادة كل كلية وجزئية * واكتسب من اشكال المعروف (ضد المنكر ١٢) المنتجية
كل قضية مدحية * الذى سلب الالباب بكليات الفضائل وجزئياتها * ولاح
مولاه من الاوصاف الجميلة ما يعجز الرسم بل الحد عن حصر خاصة مقدماتها *
وقضى لاعدائه بالعكس والطرد والعقم والسلب من سائر جهاتها * لازالت
قضايا سيادته لازمه * ومزايا يد وامها جازمه * **للنحوى** الذى سكن الضمائر
بما فتح لها من اسرار لسان العرب * والمغنى للطلبة بتوضيح مسالكه عن مراجعة
غيره من ذوى الادب **ايضا** من رفع الله تعالى مقامه حتى انخفض بالاضافة
اليه كل مقام * ونصب له اعلام السعادة والسيادة حتى جزم كل احد بانه علم
الافراد ومعرفة الاعلام * المتميز باصله عن مضارع فى ماضى الايام * والمنعوت
بعطفه على جميع الانام * لازال كذا وكذا **للغوى** الذى اقام فصيح كلامه على اقوى
اساس محكم * وميز الصحاح من غيرها بما لديه من قاموس الفهم واحكم *

له تخضيل: تر كردن ... [illegible] ... ۱۲ ق
مه [illegible] اعتلال: بيمار شدن ... [illegible]
صه [illegible]
عه الخرير: صوت الماء ... [illegible] ۱۲ ق
[illegible] ۱۲
حه [illegible] ۱۲

الحبيب الذى يجمع شمل الاعداد بفهمه الصائب وجبر كسر العقود بحسن مقابلة ذهنه الثاقب

طريق الكتابة الى الاخوة الصغار

الاخ الرضى الشقيق + والمحب الوجيه الشفيق + الكهف الشامخ الحريز + والزكى المخلص العزيز + ذو العقل الراجح + والرأى القادح + صاحب الطلعة البهية انوارها + والاخلاق السنية التى يضوع الخافقين تكرارها + حبى وشريكى فى الحزن والسرور + سندى ومعتمدى لدى صروف الدهور + الصنو الباتر الزكى + والحبر الراسخ التقى ذو القريحة الوقادة + والطبيعة النقادة + الرشيد السعيد + والاديب المجيد + احب الى من سويداء فؤادى + الذى افديه بطارفى وتلادى + المواخى العطوف + والحفى الرؤوف فلان بن والدى المكرم الفلان الفلانى الى غير ذلك من الاوصاف التى اخذت منها ما احببت

طريق الكتابة الى الاولاد

من الوالد الشفيق + المحب على التحقيق + الى روح الجسد ابر مولود وولد + وولدى وقطعة كبدى + سندى ومعتمدى عند انقطاع املى وذات يدى + ربيع فؤادى + ومنتهى مرادى + نور طرفى الكليل + وسرور فؤادى العليل + قرة العيون + وفرحة الفؤاد المحزون + النضار الخالص النضير + وموميا القلب الكسير + معتمدى الولد البار النصير + والشهاب الثاقب المنير + فلان الشهير + سلمه الرب القدير + وهون عليه كل امر عسير + واقر عينى برؤياك + واذاقنى حلاوة لقياك + الى غير ذلك مما بدا للكاتب والاديب الفطن بعد الاطلاع على ما ذكر من الاوصاف + يقتدر على استخراج صفات يسار منا

الصفات الشتى من كلام صاحب السلافة وصاحب نفحة الريحانة وصاحب يتيمة الدهر وصاحب قلائد العقيان وغيرهم المنقولة من نفحة اليمن

وحدیقۃ الافراح والعجب العجاب للشیخ احمد الشروانی

غیث الجود + وغوث المنجود + وتید الوجود + ومنهل الجود + بحر عنبری الاریج + تحدث عن البحر ولا حرج + اما الخلق فکما اشترطه الایمان + واما العدل فهو مستقر الامان + واما الجاه فدونه مناط الثریا + واما البشر فبدر منبلج المحیا + واما الادب فمنه استمدت بحوره + وتحلت بدراریه ودرره افلاکه ونحوره + احد سحر القریض ومقتطف نوره ونضره الاریض + شاعر له قطع مستجاده + مسبوکۃ فی قالب الاجاده + بجوهر النثر والنظام + ازهری السجایا العظام + حل بعقود نظمه عواطل الاجیاد + وسبق بجواد فهمه الصافنات الجیاد + فجلی میدانا + وراح لقصبات السبق محرزا + مع اضطلاع بفنون العلوم + واطلاع علی خفایا المنطوق والمفهوم + ودیانۃ وورع + وصیانۃ فاق بها وبرع + واخلاق وشیم + کانفاس الریاض هبت الدیم + فرد الزمان فی فنه + اطاعه الادب اطاعۃ قنه + فاضل لموی علی ادیمه + وادیب نشر به من الادب حدیثه وقدیمه + فاستخدم من الکلام حره و رقیقه + واصبح وهو القاضی الفاضل علی الحقیقۃ + جواد علم لا یکبو + وحسام فضل لا ینبو + سبق فی میدان الفضل اقرانه + واجتلی من سعد اجداده ومجده قرانه + امام المعانی والبیان + والغنی فضله عن الایضاح والتبیان + ومن علیه المعول فی بیان کل مختصر ومطول + ان نثر فی ازاهر الریاض غب المزن الهاطل + او نظم فما جواهر العقود تحلت بها الغید العواطل + اشرقت بالفضل اقماره وشموسه + و زخر بالعلم عبابه وقاموسه + فلذا قدم صیته الاقطار + وطار ذکره فی مناکب الارض

واستطار + وتهادت اخباره الركبان + وظهر فضله فى كل صقع وبان + ولدا الادب الذى
ما قام به مضطلع + ولا ظهر على مكنونه مطلع + ان نثر فما اللؤلؤ المنثور الفضم نظامه +
او نظم فما الدر المشهور نسقه ونظامه + رائض جموح الكلام + ومصرف اعنة الاقلام +
ومنفق كساد المعانى والالفاظ + ومكسد خطب قس فى سوق عكاظ + احد الشهب
السيارة + المقتحم من بحر الفضل لججه وتياره + فرع تهدّل من ذؤابة خفاجة
وفرد سلك سبل البيان ومهد فجاجه + شامة وجنات الشام + الشاهد بنبله من
شاهد برق فضله وشام + الدالة عليه آثاره دلالة الخصب على الغمام + المشرق
نظامه ونثاره اشراق البدر ليلة التمام + بحر العلم المتلاطمة بالفضائل امواجه + و
فحل الفضل الناتج لديه افراده وازواجه + وطود المعارف الراسخ + وفضاءها الذى
لا تحد له فراسخ + وجواده الذى لا يؤمل له لحاق + وبدرها الذى لا يعتريه محاق +
الرحلة الذى ضربت اليه اكباد الابل + والقبلة التى فطر كل قلب على حبها وجبل +
وما امثله ومن تقدمه من الافاضل والاعيان + الا كالملة المحمدية المتاخرة عن الملل
والاديان + جاءت اخرا + ففاقت مفاخرا + عالم شهد بفضله العالم + وفاضل سلّم له
كل مناضل وسالم + محله فى الفضل معروف لا ينكر + وقدره فى العلوم معرفة لا تنكر +
ملا صيته كل موطن وقفر + فغنى به حضر وحدا به سفر + البحر الخضم الزخار +
والبدر المشرق فى سماء المجد بسنا الفخار + الهمام البعيد الهمه + المجلوة بانوار
علومه ظلم الجهل المدلهمه + اللابس من مطارف الكمال اطرف حلة + والحال من

منازل الجلال فی اشرف حله ✽ مشکوة الفضائل ومصباحها ✽ المنير به مسأؤها و
صباحها ✽ اوحد العراق فی البلاغه ✽ ومن به تثنى الخناصر فی الكتابه ✽ وتنفوت
الشهادات له ببلوغ الغايه ✽ من البراعة فی الصناعه ✽ قراة ذهنه انطبعت فيها صور
المحاسن ✽ وماء رويته جرى فی حدائق الادب وهو غير آسن ✽ فتمتع بحسن منظره
النظار ✽ واراء ما تحلى بهذا الشعار ✽ الا لكثرة ما حل عليه من الانظار ✽ هو فی نباهته
وان شئت فقل فی نزاهته ✽ ذو البنان الرطب ✽ والبشر الذی يفرق منه الخطب ✽ بحر
فی البلاغة زاخر ✽ ومولى كل مناقب ومفاخر ✽ يتسامى به دهره ويتعالى ✽ ويتنافس به
مادحه ويتغالى ✽ الذی بهر بنظامه ✽ وظهر كالبدر ليلة تمامه ✽ فجاء من القول بسحر ✽ وكلام اعم نحر ✽ لم
يصرفه الا بين ريحان وراح ✽ ولم يطلعه الا فی سماء مؤانسات وافراح ✽ غرة فی
جبين الملك ✽ ودرة لا تصلح الا لذلك السلك ✽ باهت به الايام ✽ وتاهت فی يمينه
الاقلام ✽ البحر الموّاج ✽ الا انه العذب لا الاجاج ✽ والبدر الوهاج ✽ الا انه الاسد
الهياج ✽ رتبته فی الانافة شهيره ✽ ورفعته اسمى من شمس الظهيره ✽ من خلص
الاسرة العلويه ✽ الضارب بين خيامهم فی المنازل العلويه ✽ له فی هجر ذكر لم يعرف
الهجر ✽ وفضائل توضحت مثلما توضح الفجر ✽ اطلعته السيادة من شرقها ✽ فوضعته
تاجا فوق فرقها ✽ الرضى المرتضى ✽ والحسام المنتضى ✽ الصحيح النسب ✽ الصريح
الحسب ✽ مجمع البحرين ✽ بحر العلم وبحر العمل ومقلد النحرين ✽ نحر الادب ونحر الامل ✽
اما العلم فهو بحره الذی طما وزخر ✽ واما الادب فهو صدره الذی سما به وفخر ✽ ان
نثر فالنثرة منه فی خجل ✽ او نظم فالثريا من اسلاكه عقدها فی وجل ✽ طالما استنزل
الدرارى بقلمه ✽ واستخرج الدر من البحار بكلمه ✽ فاطلعها فی سماء بيانه ✽ ونظمها فی سلك

[illegible]

عقيانه + بدر صنعاء اليمن + وشمس الادب الذی اضاء بانواره الزمن + قاموس العلم الزاخر + والهمام الذی شهدت له النفاسة بانه من اكرم العناصر + امام شهد له الفضل بانه خير اربابه + واقر البلغاء بقصورهم عن درجات علمه وادابه + بغية المستفيد + ترب الكمال الباهر والرای السديد + راس مهرة علوم اللسان + وناسج حلل البدائع الحسان + ياخذ الحق ويعطيه + ويرمی الغرض فلا يخطيه + وهو الی ما يريد + اقرب من حبل الوريد + قلمس العلوم + المدعدع من جواهر المنثور والمنظوم + اديب باهر + واريب ماهر + له نثر حسن + ونظم ابهی من العين واحسن + اديب بارع مجيد + فاضل يلعی مجيدا + شاعر كاتب + حقه واجب + وفضله راتب + وكلماته قلائد فی حلی وكلائد + وفرائد فی اجياد خرائد + امام رفيع المقام + بلغ من البلاغة ما لم يبلغه النظام + اديب برع فی فن البيان + واعرب عن العجب العجاب فی نظمه وابان + احد ادباء العصر وحيد كملاء الدهر + فاضل نثره ارق من النسيم + ونظمه الذ للتنسيم + ذونسب يفضح الصبح اذا انبلج + وحسب اوضح من الحق وابلج + احد ايمة عصابة العلو والسيادة + من توجه الله بتاج العز والسعادة + نثره الذ من السكر المحلول + ونظمه انضر من الروض المطلول + سيد مجده اثيل + ومنصبه جليل + له نثر ارق من الصهبا + و الذ من نشوة الصبا + رئيس سامی المقدار + مشكور السيرة فی الايراد والاصدار + طلع من افق البيت المحمدی بدرا تحرس مجده الثواقب + وزين من مجلس نادته صدرا تحفظ طرفيه المناقب + غرة جبهة الزمن + وشامة فی وجنة اليمن + هو فی الفضل صاحب مزايا وايادی + واما فی الادب فان شئت عده من عذبات وادی + هو من الشعراء المتنوعين فی الملاحة والملح + فاذا تاملت رايت العالم علی لطف خلقه

وخلقه اسطع + شمس ذكائه + روض ادبه ما طرقه جداب + وله شعر كاسمه حسن + و
فضل يقصر عن وصفه كل ذى لسن + بحر العرفان الخضم + وصدر المكارم الذى جمع
شملها وضم + سالك مسالك الشريعة والحقيقة + ومالك ممالك الفضل الذى اظهر
حقه وتحقيقه + احد ادباء العصر نثره وخلقه فى اللطافة سيان + ونظمه وخلقه لا
يختلف فى وضاءتهما اثنان + احد ادباء العصر افضل مناهى السماكين رفعة وقدرا
وحيرت الافكار بدائعه فنثره كالنثرة + وشعره كالشعرى + الفاظه رقيقة
كخلقه اللطيف + ومعانيه حسنة كاسمه الشريف + له الكلام الحر + والنثر الذى
تجل انوار بهجة الدرر + اضاءت البقاع الهنديه + بانوار فضائله السنيه + يتدفق
العلم من جوانبه + ويعبق عرف كافور الادب برياض غرائبه + لا عيب فيه الا انه فريد
عصره + وقدوة علماء مصره + عرف الحق فسلك نهجه + وارغم انف الباطل وحجه
بتالق مجده الاثيل + ومن جهة منظره الجميل + وهو لعمرى الاديب الفذ +
والفاضل الذى بهر العقول بما طاب من كلامه ولذ + اوحد زمانه + وارشد
اقرانه + يلمع نور الصلاح من جبينه واطرافه + وتقطف ازهار الظرائف البيانية
والملح البديعية من خمائل انشائه والفافه + فوق البلاغة + انه لافضل من
ابى الفتح وابن المراغه + اطال الله عمره + وصان عن الكسوف والخسوف شمس
فضله وبدره + فاضل غر مكانه + وسماء النيرين بما جمع من محاسن الفنون
ديوانه + وتمشت تحت لواء فضله اقرانه + ولهجت له بالحمد اعداؤه وخلانه
اديب ذرب اللسان + لبيب لم يختلف فى ملاحة الفاظه اثنان + حمائم اغصان
سجعاته تخجل بسجوعها السواجع + وكلم درر منطقه البهى ينافس البدر الساطع

رُبِّی فی حجر الادب + وترعرع فی حدیقة الفضل والحسب + ینبوع الحکمة وعُبابها
العجّاج + ومدینة العلوم وسراجها الوهّاج + بهرت الالباب محاسن مبانیه + و
لطائف معانیه + فمن یباهی امام هذا العصر او یباریه + الجوهر الفرد الذی لا یوجد
نظیره + والمنهل العذب الذی طاب للواردین نمیره + روض فضل زکا نبته
وفاح نشره + بل فلك معان زانته کواکب البدائع فلاح نجمه الثاقب بدره +
فصیح ما لذّت الفصاحة الامن عذوبة بیانه + بلیغ ما عُرفت لطائف البلاغة
الاحین ابرزتها طلاقة لسانه + غوّاص قاموس البیان + والمحلی بما استخرج
من اصداف بدائعه الاذان + شمس ادب ما طلعت سماء معالی الدیار
الهندیة شمساً غیره + بدر فضلٍ هدی نوره المستفیدین الی منهج البلاغة فما
اشرق نوره + منشأته البدیعة نزهة للعیون + ودواوین نظمه محلاّة بجواهر
الفنون + اماما اوضح بنفائسه نهج البلاغه + وابدع فیما سبك من نضار الادب
وصاغه + علم المجد والمقام + واحد فی صناعة النثر والنظام + ثمرات افنان
نفائس أدابه فرائد + وجداول طیباته جاریة بالجواهر لکل ملوّ بغیاض فنونه
ووارد + الفاظه بخندریس الرقة وشراب الجزالة ممزوجه + ومعانیه الباهرة
یبهر حسنها عقل من شاهد مروجه + بحر المعارف والنجم الذی یهتدی به
فی حنادس المعضلات کل معتقد فیه وعارف + مناقبه لا تحصی + وفوائده
تفوت عن تعداد الرمل والحصی + علم الهدی والامام الذی ما ضلّ من
تبعه واقتدی + مصدر الغرائب + ومظهر العجائب + منهل ادبه صافی + و
مختصر المطول من بدائعه مغنی اللبیب وکافی + ماذا اقول فیمن بیده مفتاح

[illegible]

باب البيان ÷ وفرائد البلاغة لا تكتسب الا من قاموس علمه لا من عقود الجمان ÷
فسبحان من جمّله ÷ وبحلية الفضائل جمّله ÷ نسيل طيب النجار ÷ تفرع من دوحة العز
والفخار ÷ امام مهرة الفنون الادبية ÷ وامير عصابة العلوم العقلية والنقلية ÷
اشهد انه البحر الزاخر ÷ والدر الفاخر ÷ والغمام الماطر ÷ والبدر الباهر ÷ شموس
فضائله لم يصبها كسوف ÷ واقمار معارفه لم يلمسها خسوف ÷ ناظم قلائد العقيان ÷
المجلى على المصلى من الاقران ÷ ابرز من البديع السر المكنون ÷ واستخرج من البيان
الرمز المصون ÷ وجال فى كل مجال واذعنت له فحول الرجال ÷ شهاب سماء الفضل الذى
اضاءت باضوائه مناهج المكارم ÷ واهتدى بانواره كل متعلم وعالم ÷ الاديب
الماجد الرئيس ÷ ممن ثمرات افنان طرائقه الدر النفيس ÷ شمس المعارف والحسب
والكوكب الدرى يهتدى الخابط فى حندس الجهل بانواره الى منهج علم الادب ÷
المنهل العذب النمير ÷ ومومياء القلب الكسير ÷ والنضار الخالص النضير ÷
بل الجوهر الفرد عديم النظير ÷ معتمدى الاخ الوفى النصير ÷ والشهاب الثاقب
المنير ÷ فلان بن فلان الشهير ÷ سلمه الرب القدير ÷ وهوّن عليه كل امر عسير ÷
ايضاً ورحمة الله وبركاته على سيدى الكامل فى العلوم النقلية والعقلية ÷
مظهر العجائب والغرائب بالفنون الادبية والبدائع العربية ÷ السيد الاجل
الامجد ÷ عبد القادر بن احمد ÷ لا زال محميا من مكائد اعدائه مبلغا كل حاجة
له وامنيه ÷ بحرمة جده المبعوث بالحجة الواضحة والبراهين الجليه ÷ **ايضاً**
وبعد فيا قرة العين ÷ وسرور الفؤاد المحترق بنيران الفرقة والبين ÷ **ايضاً**
وبعد فسلام الله الملك العلام ÷ على سيدى النبيل وجيه الاسلام ÷ ونبراس
العلماء الاعلام ÷ سامى المجد الاثيل والمقام ÷ من دبّج بمحاسن البيان مهارق
الفتاوى والاحكام ÷ وابرز لمتون الحقائق شروحاً تشتمل على دقائق المعانى

باکمل نظام + السید العلامۃ عبد الرحمٰن بن سلیمٰن الاھدل الھمام + لازال محروساً من حوادث اللیالی والایام + **ایضاً** احمد من حلاک بحلیۃ المعارف والادب + والبسک حلۃ الفضائل والحسب + فانت الذی لولاک ما عرف السؤدد والمجد + ولا بلغ من العلم الشریف رتبۃ طالبہ وان جد + حرس اللہ ذاتک ورعاک + وعلیک منہ السلام فی غدوک ومساک + **ایضاً** من لا اسمیہ لجلالتہ ولا اکنّیہ + وقدرہ المعتلی عن ذلک یغنیہ + حرس اللہ ذاتہ العلیۃ وجمل الوجود بصفاتہ السنیہ + **ایضاً** ذو فضائل لا یحصرھا احد + وشمائل فاقت فی عرفھا المسک الاذفر والند + وغرۃ تمیز بھا عن الاقران + ورفعۃ تغبطہ علیھا الاجلۃ الاعیان + ووفاء ینسی معہ وفاء السموءل + وصفاء سعی الی مرتبتہ من اعتمد علیہ وعول + الفذ البارع المفید + الاوحد المصقع المجید + الشیخ فلان بن فلان الانصاری الشروانی + بلغہ اللہ تعالی نھایات الامانی **ایضاً** مولای الاخ الاکمل + ثالث النیرین الاجل الامثل + صارم الاسلام والدین + فلان بن فلان حماہ اللہ تعالی آمین **ایضاً** یھدی المملوک الی حضرۃ من اوجب اللہ طاعتہ علیہ + وافاض احسانہ علی کل من ینتسب الیہ + ذالک سیدی وولی نعمی + من لا اسمیہ اجلالاً + حفظہ اللہ تعالی سلاماً + کذا وکذا **ایضاً** قرۃ العین وثمرۃ الفؤاد الولد + المکرم العزیز احمد + سلمہ اللہ تعالی ورعاہ + ومن جمیع المکارہ وقاہ + والسلام علیہ ورحمۃ اللہ وبرکاتہ **ایضاً** یقبل الارض العبد المعترف بتقصیرہ + فی حق سیدہ وامیرہ + ذی المقام الابھر + والمجد الاثیل الافخر + وقاہ اللہ تعالی من شرور ذوی الشر + بحرمۃ النبی وآلہ سادات البشر **ایضاً** مولای وسیدی المالک الھمام الاجل الاکرم + الامجد سلالۃ النجباء وصفوۃ الاکِبّاء الاعز المحترم + فلان

(حواشی: السموءل: اسم رجل معروف بالوفاء — المصقع: الفصیح البلیغ)

ابن فلان سلمه الله تعالى وابقاه + واعانه فى امور دينه ودنياه **ايضًا** محبنا الكامل الاوحد الاعز الارشد الاسعد + فلان بن فلان وقاه الله الصمد من جميع الاكدار بحرمة المختار وآله وصحابته الابرار **ايضًا** محبنا الشفوق + وصديقنا الصدوق ذى الهمة السامية + والرتبة الزاهية + الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى من جميع الشرور + واصلح له الاحوال ويسر له الامور **ايضًا** اعز الاحباب + على الاسم والالقاب + الدر النضيد + والجوهر الفريد + حبيبنا المكرم المشار اليه بأعلى المسطور + دام فى نعمة وسرور + بحرمة النبى وآله + ومن على منواله **ايضًا** المحب الودود + الحافظ للعهود + جميل الذات + حميد الصفات + الهمام الكامل الماجد + فرع اكابر الاماجد + فلان جمل الله احواله + وكثر آماله **ايضًا** ذو العز الباهر + والسؤدد العلى الزاهر + لازال قدوة لذوى البصائر من الاكابر والاصاغر **ايضًا** مولانا الذى دوخ صيته الاقطار + واشتهرت فضائله اشتهار الشمس رابعة النهار + شرح الله صدرك + واعلى عزك وفخرك

الاشعار المتفرقة

جنابك باب روضات الجنان	ومنك تنال غايات الامانى
ذكرك روحى وانت ريحان	ياجنتى فى الهوى وبستان
تروح روحى بذكراكم	فحياكم الله حياكم
باهت بك الصدارة يامجمع العلى	يازينة المجالس ياغاية المنى
له الفقه والتقوى فطوبى لقدره	ويشرح علم الشرع من شرح صدره
بحبل الولاء حضرتك اعتصامى	فنلت بفضلك الوافى مرامى
قد حاز مولانا وقدوة اهله	قصب العلى ممن سواه بفضله
نصائحه النجيعة للبرايا	امان من تصاريف الرزايا

هو اجود القراء بالتجويد ... واجلهم بالحفظ والتسديد
له فضائل زهر كلها ادب ... له شمائل غر كلها شرف
ازيلت عنك رتبة كل افة ... كنون الجمع في حال الاضافة
اغر شهير في الكمال كانه ... هو البدر يعلو وسنا الصبح يطلع
تحكى سيوفك في العجاج اذا بدت ... زهر النجوم تلوح في الظلمات
شريف قد تشرف بالحريم ... وبالركن اليماني والحطيم
زرت الحطيم وركن البيت معتمرا ... فصرت مقبول اهل الحل والحرم
لو رأى خطه ابن مقلة يوما ... كان يزداد مقلتاه ضياء
ايا من له في كل صدر ومحفل ... ثناء يحاكى المسك بل هو اعبق
ارق من الماء الزلال حديثه ... واحلى من العذب الفرات بيانه

فى الصحيفة الشاهية قد يترك الكاتب صفات المكتوب اليه اذا كان من الاعالى مدعيا بقصور العقول والافهام عن اداء عهدة توصيفه او باشتهار مناقبه المغنى عن تحريرها او بخروجها عن حيز العد بسبب اجتيازها عن الحد او بعدم وضوح حاله لتصدى اوصاف المكتوب اليه بسبب علو شانه

الاشعار المناسبة لتلك الاقسام

ماذا اقول ففيك وصفى قاصر ... اين الحضيض من السماك الاعزل
وقف الكلام وراء مدحك حائرا ... انى يفى بالمدح ذلك الحائر
اذا نحن اثنينا عليه فانما ... على الشمس نثنى والثناء قصير
وهل زاد وجه البدر نورا وبهجة ... المالة ذى مدح واكثار واصف
وليس يزيد الشمس ضوءا ورفعة ... المالة ذى وصف واكثار مادح
لقد بهرت فلا تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف القمر

لما رأيتُ الوصف غير بـالـغ اية	قلت السكوت نهاية الافصاح
أريد له مدحاً قماً من فضيلة	تأملتُ الاجلّ عنها تفضلا
أنى اريد الك التمدح قيل لى	هيهات ان البحر لا يستغرف
ورا معناك قام اللفظ منقطعاً	لا اللفظ وافٍ ولا معناك مختصر
لبيان وصفك من علوك لا يفى	مدُ المدادو قوق الكُتّاب

ذكر المكتوب منه اوصافه

اعلم ان ذكر الكاتب يتفاوت بالنسبة الى رتبة المكتوب اليه فقدر ما كان المكتوب اليه عالياً يزيد الكاتب فى ذكره تذللاً وتخشعاً وان كان مساوياً يصف نفسه بصفات الوداد والاتحاد والخلوص وصفاء الاعتقاد وقد يورد بعض الاشعار فى هذا المقام ليدل على ذكر المرام وادباء العرب يكتبون اسم الكاتب داخل سطور المكتوب فى محل يليق به ويجعلونه جزءاً اصلياً منه نحو المحب المشتاق فلان يدعو بالخير كذا وكذا بخلاف العجم فانهم يكتبونه فى اربعة مواضع **الاول** تحت سطر يريد الكاتب ان يذكر فيه اسمه وهذا يناسب فى مكاتيب الاعاظم وذوى المراتب **الثانى** فى ذيل السطر الاخير من المكتوب **الثالث** على حاشية اليمنى كما هو داب الملوك والسلاطين **الرابع** على ظهره وهذا عندهم غاية رعاية الادب كما صرح به صاحب الصحيفة الشاهية

وصف المكتوب منه

المملوك المحب او مملوكه رقاً فلان بن فلان الفلانى يخدمه بسلام كذا وكذا او بتقبيل اليد الكريمة لا زالت كذا وكذا **ايضاً** محب لا ينقض عهده البعد ولا يحول عن منهج الود + كثير الاشتياق + الى حضرة من حوى مكارم الاخلاق مترقب لما يطفئ ببرده الاوام + ويتخذه عوذة لدفع ما يشكوه من فادح الالام

الاوام العطش او حر العطش ١٢

ايضاً العبد الحائر الكئيب + الذى رُمِى فؤاده بسهم مصيب + **ايضاً** اعظم محب خالص الوداد + صادق فى مزيد الاتحاد + **ايضاً** انى مقيم على ودك + غير ناس لعهدك + **ايضاً** من العبد الحقير الداعى + الساعى لكم فى الدعاء اعظم المساعى غفر الله ذنوبه + وستر عيوبه + امين **ايضاً** انما انا والله من يضرب عن المودة المصونة صفحا + ويطوى عما يستجلب به المسرات من مشر فاتك الميمونة كشحا **ايضاً برعاية النحو** محب مبتدأ احواله لا يعرف عنها الخبر + وافعال اشواقه لا يحكيها الا من له خبر + وحروف غرامه لا سبيل الى توضيح معانيها الا لمعانيها ولو معن غاية الامعان والنظر **ايضاً** قد جمع الشوق قلبه ولكن جمع تكسير + وخفض البين لبّه ولم يفد التحذير + وضمت جوانحه على الودّ الصحيح السالم + وتحصنت احشاؤه عن دخول الجوازم + وتنازع فى جفنيه عامل الوجد والسهر + وهذا مبتدأ الحال فلا تسأل عن الخبر **ايضاً** فالمحب ابداً مجرور القلب بالاضافة الى معناكم مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم + لا يساويه فى محبته لكم زيد ولا عمرو + ولا يدانيه فى صدق مودته خالد ولا بكر +

الاشعار

ما غيّر البُعدُ ودًّا انت تعرفه	ولا تبدلتُ بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقًا او اخا ثقة	الا جعلتُك فوق الكل عنوانا

ايضاً

لا تحسبونى فى الهوى متصنعًا	كُلفى بكم خلق بغير تكلف
ولا والله ما انا فى عهودى	بمخلفها الى يوم القيام
وما زالت مؤدته بقلبى	تزيد على البعاد بلا انصرام
وما انا مثل غيرى ليس يبقى	على حال كاخلاق الطغام

لم [illegible] ابينا النحاض [illegible] الى الضلع انعطف وكج [illegible] ١٢ [illegible] ١٢ [illegible] ١٢ [illegible] الضلوع [illegible] [illegible] يماثل الصابر [illegible]

ایضا

من کان یباهی بك سرًّا وجهارا	بالصدق ویدعولك لیلًا ونهارا
من یستفیض عوارف الاحسان	من فیض فضلك غایة الامکان
من اخلص سره وقلبه	فی حفظ قواعد المحبه
من له الاخلاص والصدق العظیم	من خصوص الحب بالعهد القدیم
من کان بالخلوص لذکراك تالیا	باللیل والنهار وایاك داعیا
فما دمت مداحًا لخلقك واصفا	ولازلت وصّافًا لذاتك مادحًا

مصرعه مدیحك سبحتی فی کل حال +

الرابع فی الاشتیاق

اعلم انه لایناسب ذکر الاشتیاق فی المکاتیب الی ملوك الآفاق + لانه یفید تمنی التلاق + وهو معهم یورث اخطار الاتطاق + وکذا لاینبغی فی مکاتیب معظمات حجرات السلطنه + ومخدرات حریم الحرمه + وسائر النساء الاجنبیات + ویذکر فی بقیة الصحائف والمراسلات + ویستحسن غایة الاستحسان فی مکاتبات ارباب المحبات + ومن اصحاب المساوات +

ذکر الم الفراق وازدیاد الاشتیاق وتمنی التلاق

وبعد فقد زادت الاشواق + وتضاعف الم الفراق + وهمت من العیون العبرات + واحاطت باخیکم الحسرات **ایضاً** وانی منذ تقطعت بی اسباب التلاق + وتعلق بی من شد ائد الاشواق + مالایکاد یطاق + لم ازل اصلی نار الفراق + واقاسی من الاشتیاق المشاق + وها انا ابتهل الی الملك الخلاق + المتفضل لکل بما له من خلاق + ان یعجل ایام التلاق + ویجعلنی من لتلك الحضرة لاق **ایضاً** وبعد فان العبد الحقیر + منذ فارق ذلك

الجناب الخطير + لم يذق لذةً لطعامه وشرابه + ولم تألف النوم عيناه لما يكابد من
البعد واوصابه + وانّى يهجع شيّق حبّبَ الوجدُ الى اجفانه الارق + وحسّن لماقيه
سيل الدموع ولقلبه التحرّق **ايضاً** ونحن بعد رحيلكم عن سوحنا + ومفارقتكم
ربوعنا + ادركنا وحشة الفراق + وفقدنا تلك الاوقات التي كانت احلى من
الضَّرَب في المذاق + فالله المسئول ان يجمعنا بكم في خير وعافيه + بحرمة من أنزلت
عليه سورة الجاثيه **ايضاً** وبنمى اليكم وجداً تلقلقل الاحشاء بتصاعد الزفرات +
واذاب بناره المهج والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات + هذا وان
سألتم عن حال المحب المشتاق + وقتيل الهجر والاشواق + فما حال مشوق زاد غرامه
وتضاعف وجده وهيامه + وطال داؤه + وعزّ دواؤه + وتوالت احزانه + وتحركت
اشجانه + وفاضت دموعه + وتفرقت جموعه + وعظم اشتياقه + ومرّ مذاقه +
وشطت داره + وبعد مزاره + وقل اصطباره + وكثرت افكاره + والله أسأل ان يمنّ
بعد الفرقة بالاجتماع + وبالوصل بعد الانقطاع **ايضاً** فلا يخفاك ان عندي من
الاشواق ما يعجز عن عدّه الحسوب + ولي من الاتواق ما لا يقدر على دفعه احد
سوى علّام الغيوب + وقد الفت عيناي السهاد + وفارقت الرقاد + ومزّقت الاحشاء
والاكباد + ايدي الفرقة والبعاد + واحيط جنابك بكل آية كريمه + واسماء الله المبار
العظيمه + من لوعة كدت بها ان اذوب + لولا ورود كتابك الذي اماط عني الكروب +
ايضاً هذا واما التشوّق الى مرآه + والتوق الى ملقاه + فشئ يقصر عنه شوق الحوائم
الصوادي + الى العذب النمير عند التهاب هجير الوادي + ولا يبل الغليل + ولا يشفي

العلمين ✦ سوى ما يؤمله من فضل الله وكرمه ✦ و يترجى من فيضه ونعمه ✦ من التملي
بمشاهدة هاتيك الطلعة البهيه ✦ والتجلي بانوار هاتيك الاخلاق السنيه ✦ يسّر
الله ذلك المراد ✦ بحرمة محمد سيد الامجاد **ايضًا** واما الشوق لكم والغرام ✦ والحب
فيكم والهيام ✦ فلا تحصره الطروس والسطور ✦ و يعلم بصدقه العزيز الغفور ✦
تشهد بصدقه القلوب والصدور **ايضًا** ان بقلبه من الاشواق ما لا تخمد
ناره ✦ ولا يهدأ تياره ✦ فلو لاحظته عيناك لرأت ما يوجب فيض العبرات ✦ و
تضاعف الحسرات ✦ وانى يلاحظ مولاى من تغرب عن اوطانه ✦ و شط عن مسكنه
ومساكن خلانه ✦ فهذه شواهد الاشواق ✦ تنبئك انى قد تحملت اعباء الفراق ✦
واصفرار المهرق دال على اصفرار جسم راقمه وموشيه ✦ النحيل من الم الاشتياق
المتكاثر وما يعانيه ✦ فبالله عليك الا رحمتني بارسال ما انال بذريعته الشفاء ✦
وتنقطع به اوصال فاضح البين والجفا ✦ وحتام تعاملني بهجرانك ✦ وباي ذنب
يستحق جفاك من كان ملحوظا بعين حنانك ✦ اما انا ذلك المحب الذى تقلد ببيعة
سلطان هواك ✦ وعادى من عاداك ✦ ووالى من والاك ✦ انا ذلك النديم الذى
كان منادمك فى الخلوات والجلوات ✦ اما انا ذاك المعبر عن جميل ما حباك
الله به من الشمائل والصفات ✦ رفقا باسير ودك الراتب على تلك العهود ✦ و
عطفا على من خمير محبته على غيرك لا يعود ✦ واتظن انى غير منصرف الى لقياك ✦
لعلتى هجرك وجفاك ✦ مع انك حالم باضافتى الى ودّ جنابك الخطير ✦ ومثلك
ايها النحرير ✦ بنحو هذا الباب جهبذ ماهر وخبير ✦ مهلًا سلام الله ورحمته
عليك ✦ فلا بد من حضور العبد بين يديك ✦ ليكشف لك عن قضاياه التى

لا تخرجه عن حيز التصديق * ولا يتصور من موضوعها محمول يدل على نفي ما هو بالادعان حقيق * وهذا انما هو تأكيد المحبة * ومثلك لا تخفاه هذه المحبة

ايضاً لا الى شيء الا مفارقة الاهل والوطن لامور قضاها المنان * وما شاء الله كان

ايضاً انه لبعد الاهل والوطن * ومفارقة العهد والسكن * تارة يخاطب الحمائم شجواً باغزاله الرقيقه * وتارة يتأوه شوقاً الى تلك الرياض الانيقه * وما هو يسأل الله ان يعيده سالماً الى ذلك القطر المحروس * والثغر المانوس * ليفوز بالاجتماع * بعد الانقطاع * ويخبركم بما حل به من الفراق * فان ذلك لا تسعه الاوراق

ايضاً كتابي ايها الدر الفاخر * والجوهر الباهر * يخبرك اني بعد ان كنت منظوماً في سلك جلسائك الكرام * وندمائك الاعلام * صرت حليف الاغتراب * وجليس الهموم والاوصاب * لا الوي على ما تلتذ به النفس * ولا ارغب في محاسن بدر ولا شمس * وها انا مكلوم الفؤاد * بصارم الفرقة والبعاد * هذا وان سألت عن حال غريب الدار * فهو في نعمة من الله العزيز الغفار * بيد انه لم يزل يطارح الحمائم شوقاً * ويخاطب النسائم اذا هبت عليه من تلقائك توقاً * فيسمع منها ما به يسيل عقيق دمعه * ويتوقد جمر غضا الغرام في منحني اضلعه

ايضاً وبعد فان الشوق الى رؤياك جزيل * والسؤال عن كيفية حالك غير قليل

ايضاً فالله شاهد والخبير بما لديه من الاشواق التي لا تسع متونها بطون الاوراق الى ذلك السيد الكبير

ايضاً مشوق لا تقف اشواقه على حد * ولا يضاهيه من يدعي الغرام فيما يعانيه من الوجد * عبرات عينه هامية على خده * وحسرات قلبه لا يمكن دفعها الا اذا عطف الحبيب عليه بعد صده

ايضاً ايظن مولاي ان احد جلسائه هو اجل احبائه وندمائه * مثل حال المبتلى ببينه وبينه لم يطالع سجنجل الخيال في البكور والاصال انوار وجهه الكريم وزينه * كيف يكون ذلك وهو رطب اللسان بالثناء عليه *

وفؤاده من جملة الحاضرين بين يديه * وهذا بعض ما يجب على المملوك للمولى لمالك

ايضاً فالمعروض شوق كاد ان يكون علماً ممنوعاً من الصرف * او موصول اسم لا يعتريه

نقض ولا حذف * وغرام لم يزل يحركه عامل الاشتياق * ويهيجه ساكن الاشواق **ايضاً**

غب سلام ممزوج بالشوق والغرام * مرتبط باسباب المحبة على الدوام * لا انقضاء لمدده

ولا انقطاع لمدده * يهديه من سالت مدامعه حتى سبح في بحرها دعام * وطالت

عليه ازمنة الهجر حتى ان اقل لحظاتها ما بين شهر وعام * كيف وشمس جمالكم قد توارت

عنه بالحجاب * وطلعتكم قد تسترت بسحاب من البين موج فوقه سحاب **ايضاً**

وبعد فمما يعرضه عبد الاعتاب * الداعي لذلك الجناب * غب سلام اسنى *

وتحيات حسنى * انه لم يزل مقيماً لحضرتكم الشريفة على وظيفة الدعا * باخلاص

الجنان واللسان معاً * وينهي شوقه الذي عمر ارجاء لبّه * وعمر سويداء قلبه *

وحرك كل جارحة الى شرف المولى وقربه * وعجزت جوانحه عن حمله * فكيف صحائف

كتبه * فالعين لبعاده ساهرة * والنفس الى جنابه طاهرة * كيف لا وقربه لمحبه

قوت نفسه * ومغناطيس انسه * وجنابه الكريم مادة حياته * ومقيم ذاته **ايضاً**

وبعد فالمحب لا يزال يرعى لكم عهداً * ويحفظ لكم ولاءً وودّاً * حنيناً الى تلك الذات

المحروسة * والصفات المانوسة * التي لا يسكن القلب الا اليها * ولها ابداً يتشوّق

ويتشوق * وعليها بسرمدا يتلهف ويتحرق * قرّب الله ساعات الاجتماع بها لمشاهدة

طلعة تزري الغزالة بهجة وبهاءً * واقرّ بها العين والناظر * والفكر والخاطر * فان محبتكم

قد خالطت المزاج * ولم يكن لها بسوى الاخلاص في مودتكم امتزاج **ايضاً**

وبعد فان وجهتم وجهة خاطركم الشريف * الى السؤال عن حال المحب الضعيف *

فقد سطر هذه الاحرف وكبده بنار الاشواق تتلظى * وفؤاده بسعير الغرام اشد حراً *

---

١٢ [illegible] ١٢ [illegible] ١٢ [illegible] الحجاب [illegible] الجوانح

حتى كاد لا يتمكن لكتابة شيء من سطوره ✦ ولا لرقم حرف واحد من منشوره ✦ لولا
مسكة من ساعات التلهي استعارها ✦ وخلسة من اوقات الغفلة افتقى آثارها ✦
حتى رسم هذه الاحرف القليله ✦ ورقم هذه الاسطر التي جعلها رائد حاله ودليله ✦
وان سألتم عن حال المحب فقد صام ولكن عن غير معناكم ✦ وحج ولكن الى بيت قلبه
اذ هو مثواكم ومأواكم ✦ وباع نفسه في صحبتكم ✦ واسلم مهجته في محبتكم ✦ حتى صار يقال
هذا هو المحب الذي في حبه قد أخلص ✦ وصدق في وده حتى تفرد به وتخصص ✦
وقسما بحياتكم الشهيه ✦ ويمينا بصفاتكم الزكيه ✦ ان الشوق لا يبرد بغير رؤياكم
غليله ✦ ولا يشفي بغير لقياكم عليله **ايضاً** والمعروض لظى شوق لو علمت به لظى
لما تأججت ✦ او الجحيم لما توهجت ✦ وغرام ينقطع الملوان ولا ينقطع ✦ وهيام يبيد الفم
الحدثان ولا يندفع ✦ ولو اخذ المحب يصف لحضرتكم الشريفه ✦ وذاتكم اللطيفه
لم يجد الى ذلك سبيلا ✦ وتوقف دون ادراك غايته جملةً وتفصيلا ✦ ويعجز لسانه
عما تضمن جنانه ✦ وملّت بنانه ✦ مما املت اشجانه ✦ وماذا يصف من شوقه
اليكم شوق الظامي الى الزلال ✦ والمهجور الى الوصال ✦ والغريب الى الوطن ✦ والفريد
الى السكن ✦ فالله يعلم ما اجده ✦ واكابده ✦ واعانيه واجاهده من الشوق الذي
احرق الاحشاء ✦ واوهى الاصطبار كما يعلم ربنا ويشاء ✦ وقد صدرت هذه الصحيفة
الشوقيه ✦ والوظيفة الذوقيه ✦ ممن رام صبرا فاعجزه ✦ وحاول مناما فاعوزه ✦ والمحب
لم يزل يتمسك بطيب الاخاء والوداد ✦ ويتمسك بذيل الولاء والاعتقاد ✦ ولا ينقطع
وروده ✦ ولا يفنى معدوده **ايضاً** وبعد فالاشواق اليكم لا تحصى ✦ ولا يبلغ
امدها ولا يستقصى ✦ جلت عن العد ✦ وعن ان يتصور بحصر او حد ✦ ويكفي
المحب النائي الدار ✦ ملازم السهد والافتكار ✦ شوقاً زاد عن الحد ✦ ووجد اخرج

عن الهزل والجد ۔ وغراماً لا ينبغی لاحد من بعده ۔ وذوب فؤاد من نأی الحبيب
وبُعده ۔ ومع هذا فالمحب لم يزل مستمراً علی ما هو عليه من المحبة القديمة السابقه
والمودة الاكيدة الصادقه **ايضاً** وبعض لواعج اشواق تجاذب الارواح عن
جثمانها ۔ وترحل الاشباح عن اوطانها ۔ ورب شوق لو قصده السلو لضل طريقه
ولو سعت فی حصره المبالغة لقصرت عن كنه الحقيقه ۔ وان سألتم عن الحال
فنحن فی ظلال السلامة لولا الالتياع بحرق الاشتياق ۔ وشاربون من موارد
العافية والكرامه الا انها منكدرة بلواعج الاشواق ۔ وبنی شوقاً وغراماً جل ان
يحد ۔ وتوقاً وهياماً تتابعت اوقاته فلا تحصی او تعد بعد وولاء يسير تحت
لوائه المحب ۔ وسلاماً انا سطرته اقلام الحابر فما الواشی المجبر ۔ ووصف شوق
اذ تذكرته القلوب القاسية فانها تتفطر ۔ ووداداً حاشا لعينه الصافية من
واردا الهجر تتكدر ۔ ونشر صحائف مشتملة علی اعمال صالحة فهی بذلك تفرح
ان تنشر ۔ وتجرع كاس فراق تدا ولنا شربه والله اعلم ايّنا كان اصبر ۔ وذم ايام
هجر وايام الهجر حقيقة بان تذم ولا تشكر ۔ وحمد ليالی وصال كانت احلی من
السكر ۔ ولیس ذلك بتزويق اللسان وصوغه بل قد خالط اللحم والدم والمولی
بذلك ادری واخبر ۔ (يعنی التزيين والتحسين ١٢ ق) وان عهد الوداد بحاله لم يتغير ۔ وصفو الحب عهد تم
وحاشا ان يتكدر ۔ فيا ما احلی ليالی الوصل والاجتماع ۔ ويا ما امر ليالی الهجر
والانقطاع بفقد غيلم عن العين لم تعرف لذة الوسن ۔ ولم يزل القلب فی لوعة
الغم والحزن ۔ اذ مر ذكره فی بالی شرحت له صدراً ۔ او دعانی الشوق فی خيا
مر ة لبيته عشراً ۔ (ای الكانا ١٢) ولولا رجاء القلب بعد النوی ۔ لذهب الجميل والقدی س

وان يجمع الله ما بيننا		ولولا رجائی بان نلتقی

لسارعت الروح شوقا اليك		ولكنها قنعت بسلامتي

ايضاً غب سلام تتبسّم بالمحبة والمودة ثغور سطوره + وترجم بصدق الخلوص
احرف منشوره + وتسليمات تتعطر الاكوان بطيب نشره + وتحيات تتلألأ في
سماء الطروس بدورها + ويلوح في آفاق الاوراق زهرها + وسطور شوق و
غرام + وقصد ورتوق وهيام + واشجان لاتحصى + واشواق لاتستقصى + صادرة
عن ودٍّ لايزول + ولو تزول الجبال + وحب لايفنى ولو تفنى الايام والليال + يبدي
الغرام عن كبد حرا + ومقلة سهرا + تسعين عاماً وشهرا + يهديه من لم يزل يهتف
بذكركم تهتف الحمائم + ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمائم + الحضرة التي
هزّت اعطاف المحاسن والجمال + وتاهت وباهت باصناف المفاخر والدلال
ايضاً يهدي المحب المشتاق + وقتيل الاشواق + من السلام اعطره + ومن الاكرام
اكثره + ويرسل من تحايا الوداد اشرفها + ومن مزايا المحبة الطفها + ويكرر سلاما
تتراسل الارواح برسائله + وتتواصل الاشباح بوسائله + ويستروح بهبوب نسيمه
كل عاشق + ويسكر بطيب شميمه كل ناشق + وتتلاقى به الارواح والقلوب +
وتتوالى به افراح المحب والمحبوب + الى حبيب هو مخطوب الارواح + ومشروب النفس
فما الراح + حبيب حبّة الفؤاد مثواه + وسويداء القلب مسكنه ومأواه + من
فتكت بالعقول لواحظه + ووجهت الى لبّ الحكيم ما تلاشت به حكمه ومواعظه
من حسنه لعاشقيه قد سحر + واطال ليلهم ما لسهاد فلا سحر + مغني نفوس العاشقين +
ومعنى نقوش طروس السابقين + من انبت المحبة في ارض صفاء القلوب + واثبت
وده في صحف الارواح فاصبح لذلك المحبوب + سويداء قلبي + ونور ناظري + وسالب
مهجتي + ومحرك خاطري + وسالب رقادي + ومحرك فؤادي **ايضاً** فيا من بطول

[illegible]

التجنی قد اتصف ٭ وملأ بالتثنی القلوب من الشغف ٭ آما رحمۃ لصب مستہام ٭ و
اسیر فی قیود الوجد والغرام ٭ والیف لمسامرۃ النجوم ٭ وحلیف لمسایرۃ الہموم ٭
آما رافۃ لمضناک ٭ آما عاطفۃ علی فانٍ فی معناک ٭ آما رقۃ لمغرم مغرم بہواک ٭
آما حنانۃ لصب لا یعرف ولا یألف سواک ٭ شعر

تباللہ رفقاً بالقلوب فانہا		لا تستطیع مع الغرام تحملا

فیا من تنای بشخصہ بل الامین وھو فی القلب حاضر و غاب بصورتہ عن
العین وھو فی کل وقت یستجلبہ الفکر والخاطر ٭ الیک صدرت بطاقۃ
الشوق والقلب مشغوف ومشغول ٭ والوجد بجمیل صفاتک لا یزال ولا یزول
فانظر الی الصب الذی ھو اعظم والہ فی والہ ٭ وارحمہ بوصالک بالنبی والہ ٭
فان المحب لم یزل بزفراتٍ تتواصل ٭ وعیون تتراسل ٭ شوقاً الی لفظکم الشہی ٭
ووجہکم البہی ٭ وتحیتکم الذی یأخذ بمجامع القلوب ٭ وتسلیکم الذی یستمیل
النفوس کاستمالۃ الاغصان فی الریح الہبوب ٭ قسماً بالغرام وما باھلہ صنع ٭
ویمیناً بالھیام وما القلوب ذویہ ھکذا اصدع ٭ لقد ھاج بعد حبیبی عنی
ساکن القلق ٭ واثارکامن الحرق ٭ واوصل الجسم الی النحول والجفن الارق ٭
وصرت لوحشیۃ الیف حزن واسف ٭ وحلیف شجن وشغف ٭ وغریق مدامع و
حریق لہف ٭ کلما تذکرت ایام الوصل والاجتماع حن قلبی ٭ وکلما اشفقت من دوام
الفرقۃ والانقطاع زاد قلقی وکربی ٭ فہا انا بین شوق منضج ٭ وتوق مزعج ٭ ولوعۃ
وبلبال ٭ والم واوجال ٭ فاللہ تعالی یروی برؤیتہ ناظری ٭ ویشرح بوصل فرقتہ صدری وخاطری
رسالۃ اخری لطیفۃ وینھی المحب بعد شوقہ الذی لا یحصر ٭ وکسر قلبہ

الذي بغير لقائكم لا يُجبر + وانه لم يزل العيد متذكرا اياما مرّت ما كان احلاها + و اوقاتا سلفت لم يبق منها سوى ان يتمناها + وليلات مضت قصارا ما كان انهاها

رعى الله اياما تقضت بقربكم	قصارا وحياها الحيا وسقاها
فما قلت ايه بعدها لمسامر	من الناس الا قال قلبي واها

ليالي ما كنت بالمنظور اقنع منكم + ولا بالمسموع اتصبر عنكم + وها انا اليوم راض بدون ذلك + متأسفا على ما هنالك + شعر

ما كنتُ بالمنظور اقنع منكم	ولقد قنعتُ اليوم بالمسموع
يا هل لسالف عيشنا بلقائكم	من عودة محمودة ورجوع

ويُبدي المحب اليكم شوقا قلق الاحشاء بتصاعد الزفرات + واذاب بناره المهج والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات + واضر بجفنه القريح انواع الارق والسهاد + وتفتت حبات قلبه الجريح بانواع الصد والابعاد + واحشاؤه بنار الوجد يشبّ سعيرها + وعيناه من طول الصد فاض مطيرها + ولو انه استمد من ماء مقلته لجائت كتبه محمرة سطورها + شعر

رقمتُ واحشاي يشُب سعيرها	وعيناي سحب فاض منها مطيرها
ولو انني استمددت من دمع مقلتي	لجائت كتبي وهي حمر سطورها
وكيف تلام العين ان قطرت دما	وقد غاب عنها انسها وسرورها

وان سألتم عن حال المحب المشتاق + وقتيل الهجر والاشواق + فما حال محب زاد غرامه + وتضاعف وجده وهيامه + وكثر سقامه + وطال داؤه + وعز دواؤه + وتوالت احزانه + وتحركت اشجانه + وفاضت دموعه + وتفرقت

يعني الحطب ١٢ [illegible] ... الواو العاطفة [illegible] ... وصلت ١٢ [illegible] ... [illegible]

جومه، وزاد اشتياقه، ودام مذاقه، وشطت داره، وبعد مزاره، وقل اصطباره، وحلت بجسمه لبعادكم جميع الاسقام، وتوالت عليه الغموم و الآلام، ولو بث شوقه اليكم لما استطاع، وكيف يستطيعه من بالوجد قد ارتاع، شعر

ولو ان ما بين الثريا الى الثرا	قراطيس والكتاب عرب واعجام
وراموا بان يحصوا اشتياقي اليكم	لما بلغوا معشار عشر الذي راموا

وقد اقسم القلب والعين ان لا يذوقا سرورا ولا غمضا، وتحالفا ان لا يزالا على البكا حتى يرى بعضنا بعضا، شعر

رحلتم فما للقلب والله بعدكم	سرور ولا للعين مذ غبتم غمضا
وقد حلفا ان لا يزالا على البكا	بحالهما حتى يرى بعضنا بعضا

لكن المحب يتاسى بارسال هذه الاحرف اليسيرة، ويتسلى بامدار هذه الاسطر القاصرة القصيرة، فلعلها ان تفوز بمشاهدة جمالكم، وتحظى بمحاسن خصالكم، ولو استطعت لجعلت طرسي ناظري، ومدادي محاجري

لو كان امر مراد نفسي في يدي	او كنت املك ما يود فؤادي
لجعلت صحن جبينك اسود ناظري	طرسي وصيرت المداد سوادي
فلعل عيني ان تراك فانت في	مرآك غاية منيتي ومرادي

ولو ساعدت الاقدار، على بلوغ الاماني والاوطار، لما نابت رقوم الاقلام عن المجيء الى حضرتكم على الراس، وما قامت رسوم الاقلام عن السعي الى خدمتكم بالروح والانفاس، شعر

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي	وكان زماني مسعدي ومعيني
لكنت على بعد الديار وقربها	مكان الذي قد سطرته يميني

[illegible]

لكن الايام لم تزل بُبعد الديار، وتنائي المزار مولعة ولمتبرح الاقدار، في هذه الدار تسقي المحبين ككؤس البين مترعة، **شعر**

شكا الم الفراق الناس قبلي	وروّع بالنوى حيّ وميت
واما مثل ما ضمّت ضلوعي	فاني لا سمعت ولا رأيت

والله اسأل ان يمنّ بعد الفرقة بالاجتماع، وبالوصل بعد الانقطاع، وبالقرب بعد البعد، ولله الامر من قبل ومن بعد، والسلام

غيره في جواب كتاب الشوق

وينهي المملوك بعد استقراره على عهده من الاخلاص، واشواقه التي ليس لزائدها من انتقاص، وورود الكتاب الكريم والفضل العميم ولم يكن للمولى فيه شئ من الشوق والوحشة الا وعند المملوك اضعاف ما ذكره وفوق ما شرحه وسطره

الاشعار الفراقية

لقت الدوات بماء العين ثوبه	كتبت ما ضرّني من وحشة الهجر
فراق خدمة مولانا وسيدنا	لاعر الفؤاد فلا عين ولا اثر
ومنهل العيش في هجرانكم كدر	ياليت شعري متى يصفو من الكدر

الثنائيات

بكيت على فراقك يوم هجر	فأمليت الجفان من الجفون
ولو كان البكاء بقدر شوق	لاجريت العيون من العيون
قد ذاب من الفراق جسمي ودمي	قد زاد من الشوق اليكم المي
كما اكتب قصتي وحالي بدمي	كم اصبر ياليت وجودي عدمي
فجعلت فداك عيني لا تنام	وقلبي من فراقك مستهام
وجسمي ناحل والله معي بحري	فقد كدرت عيشي والسلام

ألا إن الفراق أذاب جسمي	وحمّلني أموراً لا تطاق
ولو كان الوصال يعود يوماً	سأخبركم بما فعل الفراق
تمادى الهجر يا روحي وروحي	وما لي فوق ذلك من اصطبار
جفوني تحتها الأنهار تجري	وقلبي من فراقك فوق نار
فكيف الصبر عنك وصار قلبي	غريقاً في بحار الافتراق
فدمعي كل يوم في انسكاب	وصدري كل ليلٍ في احتراق
لقد طال يوم الهجر بيني وبينكم	ودارت علينا دائرات طوارق
فيا طيب ليل الوصال هل أنت راجع	ويا بؤس يوم الهجر هل أنت فارق

الأشعار الاشتياقية

اشتياقي بقرب حضرتكم	شرحه لا يتيسر بالقلم
طالت قصص النزاع والأشواق	لكن قصرت عبارة المشتاق
وما شوقي إلى لقياك أمراً	يحيط به كتاب أو رسول
عندي أحاديث أشواق أضنُّ بها	لا الكتب تقنعني فيها ولا الرسل
ولو أني شرحت إليك شوقي	لجاوز حدَّه طول الكتاب
أتدري في اشتياقك ما أقاسي	أتذكر شائقاً وأنت ناسي
شوقي إليك على تفريق أنفسنا	شوق الغريب إلى الأوطان والسكن

الثنائيات

كتبت كتاب الشوق مني إليكم	وفي أملي أني أعود إليكم
فإن قدّر الرحمن فينا بفرقةٍ	ومتُّ غريباً فالسلام عليكم
كتبت وفي فؤادي نار شوق	لها لهبٌ وفي عيني انسكابُ
فلولا النار بلّ الدمع خطي	ولولا الماء لاحترق الكتابُ

لو انّ البحر اصبح لی مداداً — الخطبه الی یوم التناد
لما احصیتُ عُشرَ عشیرِ عُشرٍ — من الشوق الذی لك فی الفؤاد
لقد طال النوی وازداد شوقی — واحرق مهجتی لهب الغرام
فیوم لا اراك کالف شهر — وشهر لا اراك کالف عام
وانی لارجو قربکم ووصالکم — ولکننی عما ارید بعید
فذکراکم بالخیر والله دائم — وشوقی الیکم لایزال جدید

الاشعار المختلفة

یقبل الارض مشتاق مدامعه — دکود مقلته وقفا علی السهر
بعید دار عن الاحباب منفرد — مبلبل البال من هم ومن فکر
اذا استذکر اوقاتاً له سلفت — والشمل مجتمع صاف من الکدر
یکاد یقضی من الاشواق نحوکم — ما حیلتی فی قضاء الله والقدر
خیالك فی التباعد والتدانی — وشخصك لیس یبرح عن عیانی
وحبك فی الجوانح مستکن — وذکرك لایفارقه لسانی
وسُلِّطَتْ نار التفرق والهوی — علی سقر یوما لذاب لهیبها
اشد جحیم النار ابرد موقع — علی کبدی من نار بینٍ اُصیبها
یقبل الارض عبدٌ قد اضرّبه — طولُ البعاد وکاد الشوق یهلکه
یود فی عمره ان لایفارقکم — ما کل ما یتمنّی المرء یدرکه
یقبل الارض مملوك وظیفته — بذل الدعاء وهذا بعض ما یجب
ویسأل الله ان یُبقِیك فی رَغَدٍ — ونعمةٍ ذَیلها فی البر ینسحب
متی تملی العین منك بنظرة — وحقك ذاك الیوم عندی عید
عودوا لما کنتم علیه من الوفا — کرماً فانی ذلك الخل الوفی

نحن بتعارف الارواح قربا	فلیس یضرنا بعد المکان	ولو ان نفسی فی البلاد بعیدۃ
فطیفک مشہود بکل مکان	ابدا جمالک للضمیر محاذی	وبروح لطفک فی الہموم معا

نفسی الفداء لغائب عن ناظری | وحله فی القلب دون حجاب

الثنائیہ

ان قلت غبت فقلبی لا یصدق	اذا انت فیہ جلیس الروح لم تغب	ان قلت ما غبت قال الطرف ذا کذب
فقد تحیرت بین الصدق والکذب	ان کنت عن عالی جنابک غائبا	شباما یا ایہا القالب المجروح
فاللّٰہ یشہد والملائک انتی	فی الجناب ملازم بالروح	لئن کانت الایام فرق بیننا
فنحن اقرب القلب محبۃ تمیز	وما ضرنا ان شتت الدہر شملنا	الیس لنا قلبان مؤتلفان
یا من تفرق بین الوصل والبیز	لا فرق بینہما عند المحبین	اذا تعانق ارواح وافئدۃ
فلا یضر نوی الاجسام والبیز	لئن بعدت عن نظری وسمعی	وفرق بیننا بعد المسالک

فمالی غیر ذکرک فی سہاوے | ومالی فی الفؤاد سوی خیالک

المصاریع

المحب لا یسلی ببعد مکان	بظلمۃ الجسم لا یخفی سنا الروح	القلب یدرک ما لا یدرک البصر

وقت اید عی الکاتب دوام ذکر المکتوب الیہ کما یقول **شعر**

لسانی وقلبی یفرحان بذکرکم | وما المرء الا قلبہ ولسانہ

مطلع الاحوال والامور + الذی ہو علیم بذات الصدور + یعلم انی لم ازل او شیء صحائف اوقات اللیل والنہار + وجرائد ساعات العشی والابکار + بذکر مناقبکم الزاکیہ + ومراتبکم العالیہ + الی غیر ذلک

الاشعار المناسبۃ لدوام الذکر

ودادک فی الفؤاد ندیم ذکر	وذکرکم فی الضمیر سمیر فکری	فواللّٰہ لولا ان ذکرک مونسی
لما کان عیشی فہو الذ یطیب	فذکری لکم بالخیر واللّٰہ دائم	وما منطقی الا لوصفک قائم

والله ما التفتت الجفون بنظرة	الا وذكرك مونس لفؤادى
اذا تحدثت لم الفظ بغيركم	وان سكت فانتم عقد اضمارى
أعِد ذكر نعمانٍ لنا ان ذكره	هو المسك ما كررته يتضوع
فاذا نطقتُ فانت اول منطقى	واذا سكت فانت حاصل مضمرى

الثناء

ما غيّر البعدُ حالا كنت تعرفه	ولا تبدلتُ بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت خليلا كنت آلفه	الا جعلتك فوق الكل عنوانا

واستدعاء التلاقى ان كان بطلب المحب فى منزل الطالب يسمى استحضارا وان كان بطلب اذن حضور الكاتب فى منزل المطلوب يسمى استيذانا

الاشعار اللائقة للاستحضار

نحن فى اكمل السرور ولكن	ليس الا بكم يتم السرور
الحاضرون بلا حضور لك غيّبٌ	والغائبون اذا حضرت حضورٌ
طوبى لاعينِ قومٍ انت بينهم	فالقوم فى نزهة من وجهك الحسن

لثنائيات

عندى فديتك فتيةٌ احرارٌ	وقلوبهم شوقا اليك حرارٌ
فامنُن علينا بالحضور فانه	اعمار ايام السرور قصارٌ
مجلسنا مجلسٌ تمنت	حضوره الانجم الثواقب
فاطّلع على اهله بوجهٍ	كالبدر يبدو من الغياهب

الاشعار المناسبة للاستيذان

وانى على بابكم واقف	مطيع الامور فما تامرون
على السُدّة العليا وقفت فليت لى	اجازة ردٍّ او نداء فتبس لى

الثنائيات

على الباب عبدٌ من عبادك شاكرٌ	بجودك مغمورٌ بنعماك معترفْ
ايدخل كالاقبال لازال مقبلا	مدى الدهر او مثل الحوادث ينصرفْ
دا عيك على خيا ئب الآمال	قد جاء بخدمة الجناب العالى
هل يصرف كالحدوث عن حضرتكم	ام يدخل كالدولة والاقبال
داعيك على الباب نهاه البوّاب	بوّابك ليس لائق الابواب
هل يرجع كالنكبة من سدّتكم	ام يدخل كالدولة من غير حجاب

وقد يحصل التعارف الروحانى + والاشتياق الوجدانى + قبل اللقاء الجسمانى + كما جاء فى خبر صحيح عن النبى العدنانى + صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف + **صورة ترقيمه** وبعد ان الاشباح تتقارب بالوداد + والارواح تتعارف مع القرب والبعاد + وان الصفات العاطرة + والمناقب الزاهرة + اذا مرت نسماتها على الاسماع + هيّجت القلوب طربا بالسماع + وحركت الاقلام + الى رسم الارقام + ومستفاد من حضرتكم الشريفة ان الاذن ربما عشقت قبل العين + لا سيما اذا كانت البصيرة بلا رين ولا غين + والتاليف الروحانى فى ملكوت عالم العيان + كرشق اكمام عن ثمرات عرفان اى عرفان + ولى من قبلكم على دعوى حبكم بالسماع دليل ظاهر + وبرهان على المحبة باهر + وخاطر المولى الكريم يشهد بصدق الدعوى ويعلم بذوقه السليم + ان ذكراه لقلبنا متقلبا ومثوى + والارواح جنود مجندة + والقلوب مستنطقة عما يضمر بعضها لبعض مستشهدة + **شعر**

ان القلوب لاجناد مجندة	قول الرسول فمن ذا فيه يختلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف		وما تناكر منها فهو مختلف

والله عليم بمدلون الضمائر * ومطلع على ما تخفيه السرائر * وانى لارجو الله تعالى وامد له باسطة افتقارى * واسئله بذلى وانكسارى * ان يجمع لنا شمل الاشباح * كما جمع شمل الارواح * وان يمنّ علينا بالقرب والاجتماع * ويجعل الحديث من الشفاه الى الاسماع * بدلا من الارقام والرقاع **ايضا** ثم انى مع عدم مساعدة الزمان بحضور جنابكم * وحرمان الطواف حرم بابكم * قد قرع مسامعى من مكارم شيمكم * ومعالى احسانكم بما لا يحصى اجناسها العالية * فكيف باصنافها وانواعها السافلة * فبمقتضى المثل السائر الاذن تعشق قبل العين احيانا اخذ خلوص الود بمجامع القلب وشغاف الفؤاد * وان تكرنت فى قاع الصدر روقة الوداد

اشعار

اتانى هواكم قبل ان اعرف الهوى		وشاهدتكم بالقلب لا بالنواظر
فما تعارفت الارواح وائتلفت		وان تباعدت الاشباح والصور
يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة		والاذن تعشق قبل العين احيانا
وانى وان لم الق نجدا واهله		لمحترق الاحشاء شوقا الى نجد
وانى امرؤ جئتكم بمكارم		سمعت بها والاذن كالعين تعشق
مثل اطرب الشهم صيت من فضائله		دارت على كؤس الشوق والشغف
فان لم تكتحل عينى بلقياه ساعةً		ولكننى اهواه فى القرب والبعد
سلام على من لم افز بلقائه		ولم اكتحل عينى بحسن رؤائه
فهذا سرورى من سماع خصاله		فكيف سرورى من شهود جماله
بدأنا بتسليم جاء تواصلى		اذا ما تعارفنا بداعية الهوى
الروح تعرفه والنفس عاقلة		القلب يشهده والعين عاطلة

الثنائيات

بيني وبينك في المحبة نسبة | مستورة من اهل هذا العالم
نحن اللذان تعارفت ارواحنا | من قبل خلق الله طينة آدم

أرتاح اذا هبّ نسيم السحر | من فضلك يستعير نشر الزهر
اهواك ولم أفز بلقياك نعم | في حبك قد بادر سمعي بصري

سلام على من شاقني بوصاله | وان لم أفز الا لطيف خياله
عشقت وما أبصرته غير انني | سمعت على الحاكين وصف جماله

أهدى اليك محبتي ومودتي | قبل اللقاء تعارف الارواح
ومن القلوب الى القلوب شواهد | يشهدن قبل تشاهد الاشباح

أن النفوس لاجناد مجندة | لله في الارض بالاهواء تختلف
فما تعارف منها فهو مؤتلف | وما تناكر منها فهو مختلف

أهوى العقيق ولم أحلل بواديه | وما سرحت بعيني في نواديه
فكم دعائي عن الاخلاص متصل | على لسان الصبا والبرق اهديه

تقسيم العشق

قال السيد آزاد البلگرامي في سبحة المرجان لاهل الهند يذكرون العشق في تغزلاتهم من جانب المرأة بالنسبة الى الرجل ولا استبعاد فيه اما ترى في القرآن العظيم غرام امرأة العزيز بيوسف عليه السلام والعرب من جانب الرجل بالنسبة الى المرأة كما قال سيد العرب والعجم حبب اليّ من الدنيا الطيب والنساء والعشق بين الرجل والمرأة وضع الهي فتارة يكون من الطرفين وتارة يكون من احدهما واهل الهند وافقوا العرب في التغزل بالنساء بخلاف الفرس والترك فان تغزلهم بالامارد فقط ولا ذكر من المرأة في اغزالهم ولعمر المحبة انهم لظالمون حيث يضعون الشيء في غير موضعه كما قال سبحانه وتعالى

في قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل
منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد والعرب في التغزل بالامارد
متقلدون لهم والاصل فيهم التغزل بالنساء نعم معنى التغزل في اللغة التحدث
بالنساء اما الاهاند فلا يعرفون التغزل بالامارد قطعا ويقولون في لسانهم للزوج
الناتاث وللزوجة الناتكة ومن الاتفاقات العجيبة ان معناهما صحيح بالعربية ايضا
فان المثيك بالعربية الجماع قال الجاحظ ذكر بعض حكماء الهند انهم كانوا اذا ظهر
فيهم العشق في رجل او امرأة غدوا على اهله بالتعزية وقلت ؎

لقد التظى بالهند قوم بالجوى	وبراءة من رب الورى احسانا
نار الجوى اضحت عليهم جنة	كسمندل في ارض هندستانا

هندستان لفظة مستعملة في الفرس وستان كلمة غير مستقلة تلحق اخر الكلمة للاشعار
بكثرة ما تلحق به والسين ساكنة كعربستان لممالك العرب وقسموا العشق على اربعة اوجه بالسمع وبالرؤيا
وبرؤية التصوير وبرؤية الاصل وعقد ابن ابي حجلة في بستان السلطان بابا
مستقلا في ذكر من عشق على السماع وانا انقل شيئا مما اورده ملخصا يقولون ان العشق بالسمع
لمشاكلة بينه وبين المحبوب وتعارف سابق في عالم الذر كما قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

محبة ما عرفت الدهر سلوتها	تسري الى النفس او تجري مع النفس
وما لها اخر لكن اولها	تعارف سابق في حضرة القدس
في عالم الذر ناجاني البشير بها	اهلا بمن بها طهرا من الدنس
اشهى الى القلب من امن على وجل	ومن لذيذ الكرى في الاعين النعس

يعني النعاس ١٢

وعلى ما عرفت من المشاكلة لا تجد اثنين يتحابان الا وبينهما اتفاق في بعض
الصفات ولهذا اغتم بقراط حين وصف رجل من اهل البغض انه يحبك

فقال ما احبتنى الا وقد وافقته فى بعض اخلاقه ويؤيد هذا قول النبى صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم قال السيد فى شرح قوله

تخفى تعلقها بمن ولهت به ... وفؤاد ما عند المحب جليس
وتدور مقلتها فتثبت نحوه ... والى الجدى يقيم مقناطيس

من بدائع قدرته تعالى ان المقناطيس يجذب المقناطيس ان كانت القطعتان منه متساويتين يجذب كل واحدة منهما الاخرى وان كانتا متخالفتين تجذب كبيرة صغيرة وابدع من هذا انه يجذب الحديد وابدع من الامرين ان طبيعته مائلة الى الجدى وهو كوكب قريب من القطب الشمالى فانظر الى من جلت قدرته كيف صنع المعاملة بينهما فان الجدى علوى والمقناطيس سفلى ذاك جرم نورانى وهذا جسم ظلمانى وبينهما فاصلة من الغبراء الى السماء فلا تدرى اى نسبة خلقها الله تعالى بينهما منشأ للميلان ومصدرا للهيمان مع وجود عدم المناسبة بينهما فى الظاهر ومن ههنا يظهر ان واحدا منا ان عشق ذا شكل قبيح فهو معذور لا ينبغى ان يلومه لائم لان الله سبحانه خلق بينهما نسبة خفية هى علة المحبة والعقل قاصر عن ادراكها ومن ثم قال بعض الحكماء الحسن المقناطيس روحانى لا يعلل جذبه للقلوب بعلة سوى الخاصة ثم رب مهمات عظيمة موقوفة على المقناطيس منها معرفة سمت القبلة وهى مبنية عليه فالذين قبلتهم جهة المغرب يجعلون المقناطيس فى الجنب الشمالى للحديدة التى تدور على ميل قبلة نما فيقيم جنبها الشمالى بعد الدور فى جهة الشمال فلابد من ان يقيم الطرف الذى وضع بسمت القبلة الى جهة المغرب والجدى المذكور تسميه العرب جدى الفرقد بفتح الجيم والمنجمون يسمون هذا الكوكب جديا بضم الجيم على صيغة التصغير ويسمون

البرج جدیا بالفتح للفرق بینہما ولا فرق بینہما عند اہل اللغۃ ثم انا شاہدت فی المقناطیس خاصۃ اخری وہی انہ اذا تجعل قطعۃ منہ محاذیۃ للحدیدۃ المشتملۃ علی المقناطیس الموضوعۃ علی میل قبلہ نما فی غیر جہۃ الشمال تنحرف الحدیدۃ من جہۃ الشمال وتقیم تجاہ قطعۃ المقناطیس واذا تدار قطعتہ حول قبلہ نما تدور الحدیدۃ وترقص ففی ہذہ الحالۃ یغلب انجذاب المقناطیس الی جنسہ علی انجذابہ الی الجدی فتبارک اللہ احسن الخالقین انتہی

الباب الخامس فی وصف المکتوب وما یدانیہ

اعلم انہ ما ینبغی ان یذکر فی المکاتیب الجوابیۃ خمسۃ اشیاء وصف المکتوب وتعظیمہ ونتیجتہ والمقابلۃ والشکر فوصف المکتوب فی الحقیقۃ وصف لکاتبہ وہو اما ان یکون بالنسبۃ الی الخط کجودۃ الحروف واشکالہا ولطافۃ تراکیبہا واما ان یکون بالنسبۃ الی الالفاظ والمعانی ورعایۃ الفصاحۃ والبلاغۃ والاولی ان یراعی جمیعہا الا ان یکون منحطا عن رتبۃ التوصیف ومنزلا عن درجۃ التعریف ولا یلیق توصیف مکاتیب الملوک والامراء والحکام لانہم لا یکتبونہا بایدیہم اما تعظیم المکتوب نحو فتلقاہ الکاتب بما استطاع من التعظیم والاجلال + او قابلہ بمزید القبول وحمید الاقبال + او فقبلہ قبل فض ختامہ + بمواقع مصافحۃ اقلامہ + او فقمت عند اقبالہ ووصولہ وقبلتہ + وحمدت اللہ علی ورودہ وشکرتہ فلا بد بالنسبۃ الیہم واشباہہم ممن یجب تکریمہم وتعظیمہم کالاٰباء والاعمام والعلماء الکرام والمشائخ العظام وغیرہم وقد یاتی فی ارباب المساواۃ ایضا والنتیجۃ عبارۃ عن ذکر الفوائد الصوریۃ والعوائد المعنویۃ التی تترتب علی مطالعۃ المکاتیب والصحائف نحو قد وصل الکتاب الکریم والخطاب العظیم + فوصل بوصولہ السرور + وحصل بحصولہ الحبور + اذ تضمن خبر صحۃ ذلک الہیکل اللطیف + واشتمل علی الاخبار بذلک الشرف والتعریف

والمقابلة التي محل ايرادها بعد النتيجة نوعان **احدهما** ان يذكر بازاء النتائج التي تفرعت على مطالعة الكتاب او المراحم والعواطف التي يدل عليه مضمونه شيئاً من الشكر والثناء او التحية والدعاء نحو انت متحف المشوق بهذه التحف وباعث ما اغاث الفؤاد بوصوله قبل ان تصادفه التلف والله المسؤل ان يمتع بحباتك ويزيد لك سرورا في خلواتك وجلواتك **وثانيهما** ان يضرب عن ذلك ناهجا مناهج الاعتذار لخروجه عن احاطة التحرير واجتيازه عن حيز الاقتدار نحو انتهى الى منتهى الامال الخطاب الذي بشر باعاظم النعم واجل الافضال فعجز نطقي عن شكرها تيك الايادي الفخيمه وكل لساني عن الثناء بازاء هذه صنائعك العظيمه كيف لا ولا يستطيع حصرها الحيسوب ولا يحيط بحدها غير علام الغيوب **والشكر** المراد منه ههنا اداء المكتوب اليه شكر الله سبحانه على مصالح احوال الكاتب من الصحة وازدياد المناصب والعافية وارتفاع المراتب واسعاف مقصوده وحصول مطلوبه وامثالها التي فهمت من مكتوبه نحو الحمد لله سبحانه على ما اولاكم من نعمه الجليله واعطاكم الصحة والعافية على ما اقتضته حكمته الجزيله **وقد** يظهر المكتوب اليه عجزه عن الجواب بمثل ما انزل عليه يشير به الى وصوله غاية الفصاحة والبلاغه ونهاية اللطافة والبراعه وبعده يشرع في المطالب وهذا ايضاً يفيد تمام وصف الكاتب نحو بجلال فضلك خاطبنا ايها الامام بما نقدر على جوابه وكما تبنا بما لا نعجز عن شرح بديع متنه واعرابه فها نحن خافضون اجنحة العجز عن المقابلة لما جل شأن اعمالك لدنيا وعز **امثلة جميع ذلك** لله دره من كتاب يشفي الافئدة كما ينعش العليل نسيم السلامه ويفعل بالالباب فوق الاداب ما يقصر عن مثله ظلم

الحبیب ونشوۃ المدامه * آزدرت جواهره المنثورة بالعقد الثمین فی جید الحسنا *
وقضت دراری الافلاك بأن زواهر الفاظه المشرقة ابهی واسنی * ما استغرب الفکر
تشبیه معانی مبانیه الفائقه * ولا استنکر نسیم خمائل معانیه الرائقه * لعلمه بان
مولانا هو الذی اتقن هذا البناء واحکم * حتی یقول من این هذا النفس الطیب بل
قال شنشنة اعرفها من اخزم ایضا * ینحی الملوك ورودہ ما انجل الورودہ * وفی فواد
ما هو اشهی لدی من الماء الزلال المورود * کتاب کالدر النضید * وخطاب وهی له
عماد ابن العمید * واستبعد ابن عباد وذکر له عبد الحمید * فوائح فحاویه اطیب من
القشبار * ونوافح مطاویه تخجل خمائل القماری * ریاض الازهار تتنشر وحیاض
الانهار عن جداول اسطره تتفسر * وثغور انوار حدائق نفائسه عن طریه تتبسم *
حمائم همزاته تصدح علی افنان البدائع * وغمائم رمزاته تصوب وتسجم علی اغصان
الروائع * لله اقلامك التی تصوغ الدراری * وارقامك التی تصوّم منها الدراری *
وعبارتك العبریه * واشارتك العنبریه * وانفاسك المکیه * وانقاسك
المسکیه * اقسم باللیل اذا یغشی * والنهار اذا تجلی * من نفسك وطرسك *
لانت نبی البیان النبیه فلا بدع اذا امنت امم البلاغة المعجزة حدسك *
افدیك بالطارف والتلید * وانا شدك الله یا مولای انزل من فلکه عطارد *
ام هذه زهر المجرة تألقت * ام شهب البیان تألقت * ام الانوار بیدی یراعتك
تفتقت * مهلا یا امام البلاغه * والمقدم علی قدامة وابن المراغه * فلست
من المصلین بمیدان رهانك * ولا المجلین بحلبة فرسانك * کیف لضالع ان یبلغ

شمائلك وصليم بيانك + وانّي لقادر ان يعرج هضبة مجد تسنّمها سابح بنانك + وايم الله
لانت مالك سماء الفصاحة + ومالك غناء السماحة + ولانت ابهى من توشّحت اعطافه
بالكمال العلوم + وازهى من اسكرته شمول الآداب باكواب الفهوم **ايضاً** بعد
دعاء مرفوع + وثناء لايضيع بل يضوع + ورود الامر العالي الذي حلّ المسامع وشنّفها +
وجمع القلوب والّفها + واتحف الخواطر فما مطلها ولاسوّفها + مقبّله المملوك تقبيلا
يجب عليه + وتفهم ما اشار اليه + من امر كذا وكذا **ايضاً** ورد كتابكم الشريف فاحيى
قلبا كان ميتا رميما + ورفع بروض نفيه عنه هذا بالبا + وطرح عن خاطره همّا
عظيما + فقبّله المملوك عند تناوله + وكتمه اكراما لمرسله **ايضاً** بعد تقديم
تحية وافية منورة بنور الوفاء والوداد + ورفع ادعية صافية معطرة بعطر الولاء و
الاتحاد + ازهرت بصدق المحبة رياضها + وامتلأت من زلال المودة حياضها ان
صحيفتكم المفخمة + ومافى صحفكم المكرمة + وردت فصار ورودها سبب المباهاة +
وباعثا لاحكام احكام الحب والموالاة + وذريعة الى رسوخ اركان الاخلاص في صدق
النية + ووسيلة لتاكيد مبانى الاتحاد وحسن الطوية + والمأمول من شيم
محاسن المولى ان يشرف هذا المخلص بمشرفاته الشريفة + واخباره السارة
اللطيفة **ايضاً** بعد دعاء كاحسانه لاينقطع مدده الغزير + وثناء قد شيب
حمده بنفحات العبير + ورود المشرفة الكريمة + والمنة الجسيمة + فتلقاها المملوك
قائما على قدميه + وقبّلها ووضعها على راسه وعينيه + كيف لا وقد رفعت المملوك
قدرا + وشيّدت له ازرا + وكسته شرفا مدى الدهر وفخرا **ايضاً** ورد الكتاب
الكريم + والاحسان العميم + فوقف له المملوك وتشرّف بوروده + وافتخر بوفوده +

الآداب ١٢ ملاعب ١٢ عطفه اسكرته ١٢ ... ١٢ الشمائل سكر او ... المفروق ... الجليل او الطويل الممتنع من حمزة وراحة او ... الارض المرتفعة العامة المرتفع ١٢ والقاية ١٢ ...

فاورد ببوروده للصب سرورا + وكساء القلب من روضه نورا + وكان مطلعه مطلع اهِلّة الاعياد + وموقعه موقع نيل المراد + وعلّ المملوك ذلك نعمة سابغه + وتصفح سطوره فوجدها حكمة بالغه + فابتهج به حبورا + وامتلأ به فرحا وسرورا **ايضاً** وصل كتابكم المشحون بالدرر + وورد خطابكم الذى هو ابهى من الشمس والقمر + فانتصب له العبد قائما على الحال + وقابله بما يجب من التعظيم والاجلال **ايضاً** يهني ويصف شوقه الى ذلك المحيا الوسيم + والفضل الشامل للراحل والمقيم + وردت المشرفة وقراها وفهم معناها + فلاعدم خاطر املاها + فوجدها اخذت من الملاحة اوفر حظ + رائقة بحسن الخط وبديع اللفظ + محلاة الجيد بدرر المعانى + فالية حلى الغوانى + شاهدة بكمال فضل صاحبها + مترجمة عن بلاغة كاتبها + ناطقة بلسان بيانه + ناثرة درر لسانه و بنانه + فاوصلت الانس الى القلب والنور الى الطرف + فقيدت الخاطر بالورد واطلقت اللسان بالوصف **ايضاً** وصل كتابكم الكريم + الذى هو ابهى من البدر النظيم + وازهى من الروض الوسيم + فاقتطف العبد من روضه زهرا طريا + واجتنى من ثمره رطبا جنيا + واجتبى من محاسنه عرائس ابكار المزن حسنها بهيا **ايضاً** ورد الكتاب الكريم متحليا بجواهر الالفاظ الرائقه + والمعانى لغائقه متجليا من انوار البلاغة الساطعه + والبراعة اللامعه + متقلدا بدرر المحاسن متوشحا بغرر الميامن + وظهرت معانى فضله تتهادى بين ظلام وصباح + وبدت عرائس طروسه تتمايس بين عِقد ووِشاح + وتبلج صبح مضمونها عن انواع الحكم الجزيله + واسفرت شمس معانيه عن الفرائد الجليله + متضمنا ماهو كيت و كيت **ايضاً** وبعد فان المكتوب الذى وقف المملوك على مبانيه + فتحير لغرائب معانيه البيانيه + ورد فى ابرك الساعات فعطر المستهام بعطر وروده ونفحاته

المسكيه + كتاب يعجز ابن سناء الملك ان ينمق مثله ولو استعان باللطائف البيانية
ولو رأه الخفاجي لشهد ان ريحانته خادمة لخرائد قصوره المتحلية باللالي البحرية
ولو انتشق صاحب السلافة اريج مدامة معانيه التي حل شربها لذوي الخصال
الزكية لقال بتحريم سلافته واقبل على شرب تلك اقبال الابنية + هذا وكان المراد ان
اشرح فصول كلماته شرحا يشرح الصدور + ليعلم الخاص والعام ان منشأها
واحد هذا العصر وصدر الصدور + فلم تساعدني على ذلك الفكرة
الخامدة + والقريحة الجامدة + ولعلك تقول حال اطلاعك على هذه
الالوكة كما قال القائل + أطل من الحبيب وابل **ايضاً** ينهي المملوك الى
مسامعكم الشريفه + ورود كتابكم الذي دل على بقاء محبتكم المنيفه + واخبر
عن سلامة الجناب الاقدس + ذي الشرف الرفيع والجاه الانفس + فيا له
من كتاب لا يقف عليه لبيب الا وشهد على نفسه بالقصور + ولا سرح النظر
في مبانيه اديب الا وفضل معانيه على اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور + أهكذا
يلعب اهل البلاغة بالالباب + أهكذا ايدهش الفصيح بفصاحته ذوي الاداب +
أهكذا يستعبد الاحرار حر كلام المنطيق + أهكذا تفعل سلافة العصر بعقول
البلغاء ما لا يفعله الرحيق + فما انا والله من يجاريك في مضمار البيان + ولا
مثلي يباريك في بدائعك لم يطلع على فن من فنونها حسان **ايضاً** هذا وقد ورد
الرقيم الذي يعجز عن معارضته النظام + ويقصر عبد الحميد عن ان ينسج على
منواله وتحار فيه اولوا الافهام + فسبحان من سخر لك نفائس لطائف الكلام
وجعلك لذوي الفنون الادبية خير ولي وامام **ايضاً** وبعد فقد وصل
مشرفكم اللطيف + وخطابكم الشريف + والحمد لله على عافيتكم وحسن

استقامتكم + وحصل بكتابكم السرور + وكمال الانس والحبور ۔ **ایضًا** فللّٰه
درك من اديب يخجل سحبان ببلاغته + ويفضح النظام بنفائس نثره وفصاحته +
لقد فقت ادباء عصرك + واتيت بالعجب العجاب فى نظمك ونثرك **ایضًا**
وردما بردبه حر اللوعه + ودفعت بظهور المسرات منه شجون قلبى وروعه +
ایضًا ثم الذى انهيه الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعى الاريب + ورود
الكتاب الذى هو فى الحقيقة نزهة الجليس ومنية الاديب + فلله در
منشأه الآخذ من الكمال اوفر حصة ونصيب + وحيّ الله على صاحب تلك
الانامل التى هذبته غاية التهذيب + ورتبت انواع بدائعه المنثورة احسن
ترتيب **ایضًا** وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز + فقابلناه بالاكرام و
الاعزاز + ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز + ومحاسن الاطناب والايجاز +
وقد استلذ محبك الذى قل اصطباره لكثرة اشواقه + بثمرات اوراقه +
وحلاوة عيشه الذى كدرته شوائب الجفا + بحلاوة ما تضمنه من المعانى
التى كادت تذوب رقة ولطفا **ایضًا** الكتاب الذى شرح وافرح + وكنى و
صرح + فتاملته تامل لعريف النقاد + وتصفحته تصفح من امعن النظر واجاد +
فعثرت من فحواه على ان مولاه قد سبح فى قمقام الهوى + وخاض غمرات
الجوى + وتسربل بسربال اهل الغرام + وتتوج بتاج الشوق والهيام + ونشر
اعلام الخلاعه + وطوى سره الذى افشاه دمعه واذاعه **ایضًا** كتاب
فاخرت اسطار مبانيه عقود الجواهر + وازرت ازهار معانيه بالرياض
المستطابة والنجوم الزواهر + مهلًا مهلًا وعفوًا ايها المولى فلست والله من
فرسان ميدانك + ولا من حائز اغصانك على رسلك يا ناهج نهج البلاغة +

ق ۱ بیانا نی ۱۲۱م ق ۲ فرق ... ۱۲۰ کل بالجر و الدرع او القميص او الريان الكم ق ۳ ... الوصد ۱۲۱ الحرقة و والحزن و ... علی ...

وامام شيعة البراعه * فلا طاقة للمعترف بقصوره على مجاراتك * بل ولا قدرة
لمن يدعى المهارة فى الفنون البيانية ان يعارض باقاويله اياتك * الله اكبر ان
هذا السحر يؤثر * بمقام فضلك خاطبنا بما نقدر على جوابه * وكاتبنا بما نستطيع
على حل معضلاته واعرابه * فمن يضاهيك وانت الذى ابتكرت بدائع النفائس
واوجدت فى البلاغة مالم يوجده قبلك الاكرمى ولا ابن مكانس * زادك الله
مجدا * وجعل بينك وبين الغوائل سدا **ايضاً** هذا وقد وصل الكتاب العظيم
والدر النظيم * فقمت عند اقباله ووصوله وقبلته * وحمدت الله على وروده
وشكرته * وشنفت اسماعى بمنظومه ومنثوره * وروحت نفسى من روائح
طيبه وزهوره * فالفيته روضا يانعا * وحوضا جامعا * قد غردت بلابل
اغصانه * وتارجت خمائل افنانه * وتبدت رايات جماله * وسطعت اقمار
كماله * ولاحت ازهاره * وتدفقت بالعلوم انهاره * ولم لا ومنشئه الامام
الذى لا يجارى * ومبدئه الهمام الذى لا يبارى * الى غير ذلك **ايضاً**
ازهى من زهر الخمائل * واشهى من الشمول يديرها لطيف الشمائل * واعذب
من الماء النمير والطيب من العنبر والعبير * كتاب نظمته انامل الاكامل * و
خطاب بلغ من البلاغة فوق امل الامل * ورد من ذى فصاحة ولسن *
فكانما عاد الى الجفن الوسن * فتلقاه المكاتب بما استطاع من التعظيم و
الاجلال * وقابله بمزيد القبول وحميد الاقبال * كيف وقد وصل من ذى
فضائل كذا وكذا **ايضاً** مرقومكم الذى اشتمل على ما هو نزهة الابصار *
قد شرف المملوك وروده واماط عنه الاكدار **ايضاً** وصلنى ايها
الصنو المكرم * كتابك المشتمل على الدر المنظوم * فلله انت يا جامع اشتات الادب

بالنثر والنظم ... العروض ... | ... الفائقة | ... | المحسن ١٢ | بالكرم ... | ... | بالمودة ١٢ ... | اذا استولت عليه | وابتكرت الشيء | بالمودة ...

ومن الظهر بنفیس فنّ البدیع ما اطرب واعجب **ایضاً** قد ورد الیّ ما حرّرته الشیم
وانزجاد به الشوق الی ذلک المسکن + وهو الرقیم الذی افصح عن سلامة ذاتکم وعن
جمیل حالاتکم + فقبلت باطنه وظاهره + وحمدت الله علی ما اولاکم من نعمه
الوافره **ایضاً** کتابکم الکریم + وخطابکم الوسیم + المزری بالدرّ النظیم
الذی لو تصوّر عقداً لکان جوهراً + اوطیباً لکان عنبراً **ایضاً** اشارتکم التی
هی السحر الحلال + ورحیق البلاغة العذب الزلال **ایضاً** فانه وصل المشرف
الذی ترشّفت الراح من مبانیه + وتعطّرت باریج معانیه + مشتملاً علی الدعوات
الکاملة والعهاد + متضمّناً من شرح الحال ما انشرح له الفؤاد **ایضاً** فانه
ورد المنثور النضیر + والدرّ النظیم + فسرّنی ذلک الورود + واحیی میّت الجسم
واماتت العدو والحسود **ایضاً** وصلنی ایّدک الله تعالی وزادک رفعة واقبالاً
رقیمک الذی لیس له فی حسن المعنی وسلاسة الالفاظ نظیر + وبدائعک
التی ما نسجت علی منوالها انامل لبدیع التحریر + اشهد انک امام هذا الفن
ومبتکره + وشمس فلک البیان وقمره + فمن ذا یباریک وانت اوحد عصرک +
ام من ذا یباهیک وانت احمد بلغاء مصرک + حرس الله ذاتک العلیه + من
کل آفة وبلیه + ولازلت هادیاً لمن اوجابک من الطلاب + الی منهج الحق
والصواب **ایضاً** هذا والمعروض علی جنابک الشریف + انّه ورد الکتابان
المشتملان علی الکلام اللطیف + فقابلهما العبد بالاکرام + وحصل بهما له
السرور التام **ایضاً** لقد ورد نار وضاً من بدائعک + واوقفنا الافکار علی
ما بهر من روائعک + وما کنّا قبل ورود الفاظک + وورود نمیر حیاضک
نحسب انّ الحدائق تحاکیها الطروس + والانهار المطّردة تجامع نقوش النفوس +

وحين نزلنا دوحات فنونه * وتفيّأنا ظلال غصونه * وارتشفنا ريق الغوادى من
عيون تلك النوادى * قلنا نزلنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم *
وارشفنا على ظمأ زلالا الذ من المدامة للنديم * فلله كف وشّت ذلك الرقيم *
وفكرة انتجت تلك المعانى فكل فكر بعدها عقيم * ولم زلت اُدير كؤوس معانيه
على الاذواق السليمه * واردّد بيان لطائفه فى منازل اهل الفضل القويمه * فاجمع
اهل الادب الغض * واتفق اهل اللسان من فصحاء اهل الارض * ان ذلك
المثال * هو السحر الحلال * بل ماء الزلال **ايضاً** فانه وصل المشرف الكريم *
المشتمل على كل معنى وسيم * فكان وصوله سبباً لدفع ما يشكوه محبكم من انتعاش
الحرارة الغريزيه * وباعثا لابتهاج الخاطر المنكدر لما عوقته امة الجهات
اليمينيه **ايضاً** بينما الطارح الورقاء بالشجون * واخاطب نسمة الفجر بحديث
الغرام الذى هو بالشغاف مقرون * اذ ورد المثال الباهر * الحاوى لكل معنى فاخر *
من تلقاء حضرة كيت وكيت فذكرنى شوقا وما كنت ناسيا * ولكنه تجديد ذكر
على ذكر * ولله كف رصعت جواهر تلك الاسجاع * وقريحة نثرت على تيجان مفارق
البدائع ما تشنفت به الاسماع * الله اكبر ليس على من رقم حواشيه وحرّر *
واذهل الافكار بتحبيره وحيّر * اديب اذا انشأ وانشد قائلا * ترى الشعر كالشعرى
وكالنثرة النثرا * فهو البليغ الفائق على اقرانه * بلطيف بيانه * والامام الذى اوضح
نهج البلاغة لمن رام سلوكه بفضله واحسانه **ايضاً** لعمرى انه لروض تفاوحت
عباهره * وكست النسيم طيبا ازاهره * وسقت عرائسه انهار الاخلاص * وزفت
عرائسه فى حجر الاختصاص **ايضاً** كتاب عنادل البراعة ساجعة على افنانه * و
عيون البلاغة جارية بجداول بيانه * معرب عن لطائف الرقة والجزاله * مشعر

صحارى جمع صحراء ۱۲ | مثل غيث ... ۱۲ | بستان از ورد ۱۲ | بنت ... | الياسمين و | النرجس و | ... ۱۲ | القراة ۱۲ | ... | السحابة | ... الغادية

بنظر محمد يه فى الفنون التى ما تجلت عرائس طرائفها على منصة الجمال الا له فيا لحسن
هذا المرسوم + وما الطف ما اشتمل عليه من الدر المنظوم **ايضاً** فى ابرك الساعات
واسعد الاوقات + وصل المشرف العظيم + فقابلناه بالاجلال والتعظيم + وحمدنا
الله تعالى على صحة هيكلكم اللطيف + واعتدال مزاجكم الشريف + جعلكم الله
فى خير وسرور + بجاه من انزلت عليه سورة النور **ايضاً** وصل الكتاب المتضمن
للعبارة الفائقه + والنزهة الرائقه + فكلما سرحنا النظر فى فقراته + ابدى لنا
ما يحير الافكار بعجائب استعاراته + فلله درك يا امام الادباء + ونبراس البلغاء
ايضاً انور من البدر اذا لاح + واذكى من المسك الفياح + كتابك المشتمل على
خمائل لطائف الادب + وقرائن المعانى واطباق الذهب + فلله انت يا مظهر
النفائس + وبهجة المجالس **ايضاً** وبعد فقد وصل المشرف العظيم + فقابلناه
بالاجلال والتعظيم + واطلعنا على ما فيه من الخطاب + الذى هو احلى من مناغاة
الاحباب + وكان لدينا اكرم واصل + واعز نازل **ايضاً** مكتوب صدحت شحارير
اللطائف المطربة على افنان بدائعه + وتسلسلت جداول الظرائف المعجبة
فى حدائق روائعه **ايضاً** ما ورد الخدود + وتفاح النهود + وحلاوة شنب
الاملود + ورقة ابنية العنقود + باطيب والذ + مما انعم به مولاى على صغية
الغذ + كيف وقد ازال الشجن عن فؤاد كل مشجون شجه بعرفه + واسكر من
ذاقه بلذته ولطفه + اولاك الله ما تهواه + واطعمك ثمار سيبه ورضاه
ايضاً ورقعتك الشريفة وصلت + وفهمت ما عليه اشتملت **ايضاً** ان
كان مريضا وجد المملوك البرء والعافية عند ورود المشرفة الكريمة فكلمن
الشفاء واردا بورودها والبرء وافدا بوفودها + وما علم المملوك قبلها ان من

الحروف المكتوبة عقاقير مشروبه ومن رقوم الاقلام دریاقاً یشفی به من سهام الالام

ایضاً جواب صو

يمحي بعد دعائه + وجميل ثنائه + وخلوص وده وولائه + يعرض بلسان القلم + نيابة عن الوصول بالقدم + ان مكتوبكم الاعلى + ومثال الكرام الاغلى + ورد علينا فكان اعظم وارد واكرم وافد + فشممنا انفاس الحقائق من كلماته + وسمعنا خطاب الصمدانية من جميع جهاته +

ایضاً فی جواب مكاتبات السلاطين والملوك

ورد ماموريات الركاب العالى ادام الله ماموراتها + واعلى منازلها + وشرف المملوك بوروده وتباشر بقدوم سعوده + ثم قام له المملوك تعظيما واجلالا + وقبله يمينا وشمالا + وائتمر به طاعته وامتثالا + ولم يقل فى ذلك لالا + وما يرسم به مولانا خلد الله ملكه + واجرى فى بحر السعادة فلكه + واعلى فوق السماكين محله + ومد على الفرقدين ظله +

التشبيها والتفضيلا

كروضة عيونها جاريه + وجنة قطوفها دانيه + كامثال اللؤلؤ المكنون + وكجنة وعد المتقون + كتنسم الازهار + وتفتق الانوار + كطيب روائح الازهار وفيض فوائح الاشجار + كلمعات الكواكب + واشعة بارقات الثواقب + كالشمس فى الدجنة والبدر فى الظلام + كالبدر اذا لاح وكالورد اذا فاح + كطيب الوصال + وصفو الزلال + كنيل المرام + وخلق الكرام + كروح الجنان + وذوق الجنان + كفصل الشباب حسنا + وكوصل الاحباب يمنا + كنعمة غير مترقبه + ولذة غير مترصده + كحور من روضة الجنان + اوكروح فى غرفة الرضوان + كنعيم الصبا لذه + وكنسيم الصبا راحه + اطيب من زمان الصبا + واعطر من فوحان الصبا + اروح من روائح الرياحين + واطيب من فوائح البساتين + اعذب من الفرات السائغ + واطهر من الفؤاد الفارغ

اشعار وصول الكتاب للسلاطين

أتاني مثال لامثال لقدره	من الحضرة العليا خلد ظله
أتاني من السلطان منشور دولة	وتوقيع اقبال ومدارج رفعة
فديت نفسي من عزيز اعزني	بمنشور اقبال وتوقيع دولة

الثنائيات

لقد هبطت ورقاء ذات تبرز		الى افقر الفقراء من قصر قيصر
صحيفة نجح علقت بجناحها	بعض الصفق والطاعة ١٢	بفضل موفى واعتناء موفر
لقد جاء من اقصى مدارج دولة		ومعرج سلطان ومرجع صولة
كتاب جليل ارتقى بنزوله		الى الذروة العليا معارج عزة

[٢ اسے الحمامة ١٢]

للامراء والصدور المقربين

اهلا وسهلا بالكتاب المقبل	من امير متكرم متفضل
كتاب كريم جاء من متكرم	كورد لطيف بالصبا متبسم
كتاب اتى والمسك منه يفوح	واضواؤه كالثاقبات تلوح

الثنائيات

أتاني كتاب من امير مكرم	يحاكي عقود الدر وسط القلائد
فنضر عودي بعد ما كان ذاهلا	وايقظ جدي بعد طول التهاجد
لقد وافى كتاب منك عال	وكان من الكمال بلا مثال
بالفاظ كمنظوم اللآلي	ومعنى كان كالسحر الحلال

[نوم ١٢]

للوزراء واهل الدواوين

وصل الكتاب فمرحبا بكتابه	اهلا به وبخطه وخطابه
وذكرني مولاي لله دره	فرفعني حتى حويت المراتب

أهلاً وسهلاً بالكتاب الوافد	وافى فوافانى بطيب عوائد

الثنائيات

وصل الكتاب فكان أكرم واصل	عاشت به الاجسام والارواح
احيت فؤادی لائحات سطوره	وتكاملت بوروده الافراح

للسادات والمشائخ الهداة والائمة والقضاة

هبطت إلیّ من المحل الارفع	ورقاء ذات تعزز وترفع
كتابك سیدی جلی همومی	وزید به سروری وارتیاحی
كتاب أتى من ارفع الناس منصباً	فقلت له اهلاً وسهلاً ومرحباً
أتى كتابك یا مولى الورى شرفا	احیى فؤادی ونجانی من التلف
كتاب امام الدهر وافى فسرنی	واذهب عنی كل همّ وكربة
أتانی كتابٌ منك احیى وروده	رمیم سرور فی فؤادٍ سقیم
شرفتنی بكتابٍ انت راقمه	وافى فلاحت من العلیا معالمه
جاء الرسول مبشرا بكتابه	قلبی فدیت بخطه وخطابه
كتابٌ كریم جاء من خیر كاتب	فنال فؤادی منه اسنى المواهب
أتانی كتاب كالسهیل یلوح	ورائحة الارشاد منه تفوح
هبّت لنا من ریاح النجد رائحة	بعد الرُّقادِ عرفناها بریّاها

الثنائیات

أتانی كتاب من شریف جنابه	یحاكی عقود الدر نظم خطابه
فاحسن ایناسی وروح خاطری	وزكّى سرور القلب بعد ذهابه
وردت علیّ صحیفة من مفضل	فاق الانام بفضله وكماله
لا زال محمودا على كل الورى	فی مسند الاقبال ظلُّ جلاله

نسيم هبّ من اكناف نجد … وأوقد في الحشا نيران وجد

وكرّمنا بان اهدى الينا … كتاباً من ذوي عزّ ومجد

جاء الكتاب من الهمام المرتجى … ابقاه من وجب الوجود لذاته

لله درّ سحاب اطربه المذكى … در السحاب يلوح من رشحاته

لارباب المناصب الشريفة واهل العلوم الدينية

من الحضرة العلياء دام علوّها … اتاني مثال ما لذ الى مثاله

كتاب اتى من سماء البراعة … الى من اقام بارض الضراعة

اتاني كتاب زاد موردة قدره … كما جاء روح الله في ليلة القدر

اتاني منك يا فخر الاعالي … كتاب لفظه مثل اللآلي

اتتني من لدن نجم الافاضل … صحيفة قد احتوت كلّ الفضائل

وصل الكتاب فرحباً بوصوله … وغدا السرور حاصلاً بحصوله

وردت علي صحيفة من فاضل … في الفضل فاق افاضل الآفاق

اتاني كتاب فيه للعين قرّة … وللقلب انشراح وللسمع لذّة

الثنائيات

جاء الكتاب الكريم الطيب الحسن … من عند مولى كريم طيب حسن

وجدته فاتح العلياء والشرف … رأيته كاشف الغماء والحزن

كتاب اتى من فاضل قد بدا به … فضائله في الدهر بين الافاضل

جواهر علم في معادن حكمة … كواكب فيض في بروج الفضائل

لاصحاب المحبات من ارباب المساوات

يا ايها الهدهد من وادي سبا … مرحباً لما بشرتني من صبا

يا مهدي السلام سهلاً واهلا … [illegible]

طلع الفجر من كتابك عندي	فنحن بأللقاء يبدو الصباح
كتابك وافى بعد طول تطلعي	فهيّج شوقاً كامناً بين أضلعي
أتاني منك يا روحي كتاب	فكدت إليك من فرحي أطير
لقد جاءني عند انقطاعي كتابكم	سجدت سريعاً حين أبصرته شكراً
جاء النسيم فجاءني بكتابه	أحلى إليّ من الفرات وأعذب
كتابك هذا آفاء السرور	وصار شفاءً لما في الصدور
كتابك قد أدرجت الطوار طيّبه	نفائح أنفاسٍ لعيسى بن مريم
أتاني كتاب عزيز كريم	كورد الربيع ونشر النسيم
أفدي بنفسي لكتاب أتى	من منبع الصدق وبحر الصفا
رقوم كتابك الميمون لاحت	كنورٍ لاح في وقت الصباح
كتاب معانيه خلال سطوره	جواهر في درج كواكب في برج

الثنائيات

أتاني كتاب منه فرّج كربتي	واذهب أحزان الفؤاد سلامه
وفيه عقود من فرائد نظمه	يحاكي عقود الدر حسن نظامه
رقعتك الشريفة قد أتتني	بألفاظٍ ألذ من الحلوة
فأحيتني وحلّت في فؤادي	محل الماء من صادي الفلاة
ما أنس ظمأ بماءٍ بارد	من بعد طول العهد بالموارد
إلا كأنسي بكتاب وارد	من مكرمٍ شريف ماجدٍ
ما هذه الكتابة يا أيها الرسول	في سرّها وصورتها تاهت العقول
لفظ كوردةٍ قطفتها يد الصبا	معنى كجبرة لبست حلة القبول
رقّتني صحيفة جاءت	من كريم أضاء منه صدور

ففتحت الكتاب وانفتحت ... منه ابواب بهجة وسرور

آتى هدهد من عوالى المعالى ... والقى الىّ كتابا كريما

بدا من مطاويه سرّ جديد ... به جدّد الله عهدا قديما

وقفت على ما جاءنى من كتابكم ... فكان لادواء القلوب مداويا

فهيّج اشواقا وحرّك ساكنا ... وذكّرنى عهدا وما كنت ناسيا

وصف الكتة

تحيرت فى الفاظه الزهر مثل ما ... تحير طرفى فى لطافة خطه

نثره المنثور كالبحر العميق ... نظمه المنظوم كالبيت العتيق

كأنّ خلال اسطره ثغور ... تبسّم عن ثنايا اقحوان

فكأنه روض يفوح نسيمه ... سحرا وترشف دونه الارواح

خط ذكا كفتات المسك ريّاه ... ولاح كالدر والدرّى معناه

هذا هو السحر الذى ما عاقل ... قد جاء يسمعه فعاد بعقله

يلوح وسط السواد معناه ... كالبدر يجلو من الظلام

صحائف كالقلائد الحسان ... تهلّل وجهه كالزبرقان

بنظم كالحاظ العيون النواظر ... بنثر كاحداق النجوم الزواهر

اهذى معان ام شموس لوامع ... اهذى سطور ام بدور طوالع

تحاكى المعانى فى بدائع لفظها ... عرائس تبدو فى ملابس خلوة

اما المعانى فارواح منعمة ... واللفظ اوشحة الديباج والحلل

كتاب يحاكى الورد من نفحاته ... وتزهر روض الروح من نسماته

تجدد بفتح زهراءبات اريجها ... يزرى بريّا الورد والريحان

واسكت عما فيه كيف ولا يفى ... ببعض معان فيه كل كلامى

كتابك وافى مظهرا للدقائق ‏ ‏ ومظهر اسرار العلى والحقائق

القاك عند النثر احسن ناثر ‏ ‏ واراك عند النظم احسن ناظم

الثنائيات

عباراته فى النظم والنثر كلها ‏ ‏ غرائب تصطاد العقول بدائع

فهن لاجياد المعالى قلائد ‏ ‏ وهن لاجناد المعانى طلائع

سفائن الفاظ بحار البدائع ‏ ‏ مرتبة مشحونة بالغرائب

تموج معانيه خلال سطوره ‏ ‏ كلؤلؤ يزين العقد حول الترائب

صحائف كالنجوم الباهرات ‏ ‏ لطائف كالبدور الزاهرات

بالفاظ لطائف معجزات ‏ ‏ وابيات بعذاب زاهرات

كتاب لو تامله ضرير ‏ ‏ لعاد كريمتاه بلا ارتياب

ولو مرّت حوامله بقبر ‏ ‏ لصار الميت حيّا فى التراب

كتاب فى سرائره سرور ‏ ‏ مناجيه من الاحزان ناج

كراح فى زجاج بل كروح ‏ ‏ سرت فى جسم معتدل المزاج

لقد ابدعت يا حائز معنى رائقا ‏ ‏ كالروض محفوفا بنور خمائل

فرايت معجزة تقصّر دونها ‏ ‏ همم الورى من كاتب او قائل

آتانى منك مرقوم كريم ‏ ‏ وجدت من البلاغة فيه اجزا

كتاب كلما امّلت انى ‏ ‏ ارد جوابه امسكت عجزا

اتانى كتاب كلما شام ناظرى ‏ ‏ راى فيه لذات العيون النواظر

وما كان الا روضة ذات بهجة ‏ ‏ تزيد على حسن الرياض النواضر

اتانى منه نثر مثل در ‏ ‏ ونظم فوق نظم على التهامى

ولفظ تسكر الاسماع منه ‏ ‏ ولكن ليس بالسحر الحرام

كلامك علم السكر المحبينا	لذا المعيت بالباب الرجال
ولفظك كله سحر حلال	فعش يا ناظم السحر الحلال

المصابيع

كضوء لامع برق يلوح خلف غمام	كأنفاس الصبا وقت الصباح
يزيد له وجهه حسنا اذا مازدته نظرا	او شميم المسك او روح يفوح
او بريق البرق او بدر منير	كتاب عزيز كريم شريف
كلما زدناه لحظا زادحسنا طيبا	كتابك كامل اصفى من الروح

الذ من السلوى واحلى من المن

تتيو السلوب

فمواقع الاقلام كم قبلتها	شوقا لكم مواقع الاقدام
اتى منك توقيع شريف تشرفت	بتقبيله بين البرايا مسامي
وما زلت مذ وافى كتابك وافقا	على قدمي حتى قضيت مرامه
لثمت كتابا منك وافى فسرني	وزدت له لثما فزاد مسرتي
لما رأيت كتابا لعلي حالي	قبلته داثما من فرط جلال
فكل سطر درسته عشرا	وكل حرف لثمته الفا
رأيت خطك مثل الدر منظوما	جعلته لشفاء الشوق ملثوما

نتيجة المكتوب

لقد نال عيني من مطاويه قرة	ونفسي حيوة والفؤاد سرورا
لمكاتبني مولاي ابهى كتابه	وكنت له رقا فصرت مكاتبا
كالصبح مذ وافى كتابك فانجلى	ليل الهموم وسرني بضيائه
فقرت به عيني وقبله فمي	فزاد به انسي وانس وحشتي

قرأت كتابه لما أتاني ❊ وكان به جلاء الناظرينا

ولما وضعت على عيني وقد رمدت ❊ من البكاء كتابا منك أبرأها

فصار شفاء لقلب عليل ❊ وكان ضياء لطرف كليل

نعم شرفتني ورفعت ذكري ❊ به وانلتني الحظ الرفيع

فشفيت من نظري اليه فكيف لو ❊ عاينت من كتب الكتاب بخطه

فذكرني عهد الكرام نسيته ❊ وهيج أحزاني واوقد لوعتي

ما هبت الريح من تلقاء داركم ❊ الا وجدت لها بردا على كبدي

وصف تصانيف المرسل اليه

والابيات التي انجلت الدر بنظامها + وقس الفصاحة في بدئها وختامها + قد قابلها العبد اكراما لسيده بالتبجيل + وجعلها تميمة لفؤاده العليل من الهجر الطويل **ايضاً** وذلك السفر المسمى بنفحة اليمن + فيما يزول بذكره الشجن + الفاخر البديع المغوف + المشتمل على الدر المرصف + المعيي بصناعته كل من الف + والمعجز ببدائع فصوله من حاول ادراكه وان تكلف + فهو الذي حقوت ليتيمة الدهر اليتم + وجر على الصحاح الجوهرية ثياب السقم + لو شاهده الفتح بن خاقان + نثر ما سبكه من قلائد العقيان + ولو طالعه صاحب الريحانة لاظهر العجز الكلي وابانه + ولو سمعه محمد امين + لعد سلافة الحانه من المحرمات بيقين + ولو راه يوسف بن يحيى بن الحسين + لما قرت منه بنسمة السحر العين + ولو طالع الحيي عقود تلك الدرر + لاستصغر ما الف من طيب السمر في اوقات السحر +

الاشعار

فهو كتاب دولته خلفت ❊ ما حررت كف بديع الزمان

لو الحريري كان في وقته ❊ ما بالمقامات اقام البيان

وصاحب المطرب لو شاهدت	عيناه ما ألفت القى العنان
كم حكم اودعتها فيه من	افكار اهل العقل والافتنان
نظمه اسلاك درّ عندت	مرسلة فوق نهود الحسان
ونثره الشهب التي كجّبت	طرائق الانشاء لاهل اللسان

ايضاً وكتاب نفحة اليمن الغريب البديع + الذى لم ينسج على منواله الحريرى ولا البديع + وصل وهو حرى ان يكتب بماء اللجين + ويبذل على استنساخه اقراط العين + فوقع منى خصوصاً + ومن اخوانى عموماً + موقع الصحة بعد العلة ووصل المحبوب على غفله + فتجاذبته الايدى يميناً وشمالاً + وكل بذل العين فى كتابته وغالى + ولعمرى لقد جاء على اسلوب قل من نحا نحوه من كل متقدم و متأخر + وكم ترك الاول للآخر + وصرت مستغرقاً به اقدامه على كل كتاب + واشنف منه فى كل يوم اسماع الاحباب والاصحاب **ايضاً** وبعد فان هذا المجموع قد اشتمل على ما تستلذ به الاسماع + وتميل اليه الطباع + من حكايات انيقة معجبه + واشعار رائقة مطربه + وغرائب حكم جواهرها غالية الاثمان + وامثال عقود لآليها مزرية بقلائد العقيان + فلو عاين ابن الوردى ما تضمنه هذا الكتاب لاحمرّ خجلاً وقال هذا هو العجب العجاب + ولو ذاق الجبهائى ثمرة من ثمرات اوراقه + لود ان يملأ كشكوله منها ويجعل منها الاخلاء من رفاقه + ولعمرى ان ما فيه من اللؤلؤ المنظوم والدر المنثور + حرى بان يهزأ بشذور الابريز وقلائد النحور **شعر**

لله مجموع مضامينه ابهى من الياقوت والعسجد	ما فى مجامع الورى مثلها ومثل ذا المجموع لم يوجد

ايضاً وبعد فقد وصلت الكراسة العظيمه + الحاوية نثره ونظيمه + فما الدرارى فى افلاكها + ولا الدرر فى اسلاكها + بابهى من كلماتها فى ترصيعها + وازهى من فقراتها فى تسجيعها + ولقد حار المملوك بين ذلك المنظوم والمنثور + فوقف متعجباً حتى تذكر

الحدیث المأثور + ان من الشعر لحكمة وان من البیان لسحرا + فعلم ان مثل ذلك لیس الا فی قدرة من سحر البیان وسحر بالعقول تسخرا + علی رسلك فارس البلاغه + والآخذ من حسن القول بلاغه + اذا اجریت فی مضمارك فمن یجاریك + واذا بریت اقلامك فمن یباریك + فلله شهاب فكرك الذی وقد وقد + واقلامك النفاثات فی العقود لا فی العقد + ما هذا السحر الذی تتلی عنده سورة الفلق وما هذا النظم والنثر اللذان اصبح منهما البلغاء فی قلق + فهلا غضضت من عنانك قلیلا + وارخت من راح جواد فكره وراءك قلیلا + ولعمری ان البلاغة قلدتك مقالیدها + وملكتك طریفها وتلیدها + فانت حمید الكلام ولا اقول عبد حمید + فلو تاخر عصره لكان من اقل خدام فضلك واذل عبید + ولا یتوهم المولی ان ذلك من باب المبالغه + فی اطراء تلك الكلمات البالغه + والقلم وما یسطرون + لو سمع ما یصفه اهل البلاغة ویسطرون + لعلم ان المملوك موجز + عند ما قیل فی ذلك المعجز + فالله تعالی یدیمك للبلاغة والبراعه + ویبقی بوجودك وجود الادب والفصاحة + فان الادب جسم انت له روح + ولولاك لاصبح وهو بالعراء مطروح

الاشعار

واهدیتنا نسخة منك تجری	عیون المعانی فنون المعارف
متی ما رأینا ولو الفضل طرّا	یقولون لله درّ المصنف
أرسلت الی نسخة كاملة	تحوی حكماً جامعة شاملة

الباب السادس

[illegible]

فی ذکر عافیۃ المکتوب منہ وتمنیہا للمکتوب الیہ والاستخبار
من المکتوب الیہ وذکر ارسال المکاتیب ومدح بعض الرجال
او ذمہ وذکر الوقائع والسوانح الاخر من العجب العجاب والصحیفۃ الشاہیۃ

ذکر عافیۃ المکتوب منہ ونواحیہ وتمنیہا للمکتوب الیہ

وبعد فان ھبت من مھب العنایہ + التی جلت ان تحد بغایہ + صبا الاستخبار
عن حال من عن المودۃ ما حال + فھو بفضل شدید المحال فی اکمل نعمۃ واجمل حال +
ایضاً وبعد فان تفضل المولی بالسؤال + عن کیفیۃ الحال + فالعبد للہ الحمد
ذی المنن الوافیہ + فی بحبوحۃ الصحۃ والعافیہ + غیر ان الشوق + ضاق عنہ
نطاق الطوق + یسّر اللہ الاجتماع بکرامۃ ولی التیسیر + وھو علی جمعہم اذا یشاء
قدیر **ایضاً** وبعد فالمنھی الیہ + ادام اللہ نعمہ علیہ + بعد اھداء سلام
کذا وکذا ان المخلص وذویہ بخیر وعافیہ + ونعم لا تزال ملابسہا ضافیہ
ایضاً ھذا وان تلفتتم الی احوال ھذا الحقیر + فھی باتقۃ بفضل اللہ الکبیر
ایضاً وبعد فالمعروض علی تلک المسامع الکریمہ + والحضرۃ العالیۃ العظیمۃ
ان ھذا المحب المھجور + فی خیر وسرور + والمرجو من اللہ الکریم + ان یجعلکم
فی اکمل عز ونعیم **ایضاً** المعروض علی حضرتکم العلیۃ المقام + البالغۃ من
اللہ سبحانہ وتعالی کل قصد ومرام + ان ھذا المحب بخیر وعافیہ + ونعمۃ وافیہ +
والمرجو من فضل اللہ تعالی ان تکونوا کذلک + حفظکم اللہ بکرام الملائک
ایضاً وبعد فالمعروض علی تلک الحضرۃ العلیہ + والسدۃ التی ھی للتعظیم
والاکرام حریہ + ان المملوک فی خیر ونعیم + وعافیۃ من اللہ الملک الرحیم +
سوی ان بقلبہ من الاشواق کذا وکذا **ایضاً** وانھی الیک خبراً تطلع بہ علی ما
یطمئن بہ قلبک السلیم + وذلک انی فی خیر من اللہ ونعیم **ایضاً** وبعد فان عن

لذ لك الخاطر العاطر السوال عن حال من شوقه الى تلك المعاهد وافر + فهو بكرم الله ذی المنن + مقرون بكمال صحة البدن **ایضاً** هذا واحوال طرفنا قارّة + والاخبار سارّة **ایضاً** والحقیر فی اتم خیر و سرور + بفضل الملك الغفور **ایضاً** والعبد بكرم الله وبركات دعائكم فی خیر وعافیه + لا یكدّره الا البعد عن تلك الحضرة العالیه + ثم ان سألتم عن احوال هذه الجهات + فهی سالمة من الآفات + عیشة اهلها رضیه + واسعار انواع اجناسها رخیّه + غیر ان هواءها مؤلم + والقوت بها لم ینهضم + یكتفی الجائع فیها بلقمه + خوفاً من الهیضة والتخمه **ایضاً** واحوال الیمن المیمون + فغالبها الهدو والسكون + واحوالها بالصلاح والفلاح لها ارتباط مقرون + وجفون الفتن نائمه + وصدور الاِحَن للشر كاتمه + ومدارس العلم والتعلیم قائمه + ورياض الادب واللطائف ناسمه **ایضاً** وبعد فان تلطفتم + وعن المخلص الحقیر سألتم + فهو بكرم الله ذی الافضال فی كمال الصحة والاعتدال + والسوال عنكم غیر زهید + والشوق الیكم بحره مدید + جمع الله الشمل بكم علی احسن حال + وعجل بالوصال + انه كریم مفضال **ایضاً** وان سألتم عن المملوك فهو لله الحمد بخیر وعافیه + ونعمة من الله صافیه + بعد تقلب احوال + وتغلب اهوال **ایضاً** وبعد فان سألتم عن المحب فهو فی خیر وعافیه + ونعم من الله وافیه + نسأل الله الكریم ان یجعلكم كذلك + ویحفظكم من شر طوارق اللیل والنهار بكرام الملائك **ایضاً** ان تفضلت بالسوال + عن ضعیف الاحوال + فهو بخیر واعتدال + من فضل ذی الجلال والسؤال عنكم متكاثر + والشوق الیكم عظیم وافر جعلكم الله تعالی فی اكمل المسرات + واجمل الحالات

(حاشیہ: ارزان ١٢ — یعنے السكون ١٢ — [illegible] ١٢ — یعنے میل ١٢ — آیندگان ١٢)

اشعار تادیة الشكر لله تعالی

والحمد لله علی نعمائه		الشكر لله علی آلائه

الحمد لله العمیم نوالہ ‏ — والشکر للصمد البدیع فعالہ

الحمد لله ذی السلطان والجبروت — والمجد والعز والبرهان والعظموت

حمدًا لمن ظهرت فی الکون حکمتہ — ومن توالت مدی الایام نعمتہ

حمدًا لفالق اصباح الهدی آیات — شکر المُوقد مصباح العنایات

الحمد لله المعظم شانہ — عم البرایا دائمًا احسانہ

فالحمد لله مولانا وخالقنا — ذی المن والطول والنعماء والکرم

فالمن من الله تبارک وتعالی — والشکر علی ما منح الخلق واولی

فالحمد مدی الدهر لمن جل جلالا — المنعم المکرم لطفًا ونوالا

فالحمد لله حمدًا لا انقطاع لہ — علی ایادیہ اسرارًا واعلانا

فاحمدہ علی جدواہ حمدًا — کثیرًا بالتواتر والتوالی

فنشکر ربنا فی کل وقت — علی الآلاء والنعم الحسان

فلله حمد یوافی النعم — ویوجب ایصال فیض الکرم

حمدًا لما افاض علی زمرة الانام — فیض الوجود من اثر الجود بالدوام

الثنائیات

الحمد للخالق الموصوف بالکرم — والشکر للمنعم المعروف بالقدم

ذی الطول والجود والآلاء والمنن — واللطف والفضل والاحسان والنعم

حمدت ربی علی ابهی ایادیہ — حمدًا اثر شیء عن اعلی عوادیہ

شکرتہ ومدی الایام اشکرہ — لکن تقاصر شکری عن ایادیہ

طلب اخبار المکتوب الیہ وقبول عذرہ

ولا تقطعوا عنا اخبارکم السارة (خوش کنندہ ۱۲) * مع القصاد والمارة ایضا وها نحن منتظرون لوصولکم الینا * ومترقبون لما یطمئن الخاطر بقدومه من جنابکم

علینا ایضًا ولا یسأل العبد الا عن سیده + و ولیه ومُنجده + جعلکم الله فی عز جود + وحماکم من جمیع الشرور ایضًا وما ذکرتم فیه مما عرض لکم فی هذه الایام + وما قلتم عن تحریر ما لا نزال مترقبا لورود ه المستهام + فهو مما لا غبار علیه + وقد عرّفنی بتفصیل اجماله سیدی السید البحر احسن الله الیه ایضًا ولا تقطعوا عنا کتبکم السارّة علی کل حال فانا لا نزال مترقبین بورودها ایضًا وبعد فان المملوک منذ اشخصته الاقدار + عن تلک الاقطار + لم یزل یتعلق باذیال الاخبار + آناء اللیل واطراف النهار + لیتنشّق ارج خبر عنکم + ویقف علی ما یسرّ به منکم کما قیل ؎

اذا منعتک اشجار المعالی	جناها الغض فاقنع بالشمیم

فلم یقدر بتحصیل بعض مراده + الی حال تحریر ما یُعرب عن الشوق المستکن فی فؤاده + ومنتهی المقصود عافیتکم + وحسن استقامتکم ایضًا وقد شقّ علینا فراقک + عجل الله بلقیاک + وهذه مدة قد انقضت ولم یأتنا من تلقائک + ما یسرّ به خاطر ابیک + فلعل المانع خیر فالمرجو منک ایها الولد العزیز ان لا تقطع مکاتیبک عنا علی کل حال فقد علمت بحال ابیک وما یعانیه من الم الفراق ایضًا وهذه مدة قد مضت + ولیال تصرّمت + ولم یصل منک ما نطلع به علی حسن احوالک لیت شعری اقاطن انت ببندر رحلة ام بجهة اخری المراد منک توضیح ما نحن متشوشون من عدم اطلاعنا علیه ولو باختصار ایضًا

وما زلنا نکثر التسأل عنکم	ونستروح روح الاخبار منکم
نسأل عن اخبارکم کل قادم	ولو عبرت ریح الشمال سألناها

وکثیرا ما نکاتب الاخ ابراهیم والوالد محمد لطلب الحقیقة من تلقائکم ولعل الایام تتهیأ فیها الاجتماع علی احسن نظام + ولکن للعیان لطیف معنی لذا اسأل المعاینة ۱۱ —— یم

الاشعار

کتابک ناولنی فان ورودہ	لعینی وقلبی قرۃ وقرارٌ
اذا الاخوان فاتہم التلاقی	فہذا المیت یحیی بالکتاب
لاھدینا الکتاب لدی الجناب	ویکفینا التلطف بالجواب
فناولنی جواباً من کتابی	فیبقی الحب ما بقی الکتاب

ذ۔ ارسال المکاتیب

وقد سبقت الیکم سطور تبنیٔ عن المحبۃ وکمالاتہا، فلعلہا قد تشرفت بلثم تلک الایادی اکرم بنفائس ھباتہا **ایضاً** وبعد فصدور الاحرف من الحقیر، للسلام والمعاھدۃ بذلک الجناب الخطیر **ایضاً** وبعد فصدور ھذا المہرق الحاوی للاسلوب العجیب، المشتمل علی النوع البدیع والطرز الغریب، عن قلب لایتعلق بعلاق غیرکم ولا یطیب وعیون شائقۃ لمشاھدۃ جمالکم ولذلک دمعہا صبیب، فالمرجو من اللہ جل شانہ ان یجمع الشمل بکم عن قریب **ایضاً** فصدور السطور من بندر الحدیدۃ المعمور بعد وصول الکتاب الذی شرح وافرح الی غیر ذلک **ایضاً** فصدور ھذہ السطور، عن قلب تموج بحر شوقہ وعین دمعہا منثور **ایضاً** ھذا وقد سبق الیکم کتاب، وفیہ مایغنی عن اعادۃ الخطاب فلعلہ وصل الیکم، وتشرف بلثم ایدیکم **ایضاً** صدور السطور بلشرح مافی الصدور، ولاھداء معروض التحیۃ والمعاھدۃ بالاخلاق البہیۃ، عن حب شدید، وود اکید، وذلک بعد ورود کتابکم الکریم، وخطابکم الوسیم **ایضاً** وقد سبق الیکم کتاب وفیہ مایغنی عن الاعادۃ ارجو اللہ وصولہ الی نحوکم وانتم فی احسن الاحوال

ايضاً وبعد فصدور هذه الرسالة من بندر بنجاله عن قلب تعلقت بشغافه الاشواق + واجفان لتصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق + وقد سبقت اليكم علىٰ مكاتيب + وفيها ما يعرب عن كيفية حال الغريب + ارجو الله وصولها اليكم وحلولها بين يديكم **ايضاً** فهذه سطور تعرب عن بقاء محبتي لجنابك السعيد واحتفاظي لمراتب العهد الاطيد + وتخبرك (اے الثابت ١٢) اني وان تباعدت الاجساد + متلذذ بالقرب المعنوي مع تصوري فواضح البعاد **ايضاً** ورقم هذا بعجل فاستروا ما فيه من الزلل **ايضاً** وكتب هذا بعجل والبال في بلبال (يعني شدة الهم والوساوس ١٢ ق) فسامحوا والسلام عليكم **ايضاً** هذا ورقم الكتاب على استعجال والقلب موجع + والعين تدمع + مما نابكم فاعذروا وسامحوا **ايضاً** فاني يجاريك من لا يعد في سلك الادباء + ولا يشار اليه بالبنان في محافل البلغاء + الفاظه ركيكة كاحواله + ومعانيه مشوشة كفكره وباله

الاشعار

يا سراج التقى وبدر المعالي	دم منيراً وهادياً للعباد
كنتُ من قبل لثم اليد با	لاجلال والآن نال ذاك مدادي
هذا كتابي ولا شيء يناسبه	سوى السلام وما في ذاك تلبيس
لان شوقي اليكم ان بعثتُ به	نار وهل يحمل النار القراطيس
ولقد كتبت اليك لما جدّ بي	وجدي عليك وزادت الاشواق
وشكوت ما القاه من الم النوى	فبكى اليراع ورقّت الاوراق
واذا النوى شطت بنا وتبادرت	دون اللقاء حوادث الايام
عدنا بافواه المحابر بيننا (يعني الدوات ١٢)	نشكو النوى وبالسن الاقلام
ولما نأيتم ولم اقتدر	اسير لحضرتكم بالقدم
وصلتُ اليكم بقلب شجي	وخاطبتكم بلسان القلم

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم — ولو انني طير لكنت اطير
وكيف يطير المرء من غير اجنح — ولكن قلب المستهام يطير
كتبت اليك من شوقي كتابا — جعلت مداده ما في فؤادي
عن رد سؤال صب مستهام — اضر بجسمه طول البعاد
كتبت اليك والعبرات تمحو — سطوري والعزام ملح يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي — ولو اني استطعت لكنت كلي

مدح بعض الرجال وذمه

وان سألكم عن حال الاولاد والعيال + فهم في آسر حال + وانعم بال + مشمولين بنظر سيدنا ومولانا الحرز المنيع + والكهف الرفيع + والمقام الباذخ + والمرام الشامخ + مولانا السيد رضوان + المقلد بمآثره جيد الزمان + متع الله الوجود بحيوته + ولا اخلى من شريف ذاته مكانه يا مولانا قد فعل الفعل الذي يبقى ذكره + ويلقح الارجاء نشره + موازيا على من سبقه من الكرماء الاوائل + وصار صيت ثنائه في العشائر والقبائل + لم يترك طريقا من طرق الامكان الا سلكه + ولا وجها من وجوه الاجتهاد الا استدركه + وبذل فيما يعود نفعه عليكم الرغائب + والحاضر يرى ما لا يرى الغائب + وبالجملة فقد سعى في مدحكم سعي الاب الشفوق + في مصالح الولد البار البرئ من العقوق + فنسأل الله تعالى ان يخلد سعادته + ويؤبد سيادته + ويفتح له ابواب الخير + ويقيه من كل مكروه وضير **ايضاً** والحق انكم اسبقتم في ارسال المركب الميمون + وصحبته الناخودة المعلوم التابع لرضاتكم + وهو كما لا يخفاكم + ذو رأي سديد + وبأس شديد **ايضاً** والاخ العلامة عبد الكريم هو فوق ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور + وسيف في البلاغة مشهور + فلولاه لما ظهرت فضائل الا

وقد خرجت يواقيته سبائك الذهب ايضاً والحاصل ان هذا المعلم لا خير فيه
و حضوره واجعلوا فلاناً مكانه فهو معلم حاذق وايّاكم وظن السوء في هذا المحب
الذي ما قصر في اموركم ولا جنح الى ما به اساءتم ايضاً والرجل العفنقس الذي
ذكرتم لنا عجره وبجره فقد خذله من نصره ونحن لا نكرت مثله ولا يضرنا
هجره وقبيح قوله وقد طرح دقيقه في الشوك وزك حماره في الطين وهو كما
لا يخفاكم رحيل من امر ابان واكذب من سجاح واخبث من عقرب
واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي دلامه ومن كان شانه
نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وقعت كلابه ايضاً واما الحاجب فلا
تسألوا عنه فانه يضر ولا ينفع ويأكل ولا يشبع لا يزال ماداً نظره الى اكف
الناس وان منحوه شيئاً لم يشكرهم عليه وحال تحول الدولة لا يخفاكم

طريق ذكر الوقائع وطلب الاشياء وارسالها وعند عدم ارسالها

مـد اويمن المملوك ورود اخبار من الضواحي الحجازيه اذهلت العقول بما
تضمّنته من المفجعات الناشئه من العصائب النجديه فيا لله للمسلمين مما به
محاق الدين ولعمري ان مصائب الدهر الملمّة بالبرّ والبحر لم ينج منها الا
من فوّض امره الى الله وعصم قلبه بالصبر نجانا الله واياكم من شرور الفتن
ودفع عنا وعنكم صروف الايام وفواضح المحن ثم ان الامر الذي كان انفصاله
بين يديكم في حضور الجم الغفير لم يرض بانفصاله الخصم على ما حكمتم به
وها هو لا فتتاح باب المناقشة في فكر وتدبير ويقيناً انه سيقع في الموبقات
بسوء تدبيره وسيندم حيث لا ينفعه الندام والاستغاثة بأميره وما ظن

اے بہ اسأتم الظن ۱۲ — اے لا نبالے ۱۲ — اے النواحی ۱۲ — ای النازلة ۱۲

ای الاذرق والوبامت النجوم البحر الوباب البحد ۱۲ — کرانند نام جرجیم ۱۲ — جمع الضاحیہ ۔ القیام علی المال ۱۲ — الذئب والکلاب ۱۲ — الوعوعة والوعواع صوت ۱۲ — عیوبہ وامرہ کلہ ۱۲ — العسر الاخلاق واللئیم ۱۲ — العفنقس — کردن ومیل دادن ۱۲ — جنح میل ۱۲

مولانا برجل همه فوات الحق بالباطل + هل يبلغ مُناه لا ورب الكعبة الملك
العادل + واما الضارة واعوانه + فقد خذلهم الله جل شانه + وعظم سلطانه +
ذلك جزاء من زاغ عن منهج الحق الواضح + وقاده هوى نفسه الامّارة الى
طرق القبح والفضائح **ايضًا** وبعد فان محبك الوفي + ومن وده لك ظاهر غير
خفي + يلتمس منك ان تأخذ له بُردين + ابيضين تقر بهما العين + بالثمن المعلوم
لا زيادة + كما جرت به العادة + وتعجل بارسالهما اليّ + دام لك الفضل عليّ +
واما البُرد الذي بعثته لبعض الخلان + فيما مضى من الزمان + فليس بشيء يثنى
عليه + بل لا يميل كل ظريف اليه + لانه خشنٌ غير ناعم + ودل على ان ناسجه جاهل
(بمعنے زیرک ۱۲ ص)
في الصناعة ليس بعالم + فالمأمول من افضالك + ان لا يكون ما توخيته كذلك
ايضًا والبرهان المطلوب ان بذلك الوصف + سيصدران اليكم مع كتابكم الذي
في علوم الحرف + فلا يخطر ببالكم باني لا ابذل الجهد لتحصيل ما لكم **ايضًا** وانهى
اليك + انعم الله عليك + حقيقة ما توخيت ايضاحه + وكشفه وصراحه + انه كذا
وكذا الى ان قال في آخره هذا يا مولاى حقيقة الخبر + وخلاصة الشرح المطول في
ذا المختصر **ايضًا** ثم لا يخفى عليكم ما حدث من التبديل والتغيير + وساغ في الاعلام
من التنكير + ودخل عليها من الحذف والتقدير + وما حل من البلاء على كل غني وفقير +
وتوبيخ وتاجر وامير + وذوى الكمال والنظر والتدبير **ايضًا** ثم ان المطلوب من عالي
الجناب والفخر كتاب يتيمة الدهر + فان عرض عليكم فخذوه + والي فارسلوه + ولا
باس في علو القيمة + للدرة اليتيمة + وكذلك سبحة المرجان + التي هي من
حسنات حسان هندستان + ان كانت باقية لديكم وبيعها يرام + فهي غاية السؤل
والمرام + تفضلوا بارسالها الينا مع رجل يعتمد عليه + ويركن في المهمات اليه +

[footnotes, handwritten, partly illegible] سبحة المرجان ۱۲ مصنف البلاغ غلام علی آزاد بلگرامی المرحوم ثابت رض حسان بن صحابی و شاعر بلیغ

وعرفونا بزهاء الثمن * دام لكم الفضل والمن * وان اردتم ان تقوّضه الى احد اصحابكم فى الحديده * فاذكروه لنا باشارة مفيده * ونحن ان شاء الله نسلم ذلك * ولا نخالف امر المالك * ولا تنسونا من صالح دعائكم فى ذلك المقام الانور * وتجاه ضريح النبي الاطهر صلى الله عليه وسلم **ايضاً** وان المطلوب من جنابكم الكريم * ان تعيروا الحقير ديوان العماد يحيى بن ابراهيم * فان المراد نقله * لاحتوائه على ما يعلو بديع البديع محله * وهو عائد اليكم بعد ذلك * فليعجل بارساله السيد المالك **ايضاً** ولا يخفاكم دام الله علاكم * ان الحقير فى هذه الايام * عازم على اقتحام لجج القمقام * ومراده الوصول الى الديار الهنديه * والجهات الشرقيه * لينال باسباب التجارة الامنيه * من فضل رب البريه * فان بدت لكم حاجة او غرض * تشرفوا بقضائه المملوك فان قضاءه يفترض **ايضاً** هذا وما ذكرتم عما تيسر حصوله * فسيكون عن قريب اليكم وصوله * والاشياء كما علمتم مرهونة باوقاتها * وغير ممكن بان توجد بدون وجود عللها وادواتها * هيّأ الله لكم الاسباب * وانا كما تحبون انه كريم وهاب **ايضاً** ومرادى السفر ان شاء الله تعالى الى الديار الهنديه فى هذا الموسم على كل حال **ايضاً** نعم سيدى لعل الحقير فى اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم ليتملّى بكم ويحظى برؤيتكم سهل الله الطريق وكفانا شر التعويق **ايضاً** فانه تواترت الاخبار فى بندر الحديده * بان نية مولاى منطويه * على السفر الى الديار الهنديه * فالله يجعل فى ذلك الخير والبركه * ويصحبكم السلامة فى كل سكون وحركه * واستودعك الله الذى لا يضيع ودائعه * ولا يخون امانته * واوصيك بتقوى الله فانه الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل واسأل الله ان يجعل بالوصال محرمه فتمرالال * وذكرت لى سابقا ايها الاخ الكريم الماجد * انك تريد بقاء الديوان لديك لا بأس الحال واحد * ولو احتجت الى العبد الذى لا يزال لحضرتك

متجلاً، تجاءك من بندر اللحية يسعى مهرولاً، ثم ان تفضلتم بعارية الكتاب المسمى عجائب المقدور، المشتمل على قصة العجمى تيمور، فهو المرام، ثم من سيدى الهمام، والا فما اريد ان اشق عليك، والله يسوق كل خير اليك **ايضاً** نعم اخبرنى الاخ الشريف احمد ان خزانة كتبكم احتوت فى هذه الايام على عجائب من الذخائر، وغرائب من الاسفار الحاوية للأثار والمآثر، وسمى لى منها كتبا تاقت النفس الى تعريفكم فى ايثارنا بها ونسلم ما سلمتم، او زيادة ان اردتم، والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذا خف على الخاطر السليم ارتجاع هذين الكتابين فشرع المروة وسنة التعارف يقتضيان ذلك وان لم يسمح الخاطر فلا بدع فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقد سمح الاخ بولده لاخيه **ايضاً** نعم سيدى لعل الحقير فى اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم، ليتملى بكم ويحظى برؤيتكم، سهل الله الطريق وكفانا شر التعويق **ايضاً** وصل المملوك بفضل الله سالما الى بندر بخاله، وهو فى اكمل نعمة واجمل حالة، وكان وصوله فى شهر شعبان غب ان كابد الاكدار، من البحر الزخار **ايضاً** نعم ايها المفرد العلم اعول عليك فى شراء كتب احتجت اليها، ومرادى الاطلاع عليها، وهى طبقات شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسى، وطبقات الادباء لكمال الدين الانبارى، وعنوان الشرف للشيخ اسمعيل المقرئ اليمنى، والعباب الزاخر فى اللغة وهو عشرون مجلد اللامام حسن بن محمد الصنعانى والدر اللقيط فى اغلاط القاموس المحيط، للمولى المعروف بدا ود زاده وشمس العلوم فى اللغة لسعيد بن نشوان اليمنى والمكلل، وشرح المفصل فى النحو لاحد ائمة صنعاء اليمن وشرح الكافية لامير المؤمنين القاسم بن محمد الصنعانى اليمنى فاجتهد يا اخى لتحصيل هذه الكتب على كل حال واذا تيسر لك حصولها فخذها وقد عرفت الاخ ابراهيم ان يسلم لك الثمن ويقبضها منك

اے اشتاقت ١٢ اے تمتع ١٢ اے بکابد ١٢ اے قواسے یعنی کشید کرو رنجہا

وهو يرسلها الينا مع من يعتمد عليه لا تحملوا السهل فی ذلك لان حاجة احبك داعية
الی ما ذكر وقلما توجد هذه الكتب فی بندر كلكتة ويغنيها اسفار علم المنطق الذی
لا يوقف له علی طائل فانها كثيرة لا تحصی + وابدئ الی علمك الكريم ان غالب طلبة العلم
فی هذه الديار متمسكون فی القضايا المنطقيه + والعويصات الفلسفيه + آن خوطب
احدهم باللطائف الادبيه + تنحنح وقال هذه جزئية وهذه كليه + وخلط فی حلاوة
العربية بالفارسيه + فيوقعه المنطق حينئذٍ فی قضيـــة ای قضيه + فرعی الله يا مولای
بلغاء الیمن + المقلدين بقلائد ادابهم جيد الزمن **ايضًا** والكتاب الذی ارسلتموه
سابقا بنظرنا لجناب المحب فلان قد بعثناه اليه مع الاشياء التی تركها عندنا يوم سفره
وهی قدر ابريق وكفكير صغيرٌ وملاعق خشب ومسخنة نحاس وحُقّةٌ مرششة بماء
الفضة ثم لا يخفاكم انه اتفق بنا اليوم حال التحرير شيخ الدلالين فلان والتمس منا بان
نعرفكم عما عندكم من طرود لالته وانتم وعدتموه بارساله فان تردوا له شيئا تفضلتم به
هذا والسلام عليكم نعم سيدی اقرّ الله عينكم بينما انا الم المكتوب اذ سمعت صوت
مدفع من جانب البحر فنظرت بالناظور + فلم يقع نظری الا علی المركب المبارك و
هو طارح فی مرسی البندر المعمور + ونا شر البنديرة الخضراء وقد طاب وقتنا
بوصوله طيب الله اوقاتكم وسوف نحقق لكم عنه ان شاء الله تعالی **ايضًا** الكتاب
الذی ارسلتموه استعاره فلان ولم يرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته
منه ووجهت به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيرا **ايضًا** ان الكلام اذا طال وعرض
ينجر الی باب التنازع واشتغال الخواطر فالغاؤه احسن للطرفين وقد عرفت فلانا
بان تصدّ عن الجواب ولا ينبغی الشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب عن السفهاء
خير لكم **ايضًا** امتثل المملوك بما فی كتابكم الشريف من المراسم الكريمه وعدها نعمة
من الله عميمة ؛ وفهم ما عنّ للمولی من غرض او سنح من مهم وعرض فليعلم المملوك

لیبادر الیه ویسارع الی انجازہ وحسبی من ذلک فخرًا ان قدرت علیه وکفانی شرفًا
ان وصلت الیه **ایضًا** بذلک المملوک جهدہ لتحصیل المرام فلم یقع له علی اثر بعد
ما کان علی طرف الثمام اسأل الله تعالیٰ ان یظفرنی به عن قریب ویشرفنی
بقضاء حاجة الحبیب وقد خجلت لذلک خجلًا سربلنی منه العرق واحالت
بی الهموم لاجله حتی جفت النوم عینای وواصلت الارق **ایضًا** وایم الله انی
(بیداری ۱۲) (وسوگند خدا ۱۲)
لفی وجل من سطوات غضبک علیّ وارسال سهام تهدیدک الیّ فبالله
علیک الا ما قبلت عذری ونظمتنی فی سلک الصادقین لما ابینه لک فی بدیع نثری

الاشعار المنبئة عن الاسفار

سافر اذا حاولت امرًا	سار الهلال فصار بدرًا
وبنقلة الدرر النفیسة	غوصت بالبحر غورًا (مع آب ۱۲)
والماء یکسب ما جری	طیبًا ویخبث ما استقرا
سر سرّک الله فیما انت منتظر	فقد جری بالذی تهوی لک القدر
واسعدتک بما املت اربعة	الرزق والعز والاقبال والظفر
الله جارک حیث سرت مهیما (امیدوار ۱۲)	وابو البتول وزوجها وابناهما
واذا رحلت او ارتحلت فتکافل	یُمن حولک فی المیسر وطه

الباب السابع فی الکتب المتقدمة مع الهدیة و هذا الباب اکثرہ من بدیع الانشاء والتحفة

فی حدیث ابی داود واحمد من شفع لاخیه شفاعة فاهدی له علیها هدیة فقبلها
فقد اتی بابًا عظیمًا من ابواب الربٰو **وعن** ابن مسعود رضی الله عنه قال السحت

یعنی انجام کنی ۱۲ — ومراد کہ یا الان برسد — رادو چشم من ۱۲ — خجلت شرمسار گردیدم — السربال وهو القمیص ۱۲ — اعتصار العرق فی تبریز — السربال لبس العرق — ای الصبح — علی طرف الثمام لانه لا یطول ۱۲ — ویقال لما لا یعسر تناوله — کہ اینست معروف — الثمام

ان يطلب الرجل الحاجة للرجل فتقضى له فيهدى اليه هدية فيقبلها **وقال** الامام احمد رحمه الله تعالى من ولى شيئاً من امر السلطان لا اجيز له ان يقبل شيئاً **وروى** هدايا الامراء غلول وقال اصحابنا وان اهدى لمن شفع له عند السلطان ونحوه لم يجز اخذها لانها كالاجرة والشفاعة من المصالح العامة **وقال** الفضل بن سهل ما ارضى لغضبان + ولا استعطف السلطان + ولا سلت السخائم + ولا دفعت المغارم + ولا استميل المحبوب ولا توقى المحذور بمثل الهداية هذا اما اورده الشيخ الامام مرعى بن الشيخ يوسف الحنبلى فى كتابه بديع الانشاء و الصفات واما من الكتب الحنفية ففى فتاوى عالمگيرى الهدية مال تعطيه و لا يكون معه شرط والرشوة مال تعطيه بشرط ان تعينه كذا فى خزانة المفتين ولا يقبل هدية الا من ذى رحم محرم او من جرت عادته قبل القضاء بمهاداته لكن هذا اذا لم يكن للقريب او لمن جرت عادته بمهاداته خصومة **وفيها ايضاً** ولو اهدى الرجل الى واعظ شيئاً كان له ان يقبل كذا فى المحيط **وفيها ايضاً** فى تقسيم الرشوة ما ملخصه ان اهداء الرجل الى الرجل مالا ان كان لابتغاء التودد فحلال من جانب المعطى والآخذ او لدفع الخوف او ظلم السلطان عن نفسه وماله فلا يحل اخذه للوعيد المذكور فى هذا الباب والاعطاء يحل عند عامة المشائخ او للاعانة عند السلطان فى حاجته المحرمة فلا يحل من الجانبين وفى المباحة بعد الاشتراط وقبل وقوع الاعانة وتسوية الامر فالاخذ غير حلال والاعطاء مختلف فيه والاصح فيه الحل والحيلة الاستيجار ان كان العمل مما يستاجر عليه شرعاً فالمستاجر بالخيار ان شاء استعمل الآخذ فى هذا العمل وان شاء فى عمل آخر وبعد وقوع الاعانة وتسوية الامر فحلال من الجانبين وبغير الاشتراط صريحاً وان كان غرضه الاعانة المذكورة فمختلف فيه وعامتهم على عدم الكراهة

هذا اذا لم تكن بينهما مهاداة قبل ذلك فان كانت واهدى اليه بمثلها اثر المهدى اليه اصلح امره فهذا امر حسن لانه مجازاة الاحسان بالاحسان ونوع آخر وهو ان يهدى الى سلطان فيقلد القضاء او عملا آخر وهذا النوع لا يحل من الجانبين انتهى ملخصاً

الاشعار قال ابو العتابية

هدايا الناس بعضهم لبعض ... تولد فى قلوبهم الوصالا
وتزرع فى القلوب هوى ووداً ... وتكسوهم اذا احضروا جمالا

وقال احمد بن يوسف للمامون

على العبيد حق وهو لابد فاعله ... وان عظم المولى وجلت فواضله
الم ترنا نهدى الى الله ماله ... وان كان عنه ذا غنىً فهو قابله
آن الهدايا وان جلت نفائسها ... اذا قرنت بها نعماك محتقر
لكن معروفك المعروف يحملنى ... فيما حملت وللتقصير يغتفر
لو ان كل يسير رد محتقرا ... لن يقبل الله يوماً للورى عملا
فالمرء يهدى على مقدار قيمته ... والنمل يغدر فى القدر الذى حملا
لملوك فضلك قد اتى بهدية ... وسؤالها مولاى منك قبولها
فانله ما يرجو فانك لم تزل ... تولى الامانى دائماً وتنيلها

صورة ارسال الهدايا

وبعد الدعاء بسعادة ايام المولى ولياليه ودوام نيل احسانه واياديه ان الهدية لو كانت قدر المهدى اليه والمعول فى تقديمها عليه لكانت نفائس التحف فى مقابلته محتقرة غير جليله وعظائم الطرف بالنسبة الى مكارمه مستصغرة قليله بل لو كانت الهدية على قدر المهدى اليه لانسد بابها وتخجل اصحابها غير ان المماليك لم تزل تتقرب الى مواليها باليسير من نعمها

ودوام احسانه لدى الحاجة

ويتيمنها بطرق الاحسان على حمل ما تيسر من انعامها + والمولى اولى بالقبول بمحض فضله واحسانه + وجميل كرمه وامتنانه + وقبول الهدية من شيم الكرام المشهورة + وشيمها المأثورة + ومن محاسن الاوصاف والشيم + ومعالى الاخلاق والهمم

ويقول انشاء وقد نقل المملوك كذا وكذا برسم الغلمان + وجوارى ... وان + ويرجو لا مل فضل المولى ان يتصدق بقبوله + وتبليغه بقبول ذلك الى ما موله

او يقول وان الكرائم لا تكون الا عند الكرام + والذى يصلح للمولى على العبد حرام + وان اجاب العبد فيما امله + فالفضل له + **او يقول**

وينهى بعد الدعاء لمولانا بدوام مكارمه الشريفه + ونعمائه المنيفه + وشمائله السنيه + وفضائله المرضيه + ان المسئول من كرمه السابق + وجوده الفائق + اجراء المملوك على ما عوده من احسانه + واعتاده من تفضله وامتنانه + وقبول ما قدمه واهداه + وتبليغه فى ذلك غاية ما يتمناه +

جواب ذلك بالقبول

وينهى ورود هدية التى حكت اخلاقه الشريفة طيبا + وحلت مذاقاتها فاخذت من القلوب نصيبا + وحفظت الصحة كيف لا وقد غدت ماكولا ومشروبا فتلقاها المملوك بلسان شاكر + وفكر ذكرته من سوالف احسانه ما لم يزل واصفاله وذاكره شعر

شكرا لفضلك شكرا ليس ماحصره	شكرا جميلا يفوق العد انفاسا
وكيف لا ورسول الله قال لنا	لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

فلا اعدمه الله من اياديه هذه العوائد الجميلة الاثر التى يرتاح اليها الذوق والنظر

ويقول من اهدى التصنيف

وثنائه ... المهدايا تورع الحب وتضاعفه + وتعضد الشكر وتساعفه

... ١٢ ... كردن ... دست

أحببت ان اهدی الی مجلسه هدیة فائقه + وتحفة رائقه + تکون عنده نافقه + ولا یقدره لائقه + ولم اجد شیئا سوی العلم الذی شغفه حبا + والحکمة التی لم یزل بها صبّا + مع اعترافی فی ذلک انی کمهدی القطرة الی البحر + والعرف الی الزهر + وکمن اهدی الی الشمس ضیاء + والی القمر سناء + لان المولی هو البحر المحیط بکل فضیله + والعارف بکل فن فلا یخفی علیه دقیقة منه ولا جلیله + الا ان المؤلف قد شملته سعادة الورود + الی منهله العذب المورود + فان وافق الغرض + وقضی الحق المفترض + ولحظته الهمة العالیه + والعنایة السامیه + اکتسب شرفا یخلد فی تواریخ الاخبار + ویکتب بسواد اللیل علی بیاض الانهار + وان قصر عن الامنیه + فلی ثواب النیه + **ایضا** ولاحت علی الخاطر ابیات لا اظن انها تسلم من الخطاء + اذا کشف عنها الغطاء + وانما اردت بها التذکرة عندکم + حرس الله مجدکم + ولست والله من اهل هذه الصناعة ولا من المتجرین بهذه البضاعة فالمول من افضالکم ان تسدوا منها الخلل + وتستروا الزلل **ایضا** وهذه بیتات سمح بها الخاطر الفاتر + احب المملوک ان یهدیها الی ذلک الجناب الفاخر + فعسی ان تلاحظ بعین القبول + وتفوز بمشاهدة البدر الذی لا یعتریه الافول + وقد احببت بما کنت اقدم رجلا واؤخر اخری فی ارساله وذلک خوفا من الاستهداف المعروف بین الکتاب + ومثلک لا یخفاه قصوری باعی فی هذا الباب + لیت شعری اقوبل بالقبول + او بضد ما هو المأمول + لکن المحب کما یقال ستار + ومقیل للعثار **ایضا** هذه ابیات جادت بها الفکرة العلیله + والقریحة الکلیله + متضمنة ما یعجبک اداؤه + ویسرک ابتداؤه وانتهاؤه + فاکرع من مناهلها الصافیه + واقنع بها فانها الکافیة الشافیه + **شعر**

وسامحْ ان ستر التقصیر منی	فشغلی ما نعم من حسن لفظی

فی الشکر علی الاحسان اشعار

اولیتنی البر والاحسان مبتدئاً	فلیس یطمع شکری ان یکافیکا
ولیس لی قدرة الا الدعاء بأن	یعطیک ربک ماترجو ویحمیکا

وینهی بعد تقبیل الید الباسطة الکریمة لازال الفضل فی ریاض احسانها مقیماً + والکرم لمواهبها قسیماً لاقسیماً + ان العبد معترف بالاحسان + شاکر للامتنان + بل مقر بعجزه عن شکره + وعده وحصره + فکم اولیتنی نعماً لااستطیع لها شکراً + وکم قلدتنی من احسانک مننا وبرا + ولقد عجز نطقی عن شکر ایادیک الجزیلة + وتملک رقی صنائع برک الجمیلة + واطلق لسانی سوالف انعامک وکرمک + وقید جنانی عوارف رفدک ونعمک + وما انا وحدی ممن غمره نداک + وعمته نعماک + بل العالم کلهم مستمطرون سحب احسانک + واردون بحر فضلک وانعامک + فالله تعالی یدیم لکم هذه المکارم العمیمة + والایادی الجسیمة + شعر

فلا اعدم الله الوجود وجودها	وابقی علاها فی الوجود وجودها
وحلی بها جید الزمان فانها	لعمری اضحت للمعالی عقودها

فهیهات هیهات قصر لسان البلاغة عن بلوغ شکرک + وعجز عن القیام بحقک وبرک + لابرح مجدکم موصولا بالسیادة + ممدودا بالعز والسعادة +

الاشعار المناسبة لاعتذار ارسال التحف و الهدایا التی من جنس النقود والامتعة وتحقیرها بسبب تواضع المهدی وترفع المهدی الیه

اهدی علی قدر ما یهدی المساکین	ولا یلیق بکم اهداء مسکین

اهدی کمستبضع تمرًا الی هجر ۔۔۔ وحامل وشی ابراد الی یمن

بضاعتی المزجاة لیس بلائق ۔۔۔ ولکن اتحاف الفقیر حقیر

لو کنت اهدی علی قدری وقدرکم ۔۔۔ لکنت اهدی لک الدنیا وما فیها

منک یا جنة النعیم الهدایا ۔۔۔ انا اهدی الیک ما منک یجنی

الثنائیات

اهدی بمجلسه الکریم وانما ۔۔۔ اهدی له ما حزت من نعمائه

کالبحر یمطره السحاب وما له ۔۔۔ من علیه فانه من مائه

ارسل النمل من خلوص وداد ۔۔۔ لسلیمان نصف رجل جراد

قائلا ذا المهدی منتهی جهدی ۔۔۔ والهدایا بقدر من یهدی

بضاعتی المزجاة مولای فاقبلن ۔۔۔ فانت عزیز المصر بل واحد العصر

واوف لنا کیل العنایة مفضلا ۔۔۔ یزد لک ربی بسطة الجاه والقدر

النمل تعذر من اهدائه ما حملت ۔۔۔ والعبد یعذر فی اتحاف ما ملکا

ولو اطاق لاهدی الفرقدین معا ۔۔۔ والشمس والبدر والعیوق والفلکا

وانت سلیمان یوم العرض نملة ۔۔۔ برجل جراد کان فی فیها

ترنمت بلسان الصدق واعتذرت ۔۔۔ ان الهدایا بقدر مهدیها

جواب ذلک الاعتذار

قلیل منک یکفینی ولکن ۔۔۔ قلیلک لا یقال له قلیل

ایادیک ممدود علینا ظلالها ۔۔۔ ونعماک مصبوب الینا سجالها

اتعذر منی وقد اعجزت ۔۔۔ عطایاک قلبی عن الاعتذار

الاعتذار الیک منی لازم ۔۔۔ فالعذر منک الیّ کیف یجوز

منی اعتذرت وقلبی بالثنا یفی ۔۔۔ فکیف اعتذار الاعتذار یا کنفی

اذا كان وجه العذر ليس ببين	لعمري فترك العذر خير من العذر

التذنيات

فلا تعذر لما تهدى الينا	حقير لك عند ناشئ جليل
فما تحفتي جزء كثير	قليلك لا يقال له قليل
كم تحفة مقبولة مبرورة	تعطيه ايانا بغير حساب
فلذا اتت النعم الجسام جليلة	واجلهن هداية الاحباب

للتحائف العلمية

اهدى الى جنابك شعرى وانني	قد اتحف الحصاة الى معدن اللآلى
وقلم الروض قد يهدى لصاحبه	برسم خدمته من روضه التحفا
حملت اليه من لسانى حديقة	سقاها الحجى سقى الرياض السحائب سیراب ساخت آن حدیقہ را عقل مانند سیراب ساختن ریاض سحابہا
قيل لى ما قلته اتحف اليه	قلت لا يهدى الى البحر الندى

للتحائف الدعائية والثنائية

هديتى تقصر عن همتى	وهمتى تعلو على مالى
فخالص الود ومحض الثنا	احسن ما يهديك امثالى
ولقد نظرت فما وجدت هدية	اهدى اليك سوى الدعاء الصالح
ففعلته وعلى الاله قبوله	وقرنته لك بالثناء الفائح مہکنے والی
لما رأيت الناس اهدوا جواهرا	بهجا وعقيانا ومسكا فائحا زرخالص
فعجزت عما يقتضيه همتى	اهديت من ذلك الدعاء الصالحا

جواب ذلك

اتحفتني بالدعاء والذكر	قابلته بالثناء والشكر

مصـــــــرع　الله يجزيك يا مولاى بالكرم

ثم اعلم ان مرجع المحامد كلها، ومصير النعم وفيها وجلها، حضرة المبدع توالت الاؤه، وترادفت نعمائه كما قال جل ذكره وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ فتحيرت العقول في حصر نعمائه، وتعجزت الافهام عن عد الائه، كما قال سبحانه وتعالى وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ومع هذا العجز لابد للعباد ان يجهد وافى اداء شكرها كما استطاعوه حتى يقال انهم امتثلوا امر الله وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ واطاعوه، واما شكر ارباب النعم من المخلوقات الذين هم وسائط لايصال نعم الله تعالى الى اصحاب الحاجات فحري ايضا ان يؤدى وليس بخليق لان يترك سد الما ورد من لم يشكر الناس لم يشكر الله او كما قال والشكر الذى يذكر فى المكاتيب نوعان **الاول** شكر نعمه تعالى وهو ايضا قسمان **اولهما** ان يكون هذه النعمة عامة على كافة الانام من البرية والجمعية والفراغة وامثالها من النعم الشاملة، **وثانيهما** ان يكون تلك النعمة مختصة بالكاتب او المكتوب اليه وقد مر شذ من قسيمه فى باب كرامة نامة المكتوب منه **الثانى** شكر اولياء النعم وهو ايضا على قسمين **اولهما** ان يكون شكر الجمع من اولياء النعم **وثانيهما** ان يكون لواحد منهم على التعيين سواء كان على طريق الاشتغال بالشكر او على سبيل اظهار العجز عن ادائه،

تادية الش لاولياء النعم

آباؤهم ووجوههم ومقالهم	في الحادثات اذا احللن نجوم
القوم اخوان صدق بينهم نسب	من المودة لم يعدل به نسب

الثنائيات

قوم كرام اقاموا من خلوصهم	[illegible]
اهل الوفاء وارباب الصفاء لهم	صدق بلا خلل وود بلا زلل
اذا ما حللت بغناهم [illegible]	رأيت نعيما وملكا كبيرا

ولما التقينا شممت التراب	وكنت امرأً لا اشم العبيرا
ضربوا بمدرجة الطريق قبابهم	يتنازعون بها على الضيفان
ويكاد موقدهم يجود بنفسه	حب القرى حطباً على النيران

الشكر لواحد من اولياء النعم

انى لاشكر ربى ثم اشكر من	اهدى الى من الآلاء والنعم
فلو ان اعضائى تحولن السنا	لشكر الذى اوليت لم اوف حقه
كل الورى بجميل شكرك ناطق	حتى تكاد تنطق الاحجار
اذا اولاك ذو كرم جميلا	فكن بالشكر منطلق اللسان
ولو ان لى فى كل منبت شعرة	لساناً يبث الشكر عنك لقصرا
عمت عواطفكم وطابت مهجتى	لكنه فى الشكر كلت مهجتى
قد زاد على الشكر لك الانعام	قد اعجز نى لطفك والاكرام

الثنائى

ولو اننى اوتيت كل بلاغة	وافنيت بحر النطق فى النظم والنثر
لما كنت بعد الكل الا مقصرا	ومعترفا بالعجز عن واجب الشكر

بيان العجز عن اعتذار شكر المراحم

الطافكم جمة والعذر لازمها	فمن يؤدى تفاصيل المعاذير
من عذر الطافك الافهام تدعجزت	فكيف ياتى به نطقى وتحريرى
بجودك شاكر قلبى ولكن	لسانى لا يفى بازاء عذر
فكل عذر وان جلت دقائقه	فى جنب لطفك يا مولاى مختصر

الثنائى

ولستنى يا جواد الدهر من نعم	زادت لها فاضتها حقا على البحر

فكيف اعذر لطفا لا انتهاء له	وكيف اقضى حقوق الشكر للعبد

حوالة الاعتذار الى كرم المكتوب اليه

فمن اياديك كن باللطف معتذرا	ان الكريم عقيب اللطف معتذر
انت مولى العطاء والنعم	فاعتذار انت منك بالكرم

الباب الثامن فى التهانى ولعل هذا الباب كله من بديع الانشاء

ورد البشير فكان اكرم وارد	فملا القلوب مسرة وسرورا
واراح ارواحا وبشر بالمنا	والكون اجمعه غدا مسرورا
ورد البشير بما اقر الاعينا	وشفا النفوس فنلن غايات المنا
وتقاسم الناس المسرة بينهم	قسما فكان اجلهم قسما انا

تهنية سلطان بفتح

وتهنى ويهنى الدنيا على تباعد اقطارها، والامم على اختلاف السنتها وديارها، بدولته التى اقرت اعين الانام، وشدت ازر الاسلام، وصولته التى القت المهجة فى الصدور، ومدت على الكافة ظلال الامن والسرور، وتهنى بهذا الفتح الجسيم، والظفر العظيم، الذى ضحكت به الدنيا عن مباسمها، وتجلت به شموس النصر عن غمائمها، وذلك لحسن سعادته لا بالجيوش المتواترة، ومن سيادته لا بالعساكر المتكاثرة، فالحمد لله الذى انعم بنصره على البرية، واسعد به الملك والرعية، والله يعز بجنابه الاسلام، ويجعل ايامه اعياد الايام، واعلى مقامه ورفع ذكره عنده، وجعل الخافقين انصاره وجنده، ولا برحت الاقدار جارية على حكمه، وسائر البلاد معطرة باسمه، حتى لا يبقى بلد الا وهو حاصل فى قبضته، ولا عدو الا وهو مقموع بسطوته، امين

تهنئة اخرى بالفتح يدعو للفاتح فيقول

لا زال الفتح المبين مقدمة جنوده * والنصر العزيز مقارنا لصدوره ووروده * واقر بنصره عيون الاسلام * وسر بسعيد ايامه الخاص والعام * ولا برحت نفوذ الاسلام بنصره باسمة الثغور * وعرائس المعالي بفضله محلاة النحور * وخيول عزه في ميادين الظفر سابقه * ورياض همه بغيوث كرمه ناضرة باسقه * ثم يقول ونحن بعد ادعية بتأييد عزائمه * وسفك دماء العدى على السنة صوارمه * فاعندنا من الفرح والابتهاج بهذا الفتح المبين * والعز والنصر والتمكين * فلله من فتح قضى على دم العدى بالسفك وحسنت مواقعه * وظهرت في سماء السعد والنصر مطالعه * وشرفت اقلام بها سطرت وقائعه * فهو الفتح الذي قضى على دم العدى بالسفك ودموعهم بالسفح * وتليت لديه من آيات التهاني اذا جاء نصر الله والفتح * وسيوفه وان كانت باكية دما فقد اضحكت بهذا الفتح ضاحكه * وجنوده منصورة كيف لا ومن انصاره الملائكة فالآمال ممتدة في ان تكون عزماته الكريمة لبقية البلاد فاتحه * ورايات الظفر بين يديه ورياح النصر بها نافحه * فالله تعالى يورد على القلوب من بشائر اخباره كل ثناء يطيب * ويضاعف على يديه نصر من الله وفتح قريب *

تهنئة بخلعة سلطانية شعر

وما انتم ممن يهنى بمنصب | ولكن بكم حقا تهنى المناصب

وتهني رتبة نالها مولانا اذا هني سواه بتجديد رتبه * ونسلم انها تاخذ حظا من الشرف اذا ادركت قربه * فهو حقيق ان تهنى به المناصب * وتتشرف به المراتب * لانه يزيدها نباهة وسموا * ويكسوها جلالة وعلوا * فتشرفا لرتبة القت اليه زمامها * وساس مصالحها بحسن تدبيره وحسن نظامها * وبخ بخ بولايته اقبل بها الدهر متبسما بعد العبوس * واطلع الفلك نجوم الخطب بعد التجهم والبوس

وترفع السعد اعلامه منشورة الذوائب ٭ واجرى اليمن اقلامه بحسن العواقب ٭ حتى لاحت تباشير البشرى ٭ واستشعرت القلوب بالفوز سرا وجهرا ٭ فليهنه من المجد ما سحب اذياله وارادنه ٭ ومن المنصب ما القى فى يديه عنانه ٭ لا زال الهنا اليك بابه ٭ والاقبال حليف جنابه ٭ **او يقول** وهنى بما جدد الله سبحانه من الرتبة السنيه ٭ والدرجة العليه ٭ والولاية الهنيه ٭ وقد بلغ المحب هذه البشرى السارة للقلوب ٭ والولاية المحصلة للفوز بالمطلوب ٭ فالحمد لله الذى الهم الهمم السلطانية اسباب الرشاد ٭ وبعثها على اصلاح البلاد والعباد ٭ حتى وضعت الاشياء فى محلها ٭ وفوضت هذه المحلات الى الحليم يعقدها وحلها ٭ وبسطت النظر فى امورها ٭ واعتمدت على همته فى حسن تدبيرها ٭ فاشكر بجعلها بداية الخير للافضال ومقدمة نتيجتها الاعظام والاجلال ٭ والواجب ان تهنى الاعمال بفائض عدله ٭ والرعية بمحمود فعله ٭ والاقاليم بمحاسن سياسته ٭ والمناصب بسمات رياسته ٭

تهنية بمنصب قضاء

تهنى بما حزت من منصب	شريف له انت مستوجب
وما ينبغى ان تهنى به	ولكن يهنى بك المنصب

فبشرى لمولانا بهذا المنصب الشامخ الشريف ٭ والشرف الباذخ المنيف ٭ الذى عظم فى النفوس وقعه وقدره ٭ وجل ان يضاهى جلاله وفخره ٭ منصب الشريعة النبويه ٭ والرتبة الشريفة البهيه ٭ واسطة عقد النسب ٭ والرتبة الجامعة بين طرفى الرياسة والحسب ٭ فلله درها من منزلة تكسو الوجوه وسامة وجلالا ٭ وتزين صاحبها هيبة وجلالا ٭ فهنأ الله بما صار اليه ٭ وهيأه لشكر نعمه عليه ٭ فان الشكر يستمد الزياده ٭ ويفتح ابواب القبول والسعاده ٭ **او يقول** الحمد لله الذى اقامه مقاما جليلا ٭ تسر به المخوالمروا حيا به

قلوب العلماء + احیاء الروض بالسحب المواطر + ورفع مکانته فاصبحت ریاح الامن بها سارية + وسحائب اليمن بها من فوقها جاریة + والارزاق تنهمل من اقلامه + وانواع الخیرات تنصب من غمامه + ونهنی بالنعمة التی عمت المسلمین + واقامت منار الشریعة والدین + بل عمت البریه + وشملت البلاد والرعیه + فالحمد لله الذی اقام به عماد الاسلام + واجری علی یدیه سعادة الانام + ومن به علی هذا الاقلیم + وشمل اهله بفضله العمیم + وطرز محاسن ایامه اردان الاسلام + وجعله تاجا علی مفرق الحکام + فزهت مجالس الحکم بتشدید احکامه + وتجلت القضایا بنقضه وابرامه + هذا وان المناصب وان عظم شانها + والمراتب وان عز مکانها + تهنی بقدوم رکابه الشریف الیها + ونشر عدله المنیف علیها +

تهنیة بعرس

وقد بلغ المحب خبر الاملاک السعید الذی عم الوجود یمن سعده + واصبح التوفیق من حامل رایاته وجنده + فهو العرس الذی شمل السعد اوله واخره + وعم السرور باطنه وظاهره + وریاض المنح اصبحت به مشرقة الازهار + جاریة الانهار + واذن بالرفاء والبنین + والعز والتمکین + ولما اتصل بالمحب هذا الفرح والسرور + والهناء والحبور + داخله الطرب والارتیاح + واستغرقه العجب والانشراح + والله المسؤل ان یجعل التوفیق بعرسه موصولا + والاقبال له دلیلا + ویرزقه من الحلیلة الجلیلة ابناء یحلون المجالس والمحاضر + ویجلون المجالس والمحاضر +

تهنیة بمسکن

ونهنی ونمنی بالمسکن السعید + والموطن المبارک الجدید + والمنزل الذی

يحيط به السعادة من سائر جهاته * ويكتنفه الاقبال من جميع جنباته * فالله تعالى يجعل حلول المولى فيه مؤذنا بتمام النعماء * وكائنا فى اسعد الطوالع من السماء * ويجعل السعادة بنيانه * والاقبال اركانه والمن ساحة جنابه * والتوفيق عتبة بابه *

تهنية بمولود

ويهنى بعد ولاء اسّس على المحبة بنيانه * وعلى الوفاء قواعده واركانه * ودعاء يجرى على النجح قادرانه * ويؤمّن عليه سائر الجوارح حتى قلبه ولسانه * ويهنّى بقادم اقدم السعادة من وروده * واوفد المسار بحسن وفوده * واعدم الهموم بعدم وجوده * فاطرب القد ومالا يطربه المثانى والمثالث * وضاهى الشمس والقمر وهما اثنان فعزز تابثالث * فهو اكرم مولود فى عصره من اشرف والد * ومن تشرفت باسمه المطالع والموالد * فبشرى فانه من طالع سعيد * وقادم جديد * يملأ العين قرة * والقلب مسرة * فهو الهلال الذى ستراه ان شاء الله بدرا * وللاعيان صدرا * وللشدائد ذخرا * فالله تعالى يريك من نسله اولادا اجيادا * وعظماء امجادا * او يقول الحمد لله الذى افاض على الوجود محض الكرم والجود * ملابس النعم * وغمر العالم باحسانه ونفائس الفضل والكرم * وقد بلغ المحب قدوم النجل السعيد * والطالع الجديد * بل بدر التمام والكمال * ونجم السعود والاقبال * الدرة المكنونه * والغرة الميمونه * والطلعة السعيدة * والتحفة الفريده * فبشرى بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود * وتكامل بظهوره الاقبال والسعود * عرّف الله والده بركة مولوده * وقرن السعد بموروده * ولازال ابدا يبلغ الامانى * ويسمع التهانى * او يقول ويهنى ويهنّى بالنجل المبارك السعيد * والقادم الجديد * الطالع من فلك السعادة * والمولود باسعد واليمن ولادة * ولما اتصلت بى هذه البشرى الجليلة * والعطية الجزيلة * هزنى الطرب

والارتیاح + واستغرقتنی المسرۃ والافراح + **شعر**

وکدت اطیر من فرح وطیش	لعمری لو وجدت اذن سبیلا
ولو انی لاجلک جئت سعیا	علی راسی لکان اذن قلیلا

لکن العوائق لم تزل تعترض دون المطالب + وتقعد عن القیام بحقوق الصاحب + فالله تعالی یجعله من النجباء الابرار + ویریک فیه ما تحب وتختار +

تهنیۃ بعافیۃ مریض

المجد عوفی اذ عوفیت والکرم	وزال عنک الی اعدائک الالم
صحت بصحتک الامال وابتهجت	بها المکارم وانهلت بها الدیم
وما الخصک من برء بتهنیۃ	اذا سلمت فکل الناس قد سلموا +

ویهنی بالعافیۃ التی البستہ حلل الشفاء والامال + واماطت عنه لباس الیاس ونقلت الی امدائه الاعلال والاغلال + فحمد الله علی صحتہا التی جعلته علی شفا + وقلب عدوه علی شفا + ومحت رسم مرضه فعفا + لازال یلبس من حلل الصحۃ ثیاب العافیه + حتی یحصل الخصب والامان لدار محبیه العافیه +

او یقول ویهنی بالعافیۃ التی شرحت الصدور + واهدت السرور + وکفت المحذور + فالحمد لله الذی ابقی للاسلام سیفه القاطع + وحصنه المانع + ووهب للامۃ جابر کسیرها + وکافل کبیرها وصغیرها + وباسط ظلها + ومومن سبلها + فالحمد لله الذی بجل الزمان بما فیه من المناقب + وجعل عاقبته من احمد العواقب + فالله تعالی یدیم نعمته + ویکمل عافیته + ویجعل الصحۃ له شعارا + والسلامۃ دثارا +

تهنیۃ مسافر

ویهنی بقدوم المولی من سفره المسفر عن السعادۃ والاقبال + والبشر ببلوغ المقاصد والامال + وحلوله بلدۃ السعید سالما + ووصوله الی منزله الکریم غانما + فالحمد لله

الذی اقر بسلامته عیون اولیائه * وکسر بسار عودته قلوب اعدائه * وجمع شمله بالاهل والاصحاب * بعد بلوغ الامانی والآراب **اویقول** ویهنّی بقدومه سالماً وروصوله غانماً * فالحمد لله علی عود رکابه * وقرب ایابه * وعلی جمع شمله من وصل حبله فالله یجعل السعادة حلیف جنابه * والسلامة سائرة تحت رکابه * واقرّ بذالك اعین اصحابه واحبابه * **ویزید للحاج** فبشراه بحجة الاسلام * واداء مناسکها علی التمام * وهنیئاً له بما اختص به من مشاهدة المشاهد الشریفه * والوقوف بتلك المواقف المنیفه * فالله یجعله حجاً مبروراً * وسعیا مشکوراً

تهنیة بالهلال

ویهنّی بهذا الهلال السعید * والشهر المبارك الجدید * عرف الله المولی برکة اقباله * وسعادة اهلاله * ولا برح یستقبل امثاله * بالغا آماله * مادامت اللیالی والایام * واتصلت الشهور والاعوام *

تهنیة بشهر رمضان

عرف الله تعالی مولانا برکة هذا الشهر الشریف المیمون صیامه * الشریف بالسرور لیالیه وایامه * واهله علیه بالیمن والاقبال * ونیل الامانی والآمال وقابل بالقبول صیامه * وبالفوز قیامه * ومنحه من الخیرات اتمها * ومن البرکات اعمها * وخصّه فیه بالامن والسعادة * واجری فیه اموره علی اجمل عادة * واثابه عن سغبه النضرة والنعیم * وعن ظمأه الرحیق والتسنیم * واکمل علیه سعوده باکماله * ومحق حسوده محق هلاله * واحیاه لامثاله اطول الاعمار * وصرف عن جنابه صروف الاقدار *

تهنیة بعید

ویبهی ویهنّی المولی بهذا العید السعید * الذی زادته ایامه نضارة

وحسنا وكسته سعادته بركة ويمنا * فالاعياد حلى الايام * والمواسم والاعوام * وكل من
في الدنيا من الانام * ممنونون بما امدّ الله عليهم من ظله الظليل * ومنحهم من احسانه الجزيل *
فالله يهنّي بطول بقاء المولى العباد * ويحلّي بمحاسن ايامه الاعياد * ويزيد بسعادته نجوم
السماء وافلاكها * ويقود الى طاعته جبابرة الدول واملاكها * ويضاعف لديه اقباله حتى
يبلغ في ظل السعادة امثاله * ولا زال يقطع دهرا سعيدا * ويودع عيدا ويستقبل عيدا *
او يقول اعظم الاعياد بركة ونوالا * واكملها سعدا واقبالا * واكثرها بهجة وسرورا وامد
افرادها غبطة وحبورا * على مولانا فلان لا زالت تهنى به الاعياد والمواسم * نافذ الامر ماضي
المراسم * واسعد سبحانه به الاعياد ووالى اقبالها مضاعفا بهجتها وجمالها * شعر

فهي اولى بالتهنئة	دائما والله منه بها
اذ حوت فخرا به وسنا	وجمالا فاقت ربها

فالله تعالى يهنيه بهذا العيد السعيد * ويعيده من فضله المزيد * بالعمر
الطويل المديد * حتى يبلغ امثاله عدده * ويكمد بذلك حاسده وضده *

تهنية بعام جديد

ابرك السنين واحمدها * وايمنها طالعا واسعدها * على مولانا هلال
هذه السنة الجديدة * المباركة الحميدة * التي اقبلت بجوامع
الخيرات والاقبال * وبشرت ببلوغ المقاصد والآمال * فالله سبحانه
يولي مولانا اعظم بركاتها * ويمنحه من سائر خيراتها * ويمده بالعمر
المديد * والعز المزيد * والعيش الرغيد * والنصر والتأييد * والسعد الجديد *
حتى يهنّى في كل عام جديد * باقبال كل شهر وعيد *
او يقول ويمنى وهنى بهذا العام الجديد * والحول السعيد *
المقبل بترادف الافضال والسعد * وتضاعف الاقبال والمجد *

فالله تعالیٰ یجعله ایمن الاعوام علیه، واسعدها فی توالی النعم لدیه، ولا زال یغمر الامة فضلاً وانعاماً، ویودع عاماً ویستقبل عاماً، ما سطعت الاهلة بتآلیها، ولمعت شموس السعادة بتجلیها۔

الباب التاسع فی التعزیة

قال الشیخ مرعی الحنبلی رحمة الله علیه وهی التسلیة والحث علی الصبر بوعد الاجر والدعاء للمیت والمصاب قال الامام احمد ومن جاءته تعزیة بکتاب ردها علی الرسول لفظاً وروی الترمذی وابن ماجة عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم من عزی مصاباً فله مثل اجره وروی الطبرانی عن النبی صلی الله علیه وسلم من عزی مصاباً کساه الله حلتین من حلل الجنة لا تقوم بهما الدنیا ۔ صورة النعی

کل نفس ذائقة الموت، کل من علیها فان، کان من قضاء الله المحتوم، وقدره المقسوم، وورود الاجل المعلوم، والیوم المشؤم، والامر المرسوم، لوفاة من قدس الله تعالیٰ روحه، ونور ضریحه، فلان باوصافه فزع الفؤاد، وقطع الاکباد، ومنع الرقاد، واسال السهاد، واوحش البلاد والعباد، وفجع الحاضر والباد، فانا لله وانا الیه راجعون، ما شاء الله کان وما لم یشأ لم یکن، رضینا بحکمه، وسلمنا بقضائه، فهذا سبیل الاولین والآخرین، وسبیل سید المرسلین، فعلیکم له بالدعاء، والصبر الجمیل الی غیر ذلك

جواب ذلك التعزیة

وصل الامر الشنیع، والخبر الفظیع، والهول القطیع، بوفاة من قدس الله روحه ونور ضریحه، فلان فافزع الفؤاد، مثل ما تقدم فانا لله فانقوا، وانا الیه راجعون، فان المصاب من حرم الثواب، فعظم الله لکم الاجر، وعصمنا وایاکم بالصبر، الی غیر ذلك ایضاً ومما منه الامام المسواجلی بیعف بها احیاءهم من الموت تاصدة

واعجب شئ لو تاملت انهــا	منازل تطوى والمسافر قاعد

وينمو المحب بعد رقو سطور والعبرات تغرقها والزفرات تحرقها انه قد ورد اليه الذى اطال كربه واطار قلبه وضاعف المه وتوجعه انا لله وانا اليه راجعون ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون تسليما لمن له الخلق والامر وصبرا على هذا المصاب الذى اورث فى القلب تزايد الجمر فلقد قرح هذا المصاب الجفون واسال عيون العيون ومولانا حفظه الله اولى من يتلقى امر الله بالتسليم ويلقى الخطوب الصادعة بقلب سليم وهو ادرى بان هذه الدار ليست بدار القرار وان مفقوده نزل فى جوار الكريم وشتان بين ذلك الجوار وهذا الجوار ولولا ان التعزية سنة مشروعه وطريقة فى السلف متبوعه لما اوردنا على جنابه هذه المقاله ولا ابتدانا له بهذه الحالة اذ هو بكل ذلك ادرى وبمعرفته اولى واحرى فلله الخلق والامر وليس الا الصبر والاجر هذا والموت منهل لابد من وروده ومحضر لابد من شهوده ورسول لابد منه وامر لا محيص عنه وما مات احد قبل اجله الذى قدر له ولا تقدم عنه ولا تاخر بوزن خردله فالله تعالى لا يسمع المولى بعدها الا التهانى وبلوغ الامانى ويعظم اجره ويجبر مصابه ويلهمه الصبر على ما اصابه ويحميه بعدها من طروق المحن وخطوب الزمن

تعزية بابن شعر

ولو ترعينى كالصغار مصابهم	يقلب اكباد الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى	سعيدا بلا اثم عليه ولا وزر
فانك راس المال مادمت باقيا	وعوضت منه بالمثوبة والاجر
سلو لاحكام القضاء فما	يجدى الفتى جزع ولا اسف

واصبر فان الصبر يعقبه | | ابد الزمان الاجر والخلف

ويسهل انها سطرت عن كبد حرا، وفؤاد بنبض الصعداء تترى، واجفان قريحة، وعيون بالدموع غير شحيحة، وغير خاف على علو المولى ان الاولاد وان كانوا اعز الاشياء على الانسان، فى كل مكان وزمان، انما هو هبات تسترد وتسترجع، وعطايا تسلب وتنزع، وحسنات تدخل للوالدين ودرجات ترفع، وحيث كان كذلك فسبيل العاقل المتصور، واللبيب المتدبر، ان يبادر عند نزول القضاء، الى التسليم والرضاء، على ان الموت حتم على الكبير والصغير، ومآل كل جليل وحقير، اذا سلم الاصل فالفرع فائت مستدرك، وفائته فى السير حين تدرك، فالشجرة الكريمة مادامت ثابتة الاصول فهى تخرج كل حين زهرا جديدا، وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا، وبقاء مولانا اجل المواهب، وفى سلامته عوض من كل ذاهب، واذا قاس المناس بين ما سلب الدهر وما وهب، وميز وابين من بقى ومن ذهب، علموا ان الله تعالى قد ابقى لهم الجانب الانفع، والجناب الارفع، والملاذ الذى يلجأ اليه الاسلام، والكهف الذى يعيش فى ظله الانام، والشمس التى تشرق بنورها الايام،

عزى بعضهم صديقه بابنه يسليه عنه

فقال الله خير له منك وثوابه خير لك منه فالله يهب للمولى صبرا جميلا، ويعوضه عنه عوضا جزيلا، ويبقى جنابه الكريم محميا من شوائب طرق النوائب، ويجعل فيمن خلف، تسلية عمن سلف، ويجعل بقاءه مديد التعمير بعد هذه الحادثة كل يوم سرور اجلاء،

تعزية اخرى

اما بعد فقد بلغ المملوك ما اسهر جفونه، واجرى عيونه، واحرق فؤاده، وشرد رقاده، واطال انينه، واكثر حنينه، من موت علامة الاقران، ونادرة الاوان، واعجوبة الزمان، من كان كالبحر لا تكدره المسائل، ولا يزحزحه عن مرتبة الفضل قول قائل،

وأشيلهم ما عند المحب من الاسف والقلق + وتجرع الغصص والحرق + للحادث العظيم + والخطب المؤلم الجسيم + ولا ينفع الا التسليم تسليماً لقضائه + ورضاء ببلائه + وصبراً على هذا المصاب الذي يملأ الفؤاد ارتياعاً + وتطير له القلوب انصداعاً + وهذه سُبُل درج عليها الاول والآخر + وقضية استوى عليها الضعيف والقادر + لا يسلم من ذلك ملك نافذ الامر + ولا فقير خامل القدر + ومآل الدنيا كلها الى الزوال + ومقام كل حيّ آيل الى الارتحال + وانتهاء عمرانها الى الخراب + ومصير عزيزها وذليلها الى التراب + وغير خاف على المولى ان جوار الله خير من جوار + وان الدار الآخرة خير لمن اتقى

كتب بعضهم الى صديقه وقد مات والده

لقد اعان الله على الرزيّه + بحسن البقيه + فما مات من خلفك + ولا غاب من استخلفك + فان بكت بالامس من العيون عيون عند حدوث الحادثه فقد قرت اليوم الاعين على اتصال العزاء

تعزية اخرى

فوالله لو اسطيع لقاسمته الردى ‏ ‏ فمتنا جميعاً او يعيشا سني عمري

ولكنما ارواحنا ملك غيرنا ‏ ‏ فما لي في نفسي ولا فيه من امر

وينبغي ان المصائب تتفاوت في المقدار + والحوادث تختلف باختلاف الاقدار + وعلى قدر المشقة يكون الثواب + ويضاعف ذلك بحسب المصاب + وقد بلغ المحب وفاة المرحوم وكثرة قلق المولى لفقده + وعظيم حزنه من بعده + ولم يخف عن شريف علمه + ولطيف فهمه + ان هذا مصير الاولين والآخرين اليه + ومشرع لا بد لكل احد من الورود عليه + وباب يلجه الداني والقاصي + وكاس يشرب بها المطيع والعاصي + وحيث كان كذلك فاولى ما اعتمد عليه اللبيب في جميع اموره + ورجع اليه الاريب في ورده وصدره +

وَتلبس به المصاب فى آصاله وبكوره + آلرضا بقضاء الله ومقدوره وَالتسليم للقضاء + وَتلقيه بالقبول والرضاء + وَالاذعان لمقدوره ومحتومه + وَالصبر عند نزوله ولزومه + فَالعمر وان طال فمآله الى انصرام + وَالشمل وان انتظم فلابد ان تفرقه الايام + وَاذا كان كذلك فالجزع لايدفع + وَالقلق لاينفع + فهيهات ان يرد الحذر + ماسبق به القدر + او يقول وَلماسمع الحب هذا الخطب خرمغشياً + وَتلى ياليتنى مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً + شعر

خطب اتى مسرعاً فاذى		اصبح قلبى به جذاذا
خصص قلبى وعم غيرى		ياليتنى مت قبل هذا

تعزية بـ . بنت

وَصبك القدر صبراً + وَالموت صهراً + موت البنات من المكرمات + دفن العرائس لوم وثبات +

اشعار

تعز اذا رزيت بخير درع		تدرع للنوائب ثوب صبر
ولم ترنعمة شملت كريماً		كعورة مسلم سترت بقبر

وتقول فى تعزية بزوجة

وما شمس النهار وانت بدر		برجعة اذا غربت افولا
فصن بالصبر قلبك فسوف		تراع الحمر يملا فلولا
اذا رضى الحنون الموت قسماً		فمشكورا اذا ترك الفضولا

تسلية . . وقع فى . . ة

قد علم الله تعالى ما عند المحب مما نزل بمولانا من التقدير + وهذه سنة الله فى عباده فى هذه الدار على كل جليل وحقير + فان ما جرى به القدر + لاينفع منه الحذر + وما كتب على الجبين + يستوفى ولو بعد حين + من ايتلى

بالضيق والحرج + فالصبر مفتاح الفرج + وهذا امر فی الحقيقة غير شنيع + ولا منكر ولا فظيع + فقد ابتلى بهسادات الامه + وقادات الايمه + فالجوهرة جوهرة عقدت فی التاج + او وضعت فی الازدواج + او كانت فی خزائن الملوك + او وقعت فی يد الصعلوك + تنتقل بها الاحوال + ولا تزداد الا رفعة وجلال +

جواب لتعزية

ورد الكتاب الشريف فجلا القلوب والاذهان + من بعد الهموم والاحزان + متضمنا من المواعظ والزواجر + والفضائل والمآثر + ما يرتاح به العاقل اللبيب + ويتسلى به الفاضل الاريب + كيف وهو شفاء العله + وتبريد الغله + والباعث على السكون والهدو + والتصبر والسلو + فقد سهلت بسهولة لفظه صعاب الامور + وانسرت ببليغ وعظه الخواطر والصدور +

وان كان تخلص من حبس **قال** فالحمد لله الذی اظهر نور الفضائل + واطلع هلال المجد الافل + فاحتباسه انما كان كاحتباس الغيث فی غمامه + واختفاء الزهر فی اكمامه + ثم تخلص من تلك النوب + كما تخلص بعد السبك الذهب + ويعلم ان للايام دولا تداول + واوقاتا تدور وتحول + فطورا للمرء وطورا عليه + وتارة تنصرف عنه وتارة تنصرف اليه + فالحمد لله على سلامة مجدك الكريم + وانقاذها من هذه الشدة العظيم + ولكل اجل كتاب مسطور + ولا قدرة للخليقة على مغالبته المقدور +

الباب العاشر فی رسائل الشكاية والعتاب والزجر واجوبتها المشتملة على العذر وغيره اشعار

اذا رمت اعتب من احب تعطفا	تعارضنی للعتب فيه موانع
ولو كان هذا موضع العتب لاشتفى	فؤادی ولكن للعتاب مواضع

عتب سلام ممزوج بنسيم المحبة والعتاب + ممتزج بسلاف المودة لكن عليه من

رفيق العتب حباب ٭ يتطفل النسيم على موائد لطفه ٭ ويتمسك بطيب اخباره ليتعرف بعرفه ٭

آخر

بعد سلام زاهٍ زاهر ٭ ودعاء وافٍ وافر ٭ وثناء باهٍ باهر ٭ من صبٍ ساهٍ ساهر ٭ ومحبٍ شاكٍ شاكر لحضرة المتحلي بحلل الفضائل ٭ المتخلي في طلب العلا عن الشواغل ٭ ممن بي في حبه عن كتابه الف شاغل ٭

شكاية ومعاتبة بعدم المكاتبة

ما ضر لو بتحيةٍ حييتني ... حتى السماة وفاء لم يتغير

لم يزل مترقبا لورود ما يشفي به العلة ٭ ويطفي ببرده لهب الشوق وحرارة الغلة ٭ فلم يفد انتظاره الا تضاعف الشجو المقلق ٭ ولم تبلغه افكاره الا الى ما يزيد به الوجد المحرق ٭ فمهلا ايها الحبيب المعرض عن صفحة الكئيب ما هكذا شرط الوداد ٭ وغير جائز لمثلك ان يقضي بالصد ودعن نازح الاهل والبلاد ٭ كيف وانت السيد الذي لولاه ما تعبده الشوق ٭ ولا انقاد فؤاده طاعة لسلطان الهوى والتوق ٭ أيجمل بك هذا الانقباض ٭ فغشى اهله منك الاعراض ٭ أمثالك يبخل بالدر المنثور ٭ لمن له في ولائك خبر مشهور ٭ أهكذا سيرة الاحباب ٭ نعم من مكابد لاجلهم الاوصاب ٭ أهكذا انتاج قضايا الخلة ٭ لمن لا يرى لنقائص في كمال وفائه محله ٭

ايضاً

هذا ولما الح على الشوق ٭ الذي كاد ان يخرج عن الطوق ٭ رأيت ان اضعف ما التهب من الاشتياق ٭ بارسال الكتب والاوراق ٭ ترجيا ان اتشرف بالجواب ٭ وان اتعرف عرف الاحباب ٭ وفي الشهر الماضي **شعر**

كتبت كتاب الشوق مني اليكم ... وفي اصله ما قد عرضت عليكم

فلم احظ بالجواب ٭ وذلك من خلق الجناب من العجب العجاب ٭ لكنه في الحقيقة غير مجانب ٭ عن ضعف طالع هذا الجانب ٭ والا فجنابكم بالمعروف اعود ٭ وبالعود اجود ٭

فقلبي يحدثني بانك متلفي ... روحي فداك عرفت ام لم تعرف

شعر

عجبت من المولى بتأخير كتبه	وما هكذا المملوك منه تعودا
لأنى الى اخبار ه متشوق	اسائل من قد غاب عنها وانجدا

يعز على من سيدى انقطاع كتبه عنى وانفصال سببها منى ومن عادته ان يواصلنى بمكاتباته ويتحفنى بمراسلاته فانها اذا وردت اوردت القلب بارد زلالها والعين لطيف خيالها وسكنت من الجوانح متحرك بلبالها واولت النفوس ارتياحا والصدور سعة وانشراحا واذا وصلت وصلت حبل المسرة والافراح ونزحت اعطاف الخواطر والارواح وكلما اشتقت الى النظر اليه تعللت بنظرها وكلما ارتحت الى سماع خبره تروحت بخبرها ولم ازل اروح القلب بنسيم استقبالها واطفى حر الفؤاد ببارد زلالها واسلى القلب بسائر اخبارها وانزه العين فى رياض ابكارها واجعلها من عظيم ذخرى ووسائلى واستريح الى منادمتها فى اسحارى واصائلى فما بال المولى قطع عنى مادة احسانها مع استطاعته لها وامكانها فان كان ذلك الشئ اوجبه الجفا واقتضاه فما هكذا عود العبد مولاه ولولا ان العتاب يؤكد اصل الوداد بين الاحباب لم يختلج به جنانى ولا عرض بذكره لسانى خصوصا مع ما بيننا من المحبة الثابتة العقد والمودة المحكمة العهد وهذا الفضل قد جر اليه لطف سياق الكلام وجلبه حسن عتب خيم بالقلب واقام وكان سبيل الادب فى بساطه ان يطوى وان ينزه جناب المولى عن اسباب المعاتبة والشكوى غير انه جسر المحب عليه الدلالة على ما عهد من مكارم الجناب وما اشتهر من قولهم يبقى الود ما بقى العتاب سه

اذا ذهب العتاب فليس ود	ويبقى الود ما بقى العتاب

اويقول هذا وانى لا عجب والزمان محل العجب كيف اغفل مولانا

ما لزم من حق المحبۃ ووجب ۔ وکیف تطاول غفلتہ عن محبہ حتی بداہ ببطاقۃ الشوق ۔ ورسائل الوجد والتوق ۔ تعم ان الذین عادتھم تبد و الاصاغر ۔ بما یجبر الخواطر فعسی تنعموا بصدور سطور تبرد الغلۃ ۔ وتشفی الفؤاد من الیم الم البہ وعلہ ۔ ویا ھل تری یرق لعبد وھل عساہ ولہ ۔ فان ذلک اشھی الی النفس من الماء الزلال ۔ واحب الیہا من المقیل فی وریف الظلال ۔ ولم لا وھی تورد القلب موارد السرور والفرح ۔ وتزیل عنہ العنا والترح ۔ وقسما بصدق المحبۃ وخالص المودۃ انہ لو علم المالک ابتہاج المملوک بشرف قربہ و سرورہ بورود مشرفات کتبہ لرغب فی مواصلتہا ۔ لیتشرف المملوک بمتابعتہا ۔ فان السرور بہا یعدل ایام السرور بشریف رؤیتہ ۔ والابتہاج بجمیل مشاہدتہ ۔ وما من وقت یمضی ۔ وزمن ینقضی ۔ الا والمملوک مولع بتذکارہ متشوف لمدارس اخبارہ

معاتبۃ بسبب الغیب

افضل العتاب ۔ ما کان بین الاحباب ۔ بسبب طول الغیاب ۔ سیدی ما سبب طول غیابک عنی ۔ وتباعدک منی ۔ وما العذر فی عدم الحضور ۔ وما الداعی لہذا النفور ۔ والقلب بک محرق مشغول ۔ والضمیر عن محبتک لا یزال ولا یزول ۔ وقسما بصدق المحب فیک ۔ واخلاص الود لدیک ۔ ان حضورک عندی لاشھی من الماء البارد للعطشان ۔ وانت عندی بمنزلۃ الروح والجنان ۔

معاتبۃ بتصدیق الوشاۃ

عتابی مولای وربی شاہد	دلیل علی صفو المحبۃ والود
وعتب الفتی فی کل امر صدیقہ	علی کل حال کان خیرا من الحقد

المعروض لدی مولانا ذی الشیم المرضیۃ ۔ والاخلاق الرضیۃ ۔ ھو ان من المعلوم ان العتاب ۔ بین الاحباب ۔ لم یزل یغسل درن الحقد ۔ ویؤکد اصل الولاء

والوح + ولما بلغ العبد تغير سيده عليه + بسبب ما القى من الكلام اليه + ورأى وجه اقباله
عنه منصرفا + وتودده تكلفا + تعجب كل العجب لتخيله ما يشهد خاطره الشريف بخلافه +
وتحققه للنقل الذى اجمعت العقلاء على استضعافه + وكيف استمالة مثل هذا الى الاعراض
بعد اقباله وايتلافه + وقد عتب المحب على ذلك عتبا صرح به جنانه + ولم ينطق به
لسانه + فكيف انحرف المولى فى اسرع وقت وتغير وتكدر صفو ولائه واخله بتكدره مع
علمه بما يقصده اهل هذا الزمان + من ايغار الصدور + وحرصهم على تفريق شمل الاخوان
بالكذب والزور + وقد بلغ المحب ان الوشاة زخرفوا له اقوالا وحرفوا وغيروا بها جميل
اعتقاده + وكدروا موارد وداده + فاستعاذ المملوك بالله من ان يتغير عليه الخاطر
الشريف + او يتكدر عليه الجناب المنيف + وهو معاذى الذى التجى اليه + وملاذى الذى
اعتمد عليه + وحاشا وده الاكيد ان يعتريه ملل + او يشوب صفو ده خلل +
او يقول والمولى ايده الله يعلم ان الواشى لا يخلو من احد امرين اما ان يكون محبا
ودودا + او عدوا حسودا + فان كان الاول فمستحيل ان يقصد المحب لمحبوبه ضرا + او يحمله
من الاثم وزرا + وان كان الثانى فمعلوم انه يجتهد فى اذيته بكل طريق + ويحرص ان
يغرى عليه كل عدو وصديق + على ان اكثر اهل العصر على ذلك مجبولون + وبه مشتغلون +

عتاب آخر

وقد بلغ المملوك تغير خاطر المالك عليه + وعدم التفاته اليه + كما قيل نمتها الوشاة +
وزخرفتها السعاة + فكدر وا موارد وداده + وغيروا جميل اعتقاده + فقلق لذلك
جنبه عن مضجعه + وجاد ناظره بادمعه + وضاق عليه فسيح الارض + وتخلى بعض
اعضائه عن بعض + وهو يعلم براءة المملوك مما نسب اليه + وتشنعه فى كل
نادٍ عليه + والريبة لا ينبغى ان توضع الا فيمن يستراب بمكانه + ويعلم مثلها من شانه +
والمالك قد عرف المملوك حق المعرفة + واستغنى بتلك المعرفة عن الصفة +

وما برح باحسان المولى مقرا + وعلى طاعته مستمرا + لا يعرف وجها يرضيه الا توجه اليه + ولا امرا من جنابه الكريم يدانيه الا اعتمد عليه +

معاتبة من تغير بلا سبب

ما كنت احمد من مولاي قط جفا	الا الولاء الذي يزهو ويزدان
حتى تغير عما كنت اعهده	ولكن الدهر في الاخوان خوان

معروض المحب لمن منحه الله سوابغ النعم + ووهبه اسباب الخير والكرم + ان اعظم الالام واعظم المصائب + تغير الاصدقاء والاصحاب + وتكدر الاخلاء والاحباب + وهذا مما يعظم على العاقل امره + ويضيق به صدره + ويشتغل به فكره + لان اظهار الاعراض والصد + يؤذن بتلاشي المحبة والود + سيما ان كان بغير سبب يعزى اليه + فانه لا يفيد العتب عليه + [illegible]ما قيل

كيف السبيل الى مرضاة من غضبا	من غير جرم ولم اعرف له سببا

غير ان المملوك لم يسعه في ذلك + الا معاتبة المالك + اذ هي سنة اهل المحبة + وطريقة اهل المودة + ولولا مزيد محبة المملوك للمالك + ما عتبه على شيء من ذلك + مع ان الزمان احق بالعتاب + من الاخلاء والاحباب +

عتاب اخر لطيف

وتيقن ان الذنب لا يؤلم من البغيض كما يؤلم من الحبيب + ولا يقع من البعيد موقعه من القريب + وظلم العارف اشد من نكايه + وما اصعب الجناية ممن لم تجر له عادة بالجنايه + ولولا ان العتاب يزيل الموجده + ويخمد نار القلب الموقده + لما اجرى المملوك باب العتاب + ولا شرع في هذا المعنى ولا اجاب +

عتاب آخر وتوبيخ

الصديق الصدوق نطق لفظه على الالسنة موجود ❊ ومعناه في الحقيقة مفقود ❊ فهو كالكبريت الاحمر يذكر او كالعنقاء والغول ❊ لفظ يوجد بلا مدلول ❊ وما احسن الفكر حيث يقول ❊

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا	لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

وقول الآخر

لما رأيت بني الزمان وما بهم	خل وفي للشدائد اصطفي
ايقنت ان المستحيل ثلثة	الغول والعنقاء والخل الوفي

وسئل بعض [illegible] عن الصديق فقال اسم لا معنى له ❊ وهذه شيمة غالب ابناء هذا الزمان ❊ من الاخلاء والاخوان ❊ فمثالهم كمثل العرض لا يبقى زمانين ❊ ويستحيل في اسرع من طرفة عين ❊ او كلمع السراب ❊ المخيل كالشراب ❊ او كالخيال الذي يبدو في المنام ❊ وهو في الحقيقة اضغاث احلام ❊ ومن كان بهذه الصفة فلا ينبغي الوثوق بوده ❊ ولا التاسف على فقده ❊ ولا التالم على فرقته ❊ ولا الحزن على غيبته ❊

عتاب لمن ذكر بحضوره فلم يذكره

موجب العتب احد امرين اما الاخلال بحق الصديق ❊ او التلبس بما لا يجمل ولا يليق ❊ ومعلوم ان حق الصاحب ❊ متعين على ذوي المروة واجب من الاجتهاد في نفعه وتعظيم قدره ورفعه وحفظه في حضوره وغيبته ❊ وذكر محاسنه ورد غيبته ❊ فكيف سمح خاطره باطراح جانبي ❊ وقعد عن القيام بواجبي ❊ واخل بشروط الاخاء ❊ ورغب عن معاهد الوفاء ❊ وبخل على بايسر الاشياء ❊ من جميل الذكر والثناء ❊ اذ كان الواجب عليه الابتداء به في كل مكان ❊ وان يبذل في شكر مملوكه غاية الامكان ❊ فان سكوته عن ذلك في المحاضر والمجالس ❊ ربما اشعر بتغير المحاضر والمجالس ❊ وبالجملة فلولا محبة المملوك لمالكه ما عتبه على شيء من ذلك ❊

معاتبة بسبب عدم قضاء الحاجة

فسبحان من جعل كلامك من المحالات، ووعدك لي من قبيل الخيالات، وما ذاك الا انك غدار، تتبى بترهاتك، وتخدعني بنوادر لغو خرافاتك، وويل لك يا هذا تلبس بكل لون عجيب، وتنسى قضاء حاجة الحبيب، فدع عنك هذا التلبيس ولا تأتني بكلام طليس، واقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال، وقبل ان يطول عليك القيل والقال، فهكذا تفعل بي يا عدو نفسك، ولم تصدق لا في مقالك ولا خطابك وخيبت فيك الرجاء والظنون، فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون، وما انا قادر رفضت ولائك، ووالبيت اعدائك،

عتاب بسبب كتابة بعض الكلام الذي لا يناسب الادب

وحال التحرير ورد الينا كتابكم الكريم المؤرخ نهار التاسع من شهر جمادى الاولى وحصل به الانس العظيم، غير ان الخاطر تكدر ببعض ما فيه من الكلام، الذي هو انكى من السهام، ولا بأس هذا اجزاء من بذل جهده في خدمتكم، واعتمد بعد الله ورسوله عليكم،

عتاب بسبب عدم تصديق قول الكاتب منه

واما ما اشرت به من انه اذا كان المراد به العذر فلا بأس، فهو قليل من جرأتك يا ابا نواس، فقل ما شئت واملأ القرطاس، وقد عرفتك سابقا بان تعجل بارسال رطلين من العسل المصفى فما كان جوابك في ذلك الا الاعراض، والحاصل انك متلون المزاج انت الذي امر بما امر والآن تخل بما هو اقل

جواب كتاب العتاب

وقد فهم محبكم ما ذكرتموه من العتاب، الذي شأنه ان يدور بين الاحباب، وقد سبق اليكم ما يرسح به وقبول عذري، وتعلم منه حقيقة امري

جواب

عتابك لي مولاي والله لم يزل	الذّ على قلبي من البارد العذب
ولولا وما يبقي المودة والاخاء	ويذهب احقاد القلوب سوى العتب

وصل كتاب مولانا فوصل به اسباب الخير والسداد + وغسل بزلال عتبه ادران الاحقاد + واكد بلطيف خطابه اصول المحبة والوداد + وقد تضمن المعاتبة تخيلا من المولى ان كيت وكيت لحدوث جفاء + او تكدر صفاء + ومعاذ الله ان تعبث بمحبته احداث الغير + او يعتري صفو وده وولائه كدر + وعجيب منه كيف خطر ذلك بباله + حتى صرح به في مقاله + مع تحققه مني الود الاكيد والحب المزيد +

جواب من عتبة بعدم المكاتبة

وسيدي بعد بث شوقه الذي لا ينسخ حكمه + ولا يمحي على ممر الايام رسمه + انه لما سمع العتاب من الاحباب + بعدم ارسال سلام وكتاب + حن تحسرا + وذاب تفكرا + وارسل عبرات تتراسل + وزفرات تتواصل + وابديت الاعذار وفي ملتقى الاهداب عبرات تنسكب + وفي منحنى الاضلاع جمرات تلتهب + ولولا صفاء الوداد + وقضية الاعتقاد + لكانت كتب خدمته ورظائف مدحته الى المولى متواصله + والى شريف حضرته متراسله + لكنه التزم من هيل التعظيم والاجلال + وتجنب مواقع التصديع والاملال + وما ان خاطر المولى الشريف عن ان يشتغل عما هو به مشتغل + من كشف المشكلات ودفع المعضلات + وتجديد معالم الزهد والتقوى + واحياء مدارس الدرس والفتوى

او يقول وسيدي انه لم تتاخر الكتب عن حضرة سيدنا ادام الله توفيق مقاصده + وصفا موارده + تناسيا لذكره + ولا اخلالا بعظيم قدره + ولا غنى عن بركاته في الدارين + ولا صبرا على بعد مجلسه وتعرض البين + بل علما من المملوك ان اوقات سيده عزيزة + ويخشى ان يشغلها عن كسب الحسنات التي

من الخلق اكتساب وله غريزة ؛ وانه يوصل سيدنا بتحف سخواته ؛ ويرون منه شكرانعامه بقلبه ولسانه ؛

نوع اخر من هذا الجواب

الحمد لله على دوام الخلة ؛ وشكوى سيدى الحبيب مل تمكنها بقلبه من اقوى الادلة فيامولاى طالما اتبعت الرسالة بالرسالة ؛ لتلك الحضرة التى زادها الله وضاءة و جلالة ؛ فما شمت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب ؛ ولا شممت روائح رياحين اللطف من ذلك الجناب ؛ ولا ادرى اعاق تلك الرسائل عائق ؛ عن الوصول الى ذلك المقر الذى هو بكل مكرمة لائق ؛ ام وصلت وحال وصولها صد مولاى بعض الحساد ؛ عما يتبجح به احقر العباد ؛ والا فما للسيد الكبير ويلزم العبد الصغير باثم التقصير ؛

نوع اخر من هذا الجواب

فوجاه الله العظيم ؛ واحسانك العميم ؛ ما عاقنى فى تلك عن جواب تلك الاشارة ؛ الا اشتغالى بما لابد منه من اسباب التجارة ؛ فان تواخذنى فحقك قوى ؛ وان تعف فهو اقرب للتقوى ؛

جواب معاتبة بسبب عدم الحضور

ولما نايتم فلم اقتدر	اسير لحضرتكم بالقدم
وصلت اليكم بقلب شجى	وخاطبتكم بلسان القلم

واما انقطاع حضورى عن مجلسكم الشريف ؛ ومحفلكم المنيف ؛ فلما احدثته الايام والليال ؛ من العوارض والاشغال ؛ والا ففى كل وقت يود المحب ان لوكان بكعبة مجدكم طائفا ؛ ليجتنى من ثمرات صفاتكم لطائفا ؛ فلم تساعده الايام ؛ على بلوغ المرام ؛ فاحب ان يستتيب للثم انا ملكم الشريفة ؛ هذه البطاقة اللطيفة ؛ ولقد كان المحب يود ان لوكان مكان هذا الكتاب ؛ وساعدته المقادير على زيارة ذلك الجناب فان رؤيتكم مما يبتهج بها الخواطر ؛ وتنتعش بها القلوب لتعاشى الروض باللدى الغيوم او المواطر

او يقول والمحب يؤمل لو كان ناظرا لطلعة جمالكم مستجليا، ولمشافهة اقوالكم مستمليا، غير ان الامور باوقاتها مرهونة، والاشياء عن بروزها في غير اوانها مصونة، لكن القلب حاضر لديكم ابدا، ومتوجه اليكم على طول المدا، والاحسان اطلق اللسان في كل زمان ومكان، خصوصا في البقاع الشريفة العلية الشان، **او يقول** وينهي ما هو عليه من الشوق لتشريف رؤيته، والتلهف بجميل مشاهدته، والارتياح لتقبيل راحته، والتالم للانقطاع عن جميل حضرته، ولم يكن ذلك نسيانا للذكره، ولا اخلالا بعظيم قدره، بل لعوائق منعت، وعوارض قطعت، واسباب حجزت، واقدار ابرزت، مع ما يوثره المملوك من التخفيف، ويتجنبه من التكليف، ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل، ويخاف من الاكثار والتطويل، وقسما بكرم وعلم الكم ان المملوك ما نقض الزمان عهده، ولا غير البعاد وده، ولا حاد عن طرق الموالاة والصفا، ولا تغير عن الاخلاص والوفا، والله سبحانه عالم بما تنطوي عليه الضمائر، وتحتوي عليه السرائر، وقلب المولى شاهد بذلك محقق لصحته مسجل باثبات حجته، واذا كان قلبك الشاهد العدل فما لي والحديث الطويل، واذا عرفت الحال بما اوتيت من الفهم والفضل فما لي وللتطويل، وحيث قلب المولى ناظر وشاهد، فهو ازكى واعدل شاهد **شعر**

حسبي بقلبك شاهدا لي في الهوى		والقلب اعدل شاهد يستشهد

او يقول وقد كان المملوك يؤد ان لو كان عوض خدمته، ليتملى بشريف مشاهدته ولطيف مفاكهته، ويفوز بتقبيل راحته، لكن العوائق والقواطع جمة، والايام لا ترقب في اسير الا ولا ذمة، والاقدار لا تدافع، والاقضية لا تمانع، ولو جاز ان تسافر نفس عن انسانها، او ترحل مقلة عن انسانها، لكنت انا ممن سبق الكتاب بنفسه، لتفوز العين بمشاهدة جمالكم الفائق على بدر الافق

وشمه + ولا كان المحب يختار المخاطبة بالقلم + عن المشافهة بالفم + ولا كان يعتريه بهدية الالفاظ + عن المشاهدة بالالحاظ + ومولانا اولى من قبل العذر + وحاز جميل الثناء والاجر + فما زالت الحسنات اليه منسوبه + والمثوبات فى صحائفه مكتوبه

ايضاً ولو نزل نهى اسباب الاتفاق + فلم يساعد الملك الخلاق + فالمرجو من الله جل شانه ان يمن باللقاء عن قريب + انه سميع مجيب **ايضاً** ولولا حدوث الاخطار + التى دلت على وقوع المصائب فى هذه الديار + لعزمت على التوجه اليك + وكنت احد المتشرفين بالحضور بين يديك + **شعر**

كل يوم اريد ان اتملى	بك والدهر بيننا يتعذر
والليالى تقول لى بلسان	لا تلمنى فالاجتماع مقدر

ولولا وجوب العذر + على احمد من حمد جنابك وشـ +
لكان من الحاضرين بين يديك + والباذلين مجهودهم شفقة عليك +

ذكر الندامة من المعاتبة

وقد فهمنا ما ذكرتم + واليه اشرتم + فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك + وتجرءه على سيده المالك + وعلى كل حال فقد اساء الادب + وهو حرى بان يعاقب + فان عفوت فمن فضلك + وان عاقبت فمن عدلك + **ايضاً**

ثم ان المعروض على جنابك + ان تسامح اخاك وترفق به فيما ستبعث اليه من عظيم خطابك + فانه قد اساء الادب + واتى بما يستحق به منك الغضب

ايضاً فالمامول من مكارم اخلاقك + ان تسامح فضلا منك احد عشاقك + ومثلك من يغض عن الهفوات + يقابل السيأت بالحسنات **ايضاً** وقد كبحت لما يقتضيه الادب اعنة لسانى + عن الجرى فى مضمار هذه المعانى + فاعذرنى وشك من عذر + واقال عثرة تيمه وسكره

جواب العتاب بالعتاب

وبعد فيا من عرض للبلاء نفسه + وقرب اليه بما قدمت يداه تعبه +
أمثلك يناضل من لا يعبأ بمثلك في المقابلة + أمثلك يساجل من هو الكرار في
ميدان المساجلة + قل لي فمن انت في الرقعة ايها الخامل + والمتشدق
الذي لم تفز من تشبيه بطائل + فلقد جئت شيئا ادا + وتصديت
لخصومة من لم تكن له في البسالة ندا + اياك اياك + فاني ذلك الغشمشم
الفتاك + لا يغرك حلم النبيه + فان فيه ما يعمي العدو ويصميه + قل لي من الذي
حسن لك سلوك هذا المنهج + واضلك عن نهج محجة السوي الابهج + فهل
خدعك خادع ماكر + أم زين لك ابا المسيل ما ستندم على اتيانك بخليل
غادر + طالما نشرت ألوية الثناء عليك + ووقفت وقوف العبد بين يديك
أتمنى طاعتي لك وانقيادي + أتنكر ما بيني وبينك من المقة التي يشهد بها كل
حاضر وبادي + كيف يسوغ لك الانكار بعد الاقرار + وهو لعمري كالشمس رابعة
النهار + هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خزعبلاتك + واعترافك بما
لا يقال من عثراتك + لامرت بأن تحبس انفاسك + ويداق بالمقامع راسك
ويرض صدرك بحوافر جرد الهيجاء + وترشق بسهام الذم والهجاء + نعم ايها
السيد الاكرم + هذه بتلك والبادي اظلم **ايضاً** لقد طاشت سهامك + وضلت
احلامك + وتصرمت على غير ثمرة ايامك + فاني واقسم بالركن والحطيم وزمزم
أن لم تكف لسان القلم + لاجلبن عليك خيول الادلة ورجالها + مفوقا
سهامها موصلا نصالها + حتى ادع ما اوردته حصيدا جرزا + ثم
لا تجد لك ملجأ يكنك ولا حرزا + وتضيق عليك المجال + ويكل
منك لسان اليراع في كل حال + وابن اللبون اذا ما لز في قرن

لم يستطع صولة السيل القنا عبس مهلا قتل في من حام الطمعة كالنواقيس
فما انا بالذى تردعه اقاويلك + او تتهزه اسباب المسيلك +

او قلت فى الاعتذار الى شيخك

ممن قطع عن العذر لسانه + وقل ناصره واعوانه + ولم يساعده على الكتاب بنانه + فلان بن فلان الفلانى أنهى الى الجناب العالى المنيف انه بلغنى من تغير خاطر سيدى الشيخ ماسلب منى القرار + وعدمت منه الاصطبار + كتبت بلسان الاعتذار + رسالة تمحو عنى الانذار + وتوصلنى بله زطار + وحاشا لله والعياذ بالله ان يتغير خاطر المولى والمملوك رهين انعامكم + ومرهون احسانكم + ايكون بعد الشكر كفران + او يكون بعد الربح خسران + حاشا وكلا المملوك وان كان مقصر الى حقكم + عن القيام ببعض شكركم + الا انى معترف لكم بالاحسان + ناشر لفضلكم فى كل وقت وزمان + أعطر بفضلكم المجالس + وانشر فضلكم واحسانكم عند كل قائم وجالس + كيف وانتم فى الدنيا مجيرى + وفى الآخرة مآلى وذخرى + فمنى الخطاء والنسيان + ومنكم التجاوز والغفران + والفضل والاحسان + وقد قال الرحمن + فى محكم القرآن + لنبيه عليه الصلوة والسلام خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين في غير الله

ويقول فى الاعتذار الى الوالد

المشتاق + بار غير عاق + ثم يكتب على ما تقدم ويقول قد بلغنى من غضب الوالد على اوانه اصمانى على كمد + ولا يصبر عليه احد + وخفت من العوائق المشغلات + والعوارض الحادثات + ان تخطفنى الموت قبل الملاقاة + فاحرم رضى الوالد قبل الممات + فاكون ممن خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين + فكتبت هذه الرسالة متعذرا + وها انا الى عفوه مفتقرا + وقد انها كالشفيع الى المشفوع + وجئت خلفها كالتابع للمتبوع + ووالله يا والدى ما منعت الحقوق + ولا نعرضت العقوق

وأما قول الواشي النمّام، فلا يصغى إليه الكرام، وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا الآية فسماه فاسقا بنص الكتاب وقال بعض الخلفاء لبعض عماله وصلني منك كلام، ونسب الى منك ملام، فقال معاذ الله يا أمير المؤمنين قال بلغني من ثقة ان الثقة لا يبلّغ فصدقه وعفا عنه وخلا سبيله ثم تذكر باب الصفح وصلة الرحم وتتلطف بالدعاء والتضرع

عذر التقصير في الخدمة والتقاعد عن الملازمة

ولو كنت مختارا لكنت خدمته ... ولكن عذري في التأخر واضح
أنت الكريم وإني عنك معتذر ... والعذر عند كرام الناس مقبول

جواب ذلك الاعتذار

العذر مقبول ولكنه ... شتان بين العذر والشكر
هو من صحبة الاخوان ليس بنافع ... قصدا ولكن بالضرورة يفعل
إذا كان صرف الدهر يمنع صلحا ... عن الضرو بالاحبات يقبل عذره

اعتذار الجرائم الواقعة وطلب العفو عنها

إني جنيت ولكن عدت بالندم ... فانظر بعذري يا منبع الكرم
إني اعتذرت بكم إعذار معترف ... بذنبه ولكل الذنب معترف
أسأت ومالي غير بابك مفزع ... يقبل معاذيري فجودك واسع
أسأنا وقصرنا وجودك أعظم ... وأنت الذي تولي الجميل وتكرم
أن المحب المعاني في محبته ... يرى إساءة من يهواه إحسانا
وسيلتنا في العذر عن هفواتنا ... عطاكم جميل الصفح للعيب ساتر
على كل حال أنا المذنب ... فمن ذا اللوم ومن أعتب

جواب ذلك

مأكنت مأكنت الاطوع فلانٍ ... ليست مواضع الاحباب من شأني
ولملاقى الخل الصديق لعثرة ... فبالعفو والاغماض عنه نقيلها
اذا جفانى حبيبى ثم ماودنى ... يعد حبيبا ولكن دون ما سلفا

الثنائيات

لواواخذك بالجفاء لانى ... واثق منك بالوداد الصحيح
فجميل العدو غير جميل ... وقبيح الصديق غير قبيح
اذا كان ذنب واحد لصديقنا ... واحسانه العن لدينا واكثر
بواحدةٍ منها نفتا بل واحدًا ... فيبقى لنا الاحسان اوفى واوفر

اعتذار الجرائر التي نسبها الواشون الى الكاتب لما صدرا

لقد قطع الواشون حبل اجتماعنا ... فيقطع رب العرش مقول من وشا
سمعت مقال ارباب السعايه ... وعند الفحص ينكشف الغطاء
لقد اصغيت للواشين حتى ... ركنت اليهم بعض الركون
فضح الاله منافقًا متهتكًا ... يخفي الجميل ويظهر البهتانا

الثنائيات

رويدك اقوال الوشاة كثيرة ... ومن ظهور ما لهن بطون
فلا تقبلوا ما قيل منى لديكم ... فان تخاليط الوشاة فنون
تصغى الى قول الوشاة فانني ... فى الصدق راس القلب لامتهم
فاذا اتتك مذمتى من ناقص ... فهى الشهادة لى بانى كامل
وما عجب ان تنسبونى بزلةٍ ... ولكن اصغاء الاكاذيب اعجب
فان كنت قد بلغت عنى جناية ... فمبلغك الواشى اغش واكذب

الباب الحادى عشر فى الشفاعات والتحريض

علی اسعاف المرادات وتمھید قواعد الخیرات وتحریر مبانی المبرات واعانۃ المحرومین واغاثۃ المظلومین

فی حدیث ابن عساکر عن معاویۃ رضی اللہ عنہ اشفعوا توجروا وتروی الطبرانی والبیھقی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ابلغوا حاجۃ من لا یستطیع ابلاغ حاجتہ فانہ من ابلغ سلطانا حاجۃ من لا یستطیع ابلاغھا ثبت اللہ قدمیہ علی الصراط یوم القیامۃ

وذو الحوائج سیأتونی لعلمھم	انی لدیک من الاتباع والخدم
یستصحبون کتابی شافعا لھم	لیبلغوا حاجۃ من معدن الکرم

والمستفاد من حضرتہ الشریفہ ۔ وسیرتہ اللطیفہ ۔ ان السعید من احتیج الیہ وعول فی المھمات علیہ ۔ واجری اللہ الخیرات علی یدیہ ۔ وجب الصالحات لدیہ ۔ وان افضل الاعمال المبرورہ ۔ جبر القلوب المکسورہ ۔ وان اللہ تعالی اذا شرف عبدا جعل الیہ حوائج العباد ۔ واذا اسعد واحدا من خلقہ زادہ صبرا علی خلعہ فی الاصدار والایراد ۔ ومن اشتھر مثلکم بالفضل والافضال ۔ امتدت الیہ ایدی الرجال ۔ وعیون الآمال ۔ والمسؤل من غایۃ السوال شمول حامل رق المحبۃ وغرس المودۃ بنظرکم السعید ۔ وقولکم السدید ۔ باغاثۃ لھفتہ ۔ وقضاء حاجتہ ۔ وامل المملوک من المالکان یحقق باجابۃ سوالہ ظنہ ۔ ویقلد الشافع والمشفوع اعظم منّہ ۔ علی ان فی احسان المولی ما یغنی قاصدہ فانہ الکریم عن تحمل شفاعہ ۔ ولا یحوجہ الی تکلف وسیلۃ ولا ضراعہ ۔ لا زال فی الابواب السلطانیۃ معاذا ۔ وفی الاعتاب العثمانیۃ ملاذا ۔ مؤدیا زکوۃ جاھہ للفقراء ۔ مفرقا من افضالہ علی سائر الوری

ویقول فیمن معہ تمسک شرعی

والمسؤل بروز الامر الشریف بما یؤید صادق الشکوی ۔ ویبطل کاذب الدعوی

فلان بيده حججا شرعيه، وتواقيع مرعيه بمثبتة لحقه، فالمراد من المقر

ولسنا نلتمس بدلالة المساطر، وشهادة المناشر، بل بعنايته المغنية عن

الحجج، وهمته التي تاتي المكرمات من ارفع الدرج، وكيف ما كان

وصدقات المولى واسعه، وسيوف كرمه للعدام قاطعه،

شفاعية وتوصية

وان حامل رق المحبة وطرس المودة فلان ممن تحلى بحلية اهل الكمال، وتخلق

باخلاق الكمل من الرجال، ملازم على الخير والاشتغال، او يقول فانه

رجل من الصلحاء السالكين، واهل الولاية والدين، فهو لكم من جملة المريدين

وهو حقيق بالنظر اليه بعين العنايه، وخليق بمعاملته بمزيد الرعايه، لاسيما و

هو من اكبر المحبين للفقير، والمخلصين في وداد العاجز الحقير، ومن شملتموه

بالنظر، نال بلوغ الاماني والوطر، وهو معتمد بالامانة على قضاء ماربه، وبلوغ مطلبه

حقيق بالاسعاد والاسعاف، خليق بان يدل عليه سجاف الاتحاف، اهل

للانعام عليه، وايصال المعروف اليه، ولكم بذلك مزيد الاجور، وانواع

الثناء والحبور، والمولى لم يزل يسدي المعروف لاهله، ويضعه في محله

واذا الصنيعة صادفت اهلا لها	دلت على توفيق مصطنع اليد

لاسيما من وجد في سفره نصبا واتخذ سبيله في البحر عجبا

وقد قصد الحلول بساحة المولى التماسا لرفده، ورجاء ان يعود بكل مسرة

من عنده، لازال فضل المولى شاملا، واحسانه واصلا، غير محتاج متناول

احسانه للذرائع والوسائل، ولشفاعة شافع وسؤال سائل،

توصية على فاضل

وان حامل رق المحبة وطرس المودة التي لم تتغير ببعد الدار، وتنائي المزار،

ممن له مع المحب صحبة أكيدة ومودة وديدة، وهو مع ذلك متضلع من معرفة العلوم الدينيه، والفنون الادبيه، مشتمل على فهم قادح، وعقل راجح، ومروة كاملة، وفتوة شامله، وبيت طاهر، ونسب فاخر، وعندنا لتنظر اليه، يكون شاهد ذلك عليه، وليس الخبر كالعيان، وستقر به عند الرؤية العينان، والمامول من المولى كما هو معروف من لطيف انعامه، وشريف اهتمامه، أن يحسن ملقاه، ويكرم مثواه، ويبالغ في تعظيمه باجلاله، ويحترمه احترام امثاله، ويرعاه حق رعايته، ويلحظه بعين عنايته، ويتودد اليه باصطناع الاحسان، ويبذل في حقه غاية الامكان، فانه اذا فعل ذلك وضع الاشياء في محلها، وهو ممن كان احق بها واهلها، وما اسداه سيدنا اليه فهو واصل الي، ومحسوب في الجزاء علي،

توصية على فقير

وما زالت ملوك الاسلام، وعظماء الانام، يحتفلون بالفقراء اتم احتفال، ويسعون في مصالحهم سعي الاب الشفوق في مصالح الاطفال، ويكرمون من قدم اليهم وافدا، ويهتمون بقضاء حوائج من جاءهم قاصدا، ويعدون ذلك فخرا، ويخلدون لهم به ذكرا، ويمنحون العطايا، وآثار فضلهم مبصره، ووجوه احسانهم ضاحكة مستبشره، وان محتمل هذه الخدمة الى جنابه، من اعز اصحاب المولد واحبابه، من ارباب البيوت الشريفه، والعناصر المنيفه، وقد كانت لهم نعم جسيمة وقدرة عظيمه، وعطايا جزيله، وصنائع جليله، فقعد به الوقت بعد القيام، وآل حال وجده الى الاعدام، والمولى اولى من جبر فاقته، وعمر صفر راحته، واغتنم صالح دعائه، ورغب في حسن شكره وثنائه، هذا والسعيد من احب الصالحات وعمل الحسنات،

توصية باغتفار زلة

عطفت على المملوك يا مالكي	اول	قسيمه	وهب له الفارط من ذنبه

معاودته الاحسان في ما مضى		وتقبل شفاعتي [illegible]

والمعروض على شيم المولى انه اولى من اقتدى بالحلم والتوسع وعفا ايضا لان [illegible] طبيعته على الكرم، واجتمعت فيه محاسن الشيم، وصفا جوهر قلبه الشفاف من الغش والاكدار، وجلت صفاته الجميلة ان تتصف بها الاغيار، وتفرد بالاخلاق الشريفه، واشتمل على الشمائل اللطيفه، ومن شيمه انه يولي المسيء احسانه والذنب غفرانا، والخائف امانا، ومملوككم فلان قد تشفع بي اليكم معترفا بذنبه، تائبا الى ربه، والمؤمل فيكم اجابة الشفاعة وغفران ما مضى، وفتح باب القبول والرضا، واغتفار الزلل، والاغضاء عن الخطاء والخطل،

	استعطاف آخر	
قيل لي قد اساء اليك فلان		ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا واحدث عذرا		دية الذنب عندنا الاعتذار

لا يخفى على المولى لا زال حلمه يؤمن الجاني، وكرمه يشمل القاصي والداني، ان افضل الناس من يعفو عند الاقتدار، ويقابل الذنب بالاغتفار، ويبسط للجاني اوسع الاعذار، وهذه شيم الكرام المعهوده، وسجاياهم المحموده، لا سيما وقد تشفع بي عما عنه نقل، وما وسع المحب الا اجابة الشفاعة حين سئل، والمسؤل معاملته بحسن الاقبال عليه، ومعاودته الاحسان اليه، وحاشا كرم المولى ان يتغير للنقل الفاسد، ويصدق خبر الواحد بغير دليل ولا شاهد، وان كانت هفوة لسان قال والملوك المعترف بسيده هفا هفوة حين آذن البسط، اذ كانت حية اللسان ممتنعة الضبط، ولم يخطر بباله انها تؤثر في خاطره الشريف، ولا تغير جوهر قلبه اللطيف، الى ان شعر به وعلم فتالم واخذ يعض البنان، ويستعيذ من عثرات اللسان، ومثل المولى من يعفو عن

الهفوات + ويقبل العثرات + والكريم لم يزل يتجاوز ويصفح + ويعفو ويسمح + ويقابل الاساءة بالاحسان + والذنب بالغفران + والمسئول من غاية السؤل ان يلقى العبد بوجه الرضاء والاقبال + ويرد ما مضى من فعله الى الاستقبال

استعطاف آخر

من شيم السادات ان يصفحوا	عن المماليك اذا اذنبوا
وقد جنى عبدك فاصفح له	فانه للعفو مستوجب

من شيم الكرام جبر القلوب + وانالة المطلوب + وسد الخلات + واغتفار الزلات + واقالة العثرات + والصفح عن المذنب الجانى + والعطف على القاصى والدانى + وهذا وقد توسل العبد عند سيده بمعروفه المعروف + وتشفع بجوده المالوف + فى حسن الاقبال عليه + والنظر بعين الرضاء اليه + وحاشا كرمه ان يواخذ العبد بما اقترف + او يعاقبه وقد اعترف + وبالجملة فقد تشفع فى قبول معذرته + وتلبية دعوته والظن فى المولى انه لا يخيب من قصده + ويبذل الفضل لمن استرفده + او يقول والمستفاد من حضرة المولى ان خير الكرام + وافضل الانام + من اذا وعد وفى + واذا اوعد عفا + واذا قدر غفر وصفح واذا استعطف عطف وسمح + والمملوك قد اعترف بما اقترف + وقد قيل فيما سلف + الاعتراف + يمحو الاقتراف + والاعتذار يمحو السيئات + والاستغفار يكفر الخطيئات + خصوصا من تاكدت محبته + وصحت بتحقيق الاخلاص مودته وسؤال العبد من المراحم الكريمه + والعواطف الرحيمه + ان يجريه على ما عهده من احسانه القديم + وان يتعاهده بما عوده من بره الجسيم + وان يقبل عليه بوجهه الكريم + فانه عليه محسوب + والى جوده وكرمه منسوب + وان افضل الاعمال المبروره + جبر القلوب المكسوره + وانه لثناء المولى ناشر + ولاحسانه

شاكر، ومعلوم ان من شكر استحق المزيد، وهو من جملة الخلف والصيد،

جواب الشفاعة بالقبول

ولما وقفت على المراسم الشريفة وقفت عندها، لانى لم ازل بالاعتراف عبدها، وبادر المملوك لوقته وساعته، الى قبول شفاعته، كيف لا والمولى لم تزل اوامره مطاعة، فى كل وقت وساعة، فما ظنك بقبول الشفاعة،

الاشعار المناسبة لاستدعاء العفو والرحمة وطلب ترك المواخذة والمعاتبة سواء كان هذا الاستغفار لنفسه او لغيره على طريق الشفاعة

العفو من شيم الكرام ومن عفا ... من مذنب واتابه فهو اكرم

وان شفيعى توبتى وندامتى ... ومعرفتى ان الكرام كرائم

ولو ان لى فى حاجتى الف شافع ... لما كان فيهم مثل جودك شافع

لولا الجناية لم يعرف اخو كرم ... والعفو من شيم الاحرار مأمول

خذ العفو صفحا عن الجاهلين ... فمستحسن من ذوى الجاه لين

من كان يرجو عفو من هو فوقه ... فليعفون عن ذنب من هو دونه

لا شئ اعظم من جرمى سوى املى ... بحسن عفوك عن جرمى وعن زللى

ان نفسى اصبحت فى خجلة ... من قبيحى فاصفح الصفح الجميل

ما احسن العفو عند الكرام ... مع الاقتدار على الانتقام

جنابك مثل روضات الجنان ... ومنه تنال غايات الامانى

على بابه الميمون فى كل ساعة ... لابناء امال محط وموسم

الثنائيات

ومتى تحملت الاساءة كلها ... وجئت بأنواع الذنوب العظام

فما يعرف الصفح الجميل من الفتى ... عن الناس الا عند عظم الجرائم

لا تغضبن على من جاء معتذرا ... وقلبه خائف من كثرة الوجل

ولا تثرب عليه بعد توبته ... اليك تكفيه ذلا حيرة الخجل

قبول الشفاعة

شفعت وهل فی الناس مثلك شافع ... فقولك مرضيٌّ وحكمك نافذ

عفوت على التحقيق عن ذنب صاحبي ... ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

واذا الصديق اتى بذنب واحدٍ ... جاءت محاسنه بالف شفيع

فاحكم بما شئت يا مولاي ان لنا ... قلباً يطيعك محكوماً ومؤتمرا

يا من امرت بمحض اللطف مكرمة ... فامر فاني بطوع القلب مأمور

رفعت قدري لما امرتني امرا ... وانني بخلوص القلب ممتثل

فامر فامرك في البرية نافذ ... فاحكم فحكمك في الانام مطاع

الاشعار المناسبة لاستدعاء الالتفات عموماً لا في امر مخصوص

ومن عادة السادات ان يتفقدوا ... اصاغرهم والمكرمات مصائد

العطش امثالي وذا تلك فائض ... ويجدب احوالي وروضك اخضر

قد ضللنا في دجى ليل العناء ... انظرونا نقتبس من نوركم

اظلم ليلي ايها القمري ... فنور ليلي ايها القمري

رأيت رجائي فيك وحدك همةً ... ولكنه في سائر الناس مطمع

ارضي جدابٌ وانت لي مطرٌ ... قد خرج الجدب ايها المطر

فمن انال الذي املت من احدٍ ... ان لم انل منك ما انلت من املي

اكابرنا عطفاً علينا واننا ... بباطننا برحٌ وان لم تشاهد

افيضوا علينا من الماء فيضاً ... فنحن عطاشٌ وانتم ورود

وارجو منك فيض الاهتمام	ومنك لا يخيب من رجا
اذا ناب خطب او الم ملمة	فليس لنا الا عليك المعول
فروّ رياضي بعد طول ذبولها	وصف حياضي بعد فرط التكدر
فى كف اذى الزمان عولت عليك	لا احتمل الهوان والامر اليك
والى ذرالك تميل اعناق الورى	والى فيوضك تنظر الابصار
جنابك روض الجود من يلتجى به	ينال لاسباب المكارم سلما

الباب الثاني عشر فى الحث على المواعيد وشكوى المطال

وينهى بعد الدعاء لمن جعل اقتباس الخير معروفاً، وعلى منافع العباد موقوفاً، والى تحصيل الثواب بكليته مصروفاً، ان الداعى قد وقف ببابه، ولاذ بجنابه، الذى ما خاب من قصده، ولا ضاع من اعتمده، كيف لا وهو كعبة الجود، التى يحج اليها الوجود، وقبلة الامانى، التى يؤمها القاصى والدانى، وقد توجه العبد فى الموعد اليه غايته، واستدرك فائته، ومن دابه اغاثة الملهوف، واسداء المعروف، واغتنام المثوبة والاجر، والمسارعة الى افعال البر، وانجاح الوسائل والامال، والمسارعة بالنفس والمال، **اويقول** كان المولى فدا انعم على عبده، بتسابق وعده، جاريا على عادة برموره فده، وقد طال به الانتظار، واعياه الاصطبار، متعلق الامال، متردد الفكر منقسم البال، ومثل المولى من ينبع قوله بفعله، ويانف من تكدير عطائه بمطله، فما باله اعقب وعده الكريم بالمطال، وصرف فعل حاله للاستقبال، واستمر على على التسويف والتطويل، ورضى لمملوكه بالتردد والتخجيل، وغير خاف عن لطيف علمه، وشريف فهمه، ان مرارة المطل تذهب حلاوة الاعطاء، وتكرير الطلب يشرب ماء الحياء، والمامول من السيد تحقيق رجاء العبد بالانجاز، وتبليغه ما امله وامله وان جاز. والرأى للمولى

تتمیم تفضیلہ، وتسهیل تناوله وتعجیله، والعفو من کید المطل وتطویله،

شکوی حال لم یخف علی المولی ما انا علیه من ضیق الحال وضنك المعیشه، وکثرة الکلف وقلة العیشه، وقد منعنی ذلك من التصرف فی اکثر اوقاتی وکدر صفو حیاتی، وقد لجأت الی ظل احسان المولی وعولت علیه، وصرفت وجه قصدی بالکلیة الیه، اذ کان اجدر بتسهیل الصعاب واحق بتحصیل الثواب، والمسئول من معهود تفضله، ومعروف معروفه وتطوله کیت وکیت

صورة شکوی حال بعد عرض حاله

مولانا ان لم یکن لی، فمن للعاجز مثلی، فی زمان تسامی الجاهل فیه وتحامی، وتدانی العالم فیه وتراخی حظ الجاهل فیه محمول علی الاحداق، والعالم مطروح بین الرفاق، ان یظلم فلا یوخذ بیده، وان استرفد عومل بصده، ان لم تغثه نخوة الکرام، وتحرکه حمیة الاسلام وان اکرام العلماء من لوازم الدین، وشیم الملوك المرضیین، والوزراء العادلین، والامراء المعظمین،

اویقول وینهی قلم العبودیة السائل بقطرات دمعه عدم المواخذة والاغضاء مما طغی به القلم من هذه العثرات التی حقها الطرح والمنابذه، غیر ان الضرورة احکام، وللحاجة الزام، فمع الدعاء بلسان لم یمل فهل یکون من المراحم العمیمة والعواطف الکریمه کذا وکذا

اویقول والمسئول بلسان الحیاء والاعتذار والخجل الذی ادخی علی المخلص الداعی الحجب والاستار، ان الله تعالی لما جعل باب مولانا محط رکائب الامال، ومناخ اهل السؤال، قصده الفقیر فی کذا وکذا

اویقول ان لم اصن وجهی عن سوالی فصن وجهك عن ردی وضعنی من معروفك حیث وضعتك من رجائی وان الامل منکم حصول الغنی باعطاء الجهات، وزوال العنا بشمول نظرکم فی سائر الجهات، ولکم من الفقیر الدعاء فی سائر الاوقات، یسر الله علی یدیکم الارزاق والاقوات،

شکوی حال غریب

وتنهی ان حنین الغربة اوقعتنی فی هاء الهوان، ورمتنی بکاف الکربة فی لف الاشجان،

فاصبح ظماء ظفري مفقودا * وكون نوالي مطرودا * فعسى لحظة منكم تخلصني من صاد صروف الدهر * وتنقذني * من قاف حروق القهر *

طلب ايفاء مواعيد اللطف والكرم

بالله عليك قل له استعطافا | انجز عداتي وعجل الاسعافا
آرى وعدا ايوافي بعد وعد | ولم ار فيهما وعدا صحيحا

الثنائيات

اذا لم يكن الا عليك المعول | فمن ذا الذي يرجى ومن ذا يؤمل
فما فوق فخر ايها سيدي | ووعد الاجل قرين الاجل
فمن ذا الذي عن بابك الفضل العين | اذا وعد الحر يوما فعل
مجال فانت الكريم الاجل | فانت الذي قد حويت العلا
وان انت لا ترتجي لكل ملمة | ووعد الكريم قرين العمل
ووعدك قد كان لي سابقا | وصار بجودك ضرب المثل

استدعاء الاهتمام لاتمام المهام

اذا قلت في شيء نعم فاتمه | فان نعم دين على الحر واجب
فاتمم ما منّنت به وانعم | فما الانعام الا بالتمام
آن ابتداء العرف مجد باسق | والمجد كل المجد في اتمامه
ومثلك ان ابدى الفعال اعاده | وان صنع المعروف زاد وتمما
هذا الهلال يروق ابصار الورى | حسنا وليس لحسنه اتمام

الباب الثالث عشر ذكر احوال الدنيا وعدم بقائها وذكر الموت وتصرف الزمان باهله

اما بعد فان من اعجب عجائب الدنيا وغرائبها تراكم اهوالها وترادف اسوائها وتغير حالاتها * فالفائز فيها من سلم منها وتخلص من آفاتها **ايضا** ولعمري ان

مصائب الدهر قد المت باهله + ولا ينفع العباد الا التسليم لما قدره الله تعالى والا التجار بحوله **ايضًا** نعم ايها السائل عن حالى لا تسأل عما حل بى وجرى لى فلو حكيت لحجابك + طرفا من ذلك + لا يقنت ان الله اغاث عبده الضعيف برحمته فى تلك المهالك + فالحمد لله على سلامة الروح + والمال ياتى ويروح **ايضًا** والحاصل ان الزمان محل العجب ودواهى الايام لا تحصى فطوبى لمن طلق الدنيا ثلثا وصرف عمره بطاعة ربه وقنع بماء البير وخبز الشعير + واعتزل عن الصغير والكبير +

ومن ذلك ما التقطته من خطب الخطيب ابى يحيى عبد الرحيم

ابن محمد بن اسمعيل بن نباتة الفارقى اللخمى العسقلانى المولد المصرى الدار مصنف الخطب المشهورة فى خطابة حلب لسيف الدولة

اعلموا عباد الله ان مر الليالى والايام + ومكر الشهور والاعوام + ينذر ان بانقضاب الاعمار + ويؤذنان بخراب الديار + ويقربان البعيد + ويبليان الجديد + ويهدمان المشيد + ويوهنان الحديد + حكمته جارية بمقدار + وسنته ماضية على اقتدار + وقدرة تعجز عن تحصيلها فطن اولى الافكار + فاعتبروا يا اولى العقول والابصار + وان امرأ تنقضى بالبطالة ساعاته + وتمضى فى الجهالة اوقاته + لجدير ان يطول على نفسه بكاؤه + ويدوم فى طلب التخلص عناؤه + ويكثر من امهله حياؤه + ما دام يسعده بقاؤه + **ابن ادم** اعجبك العجب وانت اعجب مما اعجبك واطربك + منال ما اذا ادركت غايته عطيك + واتعبك من الايام ما اذا ادركت نهايته اغضبك + واتعبك عمران ما عما عمرته اخربك + وانت تدخر ما ينفقك + وتجد ما يخلقك وتكذب من يصدقك + وتتهم من يرزقك + الم ياتك نبأ ارباب القرون + المتمتعين بالمعاقل والحصون + اتخذوا عباد الله خولا + ومال الله دولا + وانقادت لهم

صعاب الامور ذللا + وذللوا مفاوز البر والبحر سبلا + وجبيت اليهم ثمرات كل شيء
قبلا + وكانوا اطول الناس بالامهال اجلا + وابعدهم في منال املا + واعلاهم في
معال مثلا + وامضاهم في مقال جدلا + انظروا كيف ذربت لهم المنون انيابا
عضلا + وبعثت فيهم من نقص اجسامهم رسلا + وشرعت لهم مكان شرائع
الصحة عللا + وابدلتهم بالنشاط كسلا + حتى سقتهم من حياض الموت نهلا +
ثم اعادت عليهم بعد النهل عللا + فاصبحت معاقلهم عليهم عقلا + وصارت
نفوسهم لمغار الحمام نفلا + واعضاؤهم بنار الاسقام شعلا + ولحومهم لهوام
الارض اكلا + ودورهم والمقابر وحدانا ثللا + واستوفوا مدد اجالهم كملا +
ولقوا تفصيل اعمالهم جملا + قد اطال البلى في اللحود لحمهم شغلا + واسال على
الخدود منهم مقلا + لا يهتدون الى رجعة حيلا + ولا يشفي التاسف والندم
منهم غللا + يتوقعون من القيامة امرا جللا + فكيف بك ايها الانسان اذا اقمت
من سكرات الموت ثملا + فاجبت داعي الحق عجلا + وسمعت لضوضاء القيامة زجلا +
وبرزت للذي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا هنالك رجفت الالباب
وجلا + ونكست الرؤس خجلا + وصارت الجنة للمتقين نزلا + والنار للمجرمين ظللا + ذٰلِكَ بِأَنَّهُمُ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَهُمْ لَهُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا **ايها الناس** الزموا التقوى يلزمكم وقارها + واحتقروا الدنيا يحتقركم صغارها
وأموا سبل الهدى فقد وضح لكم منارها + وحرموا ظهر المنايا فقد جد بكم عثارها
وانظروا بعين الهمم في مصارع الامم اين الذين فوقهم الزمان درعه + وجنبهم
الحدثان كرهه + فعمروا الدنيا عمارة امن من غدرها + ونفذ امرهم في برها
وبحرها + حتى اذا اقتعدوا وامنها مقاعد الشرف + وتمهدوا فيها ممامهد السلف +
صدقوا كواذب امانيها + ولم يرمقوا العواقب في طيبها + قلبت لهم ما فراتها اجاجا +

وآمرتهم على آفاتها افواجاً، خربت ديارهم بعد افصاحها، وطمست آثارهم بعد ايضاحها، اخلفتهم بروق المواعد، والحقتهم فتوق الرواعد، عشروا فقال لهم الدهر لا لعاً، وسقوا بكاس الحمام فبادوا معاً فيا ايها الحلال منازل الراحلين والوراد منازل الاولين، لقد هتف بكم هادم اللذات، فاسمعوا وجاوبكم عارض الشتات، فاقلعوا واثخن فيكم سيف الممات، فاوجعوا وسعى اليكم فيلق الآفات، فاسرعوا وانتم معنيون بمأثور الآمال، الحائلة بينكم وبين خواتم الآجال، حتى كان الموت على غيركم كتب، او كان الحق على سواكم وجب، فاعجب بها غفلة شاملة ونقلة عاجلة، وامنية حائنة، لقد انذرتكم الايام هجومها، وارتكم في غيركم محتومها، فبادروا عباد الله وابواب العمل مفتوحة، وفي ساحات المهل مندوحة قبل قطع الوتين، ورجع الانين، ورشح الجبين، ومعاينة المسلط الامين، قبل سفه الحليم، وولَه اليتيم، وعويل الحريم، لنزول الامر العظيم، قبل اوان الغيبة، وهوان الشيبة، وانخراق استار الهيبة، او استحقاق دار الخيبة، فيومئذ ينفطر القلوب من الاقلاق اشفاقاً، وتصير الذنوب في الاعناق اطواقاً، وتتنكر الانساب فلا يعرف والد ولداً، ويجري الحساب فلا يظلم ربك احداً، فتح الله لنا ولكم اقفال القلوب، وانجح لنا ولكم السؤال في المطلوب، وجعلنا واياكم بزواجره ايقاظاً، ولنواهيه واوامره حفاظاً، **ايها الناس** استقيموا على سنن اليقين، واستديموا رضاء ربكم بتقواه كل حين، واحذروا الدنيا فانها دار ظعن لا يسكن فيها، وقرار حزن لمصطفيها، ومدار محن جامعة على مقتفيها، ومجال فتن واقعة لمحتفيها، ومتجر رباح لعارفيها، ومصدر فلاح لعائفيها، من ذا وثق بها فلم تخنه، ومن ذا ركن اليها فلم تهنه، بقاؤها معدوم، وفناؤها محتوم، وسائلها محروم، ونائلها مسموم، قد حلت من الامم قبلكم عقد النظام

وسلت عليهم سيوف الانتقام، فطحنتهم رحى الاقدام، واسكنتهم تحت الرغام، فصعب
معاقلهم سهل المرام، ورحب منازلهم موحش الاعلام، وآثارهم عبرة للانام،
وديارهم مخبرة بغير كلام، معربة بالسن الايام، مغربة بمحق الاحكام، مبهمة بتكرر
الاعوام، معجمة باثار الحمام، ازعج اهلها السكون عن القرار، واخرجهم المنون من
الديار، فهم في الفكر موجودون، ومن الصور مفقودون، قد كشفوا بما اقترفوا،
ووقفوا على ما اترفوا، واسفوا على ما طغوا، ووفوا ما اسلفوا، فيا معشر من الموت سبيله، والقبر
كفيله، والى القيامة تحويله، وفي النار ان حرم الجنة مقيله، ما الانتظار بطول
الغفلة عما انتم اليه موجفون، وما الاعتذار اذا وقع التقرير بما انتم به معترفون،
كلا لتعضن الانامل على التفريط اسفا، ولينقصن الكتاب عما لا تجدون عنه منصرفا
وكفى بذلك واعظا لمن عقل به وكفى يوم عطش الاكباد وذبول الشفاه، يوم نطق
الجوارح وختم الافواه، يوم يعرف المجرمون بسيما الجباه، يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا
وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ، احيى الله قلوبنا وقلوبكم ببرد اثر الاخلاص، ووفقنا واياكم لمشارع
الخلاص، وتحمل عنا وعنكم الظلامات يوم القصاص، **ايها الناس** ما اعظم
المصيبة على من فقد قلبا واعيا، وما اسرع العقوبة الى من عدم طرفا باكيا، وما
اشد الندامة الى من ورد يوم القيامة عاصيا، لقد غلب على قلوبكم هوى الطبع
فتملكها، واستحوذ على نفوسكم الطمع فاهلكها، وانتم عما يراد بكم غافلون، وبخلاف
ما قد علمتموه عاملون، كانكم بما قد تحققتموه جاهلون، فلا الوعظ يشفي منكم عليلا،
ولا الانذار يجد الى قلوبكم سبيلا، وقد علمتم ان وراءكم يوما ثقيلا، وامامكم من الموت
خطبا جليلا، فيا عجبا لغفلة مطلوب لا بد من ادراكه، ووا رحمتا للمغتر بالسلامة
لا ريب في هلاكه، الا اذن تسمع، الا قلب يخشع، الا عين تدمع، الا هارب الى الله
يفزع، الا نادم مقلع، الا مستمر مزمع، الا راحم نفسه، الا ذاكر رمسه، الا مرتدع

لنفسه فی الخلاص + الا وجل من هول یوم القصاص + اتظنون انکم فی الدنیا عمار +
ام تحسبون انها لکم دار + کلا والله لترون وشیکا مورد الاصدار لکم یوم القیامة عنه +
ولتنهلن منهلا من المذاقة لابد لکم منه + فتدارکوا دراکا + قبل حلول الهلاک + وعدم
انفکاک + قبل هجوم ما لا یدافع + وذهاب ما لا یرجع + والندام حین لا ینفع + والاعتذار
بما لا یسمع + قبل شخوص الابصار فی المحاجر + وبلوغ القلوب الی الحناجر + قبل ان لا یستطیع
احدکم لنفسه حراکا + ولا یملک لنفسه فداء + ولا فکاکا + هنالک برق البصر + ونزل
القدر + وتحقق الحذر + وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ + الا ان السَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ +
فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ + فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ + جثیا علی الرکب + جمیعا من قضاء ما سطر فی
الکتب + ترتج بهم الارض باقطارها + وترمیهم النار بشرارها + وتعرض الخلیقة
علی جبارها + فیحاسبها باعلانها واسرارها + ویثیبها باکتسابها فی سالف اعمارها +
فاما الی جنتها واما الی نارها + زحزحنا الله وایاکم عن دار البوار + **ایها الناس** اعذبوا
السنتکم بحقائق الذکر + وذللوا اسماعکم لمواقع الزجر + وانیروا قلوبکم بمصابیح الفکر +
واکبروا نفوسکم من صرعات الکبر + فانکم من الدنیا علی رحیل عاجل + ومن الموت
علی خطب فظیع شامل + منصوبة لکم حبائله + مطیفة بکم غوائله + لا یبقی ولا یذر +
ولا ملجأ منه ولا وزر + هو موتم البنات والابناء + ومثکل الامهات والآباء + وهادم
اللذات + ومفرق الجماعات + شدید علی الارواح باسه + کریه من المذاقة کاسه +
ادارها علی الامم الخالیه + وجرعها سالف القرون الماضیه + فاخرجهم من القصور
العالیه + والنعم السامیه + الی ردم قبور واهیه + یشتمل منهم علی رمم عظام بالیه +
وبقایا جسوم متلاشیه + لا تحس منهم حاسة ولا تری لهم من باقیه + فانتبهوا رحمکم
الله من رقدة الغافلین + وتاهبوا للعرض علی اسرع الحاسبین + فی یوم تنسف فیه
الجبال + وتفزع منه الرجال + وتخرج الارض ما فیها + وتنقطع الاموات لداعیها +

فهنالك ازفت الأزفه + ورجفت الراجفه + وتطايرت الكتب + وكشفت الحجب +
وانشقت السماء + وأشفقت الانبياء + وانتثرت الكواكب + وعظمت المصائب + وضاقت
المذاهب + وأظلمت المشارق والمغارب + وبدت العورات + وانسكبت العبرات +
وخشعت الاصوات + ومدت الجنايات + واشتد اللزام + واحتد الخصام + وطاشت
الالباب + وخضعت الرقاب + ووضع الكتاب + وحرر الحساب + واستوى فيه العبيد
والارباب + وحشر العالم في صعيد + وقالت جهنم هل من مزيد + وتعلق المظلومون
بالظلمين + وقام الناس لرب العالمين + فيومئذٍ لَّا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ + فما حيلتك ايها الظالم لنفسه + بتفريطه في يومه وامسه + وانى لك
بالخلاص + ولات حين مناص + هيهات هيهات وجب الحق فلزم + وقل المنصير فعدم +
وحكم الله في خلقه بما علم + فلا ناج من عذابه الا من رحم + ثبتنا الله واياكم في
ذلك المقام + ومحص عنا وعنكم موبقات الاثام + واحلنا واياكم برحمته دار السلام +
مع اوليائه البررة الكرام + ايها الناس ان الدنيا متاع + ومقامكم فيها اطلاع +
ووصلها لكم انقطاع + وارتفاعها بكم اتضاع + وتحلى مذاقه مامر ختامه + وتضنع
بالرضاع من نسي فطامه + وتظهر مصافاة من يضمر حمامه + تخيل بالصغار من اكرامه +
ما نال احد رضاع اعيها + الا من بين انياب افاعيها + ولا توب بالسرور راعيها + الا انابه
بالثبور ناعيها + فقد اوردت ابنائها شر الموارد + وارصدت لهم آفاتها بكل المقاصد +
تجزهم ايامها جز المبارد + وتشوب لهم صفو الحياة بسم الاساود + فرحم الله امرأ لحظها
لحظ المعرض الصادف + ولفظها لفظ المبغض العائف + فانها دار اولعت لشتات القرناء +
واودعت منيات الآباء والابناء + نهامن الموت يد غالبة لا تطاول + ووثبة عارضة
لا تصاول + وعين راقبة لا تخاتل + ورسل مطالبة لا تماطل + وسهام صائبة
لا تناضل + واحكام واجبة لا تقابل + الا فاسرحوا الابصار في آثار معاركها + واقدحوا

الا فكار بتذكار ملوكها وممالكها + تنزلكم ظلم اقطار مسالكها + وتسعدكم الدموع بمدرار سوافكها + وتخبركم الديار بمصارع اقوامها + وتشهد عندكم الآثار بقوارع ايامها + ويرجع اليكم القول لو افصحت بكلامها + ان الحوادث اعنقت على اهلها باحكامها + وازعجت الملوك عن نعمها بارغامها + ومحنتهم بزلازل اقدامها + وطحنتهم بكلاكل انتقامها + وغيبتهم في دهادة الارض واكامها + فتلك منازلهم بادية اعلامها + خاطبة على اطلالها ايوامها + قد البسها طول العفاء اجرامها + ورقمها في الفناء رقامها + اولئك الذين اقلوا فنجمتم + ورحلوا فاقمتم + واباد هم الموت كما علمتم + وانتم الطامعون في البقاء بعدهم فيما زعمتم + كلا والله ما شخصوا لتقروا + ولا نقضوا لتسرعوا + ولا بد ان تمروا حيث مروا + فلا تثقوا بخداع الدنيا ولا تغتروا + وهب الله لنا ولكم حسن الاستعداد للموت + ووفقنا واياكم للعمل الصالح قبل الفوت **ايضا** ايها الناس ان قوارع الايام خاطبه + فهل اذن لعظاتها واعيه + وان فجائع الاحكام صائبه + فهل نفس لجهاتها مراعيه + وان مطامع الامال كاذبه + فهل همة الى التنزه عنها داعيه + وان طوالع الآجال واجبه + فهل قدم الى التردد عنها ساعيه + الا فاسرحوا ثواقب الاسماع والابصار + في جميع الجهات والاقطار + هل ترون في عمالكم الا الشتات + او تسمعون في ربوعكم الا فلان مات + اين الاملاك الاكابر + اين الابناء والاصاغر + اين الخليط والمعاشر + اين المعين المضافر + عثرت والله بهم الجدود العواثر + واباد تهم السنون الغوابر + وبترت اعمارهم الحادثات البواتر + واختلفتهم من المنون عقبان كواسر + فخذ لقت من شبابهم الاغصان النواضر + وخلت من شيوخهم المشاهد والمحاضر + ومحت من اجسامهم تلك الجواهر + وطفئت من وجوههم الانوار الزواهر + وابتلعتهم الحفر والمقابر + الى يوم تبلى السرائر + فلو كشفتم عنهم اغطية الاجداث بعد ليلتين او ثلث لرأيتم الاحداق على الخدود سائله + والالوان من ضيق المحد

حائله، وهوام الارض فی نواعم الابدان جائله، والرؤس المؤسدة من الایمان زائله، مبکرها
من کان بها مکرها، وینفر منها من لم یزل لها آلفا، رقدوا فی مضاجعهم بها داخرون،
وهمدوا فی مصارع یفضی الیها الاولون والآخرون، وانتم عباد الله الخلف للسلف
والهدف للتلف، والفروع التی قد قطع الموت اصولها، والجموع التی قد اسرع الدهر
تحویلها، قد تسمعون الواعیة بالعویل، فی کل منزل وسبیل، فحقاً لیس بالکذب،
وجداً لیس باللعب، حتی کان منادی الحشر قد امر فیکم بالنداء، ومنع ان یقبل منکم
عوضاً او یسمح بالفداء، فسمعاً یا بنی الاموات لداع یاتیکم سمعا، وقمعا بذکر هاذم اللذات
لجامع اهوائکم قمعا، وقطعا لرجاء بقائکم فی دار الفناء قطعا، اسوة من کان اشد منکم
قوة واکثر جمعا، جعلنا الله وایاکم ممن امات بذکر الممات امله، واحیی باحیاء الباقیات
الصالحات عمله، واحل فی النجات، من سوء السیات، حیله، وانفق بواقی الساعات
والاوقات فیما خلق له، ایها الناس رحل الناس فعلام تعریج المتثبطین،
واولی الجوانی فیما هب الحادثات فالام سنة المفرطین، وتسلطت علی الکافة ید المنون
فحتام غرة المتسلطین، ونفذ القضاء بالکائن فما وجه تسخط المتسخطین، اشربت
القلوب طمعاً کاذبا، ام اصبحت النفوس املاً خائبا، ام لا یصدق امرء بما کان عن
عینه غائبا، ام فقد الموت ولیس باحل من دینه مطالبا، هیهات بل اغفلتم حراسة
القلوب فامکن العدو مبیعها، وامهلتم سیاسة النفوس فاستحکم فی البلاء وقوعها،
واطلقتم اعنتها فی الشهوات فعسر علیکم رجوعها، وانفقتم اوقاتها فی التبعات فافترتم
تضییعها، وکانکم والله بکل طالب منکم یابسا، وبکل طلق عابسا، وبکل املی اشا، قد حد
نفنفا، ولزم صفصفا، وجاور امواتا وعاور فاتا، یود ان لم یکن شیئا مذکورا عند
[موضعا واسعا ۱۲]
معاینته منکرا ونکیرا، یا لها محنة اعدمت الالباب، ومسألة الزمت الجواب،
وحیرة جمجمت الخطاب، وروعة ابهمت الصواب، اذا سئل عن ربه الذی عبده

ودينه الذي اعتقده + ونبيه الذي ارشده + وعمره فيما انفده + فيخبر بكل ما كان له طالبا + وعليه ايام حياته مواظبا + هنالك ترتهن النفوس باقرارها + وتوقر الظهور باوزارها + وتطول الحسرات على اصرارها + ولا يؤذن لها في اعتذارها + فرحم الله سامعا وعى ما استمع + وراجعا اناب الى الله فارتدع + وجامعا من شمل قلبه ما انصدع وزارعا تحرى فطاب ما زرع + مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ + يوم يصلم بكم الاجداث فتسرعون + يوم يساقون الى القيامة فتجمعون + يوم تجازون بما كنتم تصنعون + يوم تنادون من قبل الله فتسمعون + أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ + جعلنا الله واياكم من تنبه فانتبه + واتضح له من سبيل الحق ما اشتبه + وكان الله قصده وطلبه حيث اتجه + **الاشعار**

تغيرت صفة الغوير فلم يكن	ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا
ومن يحمد الدنيا لامر يسره	فسوف لعمري عن قريب يلومها
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة	وان اقبلت كانت كثيرا همومها

الباب الرابع عشر في المواعظ و النصائح وتوبيخ غير المستقيم

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة ثلثا قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم **وفي الفنون لابن عقيل** من اعظم منافع الاسلام وقواعد الاديان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر و التناصح فهذا النصح اشق ما يحمله المكلف لانه مقام الرسل حيث يثقل صاحبه على الطباع وتنفر منه نفوس اهل اللذات وتمقته اهل الخلاعة **وقيل** من نصح اخاه سرا فقد زانه ومن نصحه علانية فقد شانه

في الزجر عن الغيبة السلام على من اتبع الهدى + وترك طرق الردى + ولم

يذهب عمره ضياعًا وسدى + اعظم الكبائر بصرك الله بعيوب نفسك وهيأ لك المرشد فى يومك وامسك + التعرض لشلو الاعراض بالكذب والزور + والتبتل لايلام القلوب وايغار الصدور + التصدى للاذية بحصائد الالسنه + والانتصاب لاظهار المساوى المستكنه + والاشتمال على الاوصاف الذميمه + والاشتغال بالغيبة والنميمه + فالويل لمن لا يستقر من الغيبة لسانه + ولا يفتر من الحسد قلبه وجنانه + مصرا على افكه وجهله + مضرا لنفسه بقوله وفعله + وحقيق لمن هذه صفته ان يستوجب سخط الخالق + ويتحقق بمقت الخلائق + والباغى لمصرعه وكما يرين المريدان الاوان اللسان + حية الانسان + **وقد قيل** العاقل لسانه عاقل والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده + وقدم فى يومه ما يحوبه فى غده **ايضًا** من كلام الخطيب الى يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن بنانه رحمه الله تعالى **ايها الناس** قيدوا السنتكم عن الخوض فى الباطل + واقطعوها عن النطق بغيبة كل مسلم غافل + واعلموا ان الله جل ثناؤه عند لسان كل قائل + وان العاقل من نفسه فى شغل شاغل + الا وان عثرة الرجل سريع اندمالها + وعثرة اللسان فظيع وبالها + ومن ابصر عيوب نفسه عمى عمن سواه + ومن ملك هواه فبادة اردا + ومن خنث مشهده خبث منتماه + ومن انتهك عرض اخيه بغيبته كان خصمه الله + وذلك لصحة الأثار المجمع عليها + ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الغيبة والاستماع اليها + فاتقوا الله ايها الناس فى كلمة صغير امرها كبير وزرها + فكم كبت حصائد الالسن وجوها فى الجحيم + واشلتهم الى تجرع الحميم + واسكنتهم دار الاحزان والهموم + دار لا يفك اسيرها + ولا يوقر كبيرها + ولا يرحم صغيرها + ولا يجبر كسيرها + ولا يخمد سعيرها + لباس اهلها الحديد + وشرابهم الصديد + وعذابهم ابدا اجديد + والفرج منهم بعيد + قد شملهم اليأس + وحل بهم الابلاس + لا يرحمون ان بكوا + ولا ينصرون ان شكوا + قد اعرض الله بوجهه الكريم

غضباً + واشتدت عليهم النار تكلباً + وطحنتهم بتغيظها زفيراً ولهباً + فالويل لهم شعار + والخزی علیهم دثار + والخذلان لهم مرابط + والرحمن علیهم ساخط + لا ملجأ لهم منها إلا إليها + فبعد الهموم أصبرهم عليها + ففكوا رحمكم الله نفوسكم من أسر هذه الدار بصون ألسنتكم وحفظها + ولا تحرموها من الجنة جزيل حظها + فإن الندام لا ينفع عند الفوت + والاعتذار لا يسمع بعد الموت +

زجر من خالط غير أبناء جنسه

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه	فكل قرين بالمقارن يقتدي
وصاحب خيار الناس واستبق ودهم	ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

ويهمني بعد الدعاء لفلان سدد الله آراءه + وأدام وده وولاءه + كيف رضيت همته العلية الشأن + بمعاشرة الأسافل والأدوان + أم كيف رغبت نفسه النفيسة عن مصاحبة الرؤساء والأعيان + أما علم أن مخالطة غير الجنس تزري بالإنسان + وتكسبه الصغار والهوان + بين الأخلاء والإخوان + إذ المرء بقرينه وجليسه مقتدي + وبشمائله مشتمل وبردائه مرتدي + ليت شعري أي فائدة في معاشرة من أنت الآن ترضاه + وأي فضيلة يتميز بها من تودده وتتواخاه + أم كيف رضيت نفسك بمخالطة غير أبناء جنسك + واجتهادك في طرح نفسك + وجرك إليها القيل والقال + وسوء الأحوال +

زجر آخر

لم أزل أعهد من فلان أصلح الله تعالى حاله + ويسر على الخير إقباله + الأفعال السارة + والأعمال البارة + ومصاحبة أهل الخير والصلاح + وملازمة الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح + مما يوجب الثناء عليه + والتقرب إليه + حتى اتصل لي الآن ما ألمني ذكره + وعز علي أمره + من تغير أحواله + وسوء

افعاله+ وتعريض عرضه للتدنيس + بارتكابه الفعل الخسيس + ورضى بالوضاعة لقدره + والشناعة لذكره + واستهدف لسهام الالسنه + واتصف بالصفات المستهجنه + فخالف هواك + وجانب مثواك + فان السعيد من غلب هواه + وراقب مولاه + فى سره ونجواه + وامتثل اوامره + واصلح باطنه وظاهره +

زجر غير المستقيم

بلغنى ارشدك الله الى الهدايه + وانقذك من مهاوى الضلالة والغوايه + ما اشتمل عليه حالك + واصبح به اشتغالك + من انهماكك على المحرمات + وهتك الحرمات + وملازمتك الافعال الذميمه + وورودك الموارد الوخيمه + وسلوكك غير الطريق المستقيم + وتلك قضية تشمت العدو والحسود + وتكمد الصديق والودود + وتخلق وجه الحرمة والدين + وتدنس ثوب عرضك الذى هو بالطهارة قمين + ما اسوء سال من هذه حالته + وما اقبح من القبائح سيرته + وما اخسر صفقة من بضاعته المعصية والاقتراف + وما اضعف راى من وطن نفسه على الخلاف + لقد خسر اخرته ودنياه + واخطأ طريق السلامة والنجاه + فعليك يا اخى بالانابة الى الله والارتجاع + والندم والاقلاع + والمشى على سنن العدالة التى هى اجل ما التسب الانسان + واجمل ما جرى بوصف محاسنها اللسان + اذ هى اجل المناصب قدرا + واسنى المراتب شرفا وفخرا + وهى العمدة التى يعتمد على صحتها الحكام + والعدة التى يستند الى صحتها الاحكام +

نصيحة

تانَّ و شاركك المشكلات	فمنها جلى ومستغمض
فرايان اثبت من واحد	وراى الثلاثة لاينقض

يا اخى عليك بتقوى الله فى جميع امورك وتدبرها وتدبرها فى جميع مامورك واجعلها غاية ما مولك

لما مولاك + وعليك بالخشوع والانكسار + والخضوع والافتقار + والمداراة +
من غير مماراة + واشغل نفسك عن الاشغال بالاشتغال + وبالحال عن المحال +
واياك والملاهي + وعشرة الملاهي + وانق نفسك عن محادثة الاحداث + التي تجعل
الحي كالساكن في الاجداث + واياك والخلاعه + والتمزيق والشناعه + ولا تصحب
الا من ينهضك حاله + ويدلك على الله مقاله + والزم الادب مع اهله + واسأل
الله من فضله + وتامل هذه العباره + واحر تكفيه الاشاره +
ايضاً من كلام الخطيب المرحوم ايها الناس قد وضح لكم الحق فاتبعوه +
ووعظكم الدهر فاستمعوا لوعظه ودعوه + واراكم من العبر ما فيه مزدجر واتاكم
من الآيات ما يحار فيه القلب والبصر + افلا تنبهون من رقدة الغفله + افلا
تتاهبون لوشيك الرحله + الا تصرفون النفوس من شهواتها + الا تمهدون لها
قبل حين مماتها + فان الموت يهتك عصم الحياة + والحساب تفضح باسرار العصاة +
والتيقظ للعمل سبب النجاة + والنباء العظيم عند هجوم الوفاة + فرحم الله امرأ
اخذ في اصلاح زاده + والتشمير + واليقظة ليوم معاده + فان الفائت بعيد ادراكه + وامير
قوام الامر وملاكه + والموت قاطع الاسباب + والخبر الجلي عند الغيبة في التراب +
والانتباه من رقدة الموت بنفخة الصور + والموعد يوم العرض والنشور + والكتاب
الناطق بهتك المستور + جعلنا الله واياكم ممن نظر لنفسه + واطاب زاده لحلول
رمسه + ان اولى ما وعظ به العاملون + واحسن ما تلاه التالون + كلام من نحن
له عابدون + ايضاً ايها الناس ان الدنيا قد ادبرت + واذنت بالانقلاب +
وان الآخرة قد اقبلت + واذعنت باقتراب + فلا نحن لما ادبر من هذه ذوو اجتناب
ولا لما انذر من تلك اولوا رتقاب + كان قلوبنا من الصم الصلاب + او كان نفوسنا
واثقة بحسن المآب + كلا بل ران خبث الاكتساب + واعمى بصائرها طول

اللعاب + فليس ينفعها قرع العتاب + ولا يردعها صادع الكتاب + ولا تمضها اذالة
الاحساب + قد دخلت عليها الفتنة من كل باب + واطعمتها الدنيا الطماع السراب
تتهارش على حطامها تهارش الكلاب + وتلبس فيها جلود الضأن على قلوب الذئاب
تنظر الى المعروف نظر الخزر الغضاب + وتسكن الى المنكر سكون الباني بالخرود
الكعاب + وقد اظلنا من العدو سحاب + ممتدة الاطناب + ودبت في ديارنا منه
عقارب الخراب + وعم البلاء بقبيح الاكتساب + فما العجاب القادم عندنا بعجاب
ولا نفوسنا تكترث بعظيم المصاب + وما ذا الخطل الصول العبيد فيكم على الارباب
وعدلكم الهجين بالغريج اللباب + وانقياد الرؤس فيكم الى الاذناب + وارتكاب كل
هواه الى ضد الصواب + شأنكم بينكم التنابز بالالقاب + واغتياب انفذ في
الاعراض من الحراب + وشهد ملق اقتل من سم الحيات + وحيث فمال منقض
مبرم الاسباب + وارواح عن الانقياد للحق صعاب + فلا العالم يعمل بما علمه من
حكم الكتاب + ولا يروعه ما اتقنه من السنن والآداب + فانيبوا عباد الله الى ربكم
من سوء مصارع الاغتياب + واستعدوا للحِمام قاطع الاصلاب + ومفرق الاحباب
ومسكنكم تحت اطباق التراب + ومنزلكم منازل الاغتراب + بحيث تصلم الاسماع
عن الخطاب + ويقع الامتناع عن الجواب + ويستعتبون فلا تقدرون على
الاعتاب + ويمكثون في الارض احقابا بعد احقاب + ثم يصاح بكم ليوم
الحساب + فتقومون سكارى من غير شراب + وينقطع بينكم شوابك الانساب
وتصير اعمالكم قلائد في الرقاب + ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب + جعلنا الله واياكم ممن شمر
للدار الارغاب + واستعبر حذار الارهاب + واستدفع بتقوى الله اليم العقاب +

ذكر الجهاد

ايها الناس ان الله تعالى آيه بكم فهل انتم سامعون + وندبكم الى طاعته فهل انتم

اى ناداكم نقول يا ايها

اليها مسارعون + وزجركم عن معصيته فهل انتم عنها راجعون + ساومكم بنفوسكم فهل الا تعرضون كثيرٍ من تجريها انما نها جنته فهل انتم اليها نازعون + ورانبت لكم من الجنة سبعها فهل انتم لها نازعون + واوعد من خالفه عذاب جهنم فما انتم صانعون + وهو القائل سبحانه يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ + الآيتين الاولى الجهاد كنز وفر الله منه اقسامكم + وحرز ظهل الله به احسابكم + وعز اظهر الله به اسلامكم + فَإِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ + فانفروا رحمكم الله جميعا وثبات + وشنوا على عدوكم الغارات + وتمسلوا بعصم الاقدام ومعاقل الثبات واخلصوا في جهاد عدوكم حقائق النيات + فانه والله ما غزى قوم في عقر دارهم الا ذلوا ولا قعدوا عن صون زمارهم الا اضمحلوا + واعلموا انه لا يصلح الجهاد بغير اجتهاد + كما لا يصلح السفر بغير زاد + فقدموا مجاهدة القلوب + قبل مشاهدة الحروب + ومغالبة الاهواء + قبل محاربة الاعداء + وبادروا باصلاح السرائر + فانها من انفس العدد و الذخائر + وكيف فم القاعدون عن المجاهدين بالدعاء + ومن لم يستطع منكم سبيلا الى اللقاء + فاعتاضوا من حيوة لابد من فنائها + بالحيوة التي لا ريب في بقائها + وكونوا من اطاع الله وشمر في مرضاته + وسابقوا بالجهاد الى تملك جنانه + فان الجنة باحد وده تطهير الاعمال + وتشييده انفاق الاموال + وساحته زحف الرجال الى الرجال + وطرقه غمغمة الابطال + ومفتاحه الثبات في معترك القتال + ومدخله من مشرعة الصوارم والنبال + فاوجبوا رحمكم الله صفقة البيع الرابح + بالثمن الجزيل الراجح + من الملك المساوم السامح + فقد ضمن لكم ذلك في نص كتابه + وبيّنه في محكم خطابه + حيث يقول إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ الآية جعلنا الله واياكم ممن غلب هواه + وسارع في مرضات مولاه + وكانت الجنة منقلبه ومثواه +

صورة ما كتبه الوزير ابو بكر بن القيصرة الاديب المشهور عن امير المسلمين الى طائفة باغية وفى طرق الفساد ساعية

اما بعد يا امة لا تعقل رشدها ولا تجري الى ما تقتضيه نعم الله عندها ولا تعلم عن اذى تغشيه قربا وبعد لجهلها فانكم لا ترعون لجار ولا غيره حرمه ولا ترقبون فى مؤمن الا ولا ذمه قد اعماكم عن مصالحكم الاشر واضلكم ضلالا بعيدا البطر ونبذتم المعروف وراء ظهوركم واتيتم المنكر مقتديا فى ذلك صغيركم بكبيركم وخاملكم بمشهوركم فليس فيكم زاجر وما منكم الا غوي فاجر وما نرى الا ان الله عز وجل قد اراد مسخكم وفسخكم فسلط عليكم الشيطان الرجيم يغركم ويغويكم ويزين لكم قبيح معاصيكم وكانكم به وقد نكص على عقبيه وقال انى بريء منكم وترككم فى صفقة خاسره ولا تستقيلونها ان لم تتوبوا فى دنيا ولا اخره وحسبنا هذا اعذارا لكم وانذارا قبلكم فتوبوا وانيبوا واقلعوا وانزعوا واقتصوا من انفسكم كل من وترتموه وانصفوا من ظلمتموه وغشمتموه ولا تستطيلوا على احد بعد ولا يكن الى اذاه صدر ولا ورد والا عاجلكم من عقوبتنا ما يجعلكم مثلا سائرا وحديثا غابرا فاتقوا الله فى انفسكم واهليكم والاغترار به فانه يورطكم فيما يرديكم ويسوقكم الى ما يشمت اعداءكم وكفى بهذه تبصرة وتذكرة ليست بعدها لكم حجة ولا معذرة

الباب الخامس عشر فى الامثال

آفة المرء خلف الموعود آفة الملوك سوء السيره آفة الوزراء خبث السريره آفة العلماء حب الرياسه آفة الرياسه ضعف السياسه آفة القضاة شدة الطمع آفة العدول قلة الورع آفة الكرام مجاورة اللئام آفة الاحسان المن ابعد من حمام الحرم او من غراب عقدة الآن قد ندمت وما ينفع الندم اجهل من ماديء ابرد من ثلج او من عفرين او من عبقر او من قرة او من ماء همدان ابر من قبرة

ابر من علس + ابصر من كلب + ابطأ من فند + ابلغ من قس + او من سحبان + ابن الفقيه
نصف الفقيه + ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك + اتعب من رائض مهر + اتقوا
مواضع التهم + اتميميا مرة وقيسيا اخرى + اثقل من رقيب بين المحبين + او من الكانون
او من نهلان + او من هيضة + اجبن من صافر + او من صفرد + اجل من تفاريق
العصا + اجل النوال ما وصل قبل السوال + اجناء ها ابناء ها + اجود من حاتم + او من هرم
اجهل الناس من قل صوابه وكثر اعجابه + احرص من نمل + احر من الجمر + او من دمع
المقلات + احزم من الحرباء + او من قريلى + الاحسان ضيعة الانسان + الاحسان
يقطع اللسان + احمق من هبنقه + احمق من حميده + او من جحى + او من دغه + او من
رجله + او من جهيزه + احير من بقه + فى حقه + اخبر تقله + اخلع من ضب + اخرى
من ذات النحيين + الاخر فخر + اخفك الشد اشد من المروه + اخشن من ليفه + اخلى
من جوف حمار + اخلف من شرب الكمون + الاخلاق كنوز الارزاق + اخوان هذا
الزمان جواسيس العيوب + اخوك من واساك فى الشده + اخلف من عرقوب + اداء
الدين من الدين + ادق من خيط الباطل + اذا انتهى الامر الى الكمال عاد الى الزوال
اذا اصطلح السنور والفار خرب دكان البقال + اذا اصطنعت اليك فانشره + اذا اراد
الله شيئا فهيا اسبابه + اذا تخاصم السارقان ظهر المسروق + اذا تغير السلطان تغير الزمان
اذا جاء القضاء عمى البصر + اذا جاء الضفدع البير منية يعتصم بحبل الحيه + اذا حلت
المقادير ضلت التدابير + اذا ذكرت الذئب فاعد له القضيب + اذا ملك الاراذل هلك
الافاضل + اذا زل العالم زل بزلته العالم + اذا ساد اللئام باد الكرام + اذا كان الغراب
دليل قوم سيهديهم طريق الهالكينا + اذل من المطايا + او من خنيب او من ذمى + او
من وتد بقلع + او من اموى بكوفة يوم عاشوراء + الاذن تعشق قبل العين احيانا +
اراف من ام الحوار بحوارها + اردت عمرو واراد الله خارجة + اردى من النعام +

آرومن الثناقه + آسال من فلحس + استراحة النفس فى اليأس من ايدى الناس + آستر سوأة
اخيك لما تعلم انت انها فيك + الاستعارة من المستعير كالسؤال من الفقير + آستغث
الفصال حتى القرعى + آسبا حطوم خير من ملك غشوم + آسرع من تكلم ام خارجة + آرومن
لحس الكلب انفه + آرومن طرفة عين + آرومن السيل الى الحدور + آرومن النار تدلى من
الحلفاء + آسرع الى القلوب من النار الى اليراع + آسرق من زبابه + آسمع جعجعة ولا
ارى طحنا + آشام من الغراب + آرومن منشم + آرومن قاشر + آرومن خوتعه + آرومن البسوس +
آرومن واحس + آرومن الشقراء على نفسها + آرومن طويس + آشد الغصص فوت الفرص +
آشغل من ذات النحيين + آشكر من بروقه + آشهى من قبلة العذار + آجرمن فى ضاعط +
آصبر من الاثافى على النار + آصدق المقال ما نطقت به صورة الحال + آصفى من عين
الظبى + آصنع من النحل + آضيق من سم الخياط + اطالة الكلام مفض الى الملال والابرام +
آطمع من اشعب + آظرف من زنديق + آظمأ من رمل + الاعتلاق بناب الفيل اسهل
من التعلق بباب البخيل + آعرى من المغزل + آعرف من المارح ما سبت المانح + آعز من
بيض الانوق + آغرض من الغراب الاعصم + آعط القوس باريها + آعق من ضب + آعيى من
باقل + آعيب من بغلة ابى دلامه + آغدر من صقر + آغر من سراب + آغزل من امرئ القيس +
آغنى الصباح من المصباح + آفتك من البراض + آفضل البر ما لا من فيه ولا مطل + آفضل
المعروف اعانة الملهوف + آقذر من جعيفه + اقل التانى اجل من اكثر العجله + الاقلام
مطايا الافهام + آكذب من البهير + آكذب من سجاح + آكذب من ابى ثمامه + آكرم من
حاتم + آكسفا وامساكا + آكسى من بصل + آكيس من قشه + آلأم من راضع + آلذ من
الغنيمة البارده + آلذ من المنى + آلذ من اغفاء الفجر + آلص من شظاظ + آمحل من الترهات +
آمنع من ام قرفه + ان البغاث بارضنا تستنسر + ان الحديد بالحديد يفلح + ان الرقين
تغطى افن الافين + ان العوان لا تعلم الخمره + ان المعاذير قد تشوب بالكذب + ان

الهدايا على مقدار مهديها + آند من الكسعي + آنشط من ظبي مقمر + آلانصاف احسن
الاوصاف + آنك في وادٍ وانا في وادٍ + آنما المرء باصغريه قلبه ولسانه + آنوم من الصبح او
التراب + آو الدامعة آو الزجاجة + آو النسيئة او الوشاح + آو اللسان + آن من الكلام ما هو
امرّ من الغيث وما هو اقطع من السيف + آن من لا يصلحه الخير يصلحه الشر + آنى لك
لا تبع من ظلك + وآطوع من نعالك + آول الحزم المشورة + آهون من تبالة على الحجاج
آهون من قعيس على عمته + آيأس من غريق + ايبس من قداة + آوهن من صخر + آيمان المرء
يعرف بأيمانه + آين يروح الجانّ + من ديوان سليمان + آلبادي اظلم + آلباقي عند التلاقي
بآلبر يستعبد الحر + آلبحر لا يخاف من سرق + ببدان وافر وقلب كافر + آلبرايا اهداف
البلايا + بشاشة الوجه عطية ثانية + بُعد يورث الصفا خير من قرب يورث الجفا + بقية
العمر لا قيمة لها + بلغ السيل الزُبى + بلغ السكين العظم + آلامان في ركوب الاهوال + آلبنية
اذا اعست طابت + بيني قصرا وهدام مصرا + بئس المطاعم حين الذل تكسبها + تجربة المجرب
تضييع العمر والتجربة مرآة العقل + آلترحم على الاشقياء ظلم على السعداء + ترك العادة
عداوة + تسمع بالمعيدي خير من ان تراه + تضرع الى الطبيب قبل ان تمرض + تطلب
المثالب شر المعائب + تكبروا مع المتكبرين وتواضعوا مع المتواضعين + تلدغ العقرب طبعاً
تلدغ العقرب ثم تصيح + آلتمتع في ايام طويلة يوجد بالصبر على ايام قليلة + آلتمريا نعم والتامور
خير ما نعم + ثبت العرش او لا ثم انقش + آلثكلى تحب الثكلى + ثلثة لا امان بها آلبحر والنار
والسلطان + ثلمة الحرص لا يسدها الا التراب + ثمرة العلوم العمل بالمعلوم + ثناء اللئام
اقبح الكلام + ثني احسانك بالاعتذار + ثهلان ذو الهضاب ما يتحلحل + جاءنا شر ادنية
جرح الكلام اصعب من جرح الحسام + جزى جزاء سنمار + جف القلم بما هو كائن + جنة
ترعاها خنازير + آلجنس مع الجنس اميل + آلجنون له فنون + آلجواد قد يعثر + آلجود بالموجود
غاية الجود + جولة الباطل ساعة وجولة الحق الى الساعة + آلحازم من حفظ ما في يده +

ولم يؤخر شغل يومه لغده + حبّة برّ في الدار خير من الدر المستعار + الحب يتوارث
الحر حر وان مسّه الضر + العبد عبد وان ملك الدر + حرقة الاولاد محرقة للاكباد + حرم
الوفاء على من لا اصل له + الحسد يقتل الحاسد قبل ان وصل الى المحسود + حق يضر خير
من باطل يسر + الحوت لا يهدد بالغرق + الحظ عصا العقل + خلوص النيه
خلاصة العطيه + الخمر مطية لكل خطيّه + خير الاشياء جديدها وخير الاخوان قديمها
خير الكلام ما قل ودل + دار الامير مأمن الفقير + درة عمر اهيب من سيف الحجاج +
دلو السماء لا يروي الظمآن + دليل عقل المرء قوله ودليل اصله فعله + دم على كظم الغيظ
تحمد عواقبك + الدنيا اشبه شيء باحلام النيام وظل الغمام + الدنيا تطلب الهارب
وتهرب من الطالب + دوام السرور رؤية الاخوان + الدواة انفع الادوات + دولة
الاشرار محنة الاخيار + دولة الارذال آفة الرجال + ذكر العيش نصف العيش + ذكر
الوحشة وحشة + ذكرتني الطعن وكنت ناسيا + ذنب واحد كثير والف طاعة قليل +
ذو الامان كنمل على كف سليمان + الذاهب عقل الاحمق وحمق العاقل + الرأي السديد
خير من الايد الشديد + رب اخ لك لم تلده امك + رب رأس حصيد لسان + رب
صنعة اصعب من ابتدائها + ربما اصاب الاعمى رشده + واخطأ البصير قصده + ربما
كان السكوت جوابا + رحمة الله على النباش الاول + الرفيق ثم الطريق + رقص البعير
يليق بصوت الحمير + رهبوت خير من رحموت + رزء المرء بقدر اكرامه لك + زلة العالم
يضرب بها الطبل + منزلة الجاهل يخفيها الجهل + زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا + الزيت
في العجين لا يضيع + شيبك من بلغك السب + السر اذا جاوز الاثنين شاع + سرور
الكرام من الاعطاء وسرور اللئام من الاخذ + سكر الحكومة اسكر من سكر الخمر +
سنة الفراق سنة وسنة الوصال سنة + شرف العلم في الدور + الشرف بالهمم العاليه
لا بالرمم الباليه + الشهرة آفة والخمول راحة + الشيء بالشيء يذكر + الشيء اذا ثبت

ثبت بلوازم امہ + آلشیٔ اذا خلا عن مقصودہ لغا + صار الی امہ خلق + آلصبح یظلم فی اثناء
الظلام + صدور الاحرار کنوز الاسرار + صَلَت علی الاسد وبکت عن النعتد +
آلصمت زینۃ العالم + وستر الجاھل + ضرب الصبیان کالماء فی البستان + طلعت
الشمس فی خوشاء + آلطمع مرض + والسوال نزع + والحرمان موت + ظاھر العتاب خیر
من باطن الحقد + ظل الاعوج اعوج + ظما قادح خیر من ری فاضح + عادات السادات
سادات العادات + آلعبد یدبر واللہ یقدر + آلعجب فالعب بہ ماشئت + آلعداوۃ فی الاقارب
کالسم فی العقارب + آلعدۃ لیوم الشدۃ + عدو عاقل خیر من صدیق جاھل + آلعذر
عند کرام الناس مقبول + آلعفو عند کرام الناس مامول + آلعقلاء یعرفون الرجال بالحق
والجھلاء یعرفون الحق بالرجال + آلعقل عقال الانسان + علل الافہام اشد من علل
الاجسام + آلعلم صید والکتابۃ قید + علی الخبیر سقطت + عند الامتحان یکرم المرء او
یھان + آلعیان لا یحتاج الی البیان + عیب الکلام تطویلہ + خاب حظ من غاب نفسہ +
غبار العمل خیر من عبیر العطل + آلغراب اعرف بالتمر + آلغربان سواد وجہ البستان +
آلغربۃ کلھا کربۃ + والفرقۃ کلھا حرقۃ + آلغرۃ تجلب الدرۃ + آلغریق یتشبث بکل
حشیش + غش القلوب یظہر فی فلتات الالسن وصفحات الوجوہ + فخر المرء بفضلہ اولی
من فخرہ باصلہ + فذہ تدابیر من طب لمن حب + آلفرص تمر مر السحاب + فرع الشیٔ
یخبر عن اصلہ + آلفرق بین النطق والسکوت کالضفدع والحوت + فرقۃ الاخوان محرقۃ
الجنان + فر من المطر ووقف تحت المیزاب + فعل الملوک ملوک الافعال + فی سمک
الورد شغل عن مذاقتہ + آلقادم یزادر ولا یزار + قبل البکاء کان وجھک عبوسا +
قد بین الصبح لذی عینین + آلقدرۃ تذھب الغیظ + قدر لذا لذ العیش بعد المصائب +
قرابۃ الوداد خیر من قرابۃ الولاد + قطرۃ علی قطرۃ اذا اتفقت نھر + ونھر الی نھر
اذا اجتمعت بحر + قلب الاحمق فی لسانہ + آلقلم احدی اللسانین + آلقلوب مبع

القلوب تتشاهد + قلیل عاجل خیر من کثیر اجل + القول بحسب همة القائل یعتمد والسیف بحسب عضد الضارب یقطع + کالابرة تکسو العراة وجسمها عریان + کان کراعاً فصار ذراعاً + کثرة التواضع علامة النفاق + کثرة الغضب لا یهول القصاب کثرة الذبائح + الکذوب متهم وان صدقت لهجته ووضحت حجته + کسدت الیواقیت فی بعض المواقیت + کفاک من عیوب الدنیا ان لا تبقی + کفاک هماً علمک بالموت + کفی بالموت واعظاً + کلام الملوک ملوک الکلام + کلام کالعسل وفعل کالاسل + الکلام یجر الی الکلام + کل اناء یترشح بما فیه + کل الناس راض عن عقله + الکلب نبوح والبدر یلوح + کل شیء من الظریف ظریف + کل کلب ببابه نباح + کمن یجر النار الی قرصه + کمال الجود الاعتذار معه + کما تزرع تحصد + کما تدین تدان + کم من مؤمن فی قباء وکم من کافر فی عباء + لا اغرس الایادی فی ارض الاعادی + لا تضع سرک عند من لا سر له عندک + لا تامن الهرة عن اللحم والکلب عن العظم + لا تکن اشعب فتتعب + لا تکن حلواً فتسترط ولا مراً فتعق + لا کل سوداء تمرة ولا کل بیضاء شحمة + لا تلحقن حواقنک بذواقنک + لا مال الا ما احرزته العیاب + لا یاکل العسل الا من صبر علی ابرة النحل + لا یستحیی الاسد من تحیة الجدای + لا یشبع العین من نظر ولا الاسم من خیر ولا الارض من مطر + لا یشقی لقعقاع بن شور + لا یعجز مسک السوء عن عرف السوء + لا یفتی ومالک فی المدینة + لا یفر السحاب بنباح الکلاب + لا یولد من اللیلة الحبلی الا مبین الضیاء + لذة الدنیا للانام کذوق الاحلام فی المنام + لسان یسبح وقلب یلح + لعل له عذراً وانت تلوم + لقاء الودید بعد البعاد کماء البحیوم لظمآن الوداد + لقیت منها عرق القربة + لکل کمال زوال + لکل نمرود بعوضة + لم یلتفت الشمس الی تملق الحرباء + لولا الحمقی لخربت الدنیا + لولا مقارنة القمر للشمس ما انکسف + لیس النائحة الثکلی کالمستاجرة + لیس بین الموت والفراق فرق + لیس شیء خیراً من

المعروف والشكر احسن منه + ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام + ما اشتار العسل
من اختار الكسل + ما الانسان لولا اللسان + ماء ولا كصدّاء + ما اشتدّ في صفاته + ما
للغريب سوى الغريب انيس + ما له صاف ولا راف + ما له حانّة ولا آنّة + ما لي ذنب الا
ذنب صُحر + ما يبضّ حجره + ما يعرف هرّا من برّ + ما يعرف الحيّ من اللّيّ + مثقل استعان
بذقنه + مثل النعامة لا طير ولا جمل + المحاجزة قبل المناجزة + مجلس الكرام حصون الكلام +
المحب يحيي المحبة + المحب محو في حكم المحبوب + المحبة لا تزيد بالوفاء ولا تنقص بالجفاء +
المحبة موافقة المحبوب في محبوبه ومكروهه + المداراة تخرج الحية من محجرها + المرء
في طي لسانه لا في طيلسانه + المرء لا يزال عدوا لما جهل + معاقرة الوطن تحقر الفطن +
المعرفة تنفع ولو بالكلب العقور + الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم + من ادّرع الفكر
في العواقب امن من سهام الندم + من ارتحل كريما يرتعي في رياض الرضوان كريما + من
اساء ادبه ضاع نسبه + من اسرع في الجواب ابطأ في الصواب + من انكر حسن الصنيعة
استوجب سوء القطيعة + من جاور الكرام امن من الاعدام + من حفر بئرا لاخيه
فقد وقع فيه + من خصمه القاضي الى من يشتكي + من ركب العجل ادرك الزلل + من
علمه حرفا فهو مولاه + من فعل ما شاء لقي ما ساء + من كان دليله الغراب رضي بمنزل
الخراب + من لا تنفعك صداقته لا يضرك عداوته + من لزم الرقاد عدم المراد + من
لم يعرف التلويح لم يعرف التصريح + من نمّ اليك نمّ عليك + من يات الحكم وحده
يفلج + المنية تضحك الامنية + من يطل هن ابيه ينتطق به + مواعيد عرقوب +
المودة افضل القرابة + نار الفرقة احر من نار جهنم + الناس اخوان وشتى في الشيم +
ندامت ندامة الكسعي + نصح البليد عناد لا يفيد + النصيحة بين الملأ تقريع +

۹۱ [illegible] ۹۲ [illegible] ۹۳ [illegible] ۹۴ [illegible] ۹۵ [illegible] ۹۶ [illegible] ۹۷ [illegible]

نعمة الجاهل كروضة في المزابل + النعمة مجهولة ما دامت محصولة فاذا فقدت عرفت +
نفع باب الاخلاء نفع للعين ككحل الضياء + نوم الظالم احسن من يقظته + الوحدة خير
من جليس السوء + نزر صدقة المنان اكبر من اجره + وعد الكريم الزم من دين الغريم +
وعين الرضا من كل عيب كليلة + وقع في حيص بيص + الولد الرشيد يقتدي بابيه
الحميد + فان على النظار ما تجن بظهر الجلود + هذه بتلك والبادي اظلم + هو احمق من رجلة
هو احمق من صاحب ضان ثمانين + هو اذل من بيضة البلد + هو الموع من ثواب + هو
الزم لك من شعر قصتك + هو انوم من فهد + هو دغيغيص هذا الامر + حتفها في شيء لا
يطير غرابه + ههنا يسكب العبرات + هيان بن بيان + هيهات اين الشمس والذرات +
الياس احدى الراحتين + الياس حر والرجاء عبد + يبصر العاقل بقلبه ما لا يبصر الجاهل
بعينه + يحرق عليه الارم + يداك منك وان كانت شلاء + يكسو الناس واسته عارية + يهب مع كل ريح +

من كلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من مجمع الامثال

ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة + وقوله رض ان عليك من الله عيونا تراك +
وقوله رحم الله امرءا اعان اخاه بنفسه + وقوله الموت اهون ما بعده واشد ما قبله +
وقوله ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا +

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم + اعقل من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه +
اكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون + رحم الله امرءا اهدى الي عيوبي +

ومن كلام ذي النورين عثمان رضي الله عنه

خير العباد من عظموا اعتصموا بكتاب الله +

ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الاماني تعمي عين البصائر + قوله رض رسولك ترجمان عقلك وكتابك ابلغ ما ينطق

عنك * **قوله** رض لا تجارة كالعمل الصالح * ولا ربح كالثواب * ولا قائد كالتوفيق * ولا
حسب كالتواضع * ولا شرف كالعلم * ولا ورع كالوقوف عند الشبهة * ولا قرين
كحسن الخلق * ولا عبادة كاداء الفرائض * ولا عقل كالتدبير * ولا وحدة اوحش
من العجب **قوله** رض ما لابن آدم والفخر اوله نطفة وآخره جيفة ولا يدفع حتفه
قوله رض من علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه

الباب السادس عشر في الامور المتعلقة بالخواتيم

الفاظ خاتمة الكتاب والتماس تبليغ السلام الى الاحباب

هذا والسلام عليكم وعلى من لديكم * وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وآله وصحبه وشرف وكرم * **ايضاً** وبلغوا شريف السلام * الى كافة الاخلاء العظام *
والسلام عليكم **ايضاً** هذا والله المسؤل ان يجمعني بكم على احسن حال * بحرمة محمد
وآل **ايضاً** وصلى الله وسلم على سيدنا محمد مصباح الظلام * وعلى آله وصحبه ما
جرت في ميادين الطروس الاقلام **ايضاً** والله المسؤل ان يجمعني بكم عن قريب * انه
سميع مجيب * ولا تنسوا المملوك عن صالح دعواتكم المستطابة * المقرونة من الله
بالاجابة * والسلام **ايضاً** هذا والسلام التام * على كافة من حواه المقام * ولداي
سيدي الوالد الكريم * والاخ العزيز ابراهيم * يسلمان عليكم والسلام ختام المرام *
ايضاً وبلغوا السلام الجزيل * الى جناب والدكم العزيز * وصنوكم الخليل * ولدينا
المولى العلامة الهمام * وجيه الاسلام * وجمال الايام * يسلمان عليكم والسلام
ايضاً هذا والدعاء منكم مسؤل * كما هو لكم منا مبذول * والسلام **ايضاً** وقانا
الله تعالى واياكم من جميع الشرور * بحرمة من انزلت عليه سورة الطور
ايضاً وتخص والدنا المكرم * واخاكم المحترم * باشرف سلام * والطف تحية و
اكرام * ولا زلتم في سعادة ابدية * وجلالة سرمدية * والسلام **ايضاً** والسلام

عليكم وعلى من حواه المقام ممن الاحباء الكرام وصلى الله وسلم على محمد واله وصحبه **ايضاً** وهو ملازم على الدعاء لكم في كل مقام ويلتمس منكم ذلك والسلام **ايضاً** وارجو منك يا اخي ان لا تنساني من الدعاء في الصباح والمساء **ايضاً** ودعاؤكم نستمد والسلام عليكم وعلى من حضر بذلك المقام الاسعد **ايضاً** والمامول ممن بيده مقاليد الامور واليه تدبير الامير والمامور ان يصحبكم السلامة من غير الايام ويرود عكم الكرامة انه ولي الاكرام **ايضاً** وسلام السلام عليكم وعلى من لديكم ما تعاقب الملوان واشرق النيران **ايضاً** هذا وجميع من هديت اليهم التحية فلان وفلان الخ يعيدون عليك اضعاف ما اهديت ويسدون اليك فوق ما اسديت **ايضاً** وبلغوا السلام الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبين ولدينا فلان وفلان يسلمان عليكم وولدنا فلان يقبل ايديكم السلام **ايضاً** والسلام عليك وعلى من حضر مجلسك الانور وحواه مقامك الازهر **ايضاً** ما عدا كم المسلمون والسلام **ايضاً** كتبت على عجل والمسؤل من الله عز وجل ان يجمع الشمل بكم على احسن الاحوال ويسمعنا عنكم ما يقربه البال والسلام

نوع اخر من الفاظ الخاتمة

الابرام تصديع الكرام الاسهاب ليس من الاداب والابرام لا يليق من الخدام والاطناب ليس من ادب اهل الاداب والاكثار تصديع الكبار والاقتصاد مرضي عند الامجاد والاختصار مرضي الاخيار والتصديع موجب التشنيع التطويل ليس بالجميل والاطالة تفضي الى الملالة والطبع من التطويل تصديع فالختم على الدعاء اولى فلنختم الكلام من صالح الدعاء الختم بالدعاء طريق المؤدبين فتنالان

... العـ ... نحـ ... م

المنظوم

لقد طال ما ادرجته فی صحیفتی	فادعو دعاءً لا یقابل بالرد
اطنبت فالاختصار اولی	والختم علی الدعاء احری
وبالدعاء اری ختم الکلام فما	فلکادت توفیک حق المدح افهام

الادعیة الاختتامیة المنظومة للملوک ونحوهم

بقیت علی صدر الخلافة دائما	معینا للملهوف مغیثا لضائع
بقیت مدی الدنیا وملکک راسخ	وبابک مورود وعزک قائم
فلا زالت سعودک فی صعود	ولا زالت ظلالک بالدوام
بقیت علی صدر الخلافة مالیا	مدی الدهر سلطانا وللخلق حامیا
لا زال فیضک للبریة شاملا	ویخصک الباری بفیض نواله
بقیت بقاء الدهر غیثا لسائل	وغوثا للمظلوم وعونا للعائل

للعلماء والسادات والمشایخ الکرام

ادام الله العالمین جلاله	ومد علی اهل العلوم ظلاله
بقیت مدی الدهر مفتتحا	بمفتاح فضلک باب العلوم
بقیت مدی الایام للشرع حامیا	وفی الدین مقداما وللخلق مظهرا
بقیت بقاء الدهر غوثا لطالب	ولا زلت بالارشاد للخلق هادیا
فضلک ممدود ونصحک نافذ	وجدک مسعود ونجمک ثاقب
لا زلت تبقی فی ظلال کرامة	فبقاء مثلک للعلوم بقاء
اطال الله عمرک فی ارتقاء	فان بقاءک الفوز العظیم
بلغت من السعادة منتهاها	وان الله یلحقها الدواما
بقیت مدی الایام فی روضة العلی	واشجارها دان بهیج قطوفه

ولازلت صدر المجمع الاعالی	ولازلت بدر البرج المعالی
لازلت یا صدر الهدایة والتقی	بدرا علی افق الکرامة والهدی
بقیت مدی الزمان من المعالی	قریر العین مسرور الفؤاد
اطال الله عمرك فی المعالی	وزادك رتبة فوق الاعالی
فلازلت فی ظل الکمال معظما	ومادمت فی صدر الجلال منعما
فربك ابقاك بالامتنان	علی مسند العز طول الزمان
بقیت علی رغم الاعادی مکرما	بفضل عمیم فی الانام مبین

للاخوانیات

بقیت مدی الدهر فی نعمة	اطال بقائها ابدا فی الازدیاد
بقیت منعما فی ظل عیش	کما تهوی الی یوم التناد
وقاك الله احداث اللیالی	وصانك من بلیات الزمان
لازلت فی ظل الکرامة امنا	من نائبات الدهر والخطرات
وقاك الله من کل البلایا	برحمته واعطاك المطایا
بقیت مدی الدنیا وعیشك ناعم	وظلك ممدود وذاتك سالم
فلازلت بالقدر صدر الاعالی	وبالفضل برهان اهل المعالی
وقاك الله احداث العوادی	وصانك عن نکایات الاعادی
بقیت الدهر من فضل الاله	مصون الجاه عن نوب الدواهی
لازال من والاك فی دولة	مادام من عاداك فی نکبة
وقاك الله عن سوء القضاء	وان دعائنا خیر الدعاء
فلازلت غیثا للمکارم هاطلا	ومادمت غوثا للبریة مفضلا
لازلت فی تمهید ارکان العلی	متأیدا بالحی والقیوم

اعام الله عمرك فى المعالی … وقارنك الاكارم والاعالی
وقيت الردى يا من بافضاله غدا … لواء المعالی والمكارم عاليا
بقيت منعما فى كل عيش … مدا يدنا الظل مخضرا لجنان
وقاه الذى صدك لايبوه … مدى عمره من صروف الدهر
لازال صدرك للاكارم موئلا … متعايسال المرتجى ويرام

وقد يذكر بعد الدعاء كلام منظوم او منثور مشتمل على الاستجابة ذكر الاستجابة المصاريع

وربى يستجيب بفيض فضله … وارجوا الاجابة بعد الدعاء
وهذا دعاء بالاجابة واصل … وانتظر الاصابة فى الاجابة
وهذا دعاء لا يرد على القطع … هذا دعاؤنا ومن الله ان يجيب
والله بفضله مجيب الداعين … والله يستجيب دعاء المضارعين
والله بفضله مجيب الدعوات

الاشعار

وهذا دعاء لا يرد فانه … صلاح لاصناف البرية شامل
وهذا دعاء قد تلقاه ربه … بحسن قبول قبل ان يرفع الصوات
وهذا دعاء صادر عن ارادة … وامثال هذا لا يرد على القطع
وهذا دعاء لو سكت كفيته … لانى دعوت الله فيك وقد فعل

المنثور

والله يستجيب الدعاء وعلى اجابته الاعتماد والله سميع مجيب يسمع [illegible] مجيب والله ولى الاجابة ومنه المنة فى الاستجابة

ذكر عنوان الكتاب

[illegible] بمطالعة سيدى البارع الاجل الافضل المجتهد الاكرم الاكمل

شرف الاسلام والدين القاضى حسن بن احمد البهكلى حفظه الملك نولى فى بيت الفقيه **ايضاً** يحظى ويتجدد المسطور برؤية سيدى الفاضل الاديب * الكامل اللبيب الشيخ فلان بن فلان الشروانى الشهير حماه الملك القدير * بندر حوا نحـد يده **ايضاً** بيت الفقيه يتشرف الكتاب * بلثم اكف مولاى عالى الجناب * شرف الاسلام والدين * القاضى حسن بن احمد البهكلى دام سالماً امين **ايضاً** فى بيت الفقيه يحظى بالوصول الى سيدى العالم العلامه * القدوة الفهامه * وجيه الاسلام والدين السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر حماه رب العالمين **ايضاً** يصل كتاب الوداد الى حضرة خاصة الكرام الامجاد * اخى الاكرم السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر لازال عالى الفخر بيت الفقيه **ايضاً** يسلم المرقوم الى سيدى الاجل الاكرم الفقيه عبد الله بن بشير سلمه الله تعالى امين **ايضاً** يتشرف المسطور بلثم انامل سيدى ومعتمدى الوالد المكرم الامجد فلان بن فلان **ايضاً** يبلغ المرقوم الى فلان رعاه الله تعالى امين **ايضاً** بندر الحديده يحظى المسطور بلثم انامل سيدى الوالد المكرم الاجل الافخم فلان **ايضاً** يبلغ المرقوم بعون الحى القيوم * الى الاخ الفاضل رب العلوم * امام المنثور والمنظوم * فلان **ايضاً** بندر الحديده يحظى المكتوب بنظر سيدى الاخ المكرم * الاعز المحترم * فلان دام سالماً امين **ايضاً** يحظى المسطور ويتشرف بالمثول بين يدى الملك المؤيد بالله تعالى السامى على نظرائه رفعة وجلالاً فلان مد الله تعالى ظله امين **ايضاً** يسلم الى الجناب العالى الاعز الاكرم عمدتنا الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى امين فى بندر مسقط **ايضاً** يتجدد المرقوم بمطالعة محبنا الاجل الاعز الامجد الاسعد فلان دام سالماً امين عقب وصوله بالخير الى بندر مسقط **ايضاً** بندر بمبئى يبلغ الخط الى جناب المكرم * الاكمل الاعز الارشد الاخ المحترم فلان حماه الله تعالى

اشعار العنوان وقليلا ما يكتب بعض الاشعار على العنوان فی مكاتيب المتساوين

هذا كتاب قلت فی انشائه يا ليت انی كنت فی انشائه

يعلم الفتاح ذو الفضل الكبير انه عنوان اخلاص الفقير

فوالله ما يأتی جناب جلاله كتاب والامنيتی ان اكونه

ما اقبل ما اكتب بالصدق اليه الا واقول ليتنی معه

جعلت كتابی سنا شيا من زيارتی ومن لم يجد ماء تيمم بالتراب

كتبت وانی الكتاب لاحسد على انه قبلی بلقياك يسعد

يا ايتها الصحيفة المسطورة فی طيك قصة الهوی مستورة

الثنائيات

يا كتابی اذا وصلت اليه فتحقق الوداد قبل يديه

واذا ما رأيت ثمه فؤادی قل له دم على العكوف لديه

قد قلت حين اكتب والدمع موصول يا ايها الكتاب هنيئا لك الوصول

انت الرسول عنی لكننی اقول يا ليتنی اتخذت سبيلا مع الرسول

الايام الفاضلة

يوم الجمعة زاد الله بركاتها + وعظم ميامن ساعاتها + يوم عرفة المبارك + عظمه الله تعالى وتبارك + يوم العيد الاكبر + لازال فائض البركات بين البشر + صبيحة يوم عيد الفطر + لازال رائح العطر + يوم الاستفتاح + افيضت ميمنته على اهل الصلاح

الشهور العربية

المحرم المكرم + عمت ميامنه بين الامم + ثالث المحرم الحرام + فاضت

برکاته علی الانام + اوائل صفر + ختمه الله بالخیر والظفر + تسلخ شهر ربیع الاول کرم الله عز وجل + ثانی عشر ربیع الاول + عظمه الله عز وجل + اوسط ربیع الاخر + بورک فی الباطن والظاهر اول ربیع الاخر + کرم الله بالمیامن والمفاخر + اواخر جمادی الاولی + خصه الله بالعز والعلی + عشرین جمادی الاخرة + لازال بین الشهور کالدرة الفاخرة + ثانی رجب المرجب + کرم الله رجب + رابع عشر رمضان شهر الله بالاصم + زاده الله تعظیما بین الامم + خامس عشر شهر شعبان + خصه الله بمزید الاحسان + سابع شهر النبی شعبان + زاد الله بمسرة الجنان + وکرمه بالامن والامان + غرة شهر رمضان + زادت عطایاه علی اهل الایمان + رابع رمضان + لازال محفوظا بالیمن والامان + ثامن عشر شوال + خصه الله بمزید النوال + سادس شهر شوال + ختم بالخیر والاقبال + ثامن عشر ذی قعدة الحرام + عظم الله قدره بین الانام + تاسع عشرین ذی الحجة الحرام + لازال سببا لحصول المرام +

البلدان المشهورة

مکة المکرمه + لابرحت معظمة ومحرمه + مدینة المنوره + علی ساکنها الصلوات المطهره + دار الخلافة بغداد + علی ساکنها السلام من رب العباد + شام + مابرح موطنا للکرام + بلدة طائف + مابرحت محفوظا بالطائف + خیبر + دامت فی حمایة الله الاکبر + دار الملک یمن + اذهب الله عن اهله الحزن + دار السلطنة هراة + حفت بالمیامن والبرکات + قزوین + لازال موطنا لاهل التمکین + کاشان + حرست عن طوارق الزمان + دار الولایة جام + لازال محطا لکرام الانام + قبة الاسلام بلخ + حفظه الله غرة برکاته عن السلخ + معمورة تبریز + حماها الله تعالی بالنصر العزیز + بلدة قم + حفظه الله اهالیها عن المتالم + خواف + حفت بمیامن الالطاف + قرو شاهجان + حفه الله بالامان + دار الملک حلب +

لازال موئلا لارباب الطلب + ودار الامان اصفهان + لازال مامنا لاهل الايمان + قصبة قاش لازالت زينته المدائن + بلدة ابيورد + وقى الله اهاليها عن الحر والبرد + قصبة تون + حفظها الله عن شر كل دون + سرخس + لازال بشرى اهاليها بغير بخس + شيراز + حفظ الله تعالى ساكنيها عن الآفة والاعواز + كرمان + حفظت من الحدثان + بلدة طبس + حماها الله تعالى عن الدنس + نيشابور + حميت عن الزلزلة والفتور + سبزوار + حفت بسرور الابرار + وحميت عن شرور الاشرار + همدان + حفت بانوار الفضل والاحسان + بخارا + لازال موطن الكبرى خوارزم + لاخلاها الله تعالى من اهل الحزم + استراباد + حفت اهلها بالسداد + سارى لازال فى حماية البارى + اقليم روم + لازال فى حفظ القيوم + شروان + حفت بالامن و الامان + غزنين + لازالت فى حماية رب العالمين + دهلى + ما برحت فى رعاية الرب العلى + شاهجهان اباد + حرسها الله عن الفساد + اكبراباد + ما برح موطنا لاهل الرشاد + فرخ اباد + دام فى حماية الكريم الجواد + شاهجهان پور + حفظها الله سبحانه بالخير والحبور + حيدراباد + خلد الله مفيها وانا

الباب السابع عشر فى ذكر مكاتيب بعض الادباء

صورة ما كتبه العارف السامى مولانا عبد الرحمن الجامى قدس سره

تحية من الله مباركة طيبة على المجلس المحفوف بالمجد والعلى + وبالعز والاقبال والعلم والتقى

اما بعد فلما وصلت رقعته الشريفة + وصحيفته المنيفة + منبئة عن سلامة ذاته + ومفصحة عن استقامة حالاته + شكرت الله على ما وصل الى عند ورودها من الذوق والحضور + وحمدته على ما حصل لدى بعد مطالعتها من البهجة والسرور + ثم اجبتها بلسان المحبة والاخلاص + وقابلتها ببيان العبودية والاختصاص + لكنى اعرضت خوفا من السمعة والرياء عن كثير مما هو سنة اهل الانشاء واقتصرت على ما هو واجب على الاحباء + من وظائف الدعاء + يديم الله العالمين علوه + ويبقيه فيما شاء ما امكن البقاء والسلام والاكرام

قال الشيخ احمد الشروانى صاحب العجب العجاب كتبت سنة ١٢٢٧ الى حضرة الامام

الحافظ القدوة الحجة الرحلة الحلاحل من اضاءت بانوار علومه ربوع دهلي مولانا
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله لوّن كتابا صلوات ابهى ما جرى به اليراع في ميادين الطروس
واشهى ما استلذت به الاسماع وطربت به النفوس + تحيات ارق من الصبا + وابهج
من ايام الصبا + وتسليمات تفوق الرياض نثرا + وتسمو على الشمس المنيرة فخرا + يختص بحضرة
مصدر الفضائل والمعارف + ورب الادب الذي لولاه لما طاف بكعبته عارف + ذي المجد
الاثيل الاقعس + والسؤدد الجليل الانفس + هو عبد العزيز خير امام + قد تسامت
فروعه والاصول + لا زال محفوظا من شوائب الزمان + ملحوظا بعين عناية الملك الديان
وبعد فالداعي لتحرير ما وجب رفعه الى ذلك المقام + الحري بالتبجيل والاكرام + هو
الشوق الذي اضطرمت نيرانه باحشاء المستهام + وكلمت صوارمه الفؤاد المتزعزع
بصروف الايام + ولا غرو فان فضلك المشهور الذي لا يمكن ستره قد شوق اليك
من دل على وفور محبته لجنابك نظمه ونثره هذا ولا يخفاك + اقر الله عيني برؤياك
اني لم اتم في ارسال هذه الرسالة الا التعضل من عوائدك وصلاتك بما ينال به
المملوك رفعة وجلالة وما ذاك الا زهرة من حدائق نفائسك البهية + ودرة من
درر لطائفك اباهي بها العقد الثمين والنفحة العنبرية + فبالود عليك الا ما
تطولت على من نحوه بل الصدى + من سلسبيل معاينك بقطر الندى + فانك
الكافي لمهمات الاحباء + والمجيب النداء + وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامدة +
والفكرة الخامدة + ارسلت بها الى جنابك + لتكون سببا لاستجلاب بيم خطابك +
فالمامول من افضال الكرام ان تقابلوها بالقبول كرامة لغريب الوطن + ونازح الاهل
والسكن + واقيلوا عثراته + واسبلوا ذيل حسناتكم على سيئاته + والسلام عليكم
وعلى من لاذ بكم + وحضر بناديكم + وانتسب اليكم + نظم

هل لصب شفه برح الغرام	مخلص مما به عال الهيام

وقلبه قد ذاب وجدا والهوى … بلبل الاحشاء منه والعظام
لم تذق عيناه فى البعد الكرى … هكذا حال المشوق المستهام
ادركى يا هندُ باللُقيا فتى … كاد ان يتلف من حر الاوام
واذكرى عهدا به كنا على … طيب عيش ونعيم وانتظام
ليس هذا الهجر من بعد اللقا … يا مُنى قلبى حلالا بل حرام
مَن مجيرى من جفا من حرَّمَتْ … قربها منى وضنَّتْ بالسلام
آه كم اشكو هواها وهى فى … معزل عما به ذقتُ الحِمام
ايها العشاق حالى عِبرةٌ … للذى يهوى سُليمى او حذام
هذه هندٌ جَمَتْنِى بعد ما … كنت منها اجتنى زهر المرام
فليمِل عن ناقصات العهد من … يرتجى من ربه حسن الختام
ما انتفع الصب منهن اذا … لم يكن منهن حفظ للذمام
يا ابن وُدِى اننى قد ملت عن … زُخرف القول الى مدح الامام
من له الرحمن خلاق الورى … فرض المدح على خاصٍ وعام
لو ذريعٌ شرعة اعلم به … المعى جلّ قدرا فى الانام
فلذا من لاذ بدين المصطفى … وولاء الآل والصَّحبِ الكرام
كن بهذا المرتضى مستمسكا … تحظ بالمقصود فى دار السلام
هالك يا عبد العزيز المجتبى … من محب شيّق حُرّ الكلام
منتهى مأموله ان تقبَلوا … مدحه الجارى بنوع الانسجام
ينبغى منكم به ودّا ولا … غير هذا من أُهَيل الفضل رام
لا برحتم سادتى فى نعمة … وادام ما جرى صوب الغمام
بالنبى المطهر طٰه من به … طيبة طابت وفازت والسلام

قال فكتب الىّ الجواب ولله درّه فلقد ادهش الافكار نظمه ونثره كيف وهو العالم الذى ان تكلم اطرب السامعين بلذيذ كلامه وان علّم اكتسب المتعلمين فرائد من فوائده التى لا يظفر بكنوزها الا من كان متشكا بولائه لائذا بجنابه وهذه

صورة الجواب وفى صدره ستة ابيات وهى من نظمه المعرب عن العجب العجاب نظم

يا من لعلّه سيرا يبلّغه ... دار الامارة بلّغ حين تاتيها

منى السلام الذى ما زال منبعثا ... من المشوق الى نفس يوالبها

حبر له همّة علوية جمعت ... كل الفضائل دانيها وقاصيها

فلا يغادر فنّا غير مكتسب ... ولا فضائل الا وهو حاويها

لا زال يرفل فى ثوب العلى مرحا ... منحازة عنده الدنيا بما فيها

مكمّلا دينه فى ذاك سابغة ... عقباه مستوفيا منها معاليها

سلام كالطاف الاله المجدّد ... سلام كاخلاق النبى محمد

سلام كالحان العنادل سحرة ... يجاوبها سجع الحمام المغرّد

سلام كمسك الصدغ يلهو به الصبا ... على صفحتى كافور خدٍّ مورّد

على من تصدّى منصبا اىّ منصب ... على من ترقّى مصعدا اىّ مصعد

اعنى به مجلس الفاضل الالمعى والاديب اللوذعى الذى هو واحد فى فن الادب لا ثانى له ولا ثالث وان كانا فيهما الجاحظ والاصمعى زاد الله فى عمره وادبه وبارك فى رزقه وذات يده اهدى الىّ هدية مرضية قدرها عال وثمنها غال * وهو عقد من اللآلى المنظومه * ودرج من الجواهر المنثوره * اما نظمه فاعذب من الماء الزلال * وابهى من بدر الكمال * واما نثره فمن النجم السلسال * بل من السحر الحلال * هذا واما ابياته المدحية فيالها من انسجام *

وحسن افتتاح واختتام + فما احسن تمهيدها وتشبيبها + وما الطف واعلى تخلصها
ونسيبها + لا عيب فيها ولا نقص الا انها لم تصب سهامها موقعها ولا سيوفها مصرعها
ولا قوسها منزعها + كيف ومن صُيِّر بها اليه + وزُفَّت في حلل البلاغة لديه + ممن لا
قدر له ولا قِدار + ولا نخل في واديه ولا سِدار + ربعُه قواءٌ ومنزله خواء + ووجوده
وعدمه سواء + لا سيما منذ ابتُلي بالاسقام والاعلال + وتغير جسمه فهو انحف من
الخلال + وادقُّ من الهلال + ما رأى العافية منذ سنين في حُلم + ولا بات منذ
اعوام الا في وَصَب وسُقم + واذا كان جسمه نحو ما ذكر فكيف حال الروح + و
اذا كان بيته هكذا فكيف حال السوح + ومن المجمع عليه ان بين الجسم والروح
لحمة وشيجة + وعلقة اكيدة + ضعفُ كل منهما على ضعف الاخر دليل + ومعرفة
كل منهما الى معرفة الاخر سبيل + ولذا قيل في المثل السائر رأى العليل عليل +
نعم كان بهذه العين الجامدة حرة نماء + وكان لهذا الكلاء اليابس حينا نشوا
ونماء + كما يقال كان هذا الشيخ شابا يرفل في حلل الشباب + وهذا الاقطع كان
كاتبا يبهر في فن الخط والكتاب + ولكن ايش يجدي كان وكان + اذا لم يصدقه
حاضر الحين والاوان + ومما زاد في حيرته انه لا يجد صلة يصل بها صاحب
هذه الابيات + ولا مكافاة يكافي بها مسدي هذه الكرامات + ان كافاه
بهدايا وتحف + ونفائس وظرف + فلا هي عنده ولا صاحب الابيات يرضى بها
صلة لعلو همته وان تاول قول القائل لا خيل عندي اهديها ولا مال + فليسعد
النطق ان لم يسعد الحال + تجر اليه اللوم موضحا عليه اللوم + كيف وعجزه عن المال وعجزه عن
الكمال سِيّان + ولا يحسن عرض البضاعة المزجاة في سوق صيارفة هذا الشان
وان مال الى اهداء ما عندي من مسائل العلوم فلا يدري الى ما يرغب طبعه +
ويستلذه سمعه + فلعل ما يهدي لا يلتفت اليه + ولا يقيم وزنا عليه + فان علم بذلك

تجسر ببعض ما هنالك، ولما تحيرت في الصلة باقسامها، والمكافاة بانواعها، تحير رجوع الحائر، ففتشت عما في الخاطر، فوجدت حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كالمغيث الحاضر، وهو قوله عليه الصلوة والسلام من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئون به فادعوا له حتى تظنوا ان قد كافئتموه فبادرت الى الدعاء جزاكم الله خيرا، ولا الحق بكم في الدارين ضيرا، وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذات يدكم، وزاد في رزقكم وعلمكم واديكم، وها انا كاشف لديكم عن استقامتي واعلالي بابيات مقطعة في بحر قلما تستعمله العرب العرباء، واتخلص فيها الى مدح سيد الانبياء، افضل اهل الارض والسماء، ولما كانت النون تلو الميم في حروف الهجاء وكانت رتبة الجواب متاخرة عن رتبة الابتداء ناسب ايرادها نونية، تالية لابياتكم الميمية، وهي هذه

يا سائرا لحواطب بالله قف في بانه | واقرأ الطوامير الجوالي مني على سكانه
ان يسألوا عن حالتي في السقم منذ فقدتهم | فالقلب في خفقانه والراس في دورانه
ان فتشوا عن دمع عيني بعدهم قل حاليا | كالغيث في هتانه والبحر في هيجانه
متشتتا اوقاته متكدرا ساعاته | فيبيت ملسوع الهوى فيظل في هيمانه
والصبر يهتك ستره والنحو يلصق جره | والبين يكحل بانفذاء الشهد في اجفانه
واختل امر معاشه وسرى الفنا في جسمه | والضعف في اعضائه والنقص في اركانه
لكنه مع ما جرى مشغوف حب المصطفى | فخياله في قلبه وحديثه بلسانه
يروي مآثر صحبه ويعلي مناقب آله | ويحن عند عليه ويهيم في عثمانه
ويدوم يطعم منذ بدء شعوره مستمرا | في لقمة بخوانه او جرعة من حانه
وكذاك يشكر نعمة وصلت الى آبائه | وجدوده وفؤاده ولسانه وجنانه
ولطالما يدعو ملحا في الدعاء مبالغا | ليطوف في بستانه ويشم من ريحانه
يا من يفوق امره فوق الخلائق في العلى | حتى لقد اثنى عليك الله في قرآنه

أمُنّ علیہ برحمۃ موفورۃ تھدی بھا		بطنانہ وظھورہ وتزید فی عرفانہ
وتکون مصلحۃ لامر معاشہ ومعادہ		فی یسرہ وتکون مطفئۃ لظی نیرانہ
واشفع لہ فی کل ماینتابہ واسأل لہ		التثبیت فی عثراتہ والثقل فی میزانہ
صلی علیک اللّٰہ أخردھرہ متقضلًا		مترحمًا وحباک الموعود من احسانہ

ثم انی وقفت فی الختام المسکی لطرسکم الکریم البھیم علی مایکشف عن نسبکم ونسبتکم اما النسب فدوحۃ الانصار، وقد ورد فی فضائلھم من احادیث السید المختار، مایربو علی الاحاد والاعشار، واما النسبۃ فالی الیمن الشریف، وقد ورد فی فضائل اھلہ مایزید علی سائر البلدان وینیف، مثل قولہ الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ ومثل قولہ اتاکم اھل الیمن ھم ارق افئدۃ والین قلوبًا فھنیئًا لکم ھذا النسب وھذہ النسبۃ، ویعز فکم قدر ھذہ النعمۃ، ولنختم بالسلام کما بدأنا والسلام علیکم، وعلی من حضر فی نادیکم وعلی من لدیکم، او توسل بکم وانتسب الیکم، وآخر دعوانا ان الحمد للّٰہ رب العالمین،

صورۃ ماکتبہ مولانا رشید الدین خان المرحوم الی الشیخ احمد الشروانی الیمنی

إنّ اطھر مایستطر من سحر المحابر علی ریاض بیاض القراطیس، واحلی مایجتنی من افنان الیراع فی صفحات الکرادیس، تحیۃ الھی من محیًا الھوی فی موق المشوق، واشھی من الحیوۃ لدی الدنف المدقوق، وتسلیم یحکی بحسنہ عن ذوائب الکواعب اذ العب بھا النسیم، ویذاکر بلطافۃ ماوعد لاھل الاسلام واعد فی دار السلام من التسنیم، **وبعد** فیقول العبد الحری بان لایجری ذکرہ علی لسان اولی الشان، بل لایخطر ببال ذوی الخطر والبال فی حین وان، الفقیر الحقیر **رشید الدین** ارشدہ اللّٰہ الی اقتراف مایکشف عن شدائد یوم الدین، انی منذ تشرفت بشرف الارتقاء علی شرف خلامۃ وتدای ارض السکینۃ والوقار، وقطعی سماء الاعتلاء والعز والافتخار، اللذین نحورھما نھر العلم، بید انہ ینفجر عنھما عیون الخیرات الجاریہ، وصدورھما مصدا

العرفان الآن الانوار القدسية فيهما ساريه ٭ مولانا عبد العزيز ومولانا رفيع الدين
ادام الله دمية نوالهما هاطلة على الامصار ٭ وجود وجودهما ملأ على الاقطار ٭ و
انخرطت في سلك من ينتمون الى جنابهما ٭ ويترددون بالغدو والاصال الى بابهما ٭
صارت فنون الادب مرادي ٭ واحب الى من طارفي وتلادي ٭ ومنتهى عذري عاميات وداد
بل اعز من سواد عيني ٭ وسويداء فؤادي ٭ واني كلما عثرت على اديب فصيح ٭ تفت اليه
ولاكتوقان المنصب الى الحبيب الصبيح ٭ والمديمت برق بلاغتكم لامعاً على افق الكمال ٭ و
شممت نشر فضائلكم ممن صاحبكم من احرار الرجال ٭ اردت ابادركم بالكتاب ٭ لاحصل
من جنابكم شرف الخطاب ٭ واجتني من قطائف لطائفكم العبيقه ٭ وفواكه فكاهتكم
الانيقه ٭ وحين شافهت مراسلاتكم الواصلة الى جناب استاذي وملاذي الغيث بحذافيرها
بدع البدايع قمينا بان يوذر ٭ وتحرير الحريري حريا بان يهجر ٭ فاشتدت الداعية السابقة
في البال ٭ وابت على الاملال ٭ لكن كنت يابى بعد الاعتبار بيابي انه اين انبهاء من العين
واي مناسبة بين الحزف والعين ٭ حتى سمعت من عدة اشخاص اعلمهم صادق اللهجه
واعتقدهم طيبي المهجه ٭ انكم مع احراز الفضائل النسبيه ٭ والفواضل الكسبيه ٭ اورثتم
الخلق الكريم ٭ ممن كان خلقه القرآن العظيم ٭ فلذا بادرت بتحرير الكتاب ٭ على ظن ان
احرز من حضرتكم عز الخطاب ٭ فان صدق ظني باصدار الجواب ٭ فالمنا وابن طاب ٭
وان كان غير ذلك فلا شكوى ٭ فاني لست بمكان ينظر اليه اهل البصيرة والنهى ٭ واذا انجر
الكلام الى بيان حالي ٭ فالسكوت عنه اولى لي ٭ والسلام اولا واخرا وباطنا وظاهرا ٭

صورة ما كتبه الشيخ احمد الى مولانا رفيع الدين الدهلوي رح

قمرية غنت باعلى الغصون	لبلا فاجرت من عيوني عيون	وبلبلت الحانها مهجتي
فبت اشجو نابتلك اللحون	ابكي اذا ما غردت والبكاء	يعرب عن شوق بقلبي مصون
وكيف ما تبكي اسير الجوى	ام كيف لا يطلق دمع الشجون	فارقني البر حليف الوفاء

يحكم من نحن له مسلمون
كأن له غوثا مغيثا على
احزن مقلق ام جنون
ومن حنين الرعد يشتد ما
امار ما قرّح منه الجفون
يا صاحبي انك بي عالم
تقضي بالاماني وتقر العيون
وابدأ بذكرى زينة الدهر
اجدادهم اهل التقى العارفون
زهت به دهلي طوبى لها
سوء الزمان الخوون

وسار سير الشمس او الاول
دفع ملمات صروف المنون
يخاطب البرق اذا ما سرى
حرك منه الوجد بعد السكون
سلسلوا دمعهم رحمة
فاد فعرها لك الله عن الشجون
لتذهب الغمة عن خاطري
من نظيره في عصرنا لا يكون
يقول من يطرب به مدحهم
زهت بمن يزهو به المؤمنون
بالمصطفى نجم الهدى احمد

في جنة الخلد خلق ابرحون
لو يدار راحل به بعد ان نائي
بما به اهل الدهى يدهشون
عدّ اله في خبيه لو راوا
له ما كانوا به يهزؤن
واقروا احاديث كرام بهم
وما به تعلق نفسي الرنون
يدعى رفيع الدين ابا عن
لمثلهم فليمدح المادحون
سلمه الله تعالى ولا اراه
والآل من نحن بهم مقتدون

بينما افكر في قضايا الخطوب ومتدبرها الدالة على ما هو ضد المطلوب اذ ورد الي ما يفوق الجمان ويزري بنسيج المرجان من نفائس نزهة المجالس نابغة العصر فخره وشمس فلك العلوم وبدره رفيع النعم اللقب البهي المشتهر بابي الحسن الجلي احسن الله اليه ورضي عنه وانعم عليه فانشرح صدر الكئيب هنالك وسر خاطر المملوك بتحفة المالك وما تضمنه المسطور من الدرر فحق بأن يفوق الزهور ويباهي قلائد النحور ولا غرو فمنشيه عيبة اسرار العلوم الادبية وموشح نهج البلاغة العلوية ومغني اللبيب عن نفح الطيب بنفحات فوائده الجليلة السنية زاده الله مجدا وعلما وفطانة مدركة لغوامض الفنون وفهما هذا اما الحسن ما به الى المحسن احسن فالفيته طرازا منقوشا بل طرازا بالعسجد المذاب مدبجا ومرشوشا بل حديقة ازهارها طرائف اعجبتني محاسنها اللامعة واطربتني عنادل افنانها الساجعة الله اكبر ذهلت العقول وحارت الفكر لا يدري اهو طراز من ذهب ام اطباق الذهب ام

مقامات البديع + أم أنوار الربيع + أم فنون التلخيص + أم معاهد التنصيص + أم خريدة القصر + أم سلافة العصر + وحين طال التأمل في سطوره + وأمعنا النظر في بدايع منظومه ومنثوره + ظهرت لنا دلائل إعجازه + فعرفنا بها حقيقته الكاشفة عن مجازه + إلا أنه العجب العجاب + المكتسب من ذلك العباب + شرف الدين والإسلام + وقدوة العلماء الأعلام + أوصافنا لم تزده معرفه + وأعنا لذة ذكرناها + لا زال متوجا بتاج الإمامه + لابسا حلة النفاسة والزهامه + ثم إن المأمول من جنابك + وإن كنت أحقر إخوانك وأحبابك + أن تذكرني عقيب الصلوات + بصالح الدعوات + وأن تعاودوا المراسله + النائبة عن المواجهة والمواصله + وأرجو من فضلك العميم + أن ترسل إلى ما تيسر لك من نظم العلامة الكريم + المولوي الهمام + المدعو بفضل إمام + لأطلع على لطيف كلامه + وبليغ نظامه + هذا ولا يخفى على جنابك الفاخر + أنه قبل وصول مكتوبك الباهر + توفي الولد الأرشد + فيروز أحمد + وهو العبد الحبشي الذي تبنيته وتممته علمني الله علمه + فعظم غمي لذهابه + وتكدر صفو عيشي بمصابه + ولا أقول إلا ما قاله السلف الصالحون + إنا لله وإنا إليه راجعون + وتشريف السلام عليكم وعلى سيدي الشيخ الأفضل محمد أحسن + عبد العزيز العارف الكامل وعلى الك الفضل المفضل المحلع وعلى عالم ولي + ولنختم الكلام + بالصلوة على خير الأنام + صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

صورة ما كتبه مولانا رفيع الدين الموصوف إليه مجاوبا

خلق الله ليلا ونهارا + وظلاما وأنوارا + وركودا وانتشارا + وحيوة ودمارا + وقبورا وديارا + وغموما وابتشارا + وأحلاء وأمرارا + وعين لكل حدث محلا ومقدارا + ودبر هل بحكم لا تبديل ولا تمارى + وتفرد فيها تصرفا واقتدارا + ولم يترك بعباده خواصهم وعوامهم صرفا ولا اختيارا + وجعل منها خطا لأفعالهم إلا تحت قضائه تسليما واصطبارا + ولرضائه قبولا وإيثارا + فمن أرخى زمام هواه إلى

الى جزع وبلع ذاق سموما وشرارا + ولبس ذلا واحتقارا + وركب اهوالا واخطارا + وعلق آثاما
وكفارا + ومن غمض عينيه عن ملاذ المفقود + وظنه غاية المقصود + وفتحهما الى
جمال المعبود + وثوابه الموعود + طعم من السعادة الابدية ثمارا + وشرب من ماء الحيوة
السرمدية حياضا وانهارا + ولبس عزا ووقارا + ولحق بالمقربين صبارا شكارا + ولقى ربه
متفضلا غفارا + فحمدا وشكرا لمن وضع في حجر الكراهيه + خزائن الرفاهيه + وفي
قليل الالام + كثير الانعام + وفي كيس الندامه + قناطر الكرامه + مالا يعقب افتقارا +
ولا ينقطع انحصارا + وطوبى وحسنى لمن فهم هذا السر فاتخذه سفينة سلوانه + في تموج
احزانه + ومرقاة فرحه من حضيض قلقه وترحه + وماسح دمعه + عند اصغائه وسمعه +
ومخرجا الى سعة ايمانه وبره + عن مضيق بلائه وضره + ومنسى شدائده باكتناز
فرائده + وصفاء صدره اذا رأى اقذاء واقذارا + وضياء بدره اذا اصحب هموما و
اكدارا + ومخلصك قد قاسى في هذا الضيف + من الشدة والحدة والغيف + ما اوشك
لولا عصمة ربه ان ينصدع له الصدر + او يذوب كما يذوب اللحم في القدر + وكاد ان
ينفطر له القلب + او يعدو عليه التوحش عداء الكلب + او يتفتت به الكبد + كما دق
عجل من دون الله عبد + او يفسد الجنون العقل + كما يفسد الجراد الحقل + فقد استودعت
الله الى الآن . احدى عشرة نفسا هم قرات عينى + وثمار فؤادى + وكان منهم من ترآ
لى فيه مبتغى مرادى + وغيرهم قرابتى واحبائى + الذين اشتد لفقدهم بلائى + وقل بهم
عزائى + واقربهم عهدا بنت فارقت في شوال الماضى + واستكملت تسعا واستوفت المراضع
اخذت نفسها في ثلثة ايام قواض + فلم يجد القلب ملجأ وماوى + الا ارتضاء برضاء المولى
واستسلاما لحسن هو منا ارحم واولى + الذى منه المنبع وفيه المفزع واليه المرجع
وعنده المثوى + فعليكم بهذا الصراط المستقيم + تنجوا من السجود الا لليم + ويستريح به
الفؤاد الكظيم + ويفوح منه نسيم النعيم + ويسره شكر الاله الكريم + وتكتوبكم وان هيّج

بالاشجان بموداه فقد اباح الافراط وانام الايتام بعذوبة الفاظه * ونفاسة مرام لحاظه
ولطافة اداته * وشرافة بنائه * وبراعة منقوبه * وبلاغة اسلوبه * وسلاسة مسبوكه *
ومعناه * ولا يخفى على الغزير الاديب المكرم ان السبيل المسلوك بين الفصحاء * والنقد المسكوك
المروج عند البلغاء * وان كان لا يتم الا بشوب المبالغة * والجولان فى ميادين البيان لا يتاتى
الا بالتاسى بامرأة القيس والاعشى والنابغه * ولكن المتبصر بعيوب نفسه * المتخوف من غده
والمتاسف لامسه * والفى فى اباته غميه فى جمعه ومايسه * يستحيى عن الغلو فى المديح * وينفعل
منه كما ينفعل بالهجو المليح * ويشم منه روائح الانجام * ويشيم منه لوائح الاثلام * ويطرق
خجلا من المشافهة بالاغراق * وان يحكم لكلامه مع كلام المهرة الاوحدين بالالتحاق *
فكيف يساوى بهم على الاطلاق * فالتمس فى خطابه بما اشتهر من ان خير الامور اوسطها *
وامن الطرق احوطها واهول الموارد اورطها * عنده احسن واولى * وفى مذاقه اشهى و
احلى * وهذا المسكين كان قليل الاشتغال بالشعر * لكن سايعكو سعيا فى مجال باقدام الفكر قائلا

ايها الصبر والرضاء هنيئا	لكما من معنتى مشتاق
ترتجى منكما وفاء وبرا	ولو الا مامن بالاخلاق
انتما راحة لقلب كئيب	ومعناتم وصلة والتلاق
منكما النور فى الدياجير يجلو	هو كالشمس لامع الاشراق
منكما الروح تغتذى فتقوى	وتحلى محاسن الاخلاق
كم مساوى عفا الاله للدنيا	بكما تقتنا عد وابقت
يصعد ان النساد طيران بازى	فى ذرى قرب ربنا الخلاق
تحييان المقلوب ان هى ماتت	يوصلان الاحباب بعد الفراق
وتشومان جنبى الجسم كيلا	يخطف الصابرون عن مزلاق
تلبسان الحريرا وسندسا	من خضرات وابيض براق

وحليّا من زخرف ولُجَين ... كالبرى والوشاح والاطواق

انتما وصلة وحبل متين ... تجذ مان الحبيب للعشاق

مونسا القلب صاحبا الحشر ... طالا فرقة اذ يسيل كالغشاق

تعطيان الكتاب ذات يمين ... تثقلان الميزان بالاوراق

تهبان الذنوب كموسى ... شعرا وهو فى يد الحلاق

اصحبا الحمد اليمكانى ... اديبا فى ميادينه من السباق

واشرحا صدره لتوطين روح ... وسرورا الى اعالى التراق

ذلك الماهر الخبير الموازى ... فى بيان للمعن فى الانعتاق

ذو خصال حميدة وصفات ... لا يرى بدرها ملأ المحاق

نظمه الدر واليواقيت ... كالنثر وانثمانهن غير مطاق

قد وددناه من كتاب رأينا ... والى شخص نحن بالاشواق

دفع الله قدره العالى ... وحماه فى حبه عن فراق

وسبب الاهمال فى هذه المرة، مثل ما كان فى السابقة من المعبرة، ابتداءً فى
الثامن عشر من ذى الحجة وجع فى الراس والضرس، فكانت لضعف الدماغ
كالغرس، فتمادت النقاهة شهورا، واوقعت فى الاشغال قصورا، ومنعتنى التدريس،
وحالت بينى وبين النظر فى القراطيس، ومنح الله الصحة، واعاد كما يقتضيه السن
من القوة، طلبت من الفاضل البارع الهمام المولوى فضل امام ما كنت به مامولا،
فمكثت عن الاسعاف لكثرة اشغاله دهرا مهجورا، حتى كررت السؤال مرارا، وعملت ذ ه
اصرارا، فحصل بتيسير الله ما كنت به مشغوفا، تجده فى الرسالة ان شاء الله ملفوفا،
واضفت اليه لكفارة التاخير، ما يؤنس للمراسلات جديد التعبير، ويوجب فى
المحاورات مزيد التحبير، وذلك ان من اعز احبتنا وارشد تلامذتنا الموصوف

بمحاسن الاوصاف والشيم * الوارث من اجداده الجاه والكرم * المعد ودعند نا من اشرف الابناء * الذى يحضره فوق مايذكر فى الابناء * حاوى الفضائل الخلقية والخلقيه * الراقى فى العلوم المعارج السنيه * المتمسك بالتقوى والعزائم الدينيه * الذى تدرب فى الادب على حضرة الاستاذ * واخذ قسطا من العقليات والنقليات من هذا المسكين الحقيق الحاذ * رشيد الدين خان * ضاعف الله له من الجاه والايمان * لما يكرر عليه ورود مكتوبكم الفاخر * توالت له فى مفاتحة التعارف وتمهيد المحادثة هواجس الخاطر * فارسل اليك ضميمة لجوابى كتابا * وتحرى به من التوادبابا * وارجوان يحضرك بالعثور عليه الحبور * وبالنظر اليه السرور * والله سبحانه يوالى لنا ولكم الخير * ويصرف عنا وعنكم كل ضير * ما صاح فى الحوائر الطيور وفى الدو العير * والختام بحمد الله واهب كل شئ ورائق * والصلوة على محمد افضل الخلائق * الهادى احسن الطرائق * واله واصحابه الذين كل فى كماله فائق *

صورة ما كتبه مفتى السلطنة الشريفة بالقاهرة المحروسة المنيفة الشيخ ابو المواهب محمد البكرى الشافعى الفقيه الى العلامة الوجيه

ان ابلغ ما قام به خطيب البلاغة على منابرها معربا * وعن كل ما خفى عن الافهام والضمائر معربا * وابهى ما وشى به منشئ فصيح اللسان * وازهى وازهر ما رقم فى طروس السطور فازرى بقلائد العقيان * واشجى من تغريد البلابل على الافنان * واشهى من سماع المثانى والمثالث باطيب الالحان * حمد الله سبحانه الذى جعل للعلماء العالمين مرشدا * ورفع لهم على اعلى المقامات عنصرا ومحتدا * فاساله بنبيه الكريم * ورسوله العظيم * محمد صلى الله عليه وسلم * الذى بعثه الى سائر الامم * هاديا الى اقوم امم * وارسله الى العرب والعجم بشيرا ونذيرا * وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا * ان يديم بقاء مولانا وسيدنا علامة المشارق والمغارب *

البحر المحيط بانواع العلوم التی ملاۂ فیہا مقاوم ولا مقارن ولا مراقب ولا مقارب + معدن الفوائد الغیاثیہ + والفرائد المشرقۃ السنیہ + المغرم الجامع لاشتات العلوم والمعارف + وصاحب الفضائل والفواضل التی حار فیہا کل واصف + قطب الدوائر + حائز کمالات الاوائل و الاواخر + مفتی بلد اللّٰہ الحرام + وزمزم والمقام + وتلک المشاعر العظام + ساحب ذیل البلاغۃ علی سحبان + ومحسن البلاغۃ فھو اخو حسان + بدیع الزمان + وفرید الاوان + خطیب الحرم المکی + بل القطر الحجازی + ومدرسہ ومفتیہ + ومرشدہ بعلومہ ومعارفہ ومغنیہ + صاحب البیان والتبیان تقریراً وتحریراً + والمنطق والکلام الذی حبّرہ بمنطقہ انفس تحبیراً + مولانا وسیدنا الشیخ عبدالرحمن بن عیسی المرشد الحنفی حفظہ اللّٰہ تعالی و ابقاہ + وادام النفع بعلومہ ورعاہ + ولا برح ھدایۃً للطالبین + ومحطّ الرحال القاصدین امین المعروض لدیکم + دامت نعم اللّٰہ علیکم + بعد اھداء سلامٍ کانہ نسیم السحر او عقد الدرر + وشوق ازھر من الشمس + وحبٍ لا خفاء بہ ولا لبس + ان المخلص ملازم علی الدعاء لکم ویلتمس ذلک منکم فی تلک المواطن الشریفہ + والمشاھد المنیفہ + والسلام علی صنوکم الکریم + الجلیل العظیم + علامۃ العلماء + وعمدۃ العظماء + وعلی نجلکم النحریر الکامل + الفاضل حاوی الفضائل + وعلی جمیع اھل مقامکم الکریم + ومن یلوذ بجنابکم العظیم + وانتم فی حفظ اللّٰہ العزیز الرحیم + بجاہ سیدنا محمد خیر الانام + علیہ وعلی آلہ وصحبہ الکرام + افضل الصلوۃ والسلام +

صورۃ ماکتبہ القاضی محمد الطناشی المصری الی العلامۃ المرشد الوجیہ المذکور

ما انسجمت ایادی البلاغہ + علی منوال الکمال والبراعہ + ابھج من برودٍ وشّیت بدرر السلام وما مشقت اقلام الارقام فی صفحات وجوہ الطروس بابدع نظام باحسن من ثناء یضوع للخاص والعام تحملہ نجائب العزّ والسرور + وتنقلہ سحائب الکمال والحبور + من سباسب الاقطار المصریہ + الی تلک البطاح السنیۃ المکیۃ + الی ان تقف علی ابواب السعادۃ +

وتحل فى ساحة رب المجد والسيادة + وتخطره على اطلال تلك الحديقة + المثمرة اليانعة المزهرة الوريقة + وتهديه الى حضرة واحد الدهر وفريده + ومنطيق اغصان رياض الفضائل وغريده + عالم الاسلام + وعلامة الانام + من جمع من الفضائل اشتات + وحوى من الكمال ما قصر قلوب الجهال وفتت + قاموس البلاغة المملو بالفضائل + وشمس سماء المعارف المشرقة على الاعيان والاماثل + حائز قصب السبق فى ميدان المساعى + والفائز بالمعلى من قداح المعالى + ذو الجمال الذى لا يطلع عند وجوده بدر + والكمال الذى بذر فى قلوب الجهابذة البلغاء اشرف بذر + الى غير ذلك والسلام +

صورة ما كتبه القاضى العلامة الاديب احمد النوبى رئيس كتاب القاهرة الى العلامة المرشد الوجيه عام الف واثنين وعشرين

ان اعظم ما تنفست به كمائم الازهار + والطف ما هبت به نسائم الاسحار + حمد الله الذى جعل للتنائى مدة ويعقبها التدانى + وللبعد اياما ويلحقها القرب والتهانى + وملأ سبائب العلوم + بايدى الفهوم + من قسطاس الاجلال والاكرام + واقر فى بلد الله الامين وجودكم نفعا لكافة الانام + ونضر افنان دوحة الحرم المكى بصوب وجودكم الماطر + وعطر رياض ساحة بيته العتيق بعبيق ثنائكم الفاخر + واقتبس خلال تلك الاقطار جذوة نورانية من قدس عنايته + والبس قطان ذلك المكان حلة رحمانية من جميل رعايته + وذلك باظهار العلوم الشرعيه + واقامة دعائم السنة النبويه + بمن اذا هز اعطاف المجد اعتز المجد وافتخر + واذا تجلى فى سماء السعد اعتذرت اليه الشمس والقمر + لا زال مظهر الاسرار الرحمانية العظمى + حقيقا بحياطته باسرار الصفات والاسما + ما افتر ثغر السرور + وازهر روض الحبور + المعروض بعد طى حديث حبكم المفروض ورود مكاتيبكم الكريمة + الفائقة على الدرارى اليتيمه + فكانت اعذب منهل استعذب به وارد + واهى مربع انتجعه وافد + واطيب مقيل استروح له مسافر

واهنى منزل اختاره سائر، فلو لثمت تراب حاملها بأهداب العيون لكان قليلا، ولولا رجاء
العفو عن قصورى لوقفت على اعتابه مستقيلا، من عثارى ومن ذنوبى طويلا، فيا ذا
المعالى الرفيعه، والاوصاف البديعه، والعزة الباذخه، والدولة الشامخه، والاخلاق
التى تحسدها الرياض لبواسمها، والشمائل التى تتعطر بنشرها الرياح النواسم، وعين
اعيان الدهر، وغرة جبهة العصر، خلد الله تعالى ذكرك ومقامك سميا عليا، وادام
حمدك ومدحك جميلا سنيا، ولا برحت فى نعمة ممدود ظلها، ومنة تتراسل وبلها
وطلها، لو ان ثنائى عليك بمقدار على لانفدت الطروس ولو كانت الافلاك صحفا، و
لاتخذ ابناء انباء البلاغة كتابى المعجز مصحفا، لكن اكل ذلك الى افواه الدهر والسن
العصر، هذا والقول فى اوصافكم وان كاثر النجوم الزاهره، واستغرق البحار الزاخرة
ليس الا كنغبة طائر، ونهبة سائر، واى شخص لشخص هذه الحقائق من ديارها،
ورقها ولو من وراء استارها، ودون هذا المراد خرط القتاد، فاعيذك بالله الواحد
من شر كل حاسد، وشيطان مارد، ويزيد مقامكم علوا، وقدركم سموا، امين والسلام

مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدر من الاشراف فى دست الرياسة بمكة المشرفة من انشاء مؤلف العجب العجاب

سلام يباهى انوار الصباح، ويضاهى المسك اذا فاح، وثناء يهزأ بأريج
الازهار، ويخجل بلطفه نسيم الاسحار، مرفوعان الى فسيح الحرم الامن المامون،
والمقام الباذخ السنى الميمون، والجناب العالى المصون، المودع السر الخفى المكنون،
مامن كل وجل خائف، ومهبط الرحمة والبركات واللطائف، حماه الله من كل جبار
حائف، وحرسه من كل سوء طائف، لحضرة مولانا الاجل الغطريف، ذى المجد الاثيل
والقدر المنيف، حميد الاسم والالقاب، الشريف المكرم المشار اليه بأعلى الكتاب،
ادام الله تعالى مملكته ورياسته، واعلى فى ست الجهات امره وكلمته، ولا زال الزمان

لانقضايعد له ومد ته * بحرمة جده المختار وعترته * اما بعد فانه كذا وكذا الى آخره والسلام

وهذه سطور بل زهور من خمائل انشاء القاضى العلامة احمد النوبى وجهه بها من الديار المصرية الى الشيخ اللوذعى مفتى بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى المرشد ❊ عام عشرين والف

استخدم نسائم الكمائم فى ابلاغ تحياتى الى جناب الفضائل والفواضل * واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامى على جمال الاعيان الاماثل * وانتهز انفاس وداى نواسم احداق النرجس لتبصر عنى ذلك المحيا الوسيم * واناجى فى ليالى الاباطح زهر النجوم لتشهد بدعائى لذلك الماجد الكريم * كيف وقد وقد كوكب فضله واشرق * وماس غصن شمائله واورق * وتساوى فى الثناء عليه لسان الغد واليوم والامس * واضاءت به افلاك المكارم ولا بدع فانه الشمس * ابقاه الله تعالى فى نعمة يانعة الازهار * وسيادة مشرقة الانوار * المعروض على المسامع الشريفة * بعد طرح احاديث المدائح فانها لا تفى بها صحيفة * وماذا عسى ان يخدم به القلم على ام راسه * ويسعى فى ميدان قرطاسه * من مدائح ذلك الرئيس * وما يستوجب وصفه النفيس * فوالله لو زجرت طير البيان فى اوكاره * وجئت بمعدن البيان من ابكاره * لا نظم فيه فرائد القلائد مدحا * واستملى فى الثناء عليه فضلا وعلما * وهبة وفتحا * لكنت آتيا بقطرة من بحر * او لمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام * والتاسف والهيام * فوالله لا يعلم المحب احدا يقارب حبه من حبه * كيف وقد جعل الله لكم فى كل منبت شعرة منه قلبا لمحبتكم فى قلبه * واعرب انى ما سلكت واديا * او حللت ناديا * الا وجعلت ذكركم الجميل جمال ذلك المحفل * واثنى على مقامكم العالى بما يناسب مجدكم الاكمل * على انه لا يقدر قدر شوقى الى ذلك الجمال * وتعلق الروحانى الى ذلك الكمال * الا الملك العزيز المتعال * فوالله ان قلنا ان ذكركم شريف قلنا حق * وان اخبرنا

عن امتزاج حكم الارواح قلنا صدق + قل ان دهرا انت انسان مقلته + وملتزم قبلته +
لدهر يربو على الدهور شرفا + ويرتقي من المعالي فنا وقسما و شرفا + والله تعالى
يخلد ظلال دولتكم + ويطيل للاسلام والمسلمين في مدة تكم + آمين والسلام

من لطائف نثر الملا على بن القاسم بن نعمة الله الشيرازي محتدا والحجازي مولدا من كتاب ارسل به الى بعض احبائه

احمد من اعاد الى البقاع الحرمية شهابها الذي بزغ من اسعد المطالع + بل نيرها الذي
تسجد له الاقمار وهي طوالع فمثل تحريرها الذي حل بفهمه الثاقب + اشكال التحرير +
ودبر بذهنه الصائب تسيير الكواكب + فوافق تدبيره التقدير + وانتهى بطبعه القويم
الى منتهى العلوم ونهاية الادراك + واعتلى بذهنه الفخم عن التقويم على منازل الانجم
ومراتب الافلاك + لا زال سالكا مسالك قواعد الارشاد الى سبيل الشرائع + ناهجا
مناهج الاهتداء الى ما هو منتهى المطلب من جادة الذرائع + مفترعا من صهوة علم
الفروع ذروتها الرفيعه + مقتطفا من سائر الفنون ازهار مسائلها البديعه + انتهى

من بديع نثر الشيخ عبد الرحمن العمادي من مكتوب ارسل به الى الشيخ احمد المقري وهو اذ ذاك بدمشق المحميه

فيا من جذب قلوب اهل عصره الى مصره + واعجز عن وصف فضله كل بليغ ولو بلغ
الى النثرة بنثره + او الى الشعرى بشعره + وزرع حب حبه في القلوب فاستوى على سوقه +
وكاد كل قلب يذوب بعد بعده من شوقه + وظهرت شمس فضله من الجانب الغربي
فبهرت بالشروق + واصبح كل صب وهو الى بهجتها مشوق + زار الشام ثم ما سلم حتى
ودع + بعد ان فرع بروضتها افنان الفنون فابدع + واسهم لكل من اهلها نصيبا من
وداده فكان اوفرهم سهما هذا المحب الذي رفع بمحبته سمك عماده + وعلق بمحبته
شغاف فؤاده + فانه دنا من قلبه فتدلى + وفاز من حبه بالسهم المعلى + ادام الله

لك البقاء * واحسن لمنابك الملتقى * ومن علينا بنعمة قرب اللقاء * هذا وقد وصل من ذلك الخل الوفى * الصفى * كتاب كريم وهو اللطف الخفى * بل هو من عزيز مصر القميص اليوسفى * جاء به البشير مشتملا على عقود الجواهر * بل على النجوم الزواهر * بل الآيات البواهر * تكاد تقطر البلاغة من حواشيه * ويشهد بالوصول الى طرفيها الاعلى لسان واشيه * فليت شعرى باى لسان * اثنى على فصوله الحسان * العالية الشان * الغالية الاثمان * التى هى انفس من قلائد العقيان * وابدع من مقامات بديع الزمان * فطفقت ارتع من معانيها فى امتع رياض * واقطع بان فى منشئها اعتياضا لهذا العصر عن عياض * الى غير ذلك والسلام

صورة ماكتبه السيد الحبيب الاديب اللبيب على بن احمد البحر الساكن فى بيت الفقيه جوابا لكتاب وصل اليه من الشيخ احمد الشروانى

اهدى سلاما كانوار الربيع نشرا * واقبال الحبيب لطفا وبشرا * والعقد النفيس قدرا * ونفس الرياض عطرا * ارق من عتاب المحب للحبيب * وشكوى المستهام الغريب * الى سيدى واخى الاكرم السعيد الطالع * ذى المحيا المنير الساطع * من طبعه الله على الكمال * والبسه حلل الفضل والافضال * فهو المشار اليه فى مشكلات الادب * المنتهى منه الى غاية رفيع الرتب * سحبان البلاغه * وابن المراغه * واحد الاوان * الفائق على الاقران * اللوذعى الاريب * المنشئ الماهر الاديب * من شهد له بالبراعة القاصى والدانى * الصفى الوفى الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشروانى * لا برح موفقا سعيدا * ومؤيدا رشيدا * ولتخصه السلام * ذو الجلال والاكرام * باسنى سلام واوفاه * واملاه واشهاه * وبعد فاعلم حفظ الله تعالى مهجتك * وادام سرورك ولهجتك * ان تراكم ركام الاشواق * وتزاحم خرام الاشتياق * لعمرى شئ يطول شرحه * ولا يمكن وصفه * والله يقدر

الاتفاق بحكم على اجمل حال * بحرمة محمد واله خير آل * هذا وقد وصل ذلك
الرقيم * والخطاب العذب الوسيم * بعد مدة مديدة * من طريق بندالحلال
فحمدنا الله على عافيتكم * وصلاح حالكم * والحقير في خير وعافية يتفكر في عجائب
الزمان * ونتائج ملمات الاوان * فرأيت لكن ما يذوب مهجتي * وسمعت لكن ما
يفيض مدامعي * ولله تعالى في دهره نفحات * وعسى ان يجعلنا من عباده الذين
تاب عليهم فعملوا الصالحات * وهو المسؤل ان يطفئ حر النوى بالمشافهه *
ويغني عن المراسلة بالمواجهه * الى غير ذلك والسلام *

صورة ما كتبه القاضي لعلامة عبد الرحمن البهكلي

نسأل عن اخباركم كل قادم ... ولو عبرت ريح الجنوب سألناها
ونشتم انفاس الصبا ان تنسمت ... بانفاسكم اذ نحن منها عرفناها
وما مثل انفاس النسيم مبلغ ... تحية مشغوف الفؤاد بمعناها
لان ديارا غابلا بيرق دارها ... ومغنى سليمى والاحبة مغناها

فنيابة النسيم عن مطارحة النديم * ودلالة الشميم على الروض الوسيم * مغنية
للاحبه * وكافلة لقيام المشبه به عن المشبه * فسيرنا في ذمام الليل محتسبا فنفحة
الطيب تهدينا الى الحلل والحمد لله الذي جعل رياض الادب يانعة الفواكه *
دانية القطوف لكل جان وفاكه * وجعلها ايها الروض المطلول * والزهر المشمول *
نا ثرا زهار تلك الرياض * وبجري انهارها المطردة الحياض * التي سقى بها غصن
الادب وروى * واستقام على ساقه بها كل وزن وروى * فلقد ورد علينا من
بدائعك ما شهد الذوق بانه الروض الناضر * وبرهن عليه قلمك البليغ وبطون
الدفاتر * فاقامت الافكار * بتلك الرياض متحيره * واشتغلت الانظار بتكحيل
اجفانها متبصره * ووقع الاقرار والاعتراف * لموشي تلك الالفاف * ومنشئ تلك

الالفاظ اللطاف ؛ بانہ الفرد الکامل والماہر الشقاق ؛ الی غیر ذلک والسلام

مکتوب وجہہ بہ قاضی القضاۃ محمد نجم الدین خان رحمہ الله تعالی من بندرکلکتہ الی الشیخ احمد الشروانی عام اثنین و عشرین ومائتین والف وھو اذ ذاک ببندر الحدیدۃ المعمورۃ

انا المجمی نجم الدین اسمی		فؤادی عندکم یا لھف جسمی

اما بعد الحمد والثناء والتحیہ ؛ والصلوۃ علی محمد وآلہ خیر البریہ ؛ فھذہ رسالۃ الوداد ؛ ممن اقلقہ الھجر والبعاد ؛ الی الفاضل الجلیل ؛ الکامل النبیل ؛ صاحبنا الکریم ؛ وصدیقنا الصمیم ؛ الذی احرز قصبات السبق فی مضمار الفصاحہ ؛ وبرع علی اقرانہ فی فنون البلاغہ ؛ موضح النھج البدیع فی فن البیان علی مقتضی حال المعانی ؛ الشیخ فلان بن فلان الانصاری الیمنی الشروانی ؛ سلمہ الله وابقاہ ؛ واوصلہ الی ما یتمناہ ؛ فھا انا اخبرکم عن صحۃ جسدی ؛ وعافیۃ ولدی ؛ واھل بلدی ؛ من الاقرباء والاحباب ؛ واستخبرکم عن اعتدال مزاج عناصرکم اللطیفۃ مع العشیرۃ و الاصحاب ؛ وارجو من الطافکم ان تجزوا علی حسب وعدکم باشتراء بعض الکتب الادبیۃ من دار الامارۃ صنعاء الیمن ؛ وانا ان شاء الله سارسل الیکم عجالۃ ما تکتبون من مبلغ الثمن ؛ وذلک مثل شروح الالفیۃ وسلافۃ العصر وما یشاکلھا من الکتب الحاویۃ للبدائع العربیہ ؛ ھذا والسلام ؛ حسن الختام ؛

فکتب الجواب بما صورتہ

اما بعد حمد من جعل ھذا النجم ھادیا للطلاب ؛ الی طرائق فنون الاداب ؛ والصلوۃ والسلام علی من کشف لہ الحجاب ؛ وآلہ ارباب الالباب ؛ فانہ ورد من تلقاء حضرۃ الامام المفید ؛ بحر العلوم الرائق وبغیۃ المستفید ؛ تنویر ابصار ذوی البصائر ؛ من نثرہ الازھار ؛ ونظمہ الدر المختار ؛ فاکرم بھذا

الناظم الناثر • مولانا المكرم عظيم الجاه والشان • قاضي القضاة محمد نجم الدين خان • متع الله المسلمين ببقاء ذاته • ونفعنا بعلومه وبركاته • كتاب اشتمل على ما هو الطف من ماء الحيوة • والذّ من ضرب رضاب البهكنات • لا عيب في درج النظيم • الا انه يتيم • ولا شين في راقم بيانه • الا انه فريد اوانه • وحين اجلت جواد الفكر في ميدان روائع الفاظه الجوهريه • صالت على شجعان بلاغة معانيه بالصوارم الهنديه • فتقدمت خافضا جناح الذل • معترفا بالعجز عن المقابلة باليماني وان سل • وانا مستجير بجنابك ايها الامام • من سطوات ابطال بلاغتك التي ادهشت بوضاءة فنونها عقول ذوي الافهام • فاغثني بعطفك • وادركني بلطفك • مهلا وما ذكر تم • والى العبد باخذه اشرتم • فقد تيسر بعضه وسيصل في الموسم ان شاء الله اليكم • كما تم في دعة الرحمن والسلام عليكم •

المولوى محمد باقر النوايتي المدراسي رحمة الله عليه

الذي قال فيه الشيخ الشرواني بالغة الدكن وجريرها • وريحانة الطرائف وذهيرها • بقر الفنون بانفاسه الطويلة في النثر والنظم • ودبج الطروس بنفائس المدائح وزخارف الذم • فاهدى الى السواد الاعظم المدح المليح • وازجى الى الفرقة الامامية الذم القبيح • فمن لطائف نثره ما كتبه الى السيد العلامة الاديب صفي الاسلام مفتي الشافعية بالمدينة المنورة احمد بن علوى باحسن جمل الليل

سلام به نور المحبة لامع • ونشر تباشير الهوى منه ساطع • على من جميل خلقه الزكي هو المسك ما كرر ته يتضوع • وحسن جهة العلى كبرق بدا من جانب الغور يلمع • المتروي بمنهل المجد الروي • والمتحلي بملبس الشرف الجلي • الرافل في مطارف النسب الفاخر • والحافل بطرائف الحسب الزاهر • المتسنم ذروة العز الشامخ • المسلم لصفوة الفخر الباذخ • المتميز بمزايا الشيم الرضيه • والمتحيز بزوايا الهمم السنيه • نخبة الفضلاء الامجاد • ونقاوة الادباء الاجواد • المنسوب الى اليمن الميمون كالسهيل •

مولانا السيد احمد باحسن جمل الليل ؛ آنار الله محجته ؛ وادام بهجته ؛ وبعد فلا يخفى على
ضميركم الذى هو ملواح كل فلاح ؛ ومصباح كل صلاح ؛ ان التعارف المتحقق فى معهد
الارواح ؛ يورث التآلف فى مشهد الاشباح ؛ ويثبت تارة مضمون العرام الايمن ؛
بالخط الشعاعى المتصل بالوجه الحسن ؛ ويجد داخرى تلك النسبة المتناهية
الكتمان ؛ بابلاغ المحاسن الى مسامع الخلان ؛ وان اشتهر انتشاء الحب من العين سراً
وعيانا ؛ فالاذن تعشق قبل العين احسانا ؛ الى غير ذلك والســـــــلام

من مكتوب كتبه الشاعر الاديب المرزا قتيل الى الشيخ احمد الشروانى اليمنى

الا يا ريح سيرى الى من هو ناظور بساتين المعانى العجيبه ؛ وفارس دوحات النكات الغريبه ؛
لسانه حسام خلى ميادين البلاغة عن ابطال معارك العلوم العربيه ؛ ولتقريره سهم
يمر من صدور اهل لبسالة الناظمين صفوف البراعة فى مضمار تحقيق الفنون الادبيه ؛
آن هو الاملاك ان سريرا الفضل والكمال ؛ او شمس يستفيد منه الكاملون نوراً كالهلال ؛
قد ارتفعت استار الخفاء عن وجوه خرائد اسرار النظم والنثر بايدى افكاره الكامله ؛
وحلت عقود براقع الكتمان على وجنات كواعب الاشكالات الشعرية بانامل افاداته
الشامله ؛ ليث ذو صولة فى عرين الدعوى بالمعنى والبيان والبديع ؛ وبازى صائد
حمائم خفيات العروض والقافية بالقدر المنيع ؛ حافر معادن المحسنات ببحث التامل
لتحصيل اليواقيت المشرقة من الكلام الموزون ؛ وغواص بحار التوجه الى الباطن حين
تجسس الدر المكنون من المضمون ؛ مطفى نيران الغلان الساعين فى فيافى العبارات
بعذاب جداول كلماته الوافيه وموقظ المستغرقين فى نوم الغفلة عن حسن التكلم
برش مياه العنايات الكافيه ؛ جدير بما يصفه الواصفون ؛ وقمين بما يعرفه العارفون ؛
اعنى المتبرع الخنذيذ الزكى الذكى ؛ المفلق الامام الاديب اللوذعى الالمعى ؛ ملك الشعراء ؛
سيد الادباء ؛ افصح الفصحاء ؛ ابلغ البلغاء ؛ المولى الفاضل ؛ العالم العامل ؛ الشيخ احمد بن محمد

ابن علي الانصاري اليمني الشرواني + خضره الله بصنيد الرافة رياض الآمال والاماني
(باران ١٢)
فبلغي تحيتي اليه + واقرئي سلامي عليه + ثم قولي يا ايها الرؤف بالمساكين الثاوين في
الزوايا + والناظر بعين اللطف الى العاجزين المبتلين في الرزايا يقول لك محمد حسن المدعو
بالقتيل + ستر عيوبه الرب المهيمن الجليل + ان نميقتك العليا وصلت الي + فانكشف مضمونها علي + الى آخر ما قال بطوله الطائل

صورة ما كتبه عمدة ارباب الانشاء السيد انشاء الله خان الى الشيخ الشرواني بعد ما وصل اليه منه ابيات بائية من بحر الرمل

الحمد لمالك العالم وما سواه + واحد احد صمد لا اله الا الله
والسلام على رسوله محمد وولد عمه اسد الملك العلام + مع العساكر الاعلام والعصام
وآله الكرام + وداده هو اهم المرام + لاهل وداده مع الاكرام مؤسس الكلام + امرء
اسمه صار حاصلا لما كسر اول الاول ومعه وصل ما هو عدد عدد الهاء لما
رسم عائدا الى ما اوله عكس المحارث ووصل معه راس السرور عكس المهمل محركا وكمله
اول الاله عكسا للمحارث وما هو لامور دالاملاك وعكسه والده امرء اسمه مدلول ما
اراد الله واسمه سوى ما علم مصدر كاسم امرئ سمي الحكماء كلامه مصراعا وهو ولد
امرئ اسمه لمع الله والمراد مما هو محصل ما حرر على الواح الولد اول الواو ومع الواو
والراء المهملة اصله ومولده مصر صار محلا للورود ولد عم رسول الله اسد الله
امام الامم وداماء الكرم + راس اهل الهمم + ملاك ملك الكلام + على اولاده السلام +
لما صار الى العدم واصلا الى الملك العلام + الى امرئ عالم عامل كامل ما هو اصل الاصول
وهو علم الامام والرسول + اسمه احمد + هو ولد امرئ اسمه محمد + سلمه الله الصمد +
اعلم العلماء + اكمل الكملاء + محرك سلاسل الوداد + مع الصلاح والسداد + والسلام
قال الشيخ الشرواني بعد ذكر هذا المكتوب ولولا ما اقتضى الايجاز + لذكرت

جميع ما حواه مرقومه الحاوى لدلائل الاعجاز +

صورة مكتوب السيد حسن بن ابى نمى الذى ارسله باشارة لالا مصطفى باشا الى مطهر صحبة عثمان اغا واصحبه مع مصطفى وسنان جاويش

بسم الله الرحمن الرحيم + العزة لله تحية حسن بن ابى نمى اما بعد اهداء سلام يهدى الى السلامة والرشاد + ودعاء يدعو الى الطاعة والاعتصام والانقياد + مرقوع من بلد الله الامين + وبيته المكرم الذى هو قبلة للعالمين + ومعفر جباه الطائفين والعاكفين + الى الجناب العالى + صاحب المفاخر والمعالى + السيد الجليل + النبيه النبيل + النسيب الاصيل + اميرے كبيرى + معظمى مكرمى + امجدى ارشدى سلالة الاشراف + وعنصر ابن عبد مناف + سلالة السادة الاكرمين + الشريف مطهر ابن الامام شرف الدين + الهمه الله سبحانه طريق السداد + وارشده الى الانقياد + وابعده عن الغى والبغى والفساد + فالذى نبديه لعلمه الكريم + ونلقيه الى محله الجسيم + انه لا يخفى على العاقل اللبيب + والفطن المتيقظ الاريب + ان خروج الانسان عن طاعة سلطان العصر والزمان + وخليفة الوقت والاوان + من خدع الشيطان + وان مخالفة ولى الامر + ومنابذة سلطان العصر + من سمات اهل الغرور وصفات كل غبى مغرور غير مشكور + سيما مخالفة سلطان البسيطه + والملك الذى اوامره المطاعة بالطواف الافاق محيطه + صاحب العسكر الجرار كالجراد المنتشر والجنود الغالبة والجيوش المنصورة التى لا تعد ولا تحصر + فمثل هذه الوقائع الواقعة بديار اليمن لا تصدر عن عاقل + ولا يجرى بالاقدام عليها احد لمناعة تحصن الحصون والمعاقل + ونحن نبريكم ان يقع منكم شئ من هذه الشوائم + وننزهكم عن ان يسند اليكم صدور هذه الشنائع + كيف وقد شملتكم العناية الشريفه

السلطانیۃ مرارا + ودخلتم فی ربقۃ الطاعۃ الخاقانیۃ کرارا + وانعمت علیکم السلطنۃ
الشریفۃ باللواء الشریف السلطانی اکراما لکم واکبارا + وتقلبتم فی النعم السلطانیۃ العالیہ +
وشملتکم من السابق سوابغ الالطاف المتوالیہ + فلا یلیق بعد ذلک منکم الشقاق
ولا یناسب معہ ذلک خلع ربقۃ الطاعۃ والوفاق + وقد قرن اللہ تعالی فی کتابہ المجید
الذی لا یاتیہ الباطل من بین یدیہ ولا من خلفہ تنزیل من حکیم حمید + الامر بطاعتہ
وطاعۃ رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وطاعۃ ولاۃ الامور + وابرزہ فی قالب الامر
العام الشامل لکافۃ الجمہور + فقال تعالی کما لا یعزب عنکم + وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ + وامر الشارع بقتل من خلع ربقۃ الطاعہ + وخالف الجماعۃ
فقال علیہ السلام وامرہ لاحق بالقران الشریف من اراد ان یفرق جمع ہذہ الامۃ
فاضربوہ بالسیف کائنا من کان وحیث ما کان الامر کذلک فاللائق التبری عن
ہذہ الفتن + والتنصل عن صدور ہذہ الشنائع ما ظہر منہا وما بطن + والظاہر
ان ہذہ الفضائح والقبائح والقوادح انما صدرت عن غواۃ الاشقیاء وغواۃ
العربان + ممن استغواہم الشیطان + واستخفہم البغی والطغیان + وانکم لما رأیتم
اختلال البلاد + وسعی المفسدین فی الارض بالفساد + وقصدتم حفظ المملکۃ
الشریفۃ بالاستیلاء علیہا + وصونہا عمن یرید الافساد فیہا بالتوجہ الیہا + ووضعتم
یدکم علی العدد وعلی الالات والحصون والقلاع + صونا لہا وحفظا عن الضیاع
بتمزقہا فی ایدی الجہلۃ الرعاع + وصنتم جمیع ذلک الی ان یرد من یعتمد علیہ من الحضرۃ
الشریفۃ السلطانیہ + ونواب اعتابہا المنیفۃ الخاقانیہ + فتسلموا جمیع ما ضم
الیہ + ودفعتم الیہ کل ما وضعتم من ذلک ید کم علیہ + فبادروا بالعجل الی التنصل والاعتذار
فالعذر مقبول عند الکرام الاخیار + واغتنموا الفرصۃ فی ذلک قبل الفتک والاعتبار
والاضرار + وقد برز الامر الشریف السلطانی + والحکم المنیف الخاقانی + الی المقام

الشريف العالي صاحب رايات الآراء الصائبة على مفارق الاجلال سعادة واجلالا ؛ حضرة مصطفى باشا اللالا ؛ لا زال محميه الشريف اماناً لكل خائف ؛ وملجأ يتشبث بملتزم مقامه كل طائف ؛ بان يكون رأس العساكر المنصورة ؛ واميرالجيوش الموفورة ؛ وان يأخذ معه من خاصة عسكر الباب العالي السلطاني خمسة الاف ينيكچري وخمسة الاف سپاهم اوغلاني وان يصحب عسكر قرمان وديار بكر وحلب وكذلك عسكر محروسة مصر ينسلون اليه من كل حدب ويسوق عسكر مصر وجنودها اثنى عشر صنجقاً ترفرف عليهم الويتها وبنودها ويقدم قبله عثمان باشا ابن ازدمر باشا وجنوداً يتخذون اوراق غطاء الارض وطاد فراشا وصحبتهم الوف من الخيول الصافنات ؛ والدروع السابغات ؛ والمدافع والمكاحل والضربزانات ؛ والبارود والحديد والزردخانات ؛ وكل ما يحتاجون اليه من الميرة والخزانه ؛ وسائر ما يلزمهم من المؤنه ؛ ثلثة اعوام وان يتوصل العسكر السلطاني بتواصل الايام ؛ من اخر بلاد الروم الى اقصى بلاد اليمن متصلا بدون الفصل ؛ ونحن ايضاً عازمون ومصممون على ساعدي الجد والاجتهاد ؛ والمبادرة بالنفس والاولاد ؛ والعسكر والاجناد ؛ امداداً للعساكر الشريفة السلطانيه ؛ قياماً بما يلزم من طاعة سدتها السنيه ؛ ولا يخفى عليكم ما يترتب من هذه الامور من وهن البلاد ؛ وهلاك الضعفاء من العباد ؛ واتلاف النفوس والاموال ؛ واختلاف الامور والاحوال ؛ والله يقول في كتابه المصون ؛ ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ ؛ فان تداركتم هذا الامر العظيم ؛ والامر القادم الجسيم ؛ وتلافيتم البلاء قبل ان ينزل فلا ينفع حينئذ الندام لمن يندم وحصنتم انفسكم واموالكم واتباعكم واشياعكم فهذا اداب العقلاء الكاملين ؛ وشأن البلغاء العارفين ؛ فبادروا الى تسليم الحصون والقلاع ؛ والجهات والبقاع ؛ والاسلحة والالات ؛ والمكاحل والمدافع والضربزانات ؛ ونحن نبادر الى ارسال

قاصدتا الى الابواب الشريفة السلطانية ✦ والاعتاب المنيفة الخاقانية ✦ معتذرين عما
اسند اليكم من هذه الشنائع ✦ مستعفين عما صدر من غوغاء الناس بغير اختياركم
من هذه الوقائع البشائع ✦ فتفوزون بالاجر الاكبر ✦ والحظ الشريف السلطاني
الاوفر ✦ الذى هو الاكسير الاحمر ✦ ويحصل لكم ما ترومون من الاعتاب الشريفة
السلطانية من المطالب ✦ وتؤملون من الاعتاب المنيفة من المآرب ✦ وينام الانام فى
الامان ✦ وتشملهم عناية مولانا السلطان مدى الازمان ✦ وتستريح الرعايا فى ظل
الامان والامن السلطانى ✦ وتسلم تلك الاقطار اليمانية مشمولة بالعدل والعطف الخاقانى
وتامن ضعفاء الرعية ✦ الذين هم ودائع الله عند حكام البرية ✦ من الدهك والفتك
والقتل والاسر والسفك والهتك ✦ وان ابيتم وابيتم وخالفتم وعصيتم وظننتم ان تنجيكم
الجبال والحصون فهذا ظن واه ورأى متناه فى الغباوة غاية التناهى والامر حينئذ
عظيم ✦ والخطب جسيم ✦ ومن حذر فقد انذر ✦ ومن انذر فقد اعذر ✦ وليس
الخبر كالعيان ✦ وما كل عتيان ✦ يستوى فى التقرير وسيظهر لهذا النبأ العظيم شان واى
شان ✦ تشيب منه الولدان ✦ وتهرم منه الشبان ✦ ومن سلم منه اخبر عنه ولا ينبئك
مثل خبير ✦ والله هو العلى الكبير ✦ فالله تعالى يلهمكم رشدكم ويصونكم عما يوقع فى الامر
الخطير ✦ وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ✦ وعلى آله وصحبه المقربين بطرق الصواب
اوضح تقرير ✦ والحمد لله رب العالمين ✦ حرر فى يوم ... سنة ٩٧٥

وجهز السيد الشريف الى مطهر كتابه هذا مع حمله كه

عثمان آغا وارسله مع حسن جاويش وسنان جاويش فتوجهوا الى اليمن ووصلوا الى
تعز وفيها يومئذ على بن شويع من قبل مطهر فاخذ منهم المكاتبات وجهزها الى
مطهر بصنعاء وامر ان يكتب على ذلك كتابا لا محصل له ليس فيه طاعة ولا دوام على العصيان انتهى

وهذه صورة الكتاب الذى ارسله جوابا للسيد حسن

الحمد لله على الهداية والرشاد + ونعوذ بالله من البغي والعناد + والصلوة والسلام على نبيه المصطفى + وآله وصحبه الذين اجتباهم واصطفى + والسلام العاطر والدعاء المتواتر + يهدى الى السيد الكبير + المعظم الخطير + زبدة السادة الاكرمين + وحامي حمى بلد الله الامين + ومدينة خاتم النبيين + بدر الدنيا والدين + مولانا السيد حسن + اسبغ الله عليه نعمه على وجه الاجمل والاحسن + الذي يقرر لديه + وينهي اليه + وصول مثالكم الكريم + المشحون بعقود الدر النظيم + وعلم مضمونه + وفهم مكنونه + ويحيط به علومكم الكريمه انا مثل كنا لم نسع في الارض بالفساد + ولم يصدر منا شيء من البغي والعناد + وهكذا اجرت الاقدار وجرى بسوابق المقدار + ولا نبادئ ولا نعيد في ذلك حذرا + ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا + والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته + وكتب سمه بيده في هامش الكتاب المطهر لطف الله سبه

صورة

المرسوم الشريف السلطاني + الوارد من الباب العالي الخاقاني + الى مطهر بن شرف الدين على يد مصطفى باشا النشار لما مين من مصر الى اليمن لقتال مطهر هذا مثالنا الشريف السامي السلطاني + وخطابنا المنيف العالي الخاقاني + لا زال نافذا بالعون الصمداني واليمن الرباني + الى اميري كبيري همامي مطهري عوني نصري الحسيني النسيبي فرع الشجرة الزكيه + طراز العصابة العلويه + نسل السلالة الهاشميه + السيد الشريف مطهر بن شرف الدين نخصه بسلام اتم + وثناء اعم + وننهي لعلمه الكريم انه لا يزال يتصل بمسامعنا الشريفة اخلاصه لاعتابنا + وقيامه بقلبه وقالبه في مرضاة سلطاننا + ويقتضي ذلك كان شكرنا التام على مناصحته + ورضانا الشريف العام على حسن خدمته + ولما برزت اوامرنا الشريفة بتعيين وزيرنا الاعظم الى البلاد الهنديه + لافتتاح ممالكها من ايدي ظلمة الرعيه + احياء لسنة الجهاد + وقطع دابر الكفرة واهل الفساد + واستبشر بذلك كل مسلم وصار فرحا مسرورا + وكان امر الله

قدراً مقدوراً + فرجع وزيرنا المشار اليه فوجد طائفة من اللوند العتيد يتصرفون في
قطر بيدر ناد ظلمهم على الرعية واهل البلاد + وعمرضهم لكل باد وناد + وسعوا
في الارض بالفساد + فاستنقذ الرعايا من ايديهم + واوجف بخيله ورجله عليهم +
واضاف تلك الممالك الى ممالكنا المعمورة + وادخلها في سلك امصارنا الواسعة
الموفورة + وعاد الى اعتابنا + ومعه متنكوروس والدكو مكاتيب تتضمن الطاعة لسلطاننا
والاخلاص في اتباع مرضاتنا + وتعاقبت بعد ذلك مكاتبات والدكو باظهار الطاعة
وبذل الاخلاص والصدق في الاستطاعة + الى ان بلغنا بعد ذلك عنهما اظهار الخلاف
وركوب جادة مادة البغي والاعتساف + وصار يقع بينهما وبين امرائنا الخلف الكبير +
والاوضاع التي يعوضها المامور والامير + وهذا عين الخطأ الذي يترتب عليه
ارواح الارواح + ويئول الى الخسران بعد النجح والفلاح + ولا يخفى على من عقل و
فهم + ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم + وان مقامنا الشريف السلطاني
قد ملك بعون الله ولطفه الصمد اني متبسط بسيط الارض شرقاً وغرباً + وضبط
الاقاليم الواسطة بُعداً وقرباً + وصار سلطاننا القاهر كالابريز المصفى + وخلاصة
العسجد المستصفى + ورقم سجل سعادتنا بآيات العز والنصر + وعقد لنا لواء
السلطنة على كافة اهل العصر + وادام الله تعالى فخرنا على سائر الملوك باحياء سنة
الجهاد للمشركين + الى يوم عرض الدنيا على يوم الدين + وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ + وَاَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْاَرْضِ + وعساكرنا المنصورة حيث وجهت ملكت
واين حلت فتكت + لا يعجزهم صغير + ولا جليل ولا حقير + ولو امرنا بعض شرذمة من عساكرنا
لتعين في لحظة واحدة في مائة الف ويزيدون مشاة وركباناً من البر والبحر ونمدهم
بالقوة والآلات + والزاد الكافي الى كل الجهات + ونتبع الجيش بالعسكر الاول ثم نتبعه
الآخر حتى يتصل عساكرنا المنصورة اولها في البلاد اليمانية + وآخرها في المملكة المحمية +

ولا نحتاج الى ان نعرفكم عن قدر سلطاننا وهو اظهر لجميع العالم من الشمس فى وقت الضحى • والسلام على من اتبع الهدى

صورة جواب الشريف مطهر بن الامام باليمن

بسم الله الرحمن الرحيم نور الله شمس الاسلام واطلعها • وفجر عين معين الشريعة وانبعها وفتح ثمار كمام السعادة الابدية واينعها • ولألأ كواكب الدين الحنيفى واسطعها • واعلى منارات الملة الحنيفية البيضاء ورفعها • وزلزل جموع الظلم والعدوان وارعد قلوب الجبابرة والمردة وافزعها • والف بين قلوب المؤمنين وجمعها • بدوام دولة مولانا السلطان العظيم • ذى الملك الباهر العقيم • القاطع بسيف عزمه عنق كل جبار اثيم • الهادى باوامره ونواهيه الى الصراط المستقيم • الذى اوتى الحكمة والتحية والله يؤتى ملكه من يشاء من فضله العميم • شمس سماء الخلافة وقمرها المضئ فى الليل البهيم • ظل الله فى ارضه القائم بسنته وفرضه ودينه القويم • حجة الله الواضحه • ودلالته الناصحه • المخلق على التعميم • امين الله على خلقه • وخليفته القائم بحقه • بتقدير العزيز العليم • المتوجه باية الرسول • وابناء فاطمة البتول • وسلالة النبى الكريم • الباسط عليهم ظلال عدله فلا ينالهم حر من الجحيم • فهم راتعون فى رياض احسانه • ولها نبت وسيم • وكارعون من حياض امتنانه • الذى لاتشوب صفوها صروف الدهر المليم • سامى الفخار • وزكى الاصل والنجار • الفائز بحوز قصبات السبق فى الحسب الصميم • الكاف لاكف من تجافا عن الهدايه • وسلك مسلك الغوايه • وكان له فى الجهالة والعجرفة تصميم • الذى لا تحصى صفاته بتعداد • ولوان الشجر اقلام والبحر مداد • واستشل بذلك كل خبير عليم • السلطان المعظم • والخاقان الاعظم • مالك ملوك العرب والعجم • الشهير بالسلطان الاعظم • سليمان بن سليم • واهدى الى مقامه الكريم • سحائب ركائب التحية والتسليم ورحمة الله الطيبه • وبركاته الصيبه • الموصولة بنعيم دار النعيم • وحرس جنابه العالى

المحترم من صروف الليالى + بما حفظ به الآيات والذكر الحكيم + وبعد فانه ورد من تلقائه
متع الله الاسلام والمسلمين ببقائه + فترسو مسطعت انواره + وطلعت بالمسرة شموس سرور
اقماره + وتضاحكت فى عرصات المجد اكمامه وازهاره + وجرت فى جداول رياض الحمد انهاره +
وزحرف بما تقر به العيون + وتصلح به الاحوال والشيون + وتحاسد على شرفه ليله ونهاره
فوجدناه اشفى من الترياق + وابين من الاثمد فى دعج الاحداق + يتبلج تبلج البرق + ويتجلب
بالخيرات تجلب الورق + يفوق اللؤلؤ الثمين المنثور + وبفضم شقائق النعمان بتفتح الزهور +
فتعطرت الافئدة بنشره + واعلنت الالسن بحمده وشكره + وهب فى البوادى نسيم ذكره +
ودخلت الناس افواجا تحت نهيه وامره + لفظه الدر فى السموط ومعناه المسلسل السلسبيل
وعرفنا ما ذكره سلطان الامم + مالك رقاب العرب والعجم + المختص بحماية الحرم المحترم
من طاعتنا لجلاله + ودخولنا تحت اقواله وافعاله + فالحمد لله الذى وفقنا لطاعته + وردنا
عن السلوك فى مسالك مخالفته + وان لنا بذلك الحظ الاسنى + والنصيب الاوفر
الاهنى + ونرجو ان شاء الله نيل الشرف الكامل + ونجح المنى الحاصل + ومن تمسك
به وتكم الوثقى فقد فاز بمطالبه + وحاز الغاية القصوى من ماربه + وكان فى امن
من حوادث الدهر ونوائبه + وتخضع له رقاب البريه + وترفع له الدرجات السامية
العليه + وبتم له كل سؤل ومامول ومنيه + لا يخاف دركا ولا يخشى من قضية
وهذه طريقة معروفه + وشنشنة قديمة مالوفه + لا تميل عن الوفا + ولا تكدر
من ذلك المشرب ما صفا + فكيف وطاعتكم طاعة الملك الخالق + ومعصيتكم تظلم
منها المغارب والمشارق + ونحن من مودتكم على يقين + ونرجو انكم لا تصغوا فينا الى
كلام الفاسقين + ولا تهملوا رعاية الصالحين + ولا تقطعوا رحم الذرية النبى
الامين + وابناء على الانزع البطين + كرم الله وجهه فى اعلى عليين + قُلْ لَّآ اَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ
اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبٰى ذلك نص الكتاب المبين + وانتم اولى برعاية ما امر الله تعالى

ان يرعى + واحق من يقرا عزة النبى عينا وسمعا + وان تقطعوا طرق الواصلين بالاكاذيب
والوشاة + وتسودوا كيد كل كاتم لا يراقب الله ولا يخشاه + والذى ينقل اليكم اربا ب
الزور + والاكاذيب من الناس والفجور + من التحول عن طاعة السلطان الاعظم + و
مخالفتنا لما سبق لمودتنا له وتقدم + يعلمه القاصى والدانى ومن المين الذى لنا قله اشد
الاختصام وحاشا الله ان نرضى بالمخالفه + او نميل عن تلك الاحوال السالفه + او ننكر شيئا
من تلك المعارف العارفه + فنعوذ بالله من الحور بعد الكور + وان نكون ممن تعدى
الطور + ويتقاعد عن طاعتكم وهو يجب السعى اليها على الفور + فيكون كمن اشترى
الضلالة بالهدى + ويتحول عن موقف السلامة الى جانب الردى + وان الرسول
صلى الله عليه وسلم اعرف الناس بالصواب + واسبقهم الى طريق السنة والكتاب +
واتباع قول جدنا محمد المصطفى + وامينه المرتضى + فيما نطق به جل وعلا + اطيعوا
الله وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَهُوَ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى + فكل من نسب الينا ذلك فهو خبيث
كاذب + وعن الحق جانب + والى الباطل سالب لاجب + وتقوا بالمحبة الراسخة اطنابها +
والمودة الشامخة قبابها + والرعاية المفتحة ابوابها + والذى اشرتم اليه من سامى
الخطاب + ونطاق الكتاب + من بلوغ مخالفتنا للعساكر المنصوره + والكتائب الواسعة
الموفوره + ليس لها حجة ولا ثبت + ولا كان الا بحرابهم بعد ولا التفات + بل قصدوا
الى هذه الاقطار + بالجود والعسف والانتصار + وجلبوا علينا تركا واروا ما + وهتكوا
صلحا بيننا وبينهم وذماما + وما راعوا اوامركم الشريفة فينا واحكاما + وضيقوا
علينا مسالك المعيشة خلفا واماما + ورمونا بما لا يرمى به الا الذين ليعبدون اوثانا و
اصناما + ولم يعلموا انا من الذين اوجب الله لهم رعاية واحتراما + نقيم الشرائع + ونميت
البدائع + ولم نلق اثاما + ومن اَلَّذِيْنَ يَبِيْتُوْنَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَّقِيَامًا + فدافعنا على انفسنا
واولادنا بما امكن من الدفاع + ورددنا عن محارمنا وتراك الردعنها لا يستطاع + ونحن

فی مکان یؤل الیه الضعیف والفقیر + لایباس من اعتصم به وانتصر فیه الا طاعة رب
الکبیر + ولوان عساکرکم المنصورة وجهوا همهم العالیه + وعزائمهم الصیبة القویه +
الی الجهات العاصیة الکفریه + لورثوا من فضل الله جنة ونعیما + وحازوا لانفسهم اجرا
عظیما + بل انهم تشاغلوا بحربنا عن جمیع الحروب + وتوجهوا الینا کل غرض مطلوب + وحین
وصل المرسوم المشرف + والمثال الکریم المفوف + والخطاب الوسیم المزخرف + طبنا به
نفوسا + وسکنا به محلا من الامن مانوسا + ودفعنا به عن وجه الحق ظلوما منهم عبوسا +
وخمدت نار الحرب + وشلت ید الطعن والضرب + وقربنا قربتموه لنا کل قلب + فان
امتثل من حولنا من الامراء والاکابر + لما صدر منکم من النواهی والاوامر + وتثبتوا
لما ذکرتم من الموارد والمصادر فقد نال البغیة المقصوده + والضالة المنشوده والدرة
الثمینة المنقودة + والنعمة الواردة المحموده + وان خالف من حولنا من الامراء والاکابر
الطاعه + وقابلوا اوامرکم ونواهیکم بالاضاعه + فحسبهم عذاب حکم الوبیل +
وما تعدون لمن خالفکم من التنکیل + وحسبنا الله ونعم الوکیل +

صورة حکم الشریف السلطانی الی بلاد الیمن المحروسة

الحمد لله الذی شرفنا بخطاب إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ + وجعل التعبد بامرنا
من اللازم والفرض + نحمده اذ فضلنا علی کثیر من عباده + وفوض الی رائنا الصائب
اصلاح احوال عباده + وعمران بلاده + ولم یجعلنا فظا غلیظ القلب ینفض الناس
من حولنا + ولم یجعل قلبنا مخالفا لقولنا + فاذا عهدنا فوفاء العهد عندنا من اعظم
الشعائر + ونقض العهد لدینا من اکبر الکبائر + وصلی الله وسلم علی سیدنا محمد رافع
الفساد والفتن + المرضی لعباد الله بحسن السیاسة والخلق الحسن + وعلی اله المهتدین
بهدایته + والمقتدین له فی ارعاء الرعیة والمحتمین بحمایته + **وبعد** فلما ان اتصل
بمسامعنا ما حدث بعرض الیمن + مما ثار به من معظم الشرور والفتن + وجب علینا

ان نتدبر فى دفعه احسن تدبير + وقطع دابر المفسدين بالنفى والتدبير + فبرز
امرنا المطاع + الواجب القبول والاتباع + بتعيين وزيرنا المكرم + والمشير المفخم + و
الدستور المعظم + مدبر امور الجمهور برأيه الصائب + متمم مهمات الانام بفكره
الثاقب + المخصوص من فضل الله بما يشاء + سنان باشا + دامت معدلته + وزهت
عظمته + لاتمام هذه المصلحة العظيمه + والمهمة الجسيمه + لعلمنا باهليته لنجاز
هذا الشغل الكبير + واتصافه بالانصاف واصابة الرأى وحسن التدبير + وقلدناه
الوكالة من جانبنا فى اصلاح تلك الديار + واقمناه مقامنا فيعمل برأيه المصيب
كيف يشاء ويختار + من اصلاح البلاد + وتامين العباد + والحرب والمشاجره
والقتال والمصالحه + وجعلناه يدا قوية البطش بقوة عضد سلطنتنا + ليرهبه
المخالفون خشية سطوة شوكتنا + فمن اطاعه فاطاعته فى الحقيقة لحضرتنا +
ومن خالفه فهو المعادى لدولتنا + فلما عزم وزيرنا المشار اليه لتلك الديار +
بذل جهده بسيف قهرنا فى قطع دابر المفسدين الاشرار + ولم يزل محاربا للمخالفين
والفجار + مقاتل من قابله بالعناد والاستكبار + من محروسة تعز الى ان وصل تلا +
حتى اذل رقاب جبابرة تلك الديار بامر ربنا جل وعلا + فلما قطع دابر المفسدين + واهلك
جل المخالفين + ارسل بامرنا الشريف + وخطابنا العالى المنيف + يدعو لطاعتنا قدوة
السادة الاشراف + منبع الفضل والاسعاف + مفخر ال طه ويس + سلالة اهل البيت
النبوة الاكرمين + سليل رسول رب العالمين + السيد الشريف مطهر بن
شرف الدين + فلما اطلع على امرنا الشريف اجاب + وبذل الطاعة لمقامنا العالى
المنيف واناب + ودخل فى الطاعة السلطانيه + واندرج فى سلك سلسلة الممالك
الخاقانيه + ثم احب الدخول فى مقاطعات تلك البلاد + ليكون ذلك دليلا على
خلوص الطاعة والانقياد + فسأل وزيرنا الموصى اليه كتابة مقاطعة بعض البلاد

فادام الملك فيهم بالعناية السبحانية * دائما سرمدا ابد الابدين * ودهر الداهرين
الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين * ولا يصدر منا خلاف * دامت هذه
الشروط تعتبر * ولا يبدو نقص شئ فى جانب السلطنة ولا يغير * فان حدث منا ما يخالف
هذا الميثاق * فلعنة الله على من يخلفه الى يوم التلاق * وان نقض احد من اولادى شيئا
من هذه العهود * او تعدى حدا من هذه الحدود * فان كنت فى قيد الحياة فانا المجازى
والا فيقاتله من كان موجودا من اخوته بما يستحقه ويكافيه * واما قلعة حب التى
بولاية بعدان وتراسل اخينا بتسليمها والدخول فى طاعة مولانا السلطان فان هو
اطاع واجاب * وسلم القلعة فقد اصاب * ووجب على السلطنة الشريفة بما يحبه و
يرضيه * ومكافاته على الصدقات الخاقانية بما يؤمله ويرتجيه * والا فامره اليه * وعاقبة
وبال مخالفته ترجع عليه * ولا ندخل بعد ذلك فيما بينه وبين عساكر السلطنة القاهرة
وتنقطع الآمال من موالاتنا باطن الامر وظاهره * فلما اطلعنا على ما تضمنه هذا
الكتاب * ورأيناه موافقا للحق والصواب * وعلمنا فيه الصلاح لكافة العباد * والعمران
لسائر البلاد * قبلناه وارتضيناه وامضيناه بالقبول * واشهدنا الله عليه والرسول * وتمت
الامور على هذه الشروط * وانعقدت العقود على هذا العهد المشروط * فاقررناه
على ما قد كان * وقررناه على ما فعل له وزيرنا الموما اليه مما انعقدت عليه الايمان *
وبذلنا له الاعزاز والاكرام * والاجلال والاحترام * والرعاية الوافرة الاقسام * وبرز
امرنا الشريف لكافة الباشوات السلطانيه * وسائر الامراء المتولين باقطار المملكة
اليمانيه * بان يبالغوا فى اكرامه واحترامه كما كان * فى زمان والدنا المرحوم المغفور
السلطان * سليمان خان * متعه الله تعالى بالفردوس اعلى الجنان * فالحذر كل الحذر
من التعدى عليه * او ايصال ادنى ضرر اليه * مما ذلك مود الى الشكوى الى ابوابنا
الشريفه * فان ذلك مود الى المجازات العظيمة العنيفه * فان شكره وشكواه حيث هو

معقول فعذر المتعدى عليه حين ذاك غير مقبول + فسبيل كل واقف على المثال الشريف + وامرنا العالى الخاقانى المنيف + ان يتلقاه بالقبول والامتثال + وان يعمل به فى الحال والمآل + من غير مخالفة ولا اهمال + وان يبادر لامتثال ما تضمنه وحواه + من غير عدول عن لفظه ولا خروج عن معناه + وعلامتنا الشريفة المتوجة بطرته اعلاه + حجة قاطعة لما عداه + فليتقدم كل واقف عليه باعتماد ذلك + وليعتبر مفهوم ما هنالك + والله يهدى الى سواء السبيل + وهو حسبنا ونعم الوكيل + تحريرا فى غرة صفر المظهر عام ثمانية وسبعين وتسعمائة والحمد لله اولا واخرا

صورة مكتوب الشريف محسن سلطان مكة المشرفة جوابا للامير فخر الدين بن معن

الحمد لله رب العالمين ان اشرف ما يهدى من الحرم + والطف ما يسدى من مهبط الوحى والكرم + هو تحف التحيات المباركة الملكيه + وظرف التسليمات المتداركة المسكيه + الى حضرة الجناب العالى + عين الاماثل والاعالى + فخر الامراء المكرمين ذخر الكبراء المعظمين + ذى الشمائل الحميده + والخصائل المجيده + الامير الكبير والعظيم الشهير + حضرة الامير فخر الدين بن معن ادام الله اجلاله + وبلغه اماله + وننهى اليه + ادام الله نعمه عليه + انه قد وصل الكتاب الميمون + وفهمنا منه المضمون + وما ذكر تموه من الاخلاص + وحميد الاختصاص + وعندنا لكم مثل ذلك + سلك الله بكم احسن المسالك + وما اشرتم اليه + ونبهتم عليه + من عقد كم النية على حج البيت الحرام + وزيارة المشاعر العظام + فالله تعالى يهيئ لكم اسباب ذلك + ويهديكم الى اداء المناسك + واما طلبكم منا الامان + والدخول فى العهدة والضمان + فما كان من جانبنا فانتم مأمونون + وبالسلامة غانمون + واما من جانب السلطنة العليه + اداميها الله على كافة البريه + فما لنا طاقة ان نجير عليها + ونحمى

من لم يكن مستندا اليها ÷ ووصولكم اليه ما يخفى ولوجهتم بشر ذمة قليله ÷ وطائفة غير جزيله ÷
فربما يقع ما لا نرضاه لكم ÷ ولا ترضونه لانفسكم ÷ فان وثقتم منهم بميثاق ÷ وامنتم من نزاع و
شقاق ÷ فمرحبا بكم وبوصولكم الى بلاد بكم وبدون ذلك لا يمكننا ان ندخل لكم فى العهدة
اذا وصلتم الى هذه البلده ÷ فاننا خدام السلطنة الشريفه ÷ وحكامهم بهذه البلدة
المنيفه ÷ فالعذر ظاهر ÷ والبرهان باهر ÷ وقد اوضحنا لكم المراد ÷ وبينا لكم سبيل الرشاد ÷
فما ترونه لائقا بنا وبكم افعلوه ÷ وما ترونه غير مناسب بنا وبكم اغفلوه ÷ والسلام على الدوام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تحريرا فى اواسط ذى الحجة الحرام ۱۱۲۳ المحب المخلص محسن
ابن الحسين ونقش خاتمه مكتوب ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن

ومن انشاء القاضى

العلامة تاج الدين بن احمد المالكى المكى رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان سلطان مكة
المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه فى شان السيد الفاضل احمد بن
معصوم طهر الله ضريحه عام دخوله الديار الهندية وكان قد تكرر
من السلطان الطلب للسيد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم
فاصدع خطيب اليراعه ÷ ولا اصدح عندليب البراعه ÷ باحسن من سلام يفد من
اهله الى محله ÷ ويبلغ بلوغ الهدى الواجب محله ÷ مشفوع ثنا بثنا ء ينفح عند نشره الوجود ÷
ويفضح ببشره الروض المجود ÷ يتلوهما بث اشتياق وود اد ÷ واخلاص واتحاد ÷ الى الحضرة
التى شيد على اساس العز بنيان مجدها ÷ واشرق فى اوج الجلالة طالع سعدها ÷ والذات
التى هى جوهرة تاج الملك ÷ وواسطة عقد ذلك السلك ÷ خلاصة الملوك الذين
خفقت على مفارقهم البنود ÷ وتشرفت بالسير فى ركابهم العساكر والجنود ÷ وخضعت
لهيبتهم الضوارى من الاسود ÷ وتواضع لجلالتهم السيد والمسود ÷ حائز فضيلتى الفخر و
الجلاله ÷ وحاوى منقبتى الكرم والبساله ÷ ووارث العظمة التى لم يك يصلح الا لها ولم تك

تصلح الا له ٭ وراقى معارج المجد الذى جر على المجرة اذياله ٭ ومجرى انهار المكرم التى واردها لا يظمأ ٭ وناظم شمل المعانى التى اعجز البلغاء وصفها نثرا ونظما ٭ مولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منصوره ٭ ولا برحت آيات اجلاله على صفحات الدهر مسطوره ٭ **وبعد** فان السيد الجليل ٭ العريق الاصيل ٭ الفائز عند الاسهام على الفضائل بالقدح المعلى ٭ القائم على قدم اسلافه فى سلوك الطريقة المثلى ٭ ذا القدم الراسخ فى جميع العلوم ٭ السيد الجليل احمد بن معصوم ٭ روى حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول ٭ وبهر العقول فى المعقول والمنقول ٭ ومهر فى تحقيق العلوم ٭ وملك ازمة المنثور والمنظوم ٭ وجمع ذلك الى ما تصعب به من شرف النسب ٭ واحتوى على طرفى الكمال الغريزى والمكتسب ٭ فهو الذى ان افتخر بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راءٍ وسامع ٭ وان فاخر بآبائه قال اولئك آبائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع ٭ وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان وارفع محله ٭ وحلته شمائله بحلى الكمال الذى احتسى به منا صفوة الاصطفاء واكتسى به حلة الخله ٭ بحيث كنا لا تخطر مفارقتنا له فى الاوهام ٭ ولا يجوز ان تتصور بعده عنا ولو فى الاحلام ٭ ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المره ٭ وفهمنا الرغبة منكم فى وفوده على تلك الحضره ٭ علمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق ٭ وتحققنا ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم يقينية الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق ٭ وجزمنا بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر ٭ وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رأه البصر سمحنا له بالتوجه الى ذلك السوح المعشب الرائد ٭ والنادى الذى يبلغ الارب مريده فكيف بمن كان هو المراد ٭ فالمامول مقابلته بما يجب له من الاجلال ٭ ومعاملته بما يقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال ٭ بحيث يكون لديكم فى منزلة دونها السهى ٭ ورتبة ليس وراءها منتهى ٭ والسلام

وكتب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى امير مكة

اعلم ايها الامير الشريف انه ما ازال النعم عن اماكنها ، واخرجها من مكامنها ، وابرز الهمم من مكانتها ، واثار سهام النوائب من كنانتها ، كالظلم الذى لا يعفو الله عن فاعله ، والجور الذى لا يفرق الله بين قائله وقابله ، لاسيما ان هتكت ذلك الحرم الشريف ، واحللت ذلك المقام المنيف ، والا قويت العزائم ، واطلقت الشكائم ، وكان الجواب ما تراه ، لا ما تقراه ،

وكتب الملك الظاهر بيبرس الى صاحب مكة المشرفة

من بيبرس سلطان مصر الى الشريف الحسيب ابى نمى محمد بن ابى سعيد اما بعد فان الحسنة فى نفسها حسنة وهى فى بيت النبوة احسن ، والسيئة فى نفسها سيئة وهى فى بيت النبوة اسوء واشين ، وقد بلغنا عنك ايها السيد انك بدلت حرم الله تعالى بعد الامن بالخيفه ، وفعلت ما تحمر به الوجه وتسود به الصحيفه ، كيف تفعلون القبيح وجدكم الحسن ، وتقاتلون حيث لا تكون فتنة وتقابلون حيث تكون الفتن ، هذا وانت من اهل الكرم ، وسكان الحرم ، فكيف اويت المجرم ، واستحللت دم المحرم ، ومن يهن الله فما له من مكرم ، فاما ان تقف عند حدك ، والا اغمدنا فيك سيف جدك

فكتب اليه الشريف ابو نمى

من محمد بن ابى سعيد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك معترف بذنبه ، تائب الى ربه ، فان تاخذ فانت الاقوى وان تعفو فهو اقرب للتقوى ، والسلام

المعتصم بالله ابن هارون الرشيد

كتب اليه ملك النصارى كتابا فيه تهديد له فقال للكتبة اكتبوا له الجواب فكتبوا فلم يعجبه جواب واحد منهم وكان أميا فقال خليفة امى وكتبة اميون كيف يستقيم الامر ثم قال اكتبوا له الجواب ما تراه لا ما تقراه وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار ، ثم نادى بالمسير للجهاد ، ففتك بالنصارى وقتل واسر وخرب من ديارهم ما لا يحصى ثم عاد الى بغداد ،

صورة ما كتبته عن لسان ذى الجاه الجليل والشرف النبيل قاضى القضاة للاقطار الدكنية وصدر الصدور وحكيم الحكماء محيى الدولة محمد يار خان بهادر الى الفاضل الالمعى والاديب اللوذعى مفتى دار الخلافة دهلى وصدر الصدور محمد صدر الدين خان بهادر دام فيضه ونوره

ما روضة متبسمة الازهار ✣ متمائلة الاشجار ✣ تجاوبت فيها ارواح الاسحار ✣ وتغنت على اغصانها قينات الاطيار ✣ امطرت عليها الربيع اقطارها ✣ فجرت انهارها ✣ وتحلت بلالى الطلال اوراقها ✣ فقرت العيون منها وزادت ابصارها ✣ بانشط للقلوب المشتاقين ✣ واطرب للخواطر المتحابين ✣ من تحيات تخجل نوافج المسك ريحا وضوعا ✣ وتسليمات يفوق لوامع الشمس بروقا وضوءا ✣ اهديها بعد حمد من خلق الاشياء من العدم ✣ وعلم الانسان ما لم يعلم ✣ والصلوة الرافلة فى خلع الحضور وخلوص الهمم ✣ المنثورة على صاحب القبة الخضراء المبعوث الى كافة الناس من العرب والعجم ✣ وعلى اٰله معادن الحكم ✣ واصحابه معالم الفضل والكرم ✣ مرتحما ملامل كواهل الوداد ✣ وعواتق الاتحاد الى محفل من بلغ من معارج الفضل ما يبلغه الامال ✣ وحاز من صفات الكمال بحيث تشد اليه الرحال ✣ الاديب الذى لو تكلم بنفائس البدايع وعجائباته ✣ حير السحبان واقام الحريرى فى مقاماته ✣ واللسن الذى قرر فى معضلات المعقول وحرر عويصاته ✣ والحبر الذى نقح اصول الفقه وتبحر فى فروعاته ✣ الالمعى الهمام ✣ واللوذعى العلام ✣ نبراس العلماء الاعلام ✣ ماهر الفتاوى والاحكام ✣ الذى اقر بفضله وكماله العبد والحر ✣ محمد صدر الدين خان بهادر ✣ وقاه الله تعالى من الحوادث والالام بعينه التى لا تنام ✣ ولا برح مؤيدا فى جميع القضايا والاحكام ✣ وبعد فانى وان لم الاحظ مصباح جمالك الانور ✣ ولم اشاهد اضواء وجهك الوجيه الازهر ✣ لكن الشوق الى

رؤياك فلا يحصره المكتوب ٭ ويعجز عن عدّه الحسوب ٭ ويحك لك لما شنفت هاتيك
الصفات اسماع عمارة الاقطار ٭ بل اشتهرت اشتهار الشمس رابعة النهار ٭ لاسيما اذ ورد
بسوحنا كتاب آثار الصناديد ٭ واطلعنا فيه على عنوان الرسالة المتعلقة بنجد بيث كانت شد
الرحال ايها الفريد الوحيد ٭ فادهش العقلاء بمعانيه الدقيقه ٭ واطرب الادباء بالفاظه
الرشيقه ٭ لم ينسج على منواله احد من ناسجي الادب ٭ ولم يستنهج هذا المنهج واحد من
العجم والعرب ٭ حكمت ذوي الاذواق السليمه ٭ وعرض على بصائر اولي الآراء القويمه ٭
فافتوا بانه السحر الحلال ٭ بل يسبقه المثال ٭ واجمعوا على انه متجاوز عن المقدور ٭
وموشيه صدر الصدور ٭ فالمامول من اخلاقكم الجليله ٭ والطافكم الجزيله ٭ ان
تفضلوا بارسال ذلك السفر الغريب ٭ والكتاب العجيب ٭ وتلطفوا بترقيم الجواب ٭
لهذا الخطاب ٭ ليندفع شجن القلوب ٭ وينشط خاطر المكروب ٭ حصل الله امالكم
واحسن احوالكم ٭ زادكم الله دولة واقتدارا ٭ في جميع الامور ما دمت حيا ٭ والسلام
عليك وعلى من حضر مجلسك العالي وحواه مقامك المتعالي ٭ وعنونته بقولي
يتجد المرقوم بلثم اكف العالم العلامه ٭ والحبر الفهامه ٭ الاديب الخبير ٭ والمصقع
النحرير ٭ الذي اقر بفضله وكماله العبد والحر محمد صدر الدين خان بهادر ٭

فكتب الجواب بما حيّر الالبا

الحمد لله الذي وفق الكرام لان يخاطبونا ولم يكن بنا عهد ٭ وحثهم على ان يكتبوا الينا
وقد كان بيننا بعد ٭ وهو الذي اعطى كل ذي فضل فضله حسب ما كان اليق به واولى ٭
واتى كل ذي سؤل سؤله قدر ما كان اجدر به واحرى ٭ والصلوة على رسوله محمد انعت
الرسل ٭ عين السبل ٭ ذي الملة البازغه ٭ والحجة البالغه ٭ شمس الضحى ٭ بدر الدجى ٭
وعلى آله الذين هم درر المناصب ٭ وصحبه الذين هم غرر المناقب ٭ وبعد فاني طالعت
الكتاب الذي ارسله المولى النبيل الي ٭ والقاه الخان الجليل علي ٭ ولله دره من ملق

ومرسل + وحمداله من مبلغ ومنزل + فوجدته ازهر كتب يرسلها صديق لي صديق +
والفيته اجمل اسفار يتلوها شفيق على شفيق + وما ذلك الا روضة قد امطرت ازهارها +
او دوحة قد اينعت اثمارها + او دمية لم تر عين مثلها + او خودة لم تورث خود فضلها +
لقد اعطى بهجة وحبورا + وقد ملى نضرة وسرورا + رسالة لا تساويها رسائلهم في كل
ما يحتويه من معانيها + لفظ متين ومعنى لا يماثله غر المعاني وقد شدت مبانيها + ثم لله
در اديب بارع تدين اتى بعجيبة يبني لبانيها + جادت لصرف رحيق سلسل سلس نفسي
فداء لساق قد سقانيها + شروها لا دبها وعجبا بمقتضيها وهو اديب اريب + ومصقع
خطيب + بيانه طليق + ولسانه ذليق + ومنطقه عمم + وفي لفظه شمم + واني وان لم اره
جهرة ولكني رأيته ببهجة وظني صادق + انه لاديب حاذق + واما انا فضرب المثل
السائر وقد اراه + تسمع بالمعيدي خير من ان تراه + كيف وقد يوذن حسن الفعل
بحسن فاعله + ويبنى شان القول لشان قائله + وما المرء الا قول قد حسن وفعل قد
صدق + والا فهو طين قد عجن وماء قد رنق + واما الرسالة المطلوبة فما هي الا بضاعة
مزجاة لا ينبغي ان يرسل الى احد ولا سيما الى من له طبيعة وقاده + وقريحة نقاده + وذهن
سليم + وطبع مستقيم + وفكر صائب + وغور غائر + ولكنه لما كان الطلب الصادق باعثا
على الارسال + وموجبا لوصولها الى ذروة الكمال + فارسلتها الى المولى + بيد من القى على
رسالته المثلى + اللهم بلغنا بالخير والسلام + وانت خير من يبلغ ما يبلغ الى الكرام +
وعنونته **بقوله** بعونه تعالى يحظى ويتشرف المسطور بمطالعة الفاضل الاديب +
الكامل اللبيب + البارع الاجل الافضل + الجهبذ الاكرم الاكمل +
فاتحة كتاب الفصاحة والبيان + خاتمة صحيفة البلاغة والتبيان + المولوي
محمد يار خان اعلى الله مقامه + وبلغه مرامه + رقمه العبد المستكين
محمد صدر الدين عفي عنه الحادي عشر من المحرم سنة ١٢٧٣ هجرية

صورة ما كتبه الى بعض امراء الجنود عن لسان ذى الخير العظيم والفخر الفخيم المدعو بالسيد ابراهيم سلمه الله الكريم

ان اجل ما تزينت به الطروس * وتتوج بذكره النفوس * حمد من تقدس عن سمات النقص والزوال * وما زال مرتديا برداء الكبرياء والجلال * واجل صلوات مسكية النفحات * واجمل تسليمات عنبرية النسمات * على ساكن القبة الخضراء * فى البلدة التى هى كالقلب للبسيطة الغبراء * وعلى ضجيعيه اللذين قامت الملة الحنيفية بهما بعد انهدامها * وسائر صحبه وعترته ما دامت الدنيا على نظامها * وبعد فتحيات عالية تباهى بمناسبتها الرياض النواضر * وتتعطر بتكرارها النوادى والمحاضر * اهديها الى من خصه الله سبحانه بالسيف والقلم * والعلم والعلم ذى وفاء دونه وفاء السموئل * وسخاء كالبحر اغترف منه ولا تسئل * اجتمعت فيه من المناقب ما تشتتت * وحوى من المفاخر ما تفرقت * ذى الشجاعة الغضنفريه * والهمة العربيه * جان باز جنك محمد عمر خان جهندار لا برح مصونا عن الاكدار * وما زال ماحيا بسيوفه المصقولة وجنوده المنصورة آثار الفجور وفساد الاشرار * وانعم اليه اسبغ الله تعالى نعمه عليه * ان الباعث على تحرير رقيق الموده * وطرس المحبه * امر لا اشك فى اسعافه * والسائل من حضرتكم غنى عن الحافه * وما هو الا ان السيد النجيب * والحبيب الحسيب * والمتحلى بالصلاح المبين * والمسمى بالسيد نظام الدين * له حاجة شديدة الى انكاح بنته * ولا شئ عنده لا فى يده ولا فى بيته * فالمامول شمول نظركم العالى * وحصول مرامه من فضلكم المتعالى * وارجو منك فيض الاهتمام * ومنك لا يخيب من رجاه * ما برح بابكم العالى محطا لرحال الآمال * وشمس الدولة بازغة من مشارق الاجلال *

صورة ما كتبه الى ذى الفخر الزاهر والاسم الباهر المخاطب

من فضل الملك العلام بقدوة العلماء الكرام المولوى احمد على خان بهادر

ان احسن ما تدبجت به مفاتح الخطب + ومفارق الصحائف + وابرع ما تحلت به وجنات
الكتب + ورسائل ربات اللطائف + وازهر درر نثرتها السن البلغاء على مناص آذان
الاذكياء + وابدع حكم سطعت بدورها من آفاق قلوب الاصفياء + حمد واهب النعم
قبل استحقاقها + وخالق الاشياء بكلياتها وجزئياتها + واشهى من الروض المطلول حرك
افنانه الصبا + واشرف من العنبر والعبير واحلى من ايام الصبا + واضوأ من الشمس المنير
وابهى + واجمل من عقود الجمان على نحور الحور الحسان وازهر + نسائم صلوات هبت
من مهب الخضوع والاخلاص فتمسك العالم بمسك طيبها وتعطر + وروائح التسليمات
امتزجت بقبول القبول فاستعار الندى منها وابل المطر + على من بعث الى كافة الناس
من الاسود والاحمر + فجاء بالحنيفية البيضاء وامر بالمعروف ونهى عن المنكر + وبعد
فازهى تحيات ازهرت رياضها + فهز النسيم الميارها + واترعت حياضها + فاروت
الجداول اشجارها + واجلى تسليمات سطعت فى بروج الطروس بدورها + ولمعت فى
آفاق الاوراق اشعة سطورها + اهديها الى من تلاطمت بحار علومه لغرائب المعانى
وتمايدت افانين رياض مناقبه بسواجع الطيور ذات الاغانى + سجاياه شموس لامعة
على فلك ذاته + الا انها مصونة عن الكسوف وسماته + نظمه تزرى بقلائد العقيان +
ونثره حير السحبان + واقام الحريرى فى مقاماته + ما برح يطارد بشمائل عبهرية النسيم
قلوب الرجال + وما زال بابه لمطايا الآمال + محط الرحال + وانهى اليه + انعم الله عليه
ان الشوق الى ملقاه دونه توق الغريب العطشان الى النمير + عند التهاب الوادى بنار
الهجير + وما عاقنى من الحضور بين يديكم + الا امر لعله غير خاف عليكم + وما هو الا
ان لست بمذعن ان جناب مدار المهام + ابقاه الله بالخير على كافة الانام + يقبل ما
اؤمله وارتجيه + لعله يرده معتذرا بانسلاكى فى سلك متعلقى الحضور وملازميه +

فلهذا امتثل امر سيد الانس والجان + استعينوا على الحوائج بالكتمان + فارجوان تكلموا اولا معه فى شانى + فان رضى اوصل الى ناديكم متجنبا عن الكسل والتوانى + ما زال نجوم عزكم لامعة الانوار + ودامت رياض امالكم يانعة الثمار +

وايضا كتبت الى ذلك الفاضل الموصوف

سبحان من تعالى شانه عن تعبير اللسان + وتقدس سلطانه عن شوائب الحدوث والامكان + ثم الصلوة على من ارسله بنور ساطع اللمعان + واتاه فصل الخطاب واوضح البيان + وبعد فتحيات اضوء من النوافح المسكيه + حتى تنفح روائحها + واعبق من الازهار السحريه + وقت ترنح صوادحها + تكاد ترتاب هل هى سبحة المرجان + او عقود العقيان + بل ازهار البستان + او نفح وريحان + اهديها الى من هو فى طلاقة بشره + وان شئت فقل فى لطافة فكره + فاق قطان مصره + بل برع اقران عصره + اوتى حظا اوفى من البراعة والبلاغه + فاكسد اسواق ابن خاقان وابن المراغه + نظمه احد ونثره ملح + يشعر بذلك طاسه المعتل + اسأل الله تعالى ان يعامله بلطفه الخفى والجلى + وصانه عن شر كل غبى وغوى + واستوهب ان يبرئ من الاسقام اهله وعياله + ويفرج كل همه ويزيح وباله + ثم اقول اليه ستر الله عليه + ان ما يتوهم فى حقى من وقوع التكاسل والتغافل + عن شغل التدريس بعد اشتغالى بتلك المشاغل + امر لايكاد يبرز ان شاء الله الودود + حرف منه من صفحات الوجود + واما درس ثمرة دوحة الرياسه + وغرة جبهة السياسه + فبين اوانه واحيان تلك المشاغل بون بعيد + ولكل واحد منهما زمان جديد + على انه شئ كاضغاث احلام + فلا اتامل فيه اراء اولى الاحلام + والوضوح التام + لهذا المرام + موكول الى لسان اللسن الاريب + والاديب اللبيب + محبى محمد عزيز الله سلمه الله + وبلغه الى ما يتمناه + وما برحتم رافلين فى ملابس العافية والاكرام + وما زالت عقود احوالكم متسقة النظام +

وعنونته **بقولى** يحظى الرقيم بالوصول الى الفاضل النحرير + والعالم الخبير + البحر الذى

تقذف امواجه بالدرة * فلاتزال دره * ما بريح فى نعمة وحبور * وما زال فى وقاية الرب الغفور *

مكاتيب العزا * صورة ما كتبه الشيخ الاجل الشيخ احمد ولى الله ابن الشيخ عبد الرحيم المحدث الدهلوى عليه رضوان ربه عز وجل الى الشيخ ابراهيم بن ابى طاهر الكردى المدنى معزياله فى والده المذكور

اعلى الله معالم العلم وشيد بنيانه * ورفع اعلام الدين وشد اركانه * وروى رياض الحديث وعظم رواه * ونضر اهله ووثق حزبه واعلى سماءه * بدار وس الحبر الهمام * قدوة الانام * وارث المجد كابرا عن كابر * حائز ميراث اسلافه الاكابر * مولانا الشيخ فلان اما بعد فاعظم الله تعالى لكم الاجر * والهمكم الصبر * على شيخنا رضى الله عنه وارضاه على انى حقيق ان اعزى به فوالله ما زلت مذ قرع سمعى حديث وفاته * وبلغنى خبر انتقاله الى رحمة ربه وجناته * فى قلق فالق الكبد * وملل كملل ذى الرمد * وفوقى سحاب يمطر الهم والاسى * وتحتى بحار بالقلق تتدفق * الى غير ذلك والسلام

من انشاء القاضى العلامة تاج الدين بن احمد المالكى المكى رحمه الله تعالى ما كتبه عن لسان الشريف سلطان مكة المعظمة زيد بن محسن الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا و معزياله فى والدته الشريفة وقد اجاد فى هذا الانشاء كل الاجادة

بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من عطره فى غلائله * ويتغير كافور الصباح اذا جر عليه اذياله الى من تفرع من دوحة العظمة والجلاله * وترعرع فى روضة سقاها المبدئ الفياض سلسبيل الفضل وسلساله * وتطلع فى مرأة الزمان فرئى مثاله * ولم ير فيها امثاله * فلا جرم لو كان العلم فى الثريا لنال اناله فناله * ولا غرو اذا اقر الفضل لسموه بقصوره عن ان يناله * كيف لا وهو الذى كسيت اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيهما مختاله * واضحى نسيب الطرفين ابا وعما و اما وخاله * واحاطت بنير شهابه من ضياء العلوم هالة

وورد البدر انهاكه + آلسيد السند الامجد الذى كمل الله كماله + آلامير نظام الدين احمد ادام الله
اقباله + وبلغه من خيرى الدنيا والأخرة أماله + فلا يخفاكم ان الله خلق النوع الانسانى وقدر
أجاله + ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدوام الا له + وجعل اعظم دليل يتأتى به
المصاب وفاة خاتم النبوة والرساله + وكان ممن حان موافاة اجله وقدر الله انتقاله +
الشريفة المدفونة قبل التراب فى كرم الخلال صيانة وجلاله + آلوالدة التى تفرعت
من ازكى عنصر وتفرع منها الطيب سلاله + فاجابت داعى الله واثرت نزله ونواله +
فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطاله + وافرغ على فؤادكم
ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطاله + وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم الذى اشتمل
من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جرياله + واحتوى على زلال المعانى وابقى لما
عداه الحثاله + ففهمنا مضمونه منطوقا ودلاله + وسررنا بما احتوى عليه من كونكم تتفيئون
من روض الصحة والسرور ظلاله + وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر لواء العداله +
وحائز فضيلتى الكرم والبساله + ومقابلتها بالقبول من المهدى له + فذلك المأمول من
مكارم اخلاقه ادام الله افضاله + وعرفتم بوصول الحصان المرسل منا اليكم + فجعله الله
مركوب المعزة التى لا تزال سابغة عليكم + وما اشرتم اليه من تشوقكم الى المشاعر المكية
والاباطح المسكيه + وتشوقكم للاجتماع بنا فى تلك الاماكن الزكيه + فالله تبارك وتعالى قدس
قدسه يختار للعبد ما لا يختار لنفسه ونرجو ان يختار لكم ما هو الأولى + فى الأخرة والاولى والسلام

صورة ما كتبه بعض أدباء القاهرة للقاضى العلامة محمد بن حسن دراز المكى مراجعًا عن كتاب كتبه اليه معزّيًا له فى ولده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده اليها

سلام لا يزال برياه قميص الجو معنبرا + وثناء لا ينفك بزاه بساط البسيطة معشوشبا
نضرا + أطيب من النسائم صافحت انامل الزهور + فحلت منها العقود وارق منها اذا

اغتلت شوقاً للثم الثغور + وهز القدود + قلّ من هو الآخذ من الفضل بزمامه
والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه + فارس حلبة المعارف وكميّها + وشاكي سلاحها
ولوذعيها + فانّى يشق له غبار + وكيف معه مبار في مضمار + اعنى الفاضل المجد + ابن
حسن درازيهل + نسأل الله تعالى ان يزيده بما جبله من الشيم الصالحة والافعال + ان
يكثر له الامثال + ويمنح له الآمال + ما لمع آل + واختلفت آصال + وبعد فقد ورد من تلك
الديار + ووفد من هاتيك الآثار + ديار معالٍ طالما هاج برقها + جفوناً احال الوجد من
دمعها دماً + بكر فكر ترفل من البنية في برد قشيب + دوحة فضل تميس في روض خصيب
سماء انجم الفصاحة في ارجائها لوائح + حديقة بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح +
فيا لله ما احسنه من كلام + ووا عجبا ما ابدعه من نظام + ولعمري لقد غاص فجاء باللآل
منضوداً + وما اخاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفوداً + فلو تليت لصخر لتفجرت انهاره + او وسمي
بها في روض لتبسمت ازهاره + ولو اقتادت بها الجوزاء لانقادت + واستمال بها جلاميد
القلوب للانت + اتحد الفاظها تطوف من المعاني برحيق + فمن قرع سمعه شئ منها
فسكران يفيق + وشاها سحر بيان ليس له مماثل + بل هو سحبان وائل + لو قالها لتناسخ
عاقل + فلما اماطت فضلة النقاب + ولاحت دون ما حجاب + حركت سواكن شوق
اشتعل ضرامه + واسعرت لهيب قلب اشتد اوامه + فاه اولا ما ابتهجت به الابصار
من حسن رواتها + واخض به الى روض السرور من سلسال مائها + كيف وقد بشرت
بصحتكم التي هي نهاية الآمال + واشعرت بقيام عزكم الذي هو اوراد الاخوان + وبالعشي
والآصال + فلله الحمد اولا واخراً + وباطناً وظاهراً + وقد اشرتم الى ما اشرتم اليه + مما يأبى
القلب واللسان رحمةً ان ينطق به او يعرج عليه + فانا لله وانا اليه راجعون + ولسنا اول
من رماه الدهر بنبل مصائبه + وخدشه بنابه + وافترسه بمخالبه + ولكنا الآن الى مزيد الثواب
مزيد استشراف + وبالدهر في ان لا يعاندنا مزيد تلطف واستعطاف + والسلام

صورۃ ما کتبہ الحاج ابراھیم سنۃ ۱۲۲۶ الی اخیہ مؤلف العجب العجاب

شوقی الیک وان تناءت دارنــا	شوق الغزال الی مراتع سربــہ
اوشوق ظامی النفس صادف منھلا	منعتہ اطراف القنا عن شربــہ

سلام ارق من نسیم الاسحار، واعذب من میاہ الانھار، تخص بہ ذاتا تاخصھا الخلاق بمحاسن الاخلاق، واضاء ذکرھا فی جمیع الآفاق، ذات اخی صفی الدین وبیدرہ، وصبح الادب وفجرہ، وشرف النحو وفخرہ، الفائق علی العقد الثمین نظمہ ونثرہ، سیدی فلان بن الوالد المکرم محمد الانصاری الشروانی، حفظہ اللہ تعالی بالسبع المثانی، والسلام الجزیل، یغشی مقامہ الجلیل، وبعد حمد اللہ علی جزیل الاحسان، وسلامہ علی المصطفی من عدنان، وآلہ قرناء القرآن، وجمیع صحبہ وانصارہ وحزبہ، فصدور الاحرف القاصرۃ، من بندر الحدیدۃ عن اشواق متکاثرۃ، والسلام والمعاھدۃ، التی من نصف المشاھدۃ، والسؤال عن الاحوال اجال اللہ عنک کل مکروہ، وبلغک من خیری الدارین ماترجوہ، واخوکم بحمد اللہ الیکم قد وصل فی المرکب المسمی بالعثمانی من بندر جدہ الی بندر الحدیدہ، نھار الرابع من جمادی الآخرۃ مع من یتعلق بہ بحال السلامۃ وصل بنا اثر ذالک فی بندر جدہ نحو ثمانیۃ عشر یوما ثم رکبنا البحر والآن قد من اللہ باطراف العافیۃ والصحۃ للبدان ونسألہ تمامھا، وتوفیر الاجر دوامھا، وان سألت یا اخی عن ثمرۃ الفؤاد وقرۃ العین فلانۃ فقد اختار اللہ لھا دار البقاء عظم اللہ للجمیع فیھا الاجر، وعصم القلوب علی الفراق بالصبر، وکان وفاتھا فی بندر جدہ مرضت نحو شھر بالحرارۃ و لقد شق علینا مصابھا وفراقھا، وعظم لدینا الطلاقھا، ولا یفید الا الرضاء بما قضی جل وعز فھذا واللہ ھو المصاب الذی اورث فی القلب تزاید الکرب، ولا نقول الا ما یرضی الرب، انا للہ وانا الیہ راجعون، وحصل لنا قبل وفاتھا ولد وقضی اللہ علیہ فلہ ما اعطی ولہ ما اخذ ولہ الحمد، ونسألہ الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد، ھذا

والحمد لله على الوصول الى الوطن * والاجتماع بسيدى الوالد والاخوان والمحبين وله الشكر و
المن * نعم يا اخى قد صدرت الى جنابك كتب على طريق بمبئ ارجو الله وصولها اليك *
وحصولها بين يديك * دامت نعم المولى عليك * وكتبكم التى ارسلتموها فى الموسم
وصل جميعها الينا وجمع ما صدر رقمتموه بموجب ما ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك
فى الكتب السابقة ومولانا الوالد المولى المكرم * والاهل والاخوان سيما الحاج الاكرم
خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاج حيدر بن محمد يسلمون عليكم * وعظم الله لكم
الاجر فى الصنو المرحوم محمد بن حيدر توفى ببندر المخا فى * شهر جمادى الاولى وهذا حال
الدنيا وصفوها يا اخى كدر * والاخرة هى دار المقر * نسأل الله الاستعداد وحسن الخاتمة
بمحمد وآله وصحبه وان ترى يا اخى ان تخرج هذا العام للتلاقى بكم فلا تتأخر لان الاشواق
اليكم مترادفه * والله يمن بالاجتماع على اسرع الاحوال والسلام

فكتب الجواب معزيا ما صورته

الحمد لله الواجب الوجود * الحى الدائم المعبود * والصلوة والسلام على سيدنا محمد
ذى المقام المحمود * وعلى آله واصحابه اولى الفضل المشهود * وبعد فان غريب الاوطان
ومن ترادفت عليه الاحزان * بورود خبر تضمن ما قرح الاجفان * واضرم نيران
القطيعة فى الفؤاد الولهان * يهدى اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر * الماجد النبيل
الافخر * سلاما لو تصور عقد الكان درا وياقوتا يقلب فى اليدين هذا * ومكاتيبكم
المرسلة برا وبحرا * قد تشرف بوصولها الحزين * كثير التأوه والانين * ونثر لما
اشتملت عليه عبرات ماقيه نثرا * وكان آخرها وصولا الكتاب المبعوث من طريق
بمبئ فسرحت النظر فى سطوره * وبدايع منظومه ومنثوره * فرأيت فيه ما لو اصاب
حجرا لتفتت * او هجم على فؤاد كمى لتشتت * وذلك ما وافى خبره الى بالتواتر * وصار
بقلبى المتوجع من استماعه للشجون تكاثر * وما ذاك الا الاخبار عن افول شمس الاخوين *

بل طموس نور العينين ٭ وقد سبق فی شأنها ما جری به قلم التحریر ٭ کما لا یخفی علی ذلک الجناب الخطیر ٭ وما حصل بتلک الجهات الیمنیة ٭ من الفئة الوهابیه ٭ فقد عظم لدینا وقوعه ٭ وکدر صفونا سطوعه ٭ ولم ینفع العبد الا التسلیم بقضاء الرب ٭ والصبر علی حوادث الدهر وخطوب الکرب ٭ فالحمد لله علی سلامتکم ٭ ودوام عافیتکم ٭ ولا تحزن علی ما فات ٭ واغتنم یا اخی السلامة من الآفات ٭ واعلم ان الدنیا عسل مشوب بسم ٭ وفرح موصول بغم ٭ وانها سالبة للنعم ٭ آکالة للامم ٭ فاذا احطت علما بذلک ٭ فلا تجعل للهم مسلکا الیک فانه یؤدی الی المهالک ٭ وذکرتم ان جمیع الکتب والاثاث قد استولت علیه ایدی البغاة ٭ فکل هذا ایدیکم وسیعطیکم الله من فضله احسن ما فات ٭ ووالله ان خاطری لم یتکدر بعد الاطلاع علی خبر نجاتکم من فادح الشر الابور وخبر احتجاب ذلک النور ٭ بحجاب رحمة الملک الغفور ٭ فلو بکیتها مدی الازمان ٭ لما سکن ما بقلبی من زفیر الاشجان ٭ رحمها الله تعالی واسکنها الجنة ٭ هذا ما اراده جل شانه فله الشکر والمنة ٭ وایاک یا اخی والجزع فانه اشد تعبا من الصبر ٭ وفوض امرک الی الله لیمن علیک بالاجر ٭ نعم ٭ دامت علیکم النعم ٭ قد شق علی المملوک مولای ما عری سیدی الوالد ٭ من المحن و الشدائد ٭ فالحمد لله علی سلامته وسلامتکم ٭ وعافیته وعافیتکم ٭ الی غیر ذلک والسلام

وصیة مولانا الشیخ علی المتقی

هو من اعاظم الاولیاء ٭ واکابر الاتقیاء ٭ آباؤه من جونفور ومسقط راسه برهانفور من بلاد الدکن رتب جمع الجوامع للسیوطی علی الابواب الفقهیة وکان الشیخ ابن حجر استاذ المتقی وفی الآخر تلمذ علی المتقی ولبس الخرقة منه قضی نحبه فی الثانی من جمادی الاولی سنة خمس وسبعین وتسعمائة وتاریخ وفاته قضی نحبه وکتب یوم وفاته وصیة نسختها هذه بسم الله الرحمن الرحیم ٭ والصلوة والسلام علی سیدنا محمد وعلی آله و صحبه اجمعین ٭ هذا ما اوصی به الفقیر الی الله علی بن حسام الدین الشهیر بالمتقی

فی یوم خروجه من الدنیا ودخوله فی الآخرة آن هذا الفقیر لما کان صغیراً جعلنی والدی رضی الله عنه مریداً للشیخ الاجل باجن قدس سره وکان طریقته رحمه الله طریق السماع والصفا والوجد والهیمان فلما وصلت الی سن التمییز بین الحق والباطل اخترته ورضیت به شیخاً عملاً بما قالوا ان الصبی اذا جعل مریداً فهو بالخیار بعد البلوغ ان شاء جعله شیخاً وان شاء اتخذ لنفسه شیخاً آخر موافقة لوالدی فی ما اختار لی فلما مات والدی وشیخی رضی الله عنهما لبست خرقة مشایخ چشت من الشیخ عبد الحکیم بن الشیخ باجن قدس سره ثم اردت صحبة شیخ یرشدنی ویدلنی علی ما اهمنی من طریق الحق فقصدت بلاد ملتان ۔ وصحبت الشیخ العارف بالله حسام الدین المتقی رحمة الله تعالی علیه والغفران ۔ مدة ثم سافرت الی الحرمین الشریفین وصحبت الشیخ العارف بالله ابا الحسن البکری قدس سره واخذت عنه الخرقة القادریة والشاذلیة والمدنیة ولبست هذه الخرق الثلث من الشیخ محمد بن محمد السخاوی قدس سره انتهی

الرقاع ۔ رقعة تکتب للاکابر من الناس فی ایام الاعراس

یلتمس منکم الداعی ۔ من هو لعظیم حقکم الراعی ۔ ان تشرفوا بنقل الاقدام الشریفة الی محفل الانس والسرور ۔ نهار الحادی عشر من شهرنا هذا لا برحتم فی حفظ الملک الغفور ۔

وایضاً نحوها بزیادة فی المعنی

حرس الله ذاتکم ۔ واسعد اوقاتکم ۔ المامول من افضال مولای دامت معالیه ۔ ان یشرف الحقیر نهار العاشر من هذا الشهر الکریم بوصوله الی نادیه ۔ لیزداد حبوره بهجة بحلوله فیه ۔ وتناوله من خوان النعمة التی تفضل الله بها علی محبه وشاکر ایادیه والسلام

رقعة من محب لاستدعاء محب الی بستانه

السلام علیکم ورحمة الله ورضوانه ۔ وبرکاته وغفرانه ۔ سیدی ادام الله انشراحکم وضاعف عزکم وفلاحکم ۔ یود المملوک ان یشرفه مولاه بوصوله ۔ ویزید فی مسرة الاخوان المجتمعین فی بستانه بحلوله ۔ وقد تقرر الاجتماع لسادتی الکرام ۔ نهار الثامن

من شهر محرم الحرام + فمن افضالكم الاشارة بالقبول + انجح الله لكم كل ما مولى +

رقعة جميلة المعاني

مولانا متعنا الله بوجودك + وكبت قلب حسودك + ورفع قدمك على الرؤس + وصير ضدك فى حضيض الملمات المنكوس + وصل الانبج اللذيذ المصفر باصفرار العاشق المهجور فعاجلنا صفرته بحمرة مباسم الامتصاص وبياض ماء التغوق + اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنة بالنبى وآله والسلام

رقعة مسكية الارج

سيدى لا زالت اوقاتك طيبة النفحات + وربعك عامرا بالخيرات + الورد الذى تفضلت بارساله قد وصل + وبه لنا المسرة والانشراح حصل + لانه ينبئ عن كريم اصلك + وبنشره الذى لا يضاهيه الا ما تضوع من عرفك + جعل الله ايامك اعيادا + ولا بلغ فيك الحاسدين مرادا + بحرمة سيد الانام + والسلام خير ختام +

صورة رقعة كتبها الشيخ احمد الشروانى الى السيد النجيب المولوى غلام حسن الحيدرآبادى وهو اذ ذاك بكلكتة

سيدى لا زالت صلاتك موصولة بالخلان + وقطوف عوائدك دانية لكل انسان + وصل الانبج الذى كاد ان يسيل رقة ولطفا + قبلنا خدوده الوردية التى ضاهت الياسمين عرفا + واحتسينا منه ما هو احلى من العسل + والذ من السكر + ثم دعونا الله لمهديه بان يذيقه حلاوة ما هو راغب فيه + ويبلغه سائر امانيه + ويزيد سعادة ايامه ولياليه والسلام

رقعة

ما ورد الخدود + وتفاح النهود + وحلاوة شنب الاملود + ورقة انبج العنقود + باطيب والذ + مما انعم به مولاى على صفيه الغذ + كيف وقد نال الشجى عن فؤاد كل مشجون شبه بعرفه + واسكر من ذاقه بلذته ولطفه + ولا والله ما هو الا نحو اطعمك ثمار سنيه ورضاه والسلام عليكم

رقعة من تاجر عارف لمثله

بعثت الى جنابك مسامرور د	له نشر كانفاس الحبيب
هدية ثابت فى الود يرجو	قبولا منك يا مسكى وطيبى

وانهى الى مولاى ان ذلك الامر غير منفصل فى هذين اليومين لعدم فرصة الحقير وكثرة الشواغل الصادة عن التوجه لانفصاله والعجلة ام الندام + وبالتأنى يكمل المراد وينتظم + هذا والسلام عليكم

رقعة من اديب لمثله

السلام عليكم الآن وقت الغروب + والحقير لم يفز بالمطلوب + وبعد يرخى الليل سدوله لا اظن ان مولاى يبعث لعبده مأموله + فتعجلوا بارسال ماينقع غلة اللهفان + قبل ان يندا ريه فى خبر كان + وفى الشدائد تعرف الاخوان + عافاكم الملك المنان +

رقعة من عارف لبعض الاغنياء

جعلت فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهر ومسته الشدائد ارسلته اليكم الآن وهو من قوم جلت مراتبهم + وبلغ العزيز والحقير نائلهم + فان رأيتم اعانته بشئ يستقيم به اود شأنه فافعلوا وجميلكم غير ضائع والله لايضيع اجر المحسنين + والسلام

رقعة من تاجر لصديقه

ازال الله عنكم الالم + والبسكم ثوب العافية واسبغ عليكم النعم + اخبرونى بكيفية مالكم اليوم هل حصل النفع من ذلك الدواء وكيف اشتهاؤكم للطعام بعد المسهل + فخاطرى مشتغل بكم وما اتفقت باحد يخبرنى عن احوالكم وكنت منتظرا لوصول بعض الاخوان المترددين اليكم فما وصل + وها انا الآن فى قلق لما درى ماهنالك عافاكم الله تعالى امين +

رقعة من تاجر لبعض احبائه

تحيتنا المكرم فلان سلمه الله تعالى المتغلة التى اخذ ها الخادم اليوم بسبع ربيات يقول

انه نسیها فی محلکم جنب القعادة التی کان الحقیر متکأً علیها فان کانت هناك تفضلتم بارسالها والظن الغالب قویا انها فی الردشان فانظروا واسألوا من کان حاضراً معنا فی الکشك جزیتم خیرا والسلام

رقعة من عسکری لمثله

سیّدی الصنو فلان سلمك الله تعالیٰ آمین ذهبنا الی النقیب بعد فراغنا من العشاء واخبرنا بان البنادق التی جاء بها فلان محتاجة للرمة والاصلاح وکذلك الطبنجات وکل منا فی هذه الایام افلس من ابن المذمق فما تقول قال والله انی لحائر ولا ادری ما اقول تبا لهذا الامیر کیف یعین لکم ما لاینفع فاسکتوا الآن وسیاتیکم ان شاء الله ما یسرکم هذا ما اشار به سیّدی النقیب والسلام

قال الشیخ احمد الشروانی: رقعة فاخرة ارسلتها بجناب المولوی الفاضل المکرم ابن علی ذی الرأی النقاذ یوم وصوله الی کلکتة من حیدراباد، وفی صدرها هذه الابیات

وانی امام الکل صدر الکرام — من بعد بعدا زعج المستهام

لله یوم فیه سُرّت به — قلوب اهل الفضل والاحترام

یا مخبری عنه وعن وصله — شنفت سمعی بلذیذ الکلام

بالله زدنی من حدیث به — اصبحت نشوانا کحاسی المدام

من لی بمن قاسیت من هجره — شوقا جری فی مهجتی والعظام

الجهبذ الخطریف رب العلی — ابن علی الحبر عالی المقام

لازال فی خیر وفی رفعة — تسمو علی السبع الطباق الفخام

هل تذکر العهد یا من له — قلبی محل ام اضعت الذمام

فاذکر زمانا کنت لی وامقا — فیه فانی ذاکر والسلام

الحمد لله جامع المتفرقین، والصلوة والسلام علی سیدنا محمد واله وصحبه المیامین

وبعد فهذه ابيات اهديتها الى جنابك متمنيًا استماعي لخبر قدومك وماحوايا لك وتذكرك من لاخطر ببالك ذكري وتخبرك انه شيق اليك كما يشهد به نظمه ونثره فالحمد لله على وصولك الينا بحال السلامة والشكر له على ما انت فيه من العز والكرامة وسأحضر ان شاء الله تعالى لديك لا تملي بك واتشرف بالتوديك هذا والسلام عليكم وعلى سيدنا الاجل المحترم السيد محمد اسحق رعاه الملك الخلاق

رقعة فريدة تحتوي على معان مفيدة

سألتني وفقني الله واياك لمرضاته وسلك بنا سبيل طاعاته ان ابين لك معنى العقار والخرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر وسميت عقارا لانها تعاقر الدن اى تقيم فيه و الخرطوم الشئ يعني الاسكار وللخمر اسماء ونعوت كثيرة في لغة العرب وهي القهوة والسلافة و المدامة والمدام والراح والشمول والقرقف والاسفنط والسلسل والسلسبيل والسلسال والعقار والخرطوم والخندريس والرحيق والزرجون والقانية والخمرة والمشعشعة والصهباء والسخامية والصرخد والجريال والخمطة والكميت والعتيق والماذية والمزة والمزاء والكلفاء والبابلية والبابلي والطلاء والحميا ولا يخفاك ان شرب المسكر من خمر وغيره حرام شرعا وان قل والاصل في تحريم الشرب قوله تعالى إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ الآية وقوله تعالى إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ والاثم الخمر وخبر مسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام متفق عليه سقانا الله واياكم من حوض الكوثر بجاه النبي وآله والسلام

صورة رقعة كتبها الشيخ احمد الشرواني لبعض اخوانه محتوية على ما يفيد الخاص والعام

حفظ الله شامة الادب وافضل من حد المعارف وطلب سألتني باخبر من عن الحقائق

يسأل، وعليه في المهمات يعول، آن ابين لك ما يورث الحفظ وما يورث النسيان، وما ينبغي للمتعلم في كل مكان، فاعلم ان اعظم اسباب الحفظ المواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة القرآن نظرًا وذكر بعض العلماء ان السواك وشرب العسل واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان والافكار في امور الدنيا ولا ينبغي لكامل الرأى ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وينبغي لطالب العلم ان يعظم استاذه وان لا يجلس مكانه ولا يمشي امامه ولا يكثر الكلام عنده قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انا عبد من علمني حرفا وحكي ان هارون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه فرأه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن الخليفة يصب الماء فعاتبه في ذلك وقال انما بعثته اليك لتؤدبه فلم لا تامره ان يصب باحدى يديه ويغسل بالاخرى رجلك ولا يخفى عليك ان شرذمة من طلبة العلم في وقتنا هذا لا يرون حرمة لمعليهم ولا كرامة لمؤدبيهم السنتهم بمحضرهم تمدحهم، وقلوبهم بغيبتهم تذبحهم، فاذا اقضي احدهم من استاذه وطره تكبر عليه وحقره وسبح في بحر ذمه سبحا طويلا، ولعنه لعنا وبيلا، نسأل الله الحماية والتوفيق لما يرضيه، بحرمة النبي وآله وذويه، والسلام

رقعة جميلة المعاني

سألتني وقاك الله تعالى عن فعل الامر للواحد من الوقي فاعلم انه ق في حال الوصل وقه في الوقف لان كل فعل صار الى حرف واحد تزيد فيه هاءً اذا وقفت عليه وههنا نكتة طريفة حكى السيوطي رح في البغية عن ابي حاتم السجستاني سهل ابن محمد بن عثمان من ساكني البصرة قال كان جالسا ذات يوم مع جماعة في مسجد ببغداد فسئل عن قوله تعالى قُوٓا أَنفُسَكُمْ ما يقال للواحد فقال قه وللاثنين قال قيا وللجمع قال قوا قيل فاجمع الثلث فقال ق قيا قوا وفي ناحية المسجد رجل معه

قماش فاودعه ومضى الى صاحب الشرطة فقال ان في المسجد زنادقة يقرؤن القرآن
على صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس
صاحب الشرطة فسألنا فتقدمت اليه واعلمته الخبر وقد اجتمع لذلك خلق كثير
فعنفني وقال لى مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل ذلك وعمد الى اصحابى
فضربهم عشرة عشرة وقال لا تعودوا لمثل هذا انثو رجع ابو حاتم
الى البصرة واعتنى باللغة وترك النحو حتى كانه نسيه انتهى والسلام عليكم

رقعة تشتمل على فائدة جليلة

سألتنى ايها الاخ الشفوق والخل الصدوق عن السياسة النبوية
والسياسة الملوكية والسياسة العامية والسياسة الخاصية والسياسة
الذاتية فاعلم يا اخى انى لم احفظ فيما سألت الا ما قاله بعض الفضلاء وهو السياسة خمسة
السياسة النبوية والله يختص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل والله اعلم
حيث يجعل رسالته **والسياسة الملوكية** وهى حفظ الشريعة على الامة و
احياء السنة والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان الواثق كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

لو لا السياسة ما قامت لنا سبل	وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

والسياسة العامية هى الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان
وقادة الجيوش وترتيب احوالهم على ما يجب وينبغى من نظم الامور واتقان التدابير
والسياسة الخاصية وهى معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه
وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعا وفتوة وعرفا ومروة
والسياسة الذاتية وهى تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه
وشهواته وزمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى واذا احاط علمك بغير ما ذكر
فافدنى به اخا لك جزيت خيرا والسلام

الخاتمة فی الفوائد

فائدة قال السیوطی رحمة اللہ علیه فی کتابه المسمی بالاقتراح فی علم اصول النحو ملخصاً من المحصول للامام فخر الدین الرازی مع زیادات من شروحه قال اعلم ان معرفة اللغة والنحو والتصریف فرض کفایة لان معرفة الاحکام الشرعیة واجبة بالاجماع ومعرفة الاحکام بدون معرفة ادلتها مستحیل فلابد من معرفة ادلتها والادلة راجعة الی الکتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب ونحوهم وتصریفهم فاذا توقف العلم بالاحکام علی الادلة ومعرفة الادلة یتوقف علی معرفة اللغة والنحو والتصریف وما یتوقف علیه الواجب المطلق وهو مقدور للمکلف فهو واجب فاذن معرفة اللغة والنحو والتصریف واجبة قال ثم الطریق الی معرفتها اما النقل المحض کاکثر اللغة او العقل مع النقل کقولنا الجمع المحلی باللام للعموم لانه یصح استثناء ای فرد منه فان صحة الاستثناء بالنقل وکونه معیار العموم بالعقل فمعرفة کون الجمع المذکور له بالترکیب من النقل والعقل واما العقل المحض فلا مجال فی ذلک

فائدة وفیه ایضاً قال صاحب المستوفی کل علم فبعضه ماخوذ بالسماع والنصوص وبعضه بالاستنباط والقیاس وبعضه بالانتزاع من علم اخر **فالفقه** بعضه من النصوص الواردة فی الکتاب والسنة وبعضه بالاستنباط والقیاس **والطب** بعضه مستفاد من التجربة وبعضه من علوم اخر **والهیأة** بعضها من علم التقدیر وبعضها تجربة یشهد بها الرصد **والموسیقی** منتزع من علم الحساب **والنحو** بعضه مسموع ماخوذ من العرب وبعضه مستنبط بالفکر والرویة وهو التعلیلات وبعضه یوخذ من صناعة اخری کقولهم الحرف الذی یختلس حرکته هو فی حکم المتحرک لا الساکن فانه ماخوذ من علم العروض وکقولهم الحرکات انواع صاعد عال ومنحدر سافل ومتوسط بینهما فانه ماخوذ من صناعة الموسیقی انتهی

فائدة وفیه ایضاً اشتهر ان من وضع النحو علی بن ابی طالب رض لابی الاسود قال الرازی فی کتابه المحرر فی النحو رسم علی بن ابی طالب رض لابی الاسود باب ان وباب الاضافة

وباب الامالة ثم صنّف ابو الاسود باب العطف وباب النعت ثم صنف باب التعجّب وباب الاستفهام وتطابقت الروايتان على انّ اول من وضع النحو ابو الاسود وانّه اخذه اوّلا عن علي ؑ واتفقوا على انّ معاذ الهراء اول من وضع التصريف وكان يخرج بابي الاسود ثم خلّف ابو الاسود خمسة عنبسة الفيل وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر وابني ابي الاسود عطاء وابي حرب ثم خلف هؤلاء عبد الله بن ابي اسحق وعيسى ابن عمر وابي عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل ففاق من قبله ولم يدركه احد بعده اخذ عن عيسى وتخرج ابن العلاء ثم اخذ عنه سيبويه وجمع العلوم التى استفادها منه فى كتابه فجاء كتابه احسن من كل كتاب صنّف فيه الى الآن واما الكسائى فقد خدم ابا عمرو بن العلاء نحوا من سبع عشرة سنة لكنه لاختلاطه باعراب الايلة فسد علمه ولذلك احتاج الى قراءة كتاب سيبويه على الاخفش وهو مع ذلك امام الكوفيين وما ظنك برجل غلامه الفراء ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين بصريا وكوفيا انتهى **وقال** ثعلب فى اماليه قال ابو المنهال ايمة البصرة فى النحو وكلام العرب ثلثة ابو عمرو بن العلاء وهو اول من وضع ابواب النحو ويونس بن حبيب وابو زيد الانصارى وهو اوثق هؤلاء كلهم واكثرهم سماعا من فصحاء العرب **فائدة** وفيه ايضا اتفقوا على ان البصريين اصح قياسا لانهم لا يلتفتون الى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ والكوفيون اوسع رواية **قال** ابن جنى الكوفيون عالمون باشعار العرب مطلعون عليها **وقال** ابو حيان فى مسألة العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار الذى نختاره جوازه لوقوعه فى كلام العرب كثيرا نظما ونثرا قال ولسنا متعبدين باتباع مذهب البصريين بل نتبع الدليل **وقال** الاندلسى فى شرح المفصل الكوفيون لو سمعوا بيتا واحدا فيه جواز شئ مخالف للاصول جعلوه اصلا وبوّبوا عليه بخلاف البصريين

وفيه ايضًا قال فی الخصائص اذا ادّاك قياس الى شئ ما ثم سمعت العرب قد نطقت فيه بشئ آخر على قياس غيره فدع ما كنت عليه الى ما هم عليه انتهى وهذا يشبه من اصول الفقه نقض الاجتهاد اذا بان النص بخلافه

فائدة وفيه ايضًا نقلا عن الخصائص لابن جنی حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم واختلفوا فی واضعها **قال** الاشعری انها بوضع الله واختلف على هذا هل وصل الينا علمها بالوحی الى نبی من انبيائه او بخلق اصوات فی بعض الاجسام تدل عليها واسماعها من عرفها ونقلها او بخلق العلم الضروری فی بعض العباد بها على ثلثة آراء ارجحها **الاول** بدليل قوله تعالی وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ومال اليه ابن جنی وابو علی الفارسی وهما من المعتزلة **الثانی** انها اصطلاحية وضعها البشر واختلف فيه فقيل وضعها آدم وقيل لعله كان يجتمع حكيمان او ثلثة فصاعدا فيحتاجون الى الابانة عن الاشياء المعلومة فوضعوا لكل واحد منها لفظا اذا ذكر عرفه به وقيل اصل اللغات كلها من الاصوات المسموعات كدوی الريح والرعد وجری الماء ونعيق الغراب وصهل الفرس ونهيق الحمار ونحو ذلك ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد واستحسنه ابن جنی **الثالث** الوقف ای لا يدری ای من وضع الله او البشر لعدم دليل قاطع وهو الذی اختاره ابن جنی اخرا انتهى مختصرا

فائدة وفيه ايضًا قال النحاة ويعرف عجمية الاسم بوجوه **احدها** ان ينقل ذلك احد الائمة العربية **الثانی** خروجه عن اوزان الاسماء العربية نحو ابريسم فان مثل هذا الوزن مفقود فی ابنية الاسماء فی اللسان العربی **الثالث** ان يكون اوله نون ثم راء نحو نرجس فان ذلك لا يكون فی كلمة عربية **الرابع** ان يكون اخره زای بعد دال نحو مهندز فان ذلك

لایکون فی کلمة عربیة **الخامس** ان یجتمع فیه الصاد والجیم نحو الصولجان **السادس** ان یجتمع فیه الجیم والقاف نحو المنجنیق **السابع** ان یکون خماسیا او رباعیا عاریا من حروف الذلاقة وهی الباء والراء والنون فانه متی کان عربیا فلابد ان یکون فیه شیء منها نحو سفرجل وقذعمل وقرطعب وجحمرش **فائدة** وفیه ایضا ما حاصله یجوز الاحتجاج بما ثبت فی کلام من یوثق بفصاحته فشمل کلام الله تعالی وهو القرآن وکلام نبیه علیه السلام وکلام العرب قبل بعثته وفی زمنه وبعده الی ان فسدت الالسنة بکثرة المولدین نظما ونثرا عن مسلم او کافر فهذه ثلثة انواع لابد فی کل منها من الثبوت **اما القرآن** فکلما ورد انه قرئ به جاز الاحتجاج به فی العربیة سواء کان متواترا ام آحادا ام شاذا وقد اطبق الناس علی الاحتجاج بالقراءة الشاذة فی العربیة اذا لم تخالف قیاسا معروفا بل ولو خالفته یحتج بها فی مثل ذلک الحرف بعینه وان لم یجز القیاس علیه وان اختلف فی الاحتجاج بها فی الفقه ومن ثم احتج علی جواز ادخال لام الامر علی المضارع المبدأ بتاء الخطاب بقراءة فبذلک فلتفرحوا واحتج علی صحة قول من قال ان الله اصله لاه بما قرئ شاذا وهو الذی فی السماء لاه وفی الارض لاه واما کلامه صلی الله علیه وسلم فیستدل منه بما ثبت انه قال علی اللفظ المروی وذلک نادر جدا انما یوجد فی الاحادیث القصار علی قلة ایضا فان غالب الاحادیث مروی بالمعنی وقد تداولتها الاعاجم والمولدون قبل تدوینها فرووها بما ادت الیه عباراتهم فزادوا ونقصوا وقدموا واخروا وابدلوا الفاظا بالفاظ ولهذا تری الحدیث الواحد فی القصة الواحدة مرویا علی اوجه شتی بعبارات مختلفة ومن ثم انکر علی ابن مالک اثبات القواعد النحویة بالالفاظ الواردة فی الحدیث قال ابو حیان

بعد بسطه فى الرد عليه نحو ما روى من قوله صلى الله عليه وسلم زوجتكها بما معك من القرآن ملكتها بما معك خذها بما معك وغير ذلك من الالفاظ الواردة فى هذه القصة فنعلم يقينا انه عليه الصلوة والسلام لم يلفظ بجميع هذه الالفاظ بل لا نجزم بانه قال بعضها اذ يحتمل انه قال لفظا مرادفا لهذه الالفاظ غيرها فاتت الرواة بالمرادف ولم تأت بلفظه والضابط منهم من ضبط المعنى واما ضبط اللفظ فبعيد جدا لا سيما فى الاحاديث الطوال ولما كان كثير من الرواة غير عرب بالطبع ولا يعلمون لسان العرب الا بصناعة النحو وقع اللحن فى كلامهم وقد وقع فى روايتهم غير الفصيح من لسان العرب ونعلم قطعا غير شك انه صلى الله عليه وسلم كان افصح الناس فلم يكن ليتكلم الا بافصح اللغات واحسن التراكيب واشهرها واجزلها واذا تكلم بلغة غير لغته فانما يتكلم بذلك مع اهل تلك اللغة على طريق الاعجاز انتهى كلام ابى حيان وقال ابن الانبارى فى الانصاف فى منع ان فى خبر كاد واما حديث كاد الفقر ان يكون كفرا فانه من تغيرات الرواة لانه صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد **واما** كلام العرب فيحتج منه بما ثبت عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم قال ابو النصر الفارابى فى كتابه المسمى بالالفاظ والحروف كانت القريش افصح العرب وبهم اقتدى وعنهم اخذ اللسان العربى من بين قبائل العرب ثم قيس وتميم واسد ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يوخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة لا يوخذ عن حضرى قط ولا عن سكان البرارى ممن كان يسكن اطراف بلادهم التى يجاور سائر الامم الذين حولهم فانه لم يوخذ من لخم ولا من جذام فانهم كانوا مجاورين لاهل مصر والقبط ولا من قضاعة ولا من غسان ولا من اياد فانهم كانوا مجاورين لاهل الشام واكثرهم نصارى

يقرؤن فى صلاتهم بغير العربية ولا من تغلب والنمر فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية ولا من بكر لانهم كانوا مجاورين للنبط والفرس ولا من ازد عمان لمخالطتهم للنهد والفرس ولا من اهل اليمن اصلا لمخالطتهم للنهد والحبشة ولولادة الحبشة فيهم ولا من بنى حنيفة وسكان اليمامة ولا ثقيف وسكان الطائف لمخالطتهم تجار الامم المقيمين عندهم وكذا غيرهم من القبائل ثم الاعتماد على ما رواه الثقات عنهم بالاسانيد المعتبرة من نثرهم ونظمهم وقد دونت دواوين عن العرب العرباء كثيرة مشهورة كديوان امرئ القيس والطرماح وزهير وجرير والفرزدق وغيرهم ومما يعتمد عليه فى ذلك مصنفات الامام الشافعى فقد قال ابن شاكر فى مناقبه عن احمد بن حنبل فانه قال كلام الشافعى فى اللغة حجة انتهى ملخصًا **وفيه ايضًا** قال ابن جنى علة امتناع الاخذ عن اهل المدر كما يوخذ عن اهل الوبر ما عرض للغات الحاضرة واهل المدر من اختلال وفساد ولو علم ان اهل مدينة باقون على فصاحتهم لم يعرض للغتهم شئ من الفساد لوجب الاخذ عنهم كما يوخذ عن اهل الوبر وكذلك لو فشى فى اهل الوبر ما شاع فى لغة اهل المدر من الخلل والفساد لوجب رفض لغتها انتهى

فائدة فى سبحة المرجان فى آثار هندستان للفاضل السامى السيد غلام على آزاد البلگرامى

فليعلم ان لسان العرب كرامة ظهرت على لسان واضعه لا يقدر احد ان يضع لسانا آخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا واللطافة التى منحها الله تعالى لسان العرب ليست فى لسان الفرس ولا فى جميع السنة الهند بل فى الالسنة الأخر ايضًا والمخارج التى هى مختصة بالعرب فى غاية اللطافة كالثاء المثلثة والحاء المهملة والصاد المهملة والضاد المعجمة والطاء

المهملة والظاء المعجمة والعين المهملة بخلاف مخارج الالسنة الاُخر كالباء الفارسية والزاى الفارسية والتاء الهندية والدال الهندية والراء الهندية والهاء المختفية من الهندية فارباب الاذواق السليمة الذين هم واقفون على الالسنة المختلفة ومجبولون على شيمة الانصاف يحكمون على ان المخارج المختصة بالعرب الطف واشرف من المخارج المختصة بغيرهم ومن عجائب القدرة الالهية آن الالسنة الهندية لاحسن فى نثرها وكما تصلح العربية والفارسية والتركية فى غاية الفصاحة والبلاغة لا تصلح الهندية لذلك لخصوصية اللسان والشان الذى يلوح فى جبين النثر العربى لا يلوح فى النثر الفارسى والتركى بل اظن فى نثر الالسنة الاُخر ايضاً والمختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الاحاطة كتتويج اللفظ بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات الثلث وبالحروف الثلث وما يترتب على الاعراب والبناء من الاحكام التى يقف دونها الحصر وعوامل الاعراب وعوامل الجزم والصرف ومنع الصرف وتنازع الفعلين فى العمل وتنوع احكام المنادى وتنوع جواب القسم والتلعب بمادة واحدة فى ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر وتنوع المصادر وكُنى الحيوانات كابى فراس للاسد وابن داية للغراب والاطعمة كابى حبابر للخبز وغيرها والتثنية واللاتثنية فى الفارسية والفارسيون عند الاحتياج الى التثنية يأتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة وليس فى الفارسية الا الجمع السالم لذوى الروح بالالف والنون ولغير ذوى الروح

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما فى الاخر وبالهندية المستعملة فى
حوالى دهلى جمع المذكر بالياء التحتانية وجمع المؤنث بالياء والنون
والعرب فرقوا بين صيغ التذكير والتانيث فى الاسماء والافعال الا المتكلم
والاهاند فرقوا بينهما فى الكل اما الفرس والترك فلم يفرقوا
بل صيغهم مشتركة بينهما وفى لسان العرب والهند مؤنثات سماعية
وما هى فى الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه التى
اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما فى اللسان العربى هى مسارح
عجيبة لعيون الظرفاء ونواكه طيبة لاذواق الاذكياء ولا اعراب فى
الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا فى موضعين المضاف والموصوف
فانهم يتلفظون بهما مكسورين وكسرهما بلا عامل اما الهندية فلا
اعراب فيها اصلا واواخر الكلمات فيها سواكن قاطبة وكذلك التركية
والحبشية ولشدة احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة
العربية تنوينا وهو نون ساكنة فى اواخر الكلمات فجمع بين الحركة
والسكون وللاهاند لغة اسمها سنسكرت بفتح السين وسكون النون
وسكون السين المهملة الثانية وكسر الكاف وسكون الراء اخرها تاء
فوقانية ساكنة دونوا علومهم كلها فى هذه اللغة وفيها التثنية كالعربية
وعلامتها الهمزة المضمومة والواو الساكنة تلحق اخر الكلمة وجمعها
بالالف فى الاخر وقلمها على حدة سوى الاقلام المروجة فى بلاد
الهند والدكن والگجرات واقلامهم كلها من اليسار الى اليمين
بلا تركيب الحروف المفردات كقلم اليونانيين ولها مختصات لا توجد
فى غيرها منها انه وضع واضعها للخنثى صيغ الواحد والتثنية والجمع

وضمائرها على حدة سوى صيغ التذكير والتانيث وضمائرهما وهذه اللغة متروكة فى محاوراتهم وباقية فى كتبهم **وفيه ايضاً** فى موضع آخر **اعلم** ان شعراء العرب اكثروا فى اغزالهم ذكر الاطلال والاماكن والبكاء عليها بعد ما خلت عن الاحبة وذكر الاشجار الصحرائية كالاثل والضال و الاراك وغيرها وذكر الجمل والحادى والسرى وهذا الطريق مختص بهم ما هو فى الفرس ولا فى الاهاند وكذا اكثروا ذكر الحمائم والنسائم الغمائم وشعراء الفرس شاركوهم فى الاولى والثانية والشعراء الهند فى الثالثة ولهؤلاء مكان الحماقة الكوكلاء بضم الكاف وسكون الواو وكسر الكاف الثانية واللام والالف وهى طائر رقيق الصوت مخصوصة بالهند مؤنثة سماعية فى لسانه وفيها **اقول**

انا فى ديار الهند حيث تنوفة	ملاهى من الريا جميع حدودها
فعرفت ان قد ناح فيها الكوكلا	ودريت بحرقة ذلك اغصن عودها

فائدة وفيه ايضاً قال كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد رضى الله عنه

ان الرسول لنور يستضاء به	مهند من سيوف الله مسلول

قال الجوهرى المهند السيف المطبوع من حديد الهند قال السيد محمد البرزنجى المدنى فى بعض رسائله وانشدت القصائد بحضرته صلى الله عليه وسلم واصلح من كلامهم كما اصلح من قصيدة كعب بن زهير رض قوله من سيوف الهند وابدله بسيوف الله **اقول** لعل وجه اصلاحه صلى الله عليه وسلم ان لا يقع لفظ مستدرك فى الكلام فالمهند السيف المصنوع من حديد الهند كما سبق عن الجوهرى انتهى **فائدة** من مستخرجات الامير خسرو الدهلوى المتوفى

سنة خمس وعشرين وسبعمائة رحمة الله عليه **ابو قلمون** وهى فى الاصطلاح لفظة مشتركة بين اللسانين او اكثر ويأتى بها المتكلم بحيث يصح معنى الكلام على اللسانين او اكثر لكن تسمية هذا النوع بأبى قلمون من مخترعات مجدد البديع السيد غلام على رح واستخرج هذا المجدد لابى قلمون امثلة من القرآن العظيم سوى الامثلة التى اوردها الامير فى كتابه المسمى بالاعجاز الخسروى فقال منها قوله تعالى **طُوبٰى لَهُمْ** طوبى بحسنى زنة ومعنى وشجرة فى الجنة والجنة بالهندية وقوله تعالى **وَيَأْتِينَا فَرْدًا** اضمير الفاعل لعاص بن وائل اى يأتينا يوم القيامة منفردا عن المال والاهل والعيال ومعنى فردا بالفارسية غدا فالمعنى يأتينا غدا اى يوم القيامة ويرى ما وعدناه من العذاب وقوله تعالى **أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَّأَحْسَنُ نَدِيًّا** الندى بالعربية المجلس وبالهندية النهر ومعنى النهر صالح فى الآية وحاشا ان يكون مرادا بقى ان العلم الالهى كان محيطا بهذا المعنى ولا مجال لنفى علمه تعالى وقوله تعالى **يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ** قال السيوطى رح اخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد عن ابيه رض فى قوله تعالى ابلعى اشربى بلغة الهند قال السيد آزاد هذه الآية افصح الآيات من القرآن العظيم كما بينه علماء الفصاحة فوقوع لغة الهند فى الكلام الالهى لاسيما فى هذه الآية الكريمة من العجائب والفضائل الأخر للهند من هذا القبيل عدها السيد المرحوم فى كتابه سبحة المرجان **وقال** السيد قال رجل من الهنود لجدى واستاذى مولانا السيد عبد الجليل البلگرامى انتم تقولون لا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين ، فهل فيه ذكر كان

وهو بفتح الاخر اسم مقتدی به لهم عظیم فقال جدی نعم قال الله سبحانه وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، ولما تسلط نادر شاه والی ایران علی الهند واراد ان یرجع الی دیاره اخبر مخبر نظام الملك برجوعه فقال نظام الملك هل لهذا الخبر اصل فقال بعض حضار المجلس النادر كالمعدوم معناه بالعربية ظاهر وكل بالهندية بمعنی غد یعنی لنا در غدا معدوم وفی النادر ایضاً توریة قال السید علی معصوم حین نزل بارض تسمی برار من دیار الدكن

نزلنا من برار بكل واد	ولیس لنا بارض من قرار
وقد كانت منازلنا قصورا	ونحن الیوم ننزل فی برار

للسید المجدد

نضت هندیة یوما علینا	من الاجفان سیف الافتنان
اغث یا ربنا غوث البرایا	لقد قتل المتیم هندوانی

الهندوانی بالكسر بالعربية السیف المنسوب الی الهنود وبالهندية المرأة من الهنود الذین هم عبدة الاصنام **ایضاً**

قد غاب عن عینی ملیح فاتن	ماذقت فی هجرانه طعم الكری
یا من یسائل عن حقیقة مهجتی	ابصر بمقلتی الغریقة ماجری

ماجری بالعربية ظاهر وبالهندية نهر عظیم فی بلاد الدكن من الهند

یارب كیف نری فی قومنا عاری	فاقطع دشین عدو ظالم ماری

ماری بالعربية فعل ماض بمعنی جادل وبالهندية ایضاً فعل ماض بمعنی ضرب وبالفارسية بمعنی لنا لكنها تكتب بالالف والمعنی صحیح علی الالسنة الثلثة **فائدة** التعمية هی ان یاتی المتكلم بكلام یخرج منه اسم لقواعد مقررة بین القوم كالتصحیف والقلب والحساب والتشبیه وغیرها

وقد استخرج بعضهم اسم هود من کریمة **وَمَا مِنْ دَآبَّةٍ اِلَّا هُوَ اٰخِذٌۢ بِنَاصِیَتِهَا** ناصیة دابة **د** واخذ بها هو فحصل **هود** واستخرج السید آزاد اسم همام عن قوله تعالی **یَعْلَمُ مَا بَیْنَ اَیْدِیْهِمْ** یعنی لفظة ما بین ایدی لفظة هم فحصل **همام** واستخرج اسم کافی من قوله تعالی **وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِیْ** یعنی اصطفیت حرف الکاف لنفس الیاء فحصل **کافی** وقد استخرج بعضهم اسم جمال من کریمة **جَمَعَ مَالًا** یعنی حرف الجیم مع کلمة مال فحصل **جمال**

فائدة التلمیع هو فی الاصطلاح ان یاتی الشاعر بنظوم مرکب من اللسان العربی والفارسی او الالسنة الاخر **منها** قول السید الادیب عباس ابن علی المکی الیمنی المذکور فی نفحة الیمن فیما یزول بذکره الشجن

لی شادن اضنی الحشا ❊ بالتیر من مژگانه
مذ امرضت صبا ها ❊ الذی لها بروقة تازه
دیوانه گشتم عند ما ❊ المشکی علی اعکاسنه
اُجری علیه الاشك حتی ❊ اذا ابدت من چشمه
مردم ز تیغ لحاظه ❊ بقده ومیانه

بالسحر من چشمانه ❊ بیشك انی ذا اثب
من سرو قد روانه ❊ تا کی اتاسے کجبره
شاهدت ماه جماله ❊ فی الروز واللیل البهیم
ان اذوب لشانه ❊ یرمی الفؤاد باسهم
لما به نخوی ارنا ❊ اضحیت قربا ناله

اصمی الفؤاد وصادنی ❊ من حسن اهوی الحمی
شوخ یذیب حشاشة ❊ فریاد من هجرانه
ارخی سلاسل زلفه ❊ اذا ذکرت صد وده
اشتاق تلك الغمزها ❊ من ابروان کمانه
کالبدر یسبی للعقول ❊ لما بدا فی حلة

کالارغوان یفوح ❊ منها المسك من دامانه
ترك اذا نادیته ❊ بن عاشقم سن رحم کن

خذ بید منی معجبا	واجاسبنی بزبانه	سن صبر دن کیتی اولر
بوراه مشکل کتیه سن	برعشق در محنت اولسر	ما انت من مردانه
حاز الجمال ویغرق	العشاق فی دریا الهوی	دلدار من یاغی شداه
بیداد من طغیانه	قسما بخوبی خوبیه	وبحسن روشن رویه
وبحمرة اللبهاء اد	تغتر عن دندانه	وبما اقاسی من حریق
العشق معفرط الجوی	وبخوش وصال نلته	آن روز من احسانه
انی معتیم لماحل	عن راه حب جماله	تا روز محشر دائما
قسما به وبجانه	ان لم یزل ذا الدعن	قلب المتیم فی الهوی
ویواصل الصب الذی	در اسره وبرهانه	فلا کررین علیه تنا
معلوم هرکس میشود	واقول هذا اجان من	قد زاد فی هجرانه

فائدة التاریخ هو عبارة عن ان یبین المتکلم عاما هجریا لوقوع حادثة بقاعدة الجمل وبناء المؤرخین علی الکتابة علی المعوّل علیه خلافا لعلماء العروض واهل الدعوة فعلی هذه القاعدة یعدّ المشدد حرفا واحدا وکذلک الهمزة الممدودة کآمن والهمزة تعتبر الفا اویاء اوواوا علی حسب کتابتها والالف قد تعدّ یاء کحصی ویحیی وتاء التانیث التی تکتب علی صورة الهاء وان لم تکن فی الحالة الوقفیة تعد هاء کحمزة وطلحة والهمزة التی تجیء بعد الالف لاتعدّ کصحراء لانها لیست لها بعد الالف صورة من صور حروف الهجاء انما تکتب علامتها علی صورة غلبیة وکلها یستنبط من القاعدة المذکورة وقد یوجد التاریخ فی آیة اوحدیث والحسن فی التاریخ ان یناسب معناه بالواقعة المؤرخة کما استخرج المیر عبد الرشید التتوی لجلوس السلطان اورنکزیب عالمگیر

ملك الهند الجالس على سرير السلطنة سنة ثمان وستين والف تاريخا عجيبا عن كريمة
أَطِيعُوا اللّٰهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ
واستخرج السيد عبد الجليل البلگرامی لجلوس السلطان فرخ سير
ملك الهند الجالس على سرير الخلافة سنة اربع وعشرين ومائة والف
تاريخا عن كريمة يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ ونظمه فی قوله

قد تولى فرخ سير ملك هند	وله من عون القدير اعتلاء
فاقتبسنا تاريخه من كلام	صمدی يورثها من يشاء

وقد يستخرج التاريخ بالتعمية كما ان الامير تيمور فتح الهند
سنة احدى وثمانمائة واقتبس مورخ تاريخه عن الآية الكريمة معمياً وقال

صار فكری مستعينا واحدا	واقتنی تاريخه فَتْحٌ قَرِيبٌ

وغلب الامير الروم سنة خمس وثمانمائة واستخرج مورخ تاريخه بالتعمية
عن آية الٓمٓ غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ فادنى الارض
ض والمراد اسمها ضاد وعددها خمس وثمانمائة فالمعنى غلبت الروم
فی خمس وثمانمائة ومن عجائب التعمية ما اخترعه السيد عبد الجليل
البلگرامی مؤرخا لفتح السلطان اورنك زيب عالمگير قلعة ستارة من
مشاهير قلاع الدكن سنة احدى عشرة ومائة والف

لما توجه سلطان الانام الى	رب السموات فی تائيد اسلام
اقر ابهامه فی اصل خنصره	لوردیا قادر افتاح اكمام
فصار حين افتتاح الاسم مفتتحا	حصن لمن عبدوا احجار اصنام
نظرت فی الفات وهی اربعة	من فوق ابهامه من غير ابهام
وجدتهن لعام الفتح حينئذ	رقما على سنة من مد ابهام

لله تلك يد بيضاء قد نزعت	للناظرين فيا للمعجز السامي
هذا المبديع من التاريخ انشأه	عبد الجليل بتاييدات الهام

واعلم ان اهل الاوراد ابهم حين يعدون وردا على الانامل انهم
يبتدون من اصل الخنصر والمؤرخ رحمه الله تعالى زاد باقرار الابهام
فى اصل الخنصر شيئا زاد التاريخ حسنا وهو حدوث صورة سنة وكون الفتات
الرقم فوقها كما هو داب الناسخين فى الاكثر واليه اشار بقوله رقما على سنة من ملهمها
فائدة الزبر والبينات **الاول** عبارة عن كلمة فصاعدا مساوية لكلمة
اخرى فصاعدا فى حساب الجمل كالصلح والنزاع والصباح والمساء والسماء عمى
والقياس والقلعة والبرج والعدس والباقلاء ووجد بعضهم عدد اول
من آمن وعدد على بن ابى طالب مساويين وقال الغزالى رح الالف قطب الحروف
قال صاحب المفتاح يؤيده موافقة عدد القطب بعدد الالف وقال
ابو هلال العسكرى فى مبدأ الباب الاول من روح الروح ان القلم فى
الحساب وزنه نفاع وذلك ان كلا منهما مائتان وواحدة وكان السلطان
شهاب الدين ملك الهند المتوفى سنة ست وسبعين والف ملقبا
بشاه جهان ومعناه سلطان العالم فكتب اليه سلطان الروم انت سلطان الهند
فكيف تلقبت بشاه جهان فاجاب عنه ملك الشعراء ابو طالب المتخلص
بكليم ان جهان والهند مساويان فى العدد **والثانى** اعنى البينات
عبارة عن ان يؤخذ اسماء الحروف من لفظ ويحذف الحرف الاول من كل
اسم ويسوى عدد ما بقى بعدد تمام لفظ آخر كما وجد بعضهم بينات
على مساوية لايمان وبيانه ان عليا رض ثلثة احرف عين لام ياء فحذف الحرف
الاول من كل واحد وبقى ين ام آ وعددها مساو لعدد ايمان

وقول السيد آزاد

لولا الوذ بسوح مكة اثنى	بالبيّنات وجدت مكة مأمنا

بَيِّنات مكة يمأن آمساريها مأمنا وفي البيت تورية

فائدة الاقتباس هو ان يضمن الكلام نظماً كان اونثراً شيئاً من القرآن او الحديث لا على انه منه كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباساً والاقتباس ضربان **احدهما** ما لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد واغرب **والثاني** خلافه كقول ابن الرومي

لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي	لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

لان معناه في القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي عن هذا المعنى الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله

قد كان ما خفت ان يكونا	إنّآ الى الله را[illegible]ـعونا

انتهى ما في المختصر مختصراً منه **اما** حكمه الشرعي فقال السيوطي رحمة الله عليه قد اشتهر عن المالكية تحريمه واما اهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون ولا اكثر المتاخرين مع شيوع الاقتباس في اعصارهم وقد تعرض له جماعة من المتاخرين فسئل عنه الشيخ عز الدين بن عبد السلام فاجازه واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلوة وغيرها وجهت وجهي الى آخره وقوله اللّٰهمّ فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي سياق كلام لابي بكر الصديق وَسَيَعْلَمُ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْٓا اَيَّ مُنْقَلَبٍ يَّنْقَلِبُوْنَ

وفى اخر حديث لابن عمر لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِىْ رَسُوْلِ اللّٰهِ اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ انتهى وهذا كله انما يدل على جوازه فى مقام المواعظ والثناء والدعاء وفى النثر لا الشعر اما فى الشعر فصرح القاضى ابوبكر المالكى بكراهته وفى شرح بديعة ابن حجة الاقتباس ثلثة اقسام مقبول ومباح ومردود **فالاول** ما كان فى الخطب والمواعظ والعهود **والثانى** ما كان فى الغزل والرسائل والقصص **والثالث** على ضربين **احدهما** ان ينقل احد الى نفسه ما نسبه الله تعالى الى ذاته نحو اِنَّ اِلَيْنَآ اِيَابَهُمْ ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ **والاخر** تضمين اية فى معنى هزل قال السيوطى رحمه الله تعالى قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبه اقول ثم قال رأيت استعمال الاقتباس فى الشعر لايمة اجلاء **منهم** الامام ابو القاسم الرافعى **ومنهم** احمد بن يزيد **اما** التوجيه بالالفاظ القرانية فى الشعر وغيره فهو جائز بلاشك وقراءة القران يراد به الكلام فاختلف فيه فروى عن النخعى يكره ان يتناول القران بشئ لغرض من امور الدنيا وقال غيره يكره ضرب الامثال من القران

ولنختم هذا الكتاب على الخطبة المنامية

التى شممت رائحة القبول من الحضرة النبوية رجاء ان يتقبله الله تعالى بفضله العميم ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفع به الطالبين ممن ارتاد استاسى بلسان سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الاكرمين **ولنذكر** قبل وائلها شيئا من حال قائلها قال الامام اليافعى رحمة الله عليه فى تاريخه وفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة توفى خطيب الخطباء ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نُباتة بضم النون وبالموحدة وفتح المثناة من فوق بعد الالف الفارقى اللخمى العسقلانى المولد المصرى الدار مصنف الخطب المشهورة فى خطابة حلب لسيف الدولة وكان اماما فى علوم الادب ورزق السعادة فى خطبه التى وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وفيها دلالة على غزارة

علمه وجودة قريحته وذكروا انه سمع على المتنبي بعض ديوانه في خدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر من خطب الجهاد ليحض الناس ويحثهم على الجهاد وكان رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المقابر فاشار بيده الى القبور وقال كيف قلت يا خطيب لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا قد شربوا من الموت كأساً مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة وآلى عليهم الدهر الية برة ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة كأنهم لم يكونوا للعيون قرة ولم يعدوا للاحياء مرة اسكتهم الله الذي انطقهم وأبادهم الذي خلقهم وسيجدّهم كما خلقهم ويجمعهم كما فرقهم ثم تفل صلى الله عليه وسلم في فيه فاستيقظ من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل وقص رؤياه على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعدها ثمانية عشر يوما لا يستطعم طعاما ولا شرابا من اجل تلك التفلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وذكر بعضهم انه ولد في سنة خمسين وثلثمائة وتوفي في السنة المذكورة اعني سنة اربع وسبعين وثلثمائة وعن بعضهم انه قال رأيت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته وقلت ما فعل الله بك فقال رُفع لي رقعة فيها سطران بالاحمر وهما ؎ قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امنان والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جاني قال فانتبهت من النوم وانا اكررهما انتهى

الخطبة المنامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المحتجب عن الابصار بخفيات الحجب المختلفات الذي علا عن الاصوات وجل عن حادثات الصفات ولم تصفه الالسن باللغات احمده بمحامده على جميع فوائده واستمد به بهدايته واستعينه على طاعته واتوكل عليه توكل من يلجأ اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بكل مكان والمذكور بكل لسان شهادة موطدة الاركان مشيدة البنيان

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بالبرهان + المبعوث بالقرآن + خير مولود دعا الى خير معبود + صلى الله عليه وعلى آله صلوة يتجدد في ظلم الليل وادبار السجود + ايها الناس ان انقضاء رجب وقدوم شعبان + وانصرام شهور وكرور زمان + ينا ديكم بلسان الانذار وعيان الاعتبار + الا فاحذروا الدنيا فانها دار فناء + وتصرم وانقضاء + وكونوا منها على حذر الفراق + ومن الاخرة على خوف اشفاق + فما اسرع قبادمن كان الموت جريرة + وما ابعد سداد من كان هواه اميره + وما اسرع فطام من كانت الدنيا ظئيره + وما امنع جناب من اصبحت التقوى ظهيره + فاتقوا الله عباد الله حق تقواه + وراقبوه مراقبة من يعلم انه يراه + وتاهبوا لوثبات المنون + فانها كامنة في الحركات والسكون + بينما المرء مسرورا + بشبابه مغمورا + باعجابه مغرورا + بسعة اكتسابه مستورا + عما خلق له بما يغري به اذا اسعرت فيه الاسقام شهابها + وكدرت له الايام شرابها + وحومت عليه المنية عقابها + واغلقت فيه ظفرها ونابها + فسرت فيه اوجاعه + وتنكرت طباعه + واظل رحيله ووداعه + وقل عنه منعه ودفاعه + فاصبح ذا بصر حائر + وقلب طائر + ونفس غائر + في قطب هلاك دائر + قد ايقن بمفارقة اهله ووطنه + واذعن بانتزاع روحه من بدنه + فاومأ الى حاضري عواده + موصيا لهم باصاغر اولاده + جزعا عليهم من ظفر اعدائه وحساده + والنفس بالسياق تجذب + والموت بالفراق يقرب + والعيون لطول مصرعه تسكب + والخامة عليه تعدو وتندب + حتى تجلى له ملك الموت من حجبه + قضى فيه قضاء امر به + فعافه الجليس + واوحش منه الانيس + وزود من ماله كفنا + وحصل في القبر بعمله مرتهنا + وحيدا على كثرة الجيران + بعيدا على قرب المكان + مقيما بين قوم كانوا فزالوا + وجرت عليهم الحادثات فحالوا + لا يخبرون بما اليه آلوا + ولو قدروا على المقال لقالوا + قد شربوا من الموت كأسا مرة + ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة + والى عليهم الية برة + ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة + كأنهم لم يكونوا للعيون قرة +

ولم يعد وافى الاحياء مرة + اسكتهم الله الذي انطقهم + واباد هم الذي خلقهم + وسيجد هم كما خلقهم + وسيجمعهم كما فرقهم + يوم يعيد الله العالمين فيه خلقا جديدا + ويجعل الظالمين لنار جهنم وقودا + يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا + يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا + زحزحنا الله واياكم عن دار البوار + وحمانا واياكم من طعام هذه الدار + انه عزيز غفار + ان احسن ما تلاه التالون + وانصت اليه السامعون كلام من يقول للشئ كن فيكون + يوم تاتى كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون +

ترجمة المؤلف لهذا الكتاب الشريف المستغنى بمحاسنه عن الاطراء فى التوصيف من الضئيل الاسى محمد عبد العلى المدراسى عفا عنه رب الاناسى واجاره من عدوان القلب القاسى

سفينة البلاغة فى بحور المعاني وخزينة الفصاحة في صدور المباني حمد الله الملك المنان وثناؤه الذى تخجله نسمات الصبا عاطرة الاردان والصلوة والسلام على من شرف به الحرمان وعلى اله واصحابه الذين هم سرج الايمان وطرق الخير الى منازل العرفان + وبعد فلا يخفى على سارحى الانظار في مراتع هذه السفينة وطامحى الابصار الى وجوه خرائدها الحسينة ان المنمق لهذا الطرس السامى هو صاحب الكرم الهامى الرفيع الشان المنيع المكان الوارث لرتب المجد كابرا عن كابر + الذي زهى اوله وطاب وسطه وزكا الاخر + محيي مكارم الاخلاق بعد اندراسها + ومشيد مبانى السود د والمعالى على امتن اساسها + حامى حوزة الشريعة الغراء + ومرغم انوف عاديها الاذلاء + الامجد الاوحد + الاسعد الاصعد

بركة الاوان وبهجة الازمان مولانا وحضرتنا ابو الرجاء الشهير **محمد زمان خان**
امطر الله عليه شابيب الرضوان وادخله بحبوحة فراديس الجنان ولد سنة اثنتين وخمسين
بعد الالف ومائتين بمحروسة شاهجهان فور حماها الله تعالى من كل شرور واخذ العلوم
الآلية ثم العالية عن الواعظ المنطيق الماهر المحدث الفقيه الباهر الفائز بالقدح المعلى
فى مضمار علمى الباطن والظاهر مرشد السالكين الى اقوم طريق ومربى المريدين بدقائق
اسرار التوفيق اوحد الفضلاء اكمل النبلاء المولى الشاه سلامة الله الكانفورى من مشهورى
تلامذة المفسر الدهلوى الحائز من الكمال والفضل المعنوى والصورى وقرأ الحديث بكماله
عليه وعلى صاحب المقامات العلية مصنف السيرة المحمدية مولانا كرامت على الدهلوى لكن
حصل له الاجازة من الاول بنشر السنة والكتاب واعلاء كلمة رب الارباب ثم لما خصه الله تعالى
بمزيد افضاله وانتشر وفاح مسك كماله حتى تسامى ذروة مراتب الامجاد ورفعه الله درجات
من بين العباد جاء له القبول التام والوقع فى قلوب الخواص والعوام وخل له الجاه والانقياد
الى ان نال مكانة عند والى حيدراباد صانها الله عن الفتن والفساد وامتاز بتوقير نظامها بما
يليق بشان الكبراء من ولاة الامور والامراء وهناك قوبل باجلال وعومل بافضال وقيل
له اهلا وسهلا ومرحبا فهذا مكان صالح ومقيل وكيف لا وقد كان بلغ غاية الكمال فى تقوى
الله تعالى وحسن الاعمال ولم يزل مشتغلا مدة عمره بافادة العلوم الظاهرية وافاضة الاسرار
الباطنية فكم من رجال من المسترشدين ملئوا وفاضوا امانيهم بزواهر جواهر المآرب
لديه وكم من طلبة علم من المستفيضين حضروا اليه من بلاد شاسعة واستفادوا منه
وتمهروا عليه لا زال روض العلم من فضله فى كل وقت طيب النشر وكل ما ابدعه
للورى تطويه فى الاحشاء للنشر وتزدهى الدنيا بما حازه حتى ترى دائمة البشر
وكان رحمه الله ذا مؤلفات شتى مملوة بفوائد عظمى لكن المشهورة المتداولة بين الايادى
من التاليف خمس هى كالحواس الخمس للبدن المنيف خير المواعظ بالعربية وبستان الجنّ

فی الفارسیة والهدیة المهدویة فی الهندیة رد فیها علی الطائفة الضالة المنهمکة فی الطغیان القائلة بظهور سیدنا المهدی امام آخر الزمان وداستان جهان ایضاً فی الفارسیة وسفینة البلاغة هذه فی الانشاء والعربیة کلها حسنة شاهدة علی علو کعب مصنفها فی هذا الشان وکونه سباق غایات فی مضمار التصنیف والبیان عاش فی الدنیا وله وقع حسن فی قلوب ابناء الزمان وذکر جمیل فی محافل الاعیان متوکلا مستغنیا صبوراً قائماً باعلاء کلمة الرحمن مجتهداً فی اماطة اذی الشرک والبدع عن طرق خیر الادیان حتی صار هو فی المآل سبباً للفوز بمرتبة الشهادة ورقیاً اعلام السعادة بنیل الحسنی من الله والزیادة وبیان ذلک انه رحمه الله الف کتاباً فی الرد علی الطائفة الطاغیة الزاعمة بظهور سیدنا المهدی المسمی بالهدیة المهدویة لما تفوهت بترهات واباطیل واعتقدت ما لم یکن فی عقائدنا من الاقاویل واستاصل مزعوماتها وحسم مواد شبهاتها وسأل الله الشهادة فی سبیله صلاة علی ما سعی فاستجاب له ربه ما دعا حتی لما کان مساء یوم الثلاثاء من سادس شهر ذی الحجة من شهور سنة اثنتین وتسعین بعد الالف ومائتین دخل المسجد حسب عادته وصلی صلوة المغرب ثم اخذ فی تلاوة کتاب الله وآیاته وکان قد اختفی وراء اسطوانة المسجد رجل من تلک الطائفة الزائغة وهو یترصد قتله باثارة السید محمد محمود الشیعی المجتهد الجونفوری المحتد فانتهز الفرصة ذلک الشقی اللعین ثم انتهض فقتله غیلة فی اثناء تلاوة کلام رب العالمین بحیث قطرات الدم اصابت کریمة فانظر کیف کان عاقبة المفسدین فطار روحه الشریف الی جنة المأوی والتحق هناک بالرفیق الاعلی انا لله وانا الیه راجعون والله المستعان علی ما صنع الصانعون فصلی علیه صلوة الجنازة فی زحام کثیر والناس نحو عشرین الفاً ولاجل هذا الزحام اقیمت الصلوة علیه اربع عشر مرة ودفن هناک حیدر آباد الدکن فی صحن مدرسته رحمه الله ذو المنن ولله در القائل ؎ وما هذه الدنیا بدار اقامة ولکن طریق المسافر للعلا وکان فوض الیه امر التعلیم فی عهد حضرة ملک حیدر آباد الدکن ناصر الدولة

نظام الملك میر فرخندہ علیخان بہادر غفران منزل حتی اخذ منہ العلوم ابنہ افضل الدولۃ

نظام الملک میر تہنیت علیخان بہادر مغفرت منزل وابن ابنہ الوالی فی ھذا الزمان الحامی حمی الجود والاحسان

ملبی دعوۃ من قصدہ وناداہ محیی رفات المکرمات بکرم سجایاہ ولطف مزایاہ + الملک الذی لازالت عنایۃ

اللہ تعالی بہ محدقۃ وشموس عزہ بالاسعاد مشرقۃ + قبلۃ الامال ومحط الرحال ومطلب الکمال ومغنم المال +

نظام الدولۃ نظام الملک آصف جاہ اعلی حضرۃ ملک حیدر آباد الدکن میر محبوب علیخان

بہادر دام بالحشمۃ والاقبال ملاحظا بعین الاجلال ومتکئا علی سریر السلطنۃ العدیمۃ

المثال ومؤیدا ببقاء دولتہ الوارفۃ الظلال ؎ امیر لہ فی المجد اقصی مکانۃ + تسیر

لھا بالنصر رایتہ الخضر + اذا جال یوما فی الوغی بحسامہ + فما اکثر القتلی وما ارخص الاسر

ادام اللہ معالیہ وحقق امانیہ + ونضر ایامہ وثبت احکامہ + فھو استاذ لھذین

الامیرین الجلیلین الکبیرین + وکان الف ھذہ المجموعۃ الملیحۃ الصیاغۃ + اعنی

سفینۃ البلاغۃ + لاجل ان طلبۃ مدارس النظام العالی المقام یستفیدون

منھا ویغترفون من بحار الادب والانشاء التی جرت فیھا فالحمد للہ علی ان فی ھذہ الایام

قد تصدی لطبعہا اخو المؤلف المرحوم مولانا المولوی مسیح الزمان خان الذی ھو ایضا

کاخیہ نادرۃ الاوان واستاذ والی الزمان الان دام بالعدل والاحسان والامن والامان وبعد الطبع

جعلھا عرضۃ لحضرتہ العلیۃ لیعم فیضہ المدارس النظامیہ + فعسی ان تقع موقع القبول

ویھب علیھا نسیم الکرم المشمول بصدور الایماء الی نظمھا فی سمط الکتب الدرسیہ + فی المدارس

الدکنیۃ النظامیہ + کی یکثر نفعھا ویجل وقعھا ویتضح نباھۃ شانھا وسمو مکانھا وھا انا ارفع

الکف الدعاء والابتہال بحضرۃ الرب المتعال لبقاء دولۃ امیرنا تاج المحاسن والکمال مدبر الجیوش المنصورۃ

صاحب المکارم المأثورۃ اطال اللہ عمرہ ورفع قدرہ ؎ بقیت سلیما لاتقابل بالردی ولامدت الدنیا الیک

ید العدی + ولاشاب صفو العیش منک تکدر ولابات جفن العین منک مسھدا + ولازلت مسرور الفؤاد

ممتعا بکل الذی تھوی وجانبک الردی + ولازلت حصنا للافاضل سیدی + منیفا ورکنا للعلوم مشیدا + امین